النهار
Mardi 7 Juillet 1998 – 65 ème Année – N° 20089
الثلثاء ٧ تموز ١٩٩٨ – السنة ٦٥ – العدد ٢٠٠٨٩
A N - N A H A R

اده ينهي مقاطعة الانتخابات ويستعد للسنة ٢٠٠٠

الوساطة بين الحريري وجنبلاط مجمدة لكن الصندوق يعتمد لوائح الوزارة

الجدل العاصف الذي شهدته الساحة الداخلية في عطلة نهاية الاسبوع بين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري عبر مكتبه الاعلامي وبين وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، انحسر امس لمصلحة اتصالات ومشاورات بعيدة عن الاضواء ابرزها تلك التي اجراها الحريري طوال امس في دمشق حيث تنوعت المواضيع التي طرحت هناك.

الحريري الذي عاد قبل منتصف الليل بقليل الى بيروت، امتنع عن الادلاء بأي تصريح حول لقاءاته التي شملت نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس الوزراء محمود الزعبي والعماد اول حكمت الشهابي ووزير الخارجية فاروق الشرع. وقد تناول الحريري وزوجته نازك طعام العشاء الى مائدة الشهابي.

وأفادت مصادر مطلعة لـ "النهار" ان محادثات الحريري في دمشق شملت كل التطورات الاقليمية والقضايا ذات الاهتمام المشترك. ولم تستبعد هذه المصادر ان يكون الخلاف بين الحريري وجنبلاط قد تم التطرق اليه، لكنها اوضحت ان المساعي لحل هذا الخلاف مجمدة في الوقت الراهن من دون ان يعني ذلك تجميدا لعمل الصندوق المركزي للمهجرين الذي سيواصل مهمته في دفع تعويضات الترميم للمستحقين في قرى العودة حسب اللوائح الموضوعة من الوزارة من دون زيادة او نقصان.

ونفت هذه المصادر ان تكون زيارة الحريري لدمشق جاءت بسبب الجدل حول موضوع المهجرين، وقالت ان الزيارة كانت مقررة سابقا.

الى ذلك، رجحت المصادر نفسها ان لا تعقد الجلسة العادية لمجلس الوزراء المقررة غدا في القصر الحكومي، وانها سترجأ الى الاسبوع المقبل.

وخلصت المصادر الى القول ان موضوعي زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد لفرنسا في ١٦ الجاري ومشروع سلسلة الرتب والرواتب سيشغلان قريبا الرأي العام الداخلي ويطويان بذلك الاهتمامات الاخرى.

في باريس، أعلن العميد ريمون اده في ختام اجتماعات ترأسها للجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية اللبنانية ان اللجنة قررت أخذ الاجراءات الضرورية داخل الحزب للفوز بالانتخابات النيابية سنة ٢٠٠٠.

ويمثل هذا القرار انهاء لسياسة مقاطعة الانتخابات التي اعتمدها الحزب في دورتي ١٩٩٢ و١٩٩٦.

محكمة اسرائيلية تكتم قراراً في شأن عبيد والديراني

في نبأ لوكالة "الاسوشيتدبرس" من تل ابيب ان محكمة اسرائيلية اصدرت امس حكماً في شأن التماس للافراج عن الاسيرين اللبنانيين الشيخ عبد الكريم عبيد ومصطفى الديراني، لكنها حظرت نشر حكمها حسبما افاد ناطق باسم المحكمة.

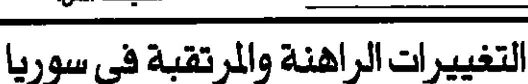
وكانت القوات الاسرائيلية خطفت تباعاً عبيد والديراني عامي ١٩٨٩ و١٩٩٤. وتأمل اسرائيل في استخدامهما ورقة مقايضة لاستعادة الطيار الاسرائيلي رون اراد الذي اسقطت طائرته في لبنان خلال غارة عام ١٩٨٦.

ويخضع احتجاز عبيد والديراني لما يسمى "التوقيف الاداري" الذي يشمل ايضاً ٢١ اسيراً لبنانياً. وقد قدم التماس الافراج عنهما محامي حقوق الانسان الاسرائيلي زيفي ريش. وكانت المحكمة امرت الشهر الماضي بالافراج عن ابن عم مصطفى الديراني، غسان، الذي امضى في الاعتقال ١٢ عاماً من دون تهم. لكن اطلاقه ينتظر مصادقة الدولة على قرار المحكمة.

واجازت المحكمة العليا في اسرائيل في بداية هذه السنة احتجاز مقاومين لبنانيين لاغراض التبادل.

نتنياهو يؤكد لأولبرايت: الخلافات عميقة مع الفلسطينيين

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في الكنيست أمس. (رويترز، تيليفوتو)



واجه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس اعنف انتقادات يتعرض لها من المعارضة الاسرائيلية التي اتهمته بالسير باسرائيل نحو الحرب مع الفلسطينيين في ظل استمرار موقفه المعارض للاقتراح الاميركي الانسحاب من ١٣،١ في المئة أخرى من اراضي الضفة الغربية في المرحلة الثانية من اعادة الانتشار من أجل اعادة تحريك المفاوضات المتوقفة على المسار الفلسطيني منذ ١٦ شهراً.

واتصل نتنياهو هاتفياً بوزيرة الخارجية الاميركي مادلين اولبرايت وابلغ اليها ان الخلافات مع الفلسطينيين في شأن المرحلة الثانية من اعادة الانتشار لا تزال عميقة.

وتوقع وزير الخارجية المصري عمرو موسى غداة القمة الثلاثية التي جمعت في القاهرة الرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ان تتجه الامور في المنطقة نحو الاسوأ اذا لم يحصل تقدم في عملية السلام.

(الصفحة ١٦)

التغييرات الراهنة والمرتقبة في سوريا

بداية لترتيب داخلي أم لمواكبة تطورات السلام؟

رغم تأكيد المسؤولين السوريين ان التغييرات الاخيرة التي طاولت اسماء اساسية في الجيش والامن ترتبط بالنشرة الاعتيادية التي تصدر في اول تموز من كل سنة، تكثر التكهنات في اوساط المراقبين السياسيين فيقول بعض القراءات ان الرئيس السوري حافظ الاسد راغب في دفع اسماء جديدة الى الواجهة تؤسس لمرحلة اخرى في السلام قد تظهر مع تحرك اميركي متوقع خلال الاسابيع المقبلة.

وفي حين ترى قراءة اخرى ان ما دفع الاسد الى تغيير مدير ادارة المخابرات العامة اللواء بشير النجار بعدما حمّله تبعة تجاوزات عدة بعضها استغل في الخارج، لا يمثل الدافع ذاته الى تغيير رئيس الاركان العماد اول حكمت الشهابي المعروف بقربه من الرئيس.

واذ تعتمد مصادر سورية في تفسيرها لامكان تكليف الاسد الشهابي منصبا جديدا لانه من اعضاء القيادة القطرية (وهؤلاء يمارسون دائما مهمات حساسة في الدولة)، تستبعد مصادر سورية اخرى ان يكون هذا المنصب في رئاسة الوزراء كما تردد الشائعات، وترجح توليه منصبا امنيا يحمل صفة اعتبارية كرئيس لجهاز الامن القومي الذي يشغله حاليا رئيس الوزراء سابقا عبد الرؤوف الكسم وهو ما يتناسب اكثر في اعتقادها وشخصية الشهابي الجدية والمتحفظة.

وترى قراءة ثالثة تتبناها الاوساط الديبلوماسية الغربية ان التغييرات الاخيرة ستشمل بداية لترتيب داخلي تبرز فيه بقوة اسماء متوقعة في نهاية السنة الجارية وعلى الارجح مع انتهاء انتخابات مجلس الشعب.

وكانت مراسم التسليم والتسلم بين الشهابي وخلفه العماد اول علي اصلان قد أجريت الاحد في حضور وزير الدفاع العماد اول مصطفى طلاس.

ونقلت صحيفة "تشرين" السورية عن الشهابي ان "بقاءه ٢٤ سنة في رئاسة الاركان شرف لم يكن ليحظى به في ظل قيادة الرئيس حافظ الاسد لولا ثقة سيادته ورعايته وتوجيهاته الحكيمة".

ونشرت صحيفة "القدس العربي" التي تصدر في لندن امس (و ص ف) ان الاسد عين اللواء محمود شقة مديرا عاما جديدا لدائرة المخابرات العامة خلفا للنجار. وتوقعت تعيين الشهابي نائبا للرئيس السوري.

البروتستانت المتشددون يشاغبون على سلام ايرلندا الشمالية

قام المتشددون البروتستانت، الذين منعت السلطات البريطانية مسيرتهم من دخول طريق غارفاغي الكاثوليكية في مدينة بورتاداون في ايرلندا الشمالية، بأعمال شغب في انحاء متفرقة من الاقليم.

واعلن عدد من قادتهم، مثل القس المتشدد ايان بايسلي، انهم لن يتراجعوا عن تصميمهم على دخول الطريق الكاثوليكية، في حين يمكن ان يؤدي هذا الامر في حال حصوله الى اعمال عنف كاثوليكية موازية قد تهدد اتفاق السلام الذي وقع في ايار الماضي. وحذر امس الرئيس المعين لحكومة ايرلندا الشمالية ديفيد تريمبل من مغبة تطور الازمة، في حين قالت وزيرة شؤون ايرلندا الشمالية في الحكومة البريطانية مو مولام انه لا يمكن ارضاء جميع الاطراف.

(ص ١٧)

كلينتون يزور روسيا في أيلول

واشنطن – و ص ف، رويترز – اعلن بيان للبيت الابيض امس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قبل دعوة الرئيس الروسي بوريس يلتسين لاجراء محادثات في موسكو في ايلول على رغم عدم حصول تقدم في مجال مصادقة مجلس دوما الدولة الروسي على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية "ستارت ٢".

وجاء في البيان: "ابرز الرئيس اهمية العلاقات الاميركية – الروسية وهو يتطلع الى مناقشة والرئيس يلتسين في نطاق واسع من القضايا".

وكانت واشنطن ربطت طويلا زيارة كلينتون بموافقة النواب الروس على "ستارت ٢"، الا ان البيت الابيض اكد في حزيران الماضي انه لا يقيم "ربطا مباشرا وثابتا" بين الامرين.

شيخة المدن استيقظت صبية

بيروت استيقظت من غيبوبة الحرب وبدأت تستعيد رونقها. فورشة الترميم اوشكت على الانتهاء في اربعة من شوارعها: المصارف، اللنبي، ويغان وفوش.

المباني التراثية في المنطقة المرممة تم تأهيلها وفق شروط اعادتها كما كانت في اوائل القرن. وقد جهزت بوسائل انارة حديثة تطل معها، عند حلول الليل، وكأنها خارجة لتوها من رحاب الماضي.

في الصورة (ايلسكال بودنو) شارع المصارف مرمما ومزينا بالشتول.

(ص١١)

حدث النهار

قمة بلا أسنان

يود المرء ان يصدّق بعض التفسيرات لقمة القاهرة كالقول انها تمهد لعمل عربي أكبر في مواجهة السياسات الاسرائيلية، ولكن لا التجربة تسمح بذلك ولا نتائج القمة نفسها، اللهم الا اذا كان لدى الزعماء المصري والاردني والفلسطيني، وربما بالتنسيق مع الزعماء العرب الاخرين، خطة عمل مشتركة أبقوها سرية لئلا تفقد عنصر المفاجأة.

وهذا يكون انقلابا نوعيا في العلاقات وفي التخطيط العربي لرد المخاطر حبذا لو يحصل. لكن الظروف الموضوعية لا توحي به.

وبناء على قمم سابقة، موسعة ومصغرة، حيث درجة التوافق بالكاد تبلغ ربع الكلام المعلن، لا يبدو خطأ القول ان قمة القاهرة كانت تعبيرا عن الانزعاج من بنيامين نتنياهو والقلق على المستقبل، لكنها قمة بلا أسنان.

والمعنى في النتائج:

لا خطوات عملية في موضوع القدس، بل كلام يتكرر منذ عقود عن مخاطر مشاريع التوسع والتهويد.

لا خطوات عملية في اتجاه عقد قمة عربية موسعة، بل ثقة، تثير الاستغراب، بأن القمة ستعقد متى كان لا بد من ذلك.

لا خطوات عملية في اتجاه التنسيق العربي في غياب قمة موسعة. فلا اشارة الى سوريا والسعودية ولا الى الدول العربية التي لا تزال تبقي اتصالاتها مع اسرائيل.

وحتى لا خطوات عملية بين مصر والاردن اللذين تربطهما معاهدة سلام مع اسرائيل توحي باحتمال اعادة النظر تعبيرا عن الاستياء.

النتيجة الوحيدة الملموسة لقمة القاهرة كانت تحديد مراحل الانتظار العربي التي بات يطلق عليها تفاؤلا عبارة "اعطاء فرصة". والمرحلة الاولى اعطاء فرصة للمبادرة الاميركية. فاذا فشلت تعطى الفرصة للمبادرة الفرنسية – المصرية. واذا فشلت هذه ايضا يكون اللقاء العربي، وليته مؤكد.

واذا كان المنطق يقول بقلب هذه المراحل لتبدأ بموقف عربي موحد يضمن للعرب موقعا قويا في أي مبادرة، فان ترتيبها كما حصل ليس الا تمديدا للانتظار وتغطية لعمق الانقسامات التي تحول دون قمة عربية موسعة سواء لخلافات داخل البيت العربي او استجابة لطلب اميركي.

ولا عتب على اسرائيل، والحال هكذا، ان هي استهانت بأي لقاء عربي، أكان مصغرا أم موسعا، حتى قبل انعقاده.

سحر بعاصيري

تيارات

فتّش عنه

من الآن فصاعداً فتّش عن الاستحقاق الرئاسي في كل أزمة حتى في أزمة الكهرباء، وفي كل حفلة تجليش شعور بين الأكابر، وفي كل مهرجان كلامي للمهجرين أو المهاجرين...

فالموضوع فرض نفسه على البلد، ودخل كل البيوت والورش والديوانيات، وكل الناس يسألون: ترى، من يكون الرئيس المقبل؟

ويسمون المرشحين الأوفر حظاً، والمقرّبين من دمشق، والمعروفين في "الستايت".

فلا تصدق هذه المروجات التي تضم اعداء الامس والغد، ولا ترد على أحد.

كلّه على سبيل ذر الرماد في العيون، وتحويل الانظار عن "السبب" الأساسي.

حتى في المآدب المفتوحة التي تقام على الشواطئ، في حضور الأجساد الملوّحة، فتّش عن "الهم" الرئاسي.

وفتّش عنه في الجمود الاقتصادي، والجمود السياسي، وجمود العواطف بين الرؤساء والوزراء، وجمود الكلمات في حلق بعض المسترئسين.

رغم نكران الجميع، من فوق الى تحت، وتنصلهم، وغسل أيديهم، فالاستحقاق هو المحرك الخفي لكل المنازعات والتوترات العالية.

والتي على ازدياد، كل يوم أكثر من يوم.

مع ذلك ينفون الحنة وآثارها، ويجيبون فوراً: ما زال من المبكر فتح هذا الملف. فمن اليوم الى تشرين يخلق الله ما لا تعلمون.

من المبكر، ولم يبق سوى شهرين ثلاثة؟

بالطبع هذا الحكي لا علاقة له بالحقيقة، ولا بعادات الاستحقاق على الطريقة اللبنانية.

اما البعض ينسبه الى تعليمات، والبعض يردّه الى "فقر" في المعلومات، والبعض يقول ان الامور مرهونة بكلمة السر أو بالوحي.

وعادة يحصل تأخير في هذا الصدد.

لكن ذلك لا يمنع ان الانتخابات الرئاسية أصبحت مادة في احاديث الرئيس كلينتون، والرئيس شيراك، والوزيرة الصاعدة مادلين اولبرايت...

من دون ان ننسى السفير جونز، الذي يستعد لمغادرتنا، والذي طمأننا امس بكلمات ترد الروح وتبلسم الجروح.

وخصوصاً حين جزم باسم واشنطن، وبثقة لها ضجيج، "ان الانتخابات الرئاسية ستكون، مثل الانتخابات البلدية، تأكيداً آخر للتقاليد الديموقراطية اللبنانية".

فيما جماعتنا في خبر كان!

"زيّان"

لا سمك... في البحر

ص ٨

اي واقع يعيشه صيادو الاسماك اليوم؟ ما المشكلات التي يواجهون؟ اي قانون ينظم الصيد البحري؟ تحقيق موسع يطرح مأساة قطاع تعتاش منه ٦٠٠٠ عائلة.

اتفاق نفطي عراقي – اردني

ص ١٦

وقعت بغداد وعمان اتفاقاً للتعاون النفطي بين البلدين يمهد لمد خط انابيب لنقل النفط تبلغ تكاليفه ٣٥٠ مليون دولار.



مراقبون دوليون في كوسوفو

ص ١٧

بدأت امس بعثة ديبلوماسية مهمة مراقبة في الضواحي الجنوبية لاقليم كوسوفو، استمراراً للمساعي المبذولة لانهاء العنف وبناء الثقة بين الصرب والالبان.

رئيس اندونيسيا ينصح بتوفير الرز

ص ١٧

نصح الرئيس الاندونيسي بشار الدين يوسف حبيبي شعبه بتوفير الرز حلاً للمشكلة الاقتصادية في البلاد.

جهوزية لبنان كمركز مالي اقليمي

ص ١٩

في "قضايا النهار" نائب حاكم مصرف لبنان ناصر السعيدي يناقش مدى جهوزية لبنان كمركز مالي اقليمي.

باريس: السلام في ندوة "النهار"

ص ٢٠

نظمت "النهار" ندوة في باريس عن الدعوة الفرنسية – المصرية الى عقد مؤتمر لانقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط، شارك فيها كلود شيسون وسيرج بوادوفي والان شونال وريمي كوفو.

الموقف هذا النهار

انتقادات عربية لواشنطن وتقدير لكلينتون!

– ١ –

انتقد العرب كثيرا سيطرة اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة الاميركية على الادارة في واشنطن وخصوصا في عهد بيل كلينتون منذ انتخابه رئيسا لجمهوريتها عام ١٩٩٢. وقد تجلت هذه السيطرة بعملين: الاول لازدياد نسبة العاملين اليهود في الادارة وتحديدا في المواقع الحساسة التي يؤثر شاغلوها كثيرا على السياسة الاميركية في الشرق الاوسط بحيث اصبحوا يشكلون اكثرية. والعمل الآخر الاقصاء التدريجي من الادارة وتحديدا من وزارة الخارجية للذين كانوا يسمون "مستعربين" اي يعرفون العالم العربي جيدا عبر زيارات عديدة قاموا بها الى بلدانه، او عبر خدمتهم في عدد من دوله. وقادرون تبعا لذلك على اعطاء صورة واضحة لرئيسهم المباشر وللرئيس الاميركي عن المنطقة الامر الذي يمكنه من اتخاذ قرارات صائبة او مواقف عادلة مع تأمينها الكامل للمصالح الاميركية. وتجدر الاشارة الى ان "فريق السلام" الاميركي الذي افرزه لطحلة عقد عملية السلام وعثراتها لم يخدم اي من اعضائه في الشرق الاوسط، وليست له خبرة في قضاياه ومشكلاته. وتنحصر خبرة هؤلاء في اسرائيل وحدها الامر الذي جعل علمهم ناقصا وتحركهم مبتورا. وانتقد العرب دائما الانحياز الاميركي لاسرائيل في صراعها المزمن معهم، ووصلوا الى درجة الشعور بالسعادة عندما تعتدل ادارة ما في انحيازها لعدوهم، او عندما تحاول، غالبا من دون نجاح، اتخاذ موقف فيه بعض الحياد حيال نتائج الصراع وليس حيال جوهره ومضمونه واسبابه. لكنهم اليوم، ورغم الطغيان اليهودي على الادارة في واشنطن، فان العرب يشعرون بنوع من التقدير لرأسها الرئيس كلينتون بسبب خوضه معركة شرسة لا مع اسرائيل ولكن مع التيار المتشدد الحاكم فيها، وبسبب استمراره فيها رغم الاذى الذي يلحقه ذلك باستقرار وضعه السياسي داخل الولايات المتحدة. وهم يتمنون الا يطرأ شيء يجعله يخسر هذه المعركة او يتراجع عنها رغم اقتناعهم بان نجاحه فيها قد لا يحقق مطامحهم، او قد لا يعيد اليهم حقوقهم المغتصبة بمقدار ما يؤمن ثبات الكيان الاسرائيلي في المنطقة لمدة طويلة.

ما هي اسباب موقف الرئيس كلينتون؟

مصادر سياسية غربية بعضها اميركي تعيد هذا الموقف الى ثلاث حاجات فرضت على الرئيس الاميركي "توريط" ادارته بنشاط وحماس كبيرين في عملية السلام الشرق الاوسطية، وهي الآتية:

١– وجوده في عملية السلام بعد قليل من بدئها في مدريد عام ١٩٩١. وشهادته على توقيع اول اتفاق بين اسرائيل والفلسطينيين، وعلى اول مصافحة بين رئيس حكومة الاولى في ذلك الوقت اسحق رابين وزعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات. وقد خلق ذلك عنده نوعا من الصلة العاطفية باطراف العملية المذكورة وبها. وعزز رغبته في ان يسجل التاريخ له مساعدته في وضع نهاية للصراع العربي – الاسرائيلي المزمن تماما مثل الرئيس الاسبق جيمي كارتر الذي لا يزال يفتخر الى الآن بالدور الذي قام به في كامب دايفيد والذي اثمر تسوية سلمية لا بل صلحا بين مصر واسرائيل.

٢– وجود مصالح مهمة جدا للولايات المتحدة في حل سلمي للصراع الاكبر في الشرق الاوسط. وهي ملتزمة امن اسرائيل وضمان وجودها منذ زمن طويل، لا بل منذ قيامها، وينظر اليها الجميع على انها مانع او حاجز في وجه اي اعتداء او هجوم عسكري عليها. وبقطع النظر عن كل ما يقال عن قدرة اسرائيل على حماية نفسها وعن ارادتها الواضحة لذلك فان واشنطن لا بد لن تواجه قرارا صعبا بالتدخل في حال تهددت اسرائيل جديا في حرب مع الدول العربية. ولذلك فان تطور الاوضاع في المنطقة بطريقة تجعل اسرائيل تلجأ الى الحرب يشكل مصدر قلق للولايات المتحدة، تماما مثلما يشكل مصدر قلق عميق لها تمديد لاستقرار الدول العربية الحليفة لها وخصوصا التي منها تنتج كميات كبيرة من النفط. ذلك ان الجماهير العربية الساخطة قد تخلق بسبب معاملة اسرائيل القاسية وغير المقبولة للشعب الفلسطيني مشكلات لهذه الدول وتحديدا لانظمتها، كما قد تخلق خلافات معها حول وجود القوات الاميركية على اراضيها، وحول مساهمتها في نشاطات وتحالفات ذات طابع عسكري مع واشنطن. وقد حصل ذلك اثناء الازمة الخيرة الكبيرة التي نشبت بين العاصمتين الاميركية والعراقية.

٣– ان السبب الاساسي "لتورط" ادارة كلينتون في عملية السلام هو بكل بساطة عجز بنيامين نتنياهو وياسر عرفات عن التعامل مباشرة مع بعضهما بعضا وحاجتهما الى وسيط لابقاء العملية حية. وفي هذا المجال لن تسمح اسرائيل اطلاقا للمجموعة الاوروبية ان تقوم بالدور المشار اليه لانها منحازة الى الفلسطينيين في رأيها. وما دام نتنياهو غير مستعد لابلاغ شعبه او جمهوره ان عملية السلام انتهت من دون نتائج فانه يبقى في حاجة الى ادارة كلينتون لاعطاء الانطباع بان التحرك السلمي لا يزال مستمرا بغض النظر عن صحة هذا الانطباع وعن خطئه.

ما هي الخطة التي يخوض كلينتون على اساسها المعركة مع نتنياهو، وما هي خطة الاخير المضادة؟

سركيس نعوم

إبن أبيه يخاصم الجميع
الحريري – جنبلاط: المال أولاً

كتب نقولا ناصيف:

السجال الحار بين الرئيس رفيق الحريري والوزير وليد جنبلاط قبل ثلاثة أيام ليس الأول بينهما، إلا أنه حتماً الأول بهذا الكم من النعوت والإتهامات والتشهير الذي أحيط سابقاً بكثير من التحفظ والمداراة. ولا هو الأول بين رئاسة الحكومة والبيت الجنبلاطي من أيام كمال جنبلاط سواء مع الرئيس سامي الصلح في عهد الرئيس كميل شمعون أو مع الرئيسين عبدالله اليافي ورشيد كرامي في عهدي الرئيسين فؤاد شهاب وشارل حلو أو مع الرئيس صائب سلام في عهد الرئيس سليمان فرنجيه. والمرات الكثيرة التي كان كرامي ببرودة أعصابه الفولاذية يقابل بها تهجمات جنبلاط الأب عليه، لم يجاره بها سلام في الرد على التهجم بآخر مماثل يضاهيه عنفاً. وقد يكون السجال الآتي أنموذجاً مثيراً في التعبير عن العلاقة الشخصية التي تجمع في الغالب بين رئيس الحكومة السنّي والبيت الجنبلاطي الدرزي: في ١٣ آذار ١٩٧٢ وصف جنبلاط الأب سلام الأب بأنه "زقاقي، قزم، مريض، عميل، غدار. باع الدولة لليهود وابتلع أموال ثورة ١٩٥٨، واستغل المقاصد وقبض ثمن الغدير ثلاث مرات". فرد عليه سلام بعد ثلاثة أيام في ١٦ آذار بنعوت مشابهة: "المخرب والإقطاعي والإشتراكي الزائف، والدجال والمتقلب والمهرج"، ليضيف أيضاً: "وإذا إمتدت يد الشر الى لبنان، فسنقطعها من إبطها".

كانت تلك بعض مفردات الموالاة والمعارضة في مرحلة السبعينات وما بعدها. وآخر السجالات الحارة بين جنبلاط والزعامات السنّية تولدت إبان "حرب السنتين" على الموقف من "المبادرة السورية" آنذاك لوقف الحرب اللبنانية – الفلسطينية، كانت أبرز مظاهرها "قمة عرمون" في حضور وزير الخارجية السوري آنذاك عبد الحليم خدام، ثم موافقة تلك الزعامات، وخصوصاً كرامي وسلام واليافي وسواهم على تلك المبادرة على رغم ترجيحها في حينه الى كفة فرنجيه.

الأصح أيضاً أن البيت الجنبلاطي، مع كمال جنبلاط ثم مع وليد جنبلاط، مفطور على المواجهة مع كل قوى السلطة اللبنانية: فجنبلاط الأب ذو الميول الكتلوية إختلف مع الرئيس بشارة الخوري وكان وزيراً في حكومة إنتخابات ٢٥ أيار ١٩٤٧ وآلف مع الرئيس شمعون (بعد إستقالتهما من الحكومة) لائحة دستورية مناوئة للائحة "السلطان سليم" (شقيق الرئيس)، وأسقط بتحالفه مع شمعون الشيخ الرئيس ليدعم وصول شريكه الى رئاسة الجمهورية، ثم لم يلبثا ان انقلب احدهما على الآخر، واسقط الرئيس شمعون جنبلاط في إنتخابات ١٩٥٧. وجنبلاط نفسه حالف الرئيس فؤاد شهاب وأضحى مع بيار الجميل أحدى ركائز عهده وعهد خلفه الرئيس شارل حلو، فلم تخلُ تقريباً حكومة من أي منهما أو من ممثلين لهما على إمتداد العهد الشهابي الطويل. ومع ذلك إنقلب عليهما جنبلاط بدعوى تجاوزات "المكتب الثاني" وتدخله في السياسة. وقيل بعد إنتخابات ١٧ آب ١٩٧٠ أن إيعازاً سوفياتياً لجنبلاط بعدم التصويت هو ونواب حزبه للمرشح الشهابي الرئيس الياس سركيس نتيجة كشف الاجهزة اللبنانية ضلوع الإتحاد السوفياتي في تسريب معلومات عن طائرات "الميراج" أوصل الرئيس فرنجيه وأسقط مرشح الرئيسين شهاب على رغم العناية البالغة التي أولاها الرئيس السابق لمواقع الزعيم الدرزي في السلطة والإدارة. ثم تكررت المشكلة نفسها مع الرئيس فرنجيه بدءاً فرض جنبلاط عليه تكليف الرئيس رشيد الصلح ثم تفتيتها بعد أحداث صيدا في شباط ١٩٧٥.

الإبن سر أبيه

على خطى الزعيم الأب يختلف الزعيم الإبن مع الجميع تقريباً في أوقات متفاوتة. وكأبيه يغالي في تطرفه ومعاداته، مثلما يغالي في موالاته. كمال جنبلاط الشهابي حتى العظم أحياناً، ثم العدو الصلب للرئيس فرنجيه الى حد الطلب اليه التنحي عن الرئاسة اقتداء بالرئيس بشارة الخوري.

كذلك جنبلاط الابن، عداء مفتوح، مع الرؤساء الثلاثة، ومع البطريرك الماروني ومن ورائه "كنيسة القرون الوسطى المتحجرة" وحتى الفاتيكان، ويهاجم الجيش في معرض رفضه تكراراً "جزمة" العسكر ووصول العماد إميل لحود الى رئاسة الجمهورية (هو السبّاق في السنتين الأولين من العهد الى المفاخرة بعلاقته بلحود وبدور الجيش "الوطني"، وما يجمع كمال جنبلاط بالعماد جميل لحود والد القائد الحالي للجيش وترشيحه اياه لرئاسة الجمهورية في إنتخابات ١٩٦٤)، دون تخليه عن شعار تقليدي لوالده الراحل هو موقفه من أجهزة مخابرات الجيش وإتهامها بالتدخل في النشاطات السياسية. كذلك خاصم (ثم حالف ثم خاصم...) نده في الزعامة الدرزية الوزير طلال أرسلان والبيت الأرسلاني والنواب المسيحيين حلفاء هذا البيت. وفي الواقع كانت إنتخابات ١٩٩٦ ذروة تجسيد خلافاته مع الجميع في موقعة واحدة. ثم أتت الإنتخابات البلدية والإختيارية لتجسد بدورها ذروة خلاف مع الحريري كان بدأ قبل أشهر، وخصوصاً لجهة دعم رئيس الحكومة "الجماعة الإسلامية" في بلدات إقليم الخروب، ذلك ان نجاح منه في بلديتي برجا وشحيم أوحى من جهة بملامح إستقلال سياسي ومذهبي سنّي للإقليم عن النفوذ السياسي لجنبلاط. ومن جهة اخرى أثار مخاوفه من تفلت أهالي إقليم الخروب الذين تتزايد أعدادهم السكانية في منطقة جغرافية متراميةالأطراف تحت قبضة جنبلاط هي الشوف الذي تحكمه أقلية درزية بإزاء أولئك فيما مسيحيوه مبعدون. ولا يسقط من هذا الحساب تمركز تيارات أصولية على حدود الإمارة، في منطقة توزع تاريخياً إستقطابها بين جنبلاط الأب والرئيس شمعون.

في المقابل، في إنتخابات ١٩٩٦ أرغم جنبلاط على فك تحالفه مع "حزب الله" في بعبدا لمصلحة تحالف الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري ضد الحزب تحت شعار أن "طريق دمشق أقرب من طريق طهران" (والعبارة قالها رئيس البرلمان للنائب أكرم شهيب لينقلها الى رئيس حزبه). فكان أن سقط ذلك التحالف ومعه مرشح "حزب الله". وفي عاليه حالف جنبلاط رئيس الحكومة بمرشحه النائب أنطوان أندراوس (وقد إنحاز الأخير نهائياً الآن الى الرئيس الحريري) ضد حليفين تقليديين لوالده كمال جنبلاط هما النائبان بيار حلو وفؤاد السعد بفعل تعاونهما مع البيت الأرسلاني. الى هؤلاء كانت لجنبلاط مشكلة كبيرة أيضاً مع دمشق قبل أكثر من سنتين حين وصف لبنان بأنه "سجن كبير"، على الأثر تدخل وسطاء كثيرون.

معارك الجميع بالجميع.

"المال السياسي"

على أن الأزمة مع رئيس الحكومة ظلت أسيرة "المال السياسي" الذي يطبع عمل وزارة شؤون المهجرين منذ صارت في حكومة الرئيس رشيد الصلح في عهدة جنبلاط، إهدار المليارات على الإخلاءات والتعويضات غير المتكافئة التي تذهب الى غير هدف عودة المهجرين الى قراهم في الجبل وخارجه، الى حد إعتراف الرئيس الحريري أخيراً بما كان يقول به منتقدو جنبلاط، وهو تمويل أنصار جنبلاط ومناصريه بحجة تحقيق عودة تخلو من رواسب الحرب الأهلية وترضي طرفي النزاع: محتلي البيوت، والمحتلة بيوتهم. وفي الواقع إنفجرت الأزمة بين الرجلين في جلسة البرلمان في ٨ تموز ١٩٩٧ بإعلان الرئيس الحريري تخليه نهائياً عن سلطة الوصاية التي لرئاسة مجلس الوزراء على الصندوق المركزي للمهجرين وتسليمه الى "جبهة النضال الوطني" التي يترأسها جنبلاط على أثر الشكوك التي أطلقها في تلك الجلسة النائب وديع عقل حيال موقف رئيس الحكومة من تمويل العودة. وطوي الخلاف من دون أن يسوى بعد رفض رئيس المجلس الخوض في إقتراح الرئيس الحريري. كانت قد سبق هذه المواجهة إكتشاف الخواء المفاجىء للصندوق من أمواله التي إستخدمت على نطاق واسع في الحملات الإنتخابية في قضاء عاليه خصوصاً، دعماً للائحة إئتلاف جنبلاط ورئيس الحكومة (بمرشحهما معاً رئيس الصندوق أنطوان أندراوس) ضد لائحة أرسلان وحلو والسعد. وفي جلسة إقرار موازنة ١٩٩٨، أواخر كانون الثاني الفائت، إمتنع سبعة من نواب جنبلاط (بينهم وزيره شهيب) عن التصويت عليها إحتجاجاً على الإعتمادات القليلة التي لحظتها تلك الموازنة لوزارته، مكتفية بنفقاتها الدورية دون المبالغ الكبيرة لتمويل عودة المهجرين.

بعد جلسة الموازنة كما بعد جلسة تموز من السنة السابقة طوي الموضوع عند هذا الحد بلا حل واضح للمشكلة: لا بالنسبة الى الرئيس الحريري ولا بالنسبة الى الزعيم الدرزي.

الزعامة والأزرار

وماذا بعد الآن؟

الراجح أن المشكلة وقفت عند هذا الحدّ أيضاً: إما مصالحة محتملة (على غرار ما تنتهي اليه أزمات جنبلاط مع رئيس الجمهورية والمجلس والبطريرك وأرسلان)، أو ترك الموضوع عالقاً (على غرار أزماته مع المؤسسة العسكرية ورئيس

– التتمة في الصفحة ٩ –

اسرار الآلهة

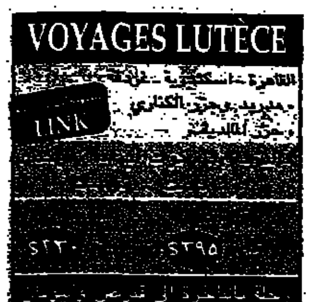
يقول مسؤول سابق ان الرئيس الحريري سيركز جموده في الانتخابات الرئاسية المقبلة على منع وصول رئيس لا ينسجم واياه.

من المسؤول؟

لوحظ ان اقتراح "حزب الله" العفو عن عناصر في قوات لحد المتعاملة مع اسرائيل لم يطرح على اللجان النيابية لدرسه ولا تم سحبه.

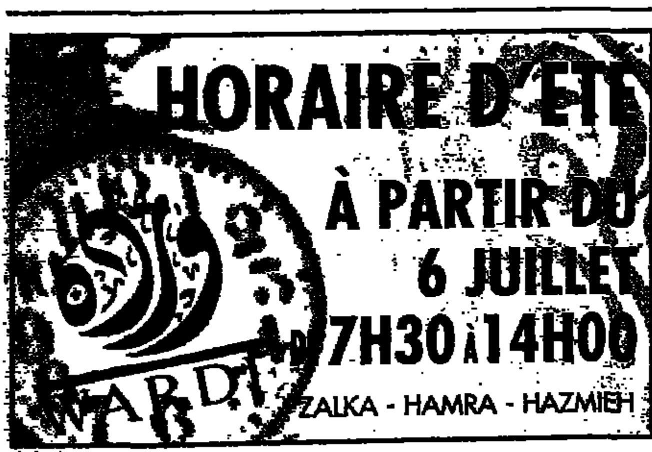
لماذا!

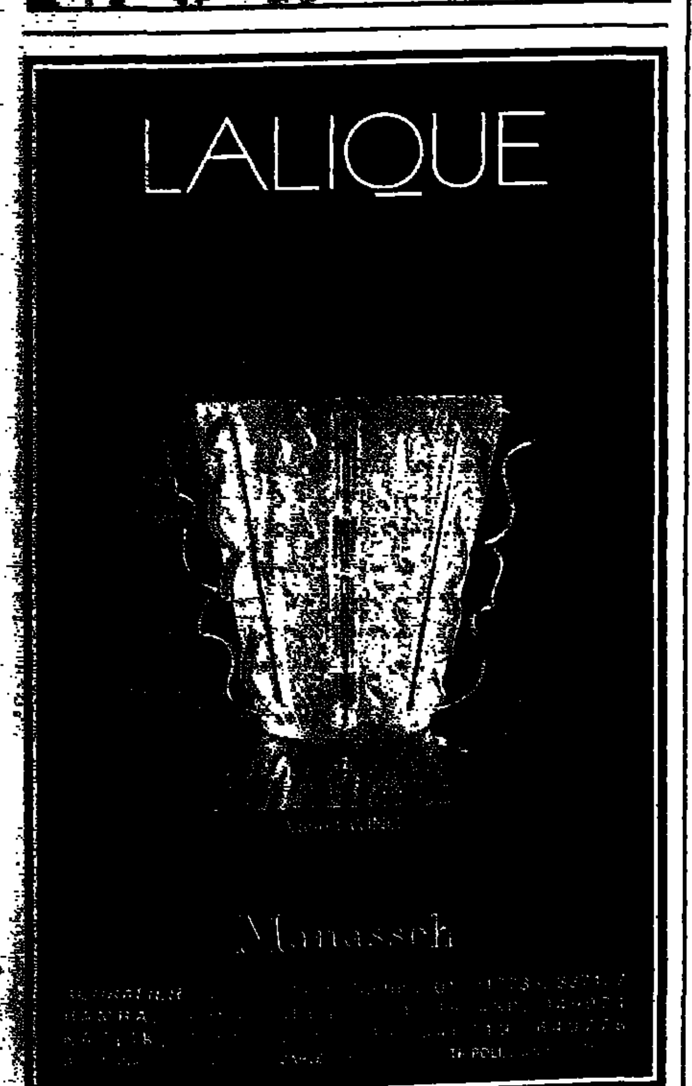
وضع البطريرك صفير في صورة التحقيقات الجارية مع عناصر "قواتية" سابقة متهمة بالتفجيرات التي حصلت خلال فترات زمنية متفاوتة.













لأن العهد المقبل قد يعيد النظر فيها بحكم انتهاجه سياسة جديدة

طلب إرجاء بت المشاريع المهمة لأن الأشهر الباقية انتقالية

الاربعة الاشهر الباقية من ولاية الرئيس الهراوي والتي تفصل عن موعد الاستحقاق الرئاسي، هل تكون فترة انتقالية لا تتخذ فيها قرارات تلزم العهد المقبل، مع ما قد تثيره من خلافات وتعكير سياسي بين اهل الحكم، ام تكون فترة تصفية حسابات باتخاذ ما يجب اتخاذه من قرارات وعلى اساس ان الحكم عليه ان يعمل وكأنه يعيش ابدا وللحكم الذي يأتي بعده ان يصحح ويبدل ويعدل وفق ما يراه.

تقول جهات نيابية وسياسية انها ترى ان تكون فترة الاربعة الاشهر الباقية من عمر العهد فترة تصريف اعمال فقط ينبغي خلالها عدم اتخاذ قرارات مهمة ما لم تكن ملحة وضرورية، ولا تصديق مشاريع قوانين، قد تكون عرضة لاعادة نظر من قبل العهد الجديد.

لذلك فانها لا ترى داعيا حتى لفتح دورة استثنائية من اجل اقرار سلسلة الرتب والرواتب ما دام انها لن تطبق الا ابتداء من اول ١٩٩٩ وما دامت مصادر تمويلها لم تكتمل بعد اضف الى ان العهد المقبل قد يكون له رأي مختلف فيها عندما يفتح ملف الوضع الاداري كلا في محاولة اصلاحية جديدة لهذا الوضع قد تكون ناجحة وتدابيرها جذرية في وضع حد للفساد والرشوة. ولا من اجل اقرار مشروع قانون الايجار يثير كالعادة خلافا بين المالك والمستأجر بل الاكتفاء بتمديد العمل سنة بالقانون الحالي، على ان تنظر حكومة العهد المقبل في وضع قانون جديد للايجار يأخذ في الاعتبار الخطة الاسكانية المقترحة حاليا لتحويل عدد من المستأجرين مالكين، ولا من اجل اقرار المشروع المتعلق بالاملاك البحرية، لتوفير موارد جديدة للخزينة لانه قد يكون للعهد المقبل سياسة مالية وضريبية جديدة، وسياسة تقشف فعلية توقف الاهدار في الانفاق من اجل التوصل الى تحقيق توازن في الموازنة ينمي مشكلة العجز المشكو منه في اقرب وقت.

وتضيف الجهات نفسها انها لا ترى داعيا لفتح دورة استثنائية الا اذا كان في النية تعديل المادة ٤٩ من الدستور، سواء اكان هذا التعديل احاديا ام مزدوجا، وليس ما يدل حتى الآن على ان في النية اجراء هذا التعديل لكي تفتح دورة استثنائية من اجله خصوصا في فصل الصيف لئلا تفتح عندها معركة الرئاسة الاولى ويبدأ التجاذب السياسي حولها في "عز" الصيف مما يلحق ضررا بموسم الاصطياف.

الهراوي يريدها من النواب

وفي معلومات بعض المصادر ان الهراوي ليس مستعدا لان يقترح تعديل المادة ٤٩ من الدستور خلال دورة استثنائية تفتح في اي وقت، سواء اكان هذا التعديل لاتاحة التمديد له مرة ثانية، ام لاتاحة الترشيح لموظفي الفئة الاولى، ويرى ان تأتي مبادرة التعديل من النواب انفسهم في دورة تشرين العادية، وعندما تقرر الحكومة وضع مشروع قانون في شأنه لطرحه على مجلس النواب او تجاهل وضع هذا المشروع وفقا للاشارات والايحاءات التي تتلقاها من جهات معروفة.

اما اجراء حركة تشكيلات ومناقلات وتعيينات لملء المراكز الخالية والتي ستخلو، وقد كثرت، سواء في السلك القضائي او الديبلوماسي او الاداري. فان الجهات نفسها ترى ان تملأ هذه المراكز بالتكليف او بالوكالة، خصوصا اذا كان ملؤها سيثير خلافا بين اهل الحكم ممنوع حصوله. وان يترك ذلك لحكومة العهد المقبل التي قد تعيد النظر في هذه التشكيلات والتعيينات في حال حصولها لان لكل عهد سياسته ورأيه في تعيين المديرين خصوصا على رأس وحدات ادارية مهمة لضمان حسن سير العمل بالطريقة التي تريدها تلك الحكومة، وتنفيذا للخطة الاصلاحية التي سوف تعتمدها من اجل القضاء على الفساد والفاسدين في كل ادارات الدولة ومؤسساتها.

وحب ان لاهل الحكم كان لهم مصلحة في اجراء حركة تشكيلات ومناقلات وتعيينات قد يتفقون على اجرائها بتوزيعها حصصا بينهم ارضاء لهذا وذاك ويضعون العهد المقبل امام الامر الواقع ويحملونه مسؤولية اعادة النظر فيها ليظهروه مظهر من يعمل على تصفية حسابات سياسية مع هذه الجهة او تلك، فان الجهات نفسها تستبعد احتمال حصول اتفاق بين اهل الحكم على اجراء هذه الحركة، لان الهراوي المنصرف لن تكون حصته من التعيينات متساوية مع حصة الرئيسين بري والحريري الباقيين في الحكم، وهو ما يجعل الهراوي يرفض توقيع مراسيم التعيينات ان لم يكن له فيها حصة متساوية معهما.

وما دام بري باقيا رئيسا لمجلس النواب حتى سنة ٢٠٠٠ والحريري مرشحا لان يبقى رئيسا للحكومة الى اجل غير معروف، فليس لهما مصلحة ان يدخلا في خلاف حول التعيينات، او ان يتفقا الآن على تعيينات، يجد رئيس الجمهورية المقبل نفسه مضطرا لاعادة النظر فيها. فيكون ذلك سببا لاول خلاف معه اذا تمسكا بهذه التعيينات ورفضا اعادة النظر فيها محافظة على حصصهما.

لذلك، فلا مصلحة لاي من بري والحريري في اجراء حركة تشكيلات ومناقلات وتعيينات بواسطة الحكومة الحالية، وقد باتت في الواقع، حكومة تصريف اعمال، قد تكون سببا لاثارة خلافات بينهما، وبين اهل الحكم كلا وهو غير مسموح ومقبول في الظروف الدقيقة الراهنة، وهي حركة معرضة بالتالي لاعادة نظر من قبل حكومة العهد الجديد.

يضاف الى ذلك، ان العهد المقبل قد ينظر في مقترحات اتفق عليها الرؤساء الثلاثة واقرها مجلس الوزراء في ٢٣ كانون الاول ١٩٩٧، وتتعلق باجراءات مالية وادارية لمعالجة الوضع المالي والاقتصادي والاداري ولتعزيز النمو منها:

١- اعادة النظر في الهيكلية العامة للدولة باتجاه اختصار حجمها من خلال دمج الوزارات، والمؤسسات العامة (مجالس ومصالح ومياه) ومؤسسات امنية (امن عام، أمن دولة، قوى امن داخلي).

والواقع ان اول حكومة تؤلف بعد انتخابات رئاسة الجمهورية سوف تنظر في هذه المقترحات، فاما ان تأخذ بها، وعندها سوف يعاد النظر حكما في عدد المديرين العامين وفي التعيينات التي تكون قد تمت على اساس الهيكلية العامة للدولة في وضعها الحالي، واما انها لا تأخذ بها، ويكون لها فيها رأي مختلف تبنى التعيينات وحركة المناقلات والتشكيلات على اساسها.

٢- تفعيل اجهزة الرقابة خلال اعادة النظر في تنظيم هذه الاجهزة، وكذلك اعادة النظر في قانون الموظفين وتطويره وتحديثه لجعله ملائما مع المتطلبات الحديثة لشؤون الوظيفة العامة.

٣- وقف العمل بنظام التعويض للموظفين والمراقبين في حال سفرهم مع المسؤولين، ومنع استعمال سيارات الدولة للاستعمالات الشخصية من موظفي الدولة، وتخفيض كميات البنزين التي تقدم للعاملين في بعض الادارات العامة والاجهزة (يستفيد المتقاعدون ايضا من هذه الكميات) وعدم دفع نفقات التطبيب في الخارج الا في حالات يقررها مجلس الوزراء (تكلف الخزينة ملايين الليرات).

٤- الغاء نظام تقاعد الرؤساء والنواب مع امكان تخصيص مساعدة عند الضرورة.

هذا الالغاء سينظر فيه العهد المقبل بجدية، لانه يوم وضع، كانت نسبة المحتاجين الى تطبيق هذا النظام التقاعدي كبيرة، اما اليوم فقد باتت متدنية جدا، لان غالبية الرؤساء والنواب لا تنتظر الحصول على التعويض الشهري لكي تعيش...

اميل خوري

[illegible]

* اللجان النيابية المشتركة تعود للاجتماع اليوم لمواصلة البحث في مشروع القانون المتعلق بسلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام.
* "رابطة النواب السابقين" تعقد الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في فندق "الكارلتون" اجتماعا لهيئتها العامة لتداول الاوضاع المحلية والعربية.
* رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين استقبل عضوي لجنة الحوار الاسلامي – المسيحي محمد السماك وحارس شهاب اللذين اطلعاه على اجواء جولتهما في الولايات المتحدة حيث عقدا لقاءات مع مؤسسات معنية بالحوار الاسلامي – المسيحي وشاركا في مؤتمر عقد لهذه الغاية.
* الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني فاروق دحروج استقبل وفدا من "حزب الاتحاد" برئاسة رئيس الحزب وفيق مراد. وقال بيان للشيوعي ان البحث تناول تطورات المرحلة الراهنة على الصعيد الاقليمي.

بعد تولي النمسا رئاسة الاتحاد الاوروبي

نحو دور أكبر في عملية السلام؟

كتب خليل فليحان:

انتقلت الرئاسة الدورية نصف السنوية للاتحاد الاوروبي اعتبارا من مطلع تموز من بريطانيا الى النمسا، وعلم من مصادر ديبلوماسية ان فيينا تتهيأ لتحرك ديبلوماسي في محاولة لاحياء عملية السلام في الشرق الاوسط. وابلغت الى "النهار" ان وزير الخارجية النمسوي فولفغانغ شويسل يستعد لجولة في المنطقة تشمل لبنان وبعض الدول العربية واسرائيل، ولاحظت ان كل دولة اوروبية لدى تسلمها رئاسة الاتحاد تبذل قصاراها للاضطلاع بدور مميز على المسرح الدولي. فماذا كان دور بريطانيا اثناء تسلمها الرئاسة الى غاية ٣٠ حزيران الماضي؟

وتجيب المصادر: "اذا كان المقصود بهذا الدور العمل لاستئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي، فان لندن لم تفلح دون ان يعني ذلك انها لم تتحرك لتحقيق هذا الهدف. فرئيس وزرائها طوني بلير زار عددا من دول المنطقة وتبعه وزير خارجيته روبن كوك، ومهد لهما وزير الدولة للشؤون الخارجية ديريك فاتشت الذي رأى ان لندن في حصيلة هذا النشاط، تمكنت من استضافة لقاءات عدة في شأن عملية السلام، واعطاء الاتحاد دورا واضحا كلاعب في هذه العملية".

وكانت بريطانيا اعلنت لدى تسلمها رئاسة الاتحاد الاوروبي عزمها على تأسيس دور فاعل لاوروبا في عملية السلام مكمل للدور الاميركي موضحة "ان اوروبا ليست متبرعا ماليا للسلطة الفلسطينية فحسب، بل هي لاعب في الديبلوماسية والسياسات المتعلقة بعملية السلام في الشرق الاوسط، وذلك باعتراف الولايات المتحدة وتقديرها وباعتراف آخرين".

واضافت المصادر: "صحيح ان بريطانيا لم تأت بحل لعملية السلام، لكنها تؤكد ان مقاربتها لها كانت صحيحة، وهذا يترجم النشاط الاوروبي في هذا المجال". وعدد فاتشت عددا من النجاحات لبريطانيا خلال توليها رئاسة الاتحاد، بينها:

١ – نجاح الاجتماع الاوروبي مع مجلس التعاون الخليجي في نيسان الماضي في لندن. وادى ذلك الى حوار سياسي واقتصادي في دورات لاحقة.

٢ – استئناف الحوار بين الاتحاد الاوروبي وايران، دون التوصل الى اختراق للقضايا العالقة بين الطرفين. ورغم ذلك اشاع الحوار مناخا افضل يدعو الى التفاؤل.

٣ – زيارة وفد "الترويكا" الاوروبية للجزائر، مما ادى الى فتح حوار سياسي معها.

٤ – الدور الذي لعبته الرئاسة البريطانية لتأمين مساعدات غذائية للشعب العراقي.

٥ – اجتماع وزراء الخارجية للحوار الاوروبي – المتوسطي الذي عقد في باليرمو (ايطاليا) في ٣ حزيران الماضي و٤ منه برئاسة بريطانيا. وكان لوزير الخارجية كوك دور "مرن" حاز تقدير الدول العربية المتوسطية واسرائيل.

وخلصت المصادر الى انه لا يمكن التكهن منذ الآن بما ستفعله الرئاسة النمسوية، وهل سيتجاوب رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو مع اوروبا في ظل رئاستها هي هذه المرة.

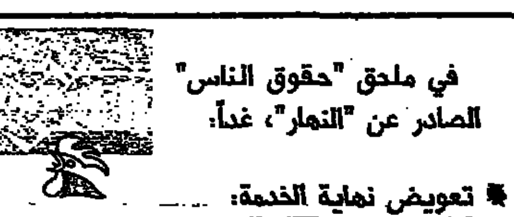
الحص لأنان: اشترطت رئاسة اللجنة لاتحمل المسؤولية كاملة

قال الرئيس سليم الحص لـ"النهار" ان سبب عدم مشاركته في اللجنة الدولية الاستطلاعية الى الجزائر كان اشتراطه ان تكون اللجنة برئاسته لانها في مهمة الى دولة عربية من جهة، ولكي يتحمل المسؤولية كاملة في حال الفشل، او النجاح، من جهة اخرى.

واقد ابلغ الحص موقفه هذا الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

"الجبهة الديموقراطية" عند الخليل وقصير

زار وفد من "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" برئاسة "ابو بشار" النائبين علي الخليل وعبدالله قصير واثار معهما موضوع منع ادخال مواد البناء الى المخيمات في منطقة صور "مما حرم آلاف العاملين الفلسطينيين العمل، اضافة الى حرمان الفلسطينيين العمل في المجال الزراعي والمهن الحرة".



في ملحق "حقوق الناس" الصادر عن "النهار"، غداً:

* تعويض نهاية الخدمة:

هل يضمنه الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي؟

* كيف يدمر السياسيون البيئة؟
– مقابلات مع المسؤولين والناشطين
– اسباب غزو الباطون
– دور البلديات والقضاء في حماية البيئة
* الغلاء: المخالفات التي تتسبب به
* الارصفة: اين نمشي؟
* قضاء: المحاكمة العادلة
* قوانين، مراسيم، قرارات

النهار AUDIOTEX

1433

مسابقة "احزر واربح" (٢٤)

مباراة البرازيل/هولندا

آخر مهلة للاشتراك: يوم الثلثاء ١٩٩٨/٧/٧ الساعة العاشرة مساءً

مباراة فرنسا/كرواتيا

آخر مهلة للاشتراك: يوم الاربعاء ١٩٩٨/٧/٨ الساعة العاشرة مساءً

طريقة الاشتراك:

اطلب الرقم: **1433**

9 إضغط على الرقم ٩ للاشتراك في المسابقة

1 إضغط على الرقم ١ للاشتراك في مباراة البرازيل/هولندا
– عند الاشارة: ادخل نتيجة فريق البرازيل (من ٠ الى ٩)
– عند الاشارة: ادخل نتيجة فريق هولندا (من ٠ الى ٩)

2 إضغط على الرقم ٢ للاشتراك في مباراة فرنسا/كرواتيا
– عند الاشارة: ادخل نتيجة فريق فرنسا (من ٠ الى ٩)
– عند الاشارة: ادخل نتيجة فريق كرواتيا (من٠ الى ٩)

شروط الاشتراك:
١) يمكنك ادخال اكثر من نتيجة واحدة للمباراة الواحدة.
٢) في حال تعدد الفائزين، يتم السحب بالقرعة لمعرفة الفائز في المسابقة.
الجائزة: جهاز NOKIA 5110 لكل مباراة.

٢٥ سنتاً للدقيقة الواحدة

صرّح ... يصرّح ... صرّح ... يصرّح ... صرّح ... يصرّح ...

❁ النائب سامي الخطيب نوه بالجو "الايجابي" في اللجان النيابية المشتركة التي تبحث في سلسلة الرتب والرواتب ملاحظا ان تحقيق هذا الموضوع دونه صعوبات نتيجة "ما يفصح عنه الوزير فؤاد السنيورة بالنسبة الى مصادر التمويل". وطالب بأن تأخذ التحقيقات مجراها "للوصول الى الرؤوس المتورطة في الشبكة التخريبية".

❁ النائب عصام فارس: "شاهدنا وتابع معنا الرأي العام اللبناني باندهاش وأسف عميقين القذائف التي اطلقها وزير شؤون المهجرين على رئيس الحكومة والقذائف المضادة التي رد بها رئيس الحكومة عليه، وكذلك الاتهامات الخطيرة والمذهلة التي تبادلها الاثنان.

اننا نعتبر ان لا سابق لهذا الامر في الحياة السياسية وهو يجعل من السلطة التنفيذية موضع سخرية وتهكم امام الرأي العام اللبناني والخارجي، فأي منطق يمكنه ان يقبل ان يهاجم وزير رئيس حكومته ورئيس حكومة يهاجم وزيرا في حكومته ويبقى الوزير وزيرا ورئيس الحكومة رئيسا لها؟

لذا نرى ان النتيجة المنطقية لما حصل يجب ان تكون:

١- استقالة هذه الحكومة وتشكيل حكومة انتقالية، حتى لو كانت الفترة التي تفصلنا عن الاستحقاق الرئاسي قصيرة.

٢- تخصيص جلسة لمجلس النواب للبحث في موضوع المهجرين وتشكيل لجنة تحقيق برلمانية في ضوء الاتهامات والوقائع (...)".

❁ النائب محمد رعد ("حزب الله") في الذكرى السنوية لشهداء في "المقاومة الاسلامية": "اصبح لبنان، البلد الصغير بجغرافيته والضعيف بامكاناته، من أعظم بلدان العالم بشهدائه والقضية التي قضى من اجلها هؤلاء الشهداء. لبنان يمثل الحصن الاخير في منطقة العالم العربي والاسلامي التي يحاول العدو الصهيوني ان يسقطها ويقرر هو مصير شعوبها ويسلب ارادتها ويتحكم بسياستها ومقدراتها (...)".

❁ النائب صالح الخير دعا الحكومة الى "رفع الحرمان والاهمال اللذين يلفان مناطق عكار والمنية – الضنية والبقاع" مشددا على "وجوب تحقيق العدالة والحق وانصاف الارياف بتنفيذ المشاريع وشق الطرق والافادة من الخدمات العامة المرتبطة بعدد من وزارات الدولة (...)".

❁ النائب أحمد سويد: "كنا نتوقع ان يصدر عن القمة الثلاثية قرارات تتسم بشيء من الجدية وتعيد للعرب بعضا من هيبتهم الضائعة، كأن يعلن الاقطاب مثلا وقف خطوات التطبيع مع العدو والدعوة الى قمة عربية عاجلة لمواجهة الوضع الاخير. لكن البيان الخطير اكتفى بأن أسمعنا قهقهات اسرائيل، وجعلنا نرى بأم العين تبادل الغمزات المازئة بينها وبين واشنطن".

❁ النائب بهاء الدين عيتاني: "في الوقت الذي يمر لبنان والمنطقة في مرحلة من أدق مراحله التاريخية وأخطرها (...) اذ بالبلاد تفاجأ بحملة سياسية نارية، موجهة ضد رئيس الحكومة، عنوانها دعم عودة المهجرين، حملة تطلق سجالا سياسيا، نعتقد مخلصين انها لا تخدم العودة، بل تحولها ورقة سياسية، بدل ان تكون قضية وطنية، يتطلب حلها، تضافر الجهود وتعاون الجميع وترسيخ الوفاق الوطني والسلم الاهلي، فليس بالمال وحده يعود المهجر، ولا برمي كرة المسؤولية في وجه الحكومة ورئيسها، انما بالبرامج الاجتماعية والسياسية والثقافية، وبالمزيد من الوفاق والاتفاق، وبالاتفاق المدروس الشفاف".

❁ النائب حسين يتيم تعليقا على كشف الخلية المتهمة بالتفجيرات الاخيرة: "لا بد من عملية استئصال لهذه الجرثومة، واراحة البلد منها، ولا بد من ان يأخذ التحقيق مجراه، لكشف العابثين بأمن الوطن والمصطادين في الماء العكر، الذين تستخدمهم اسرائيل مطية لها ولا بد من انزال العقاب الشديد بهم (...)".

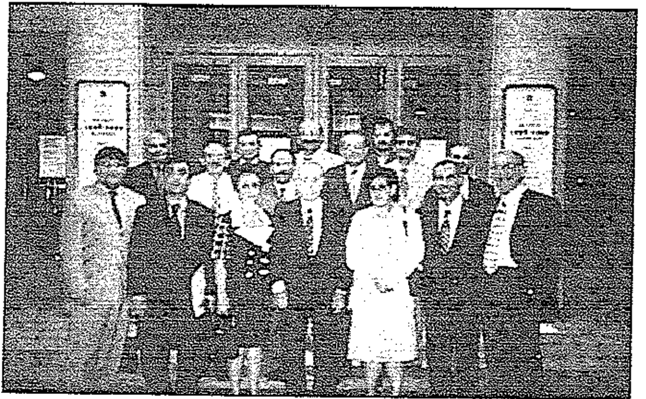
❁ رئيس الرابطة المارونية بيار حلو معلقا على مؤتمر بيت الدين: "ان قضية المهجرين هي اولوية الاولويات وهذا ليس بجديد، قلنا ذلك في اول يوم في الرابطة وفي اول يوم عندما كنت نائبا في مجلس النواب. واليوم اعتقد ان كفرنبرخ كانت اخر قرية على لائحة العودة منذ ١٢ شهرا ومن حينها لم يذكر اي عودة الى الجبل، اضف اننا فوجئنا انه لم يلحظ في موازنة سنة ١٩٩٨ اي اعتماد لعودة المهجرين(...)

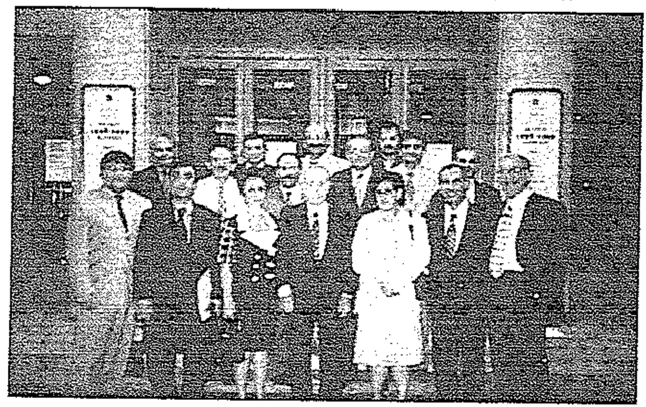
لماذا توجد الاموال لمشاريع اخرى ولا توجد للمهجرين؟ انا لا أفهم ذلك. فعندما نقول ان القضية هي اولوية فمعنى ذلك انه يجب ان تمر قبل غيرها (...)".

❁ رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي محمود عبد الخالق: "ان كشف الشبكات التخريبية المرتبطة بجهاز "الموساد" الصهيوني المسؤولة عن مسلسل التفجيرات وزعزعة الامن والاستقرار في لبنان يشكل انجازا كبيرا للاجهزة الامنية وخصوصا المؤسسة العسكرية وعلى رأسها العماد اميل لحود التي تستحق التحية والتنويه ويشكل ردا قاسيا على العدو الصهيوني وأدواته التخريبية وان لا عودة الى الوراء خصوصا في مسألتي الاستقرار الداخلي والامن الوطني والقومي (...)".

قرار يحمل اشارات لافتة

الكتلة الوطنية تشارك في الانتخابات النيابية المقبلة





العميد اده متوسطاً أعضاء اللجنة التنفيذية في باريس السبت.

في موقف يحمل اكثر من اشارة لافتة، قرر حزب الكتلة الوطنية المشاركة في الانتخابات النيابية سنة ٢٠٠٠. واكد مواقفه المعلنة ومنها "مضاعفة العمل من اجل تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي والوجود السوري السياسي والعسكري".

اختتمت اللجنة التنفيذية للحزب خلوتها في باريس برئاسة العميد ريمون اده، وهي استمرت اسبوعاً، واصدر على اثرها العميد اده البيان الآتي: "مجتمعة في باريس من ١ تموز ١٩٩٨ الى ٤ منه برئاستي، وبمؤازرة سليم سلهب رئيس مجلس الحزب، وابرهيم اسطفان الامين العام،

وبعد مناقشة مستفيضة اتخذت المقررات الآتية:

في ما خص السياسة الخارجية:

مضاعفة العمل لتحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي والوجود السوري السياسي والعسكري.

في ما خص السياسة الداخلية:

– العمل خصوصا على اصلاح الادارة العامة بغية وضع حد للرشوة والاختلاس، اللذين يقع يوميا اللبنانيون، ضحية لهما.

– اتخاذ كل الاجراءات الضرورية داخل الحزب، ولدى اللبنانيين للفوز في الانتخابات النيابية السنة الألفين.

– الكتلة الوطنية، الحزب اللبناني الوحيد، الذي لم يتعامل قط مع العدو الاسرائيلي، ولا مع النظام السوري، وكان قد رفض المشاركة في الحرب الاهلية القذرة التي استمرت اكثر من خمس عشرة سنة، وأزهقت اكثر من مئتي ألف لبناني، يجد هذا الحزب نفسه مضطرا الى اللجوء الى كل الوسائل المعترف بها دولياً.

تجاه هذه المخاطر التي تتهدد اللبنانيات واللبنانيين، يتوجه حزب الكتلة الوطنية اللبنانية اليهم ويدعوهم الى مناصرة مبادئه وأهدافه الوطنية السامية".

عاش لبنان

ريمون اده"

وعلمت "النهار" ان البيان الذي اصدره العميد هو موجز لبيان شامل متكامل سيصدر نهاية الاسبوع المقبل ويعلن في مؤتمر صحافي كذلك علم ان البيان يتضمن مقررات عن قضايا تنظيمية ووطنية ومواقف محلية واقليمية ودولية وهو في نحو ٧ صفحات فولسكاب.

سعادة مرتاح الى مؤتمر المهجرين

ابدى رئيس حزب الكتائب جورج سعادة ارتياحه الى انعقاد المؤتمر الوطني لدعم عودة المهجرين في بيت الدين ومستوى الحضور السياسي والحزبي والروحي والشعبي والاجتماعي فيه، وكذلك الى العناوين السياسية والتنموية والاجتماعية التي تناولتها جلسات المؤتمر والتوصيات وردود الفعل.

وقال في اجتماع المجلس المركزي للحزب بعد ظهر امس: "ان الجهود التي بذلتها قيادتا الحزب التقدمي الاشتراكي والكتائب اللبنانية ووزارة المهجرين واللجان المشتركة اثمرت في النتيجة مؤتمراً كان وسيكون محطة تاريخية في الطريق (...) نحو عودة آخر مهجر الى بيته".

واضاف: "عهد علينا ان نستمر في العمل والتنسيق مع الجميع لتنفيذ التوصيات وتحويلها وقائع حسية".

وشكر الوزير وليد جنبلاط والحزب التقدمي الاشتراكي وجميع الذين عملوا لانجاح المؤتمر.

الى الديمان عبر حردين

صفير: فجر جديد يعيد لبنان بلد الحرية



البطريرك صفير والنائب حرب في مكتبة دير مار يوحنا مارون. (طوني جبرائيل فرنجية)

البترون – "النهار":

انتقل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير امس من بكركي الى الديمان المقر الصيفي للبطريركية لقضاء فترة هناك. وهو عرج في طريقه على الصرح الاول للبطاركة الموارنة في دير مار يوحنا مارون في كفرحي، ثم على قرية الاطفال "أس.أو.أس" المجاورة للدير حيث استقبل استقبالا حاشدا.

ورافقه النائب البطريركي على البترون المطران بولس اميل سعادة وامين سر البطريرك الخوري ميشال عويط واهالي المنطقة وحضر النائب بطرس حرب.

وبعد صلاة في كنيسة دير مار يوحنا مارون القى البطريرك كلمة امل فيها ان يستأنف الدير دوره عندما كان مدرسة "هذه هي مهمة الكنيسة ان تفتح المدارس وتثقف الشعب". وقال: "انكم مع جميع اللبنانيين تستأنفون مسيرتكم، مسيرة البناء والاعمار ولكن قبل الانماء والاعمار هناك مسيرة روحية يجب ان تتأمن وانتم تقومون بها. لقد قيل عن هذه المنطقة انها فقيرة ماديا ولكننا نجد انها غنية لانها اعطت ولا تزال تعطي الصالحين، القديسين والطوباويين الذين ينصرفون الى عبادة الله والذين يتكلون على قوله تعالى (...)

الشمال معروف عنه انه كان مهد المارونية وخصوصا هذه البقعة وهذا الدير الذي نأمل في ان يكون له موقع خاص في الكنيسة المارونية".

ثم جال البطريرك في ارجاء الدير وتفقد المكتبة والاثريات قبل ان ينتقل الى قرية الاطفال "أس.أو.أس" في كفرحي حيث استقبلوه اطفالها بحفاوة رافعين الاعلام البابوية واعلام الجمعية في حضور مدير القرية جوني ياسمين.

والقى الطفل ايلي شويتي قصيدة وسجل صفير كلمة في السجل الذهبي للقرية.

ثم تابع طريقه الى حردين قرية الطوباوي الجديد نعمة الله كساب الحرديني وكان في استقباله الرئيس العام للرهبانية المارونية الآباتي يوحنا ثابت ومجمع الرئاسة العامة، واهالي البلدة.

وزار كنيسة مار شينا حيث صلى. وفي باحة الكنيسة القى رئيس بلدية حردين الشاعر باخوس عساف كلمة وقصيدة ورد البطريرك متحدثا عن حردين واهمية حدث تطويب نعمة الله.

ثم زار البطريرك صفير منزل الطوباوي الحرديني الذي رمم واعيد تأهيله واكمل طريقه الى الديمان.

بلد الحرية

وكان صفير استقبل في بكركي الكهنة الاربعة الجدد في جمعية الآباء المرسلين اللبنانيين برئاسة الاب العام جورج حرب، ورافقهم الامين العام لمجلس البطاركة والمطارنة الكاثوليك في لبنان الاب خليل علوان. والقى البطريرك كلمة في الوفد شرح فيها دور الكاهن. معربا عن امله في ان يعمل الآباء المرسلون حيثما ذهبوا لتذكير الموارنة بايمانهم بالله وبتراثهم الروحي وتقاليدهم، وفي ان ينبلج في لبنان "فجر جديد يتمكن الآباء وتتمكن الكنيسة جمعاء ولبنان فيه، من ان يكون كما كان سابقا بلد الايمان بالله وبلد السماح والمحبة والحرية".

ثم استقبل البطريرك سفير الاوروغواي غويدو برلاس وعرض معه العلاقات بين البلدين، فوفدا ايطاليا، وشرح له الوضع في لبنان وآخر من آل باحوط طلب بركته بعد حصوله على ترخيص لجمعية باسم العائلة، وثالثا من آل برنس شكره على مؤاساته اياهم في وفاة المحامي موسى برنس، ورابعا من آل كرم برئاسة المحامي ارنست كرم شكره على مؤاساته العائلة في وفاة المرحوم بيار قيصر كرم.

وفي بكركي ايضا الاسقف الايطالي جياني دانتزي يرافقه رئيس رابطة "كاريتاس" الاب ايلي ماضي، اللذان تناولا الغداء الى مائدة البطريركية.

بنك سرادار، ش.م.ل.

الميزانية العمومية الموقوفة بتاريخ ١٩٩٧/١٢/٣١

(بآلاف الليرات اللبنانية)

الموجودات	١٩٩٧	١٩٩٦
. الصندوق ومؤسسة الاصدار	٢٦٥،٥٩٩،٥٩٣	١٨٧،٤١٥،٣١٩
. سندات خزينة لبنانيّة وسندات حكومية اخرى	٢١٠،٠٧٣،٦٨٥	٢٣٢،٩٣٣،٢٠٨
. سندات دين وقيم مالية اخرى ذات ايرادات ثابتة	٥٧،٦٣٩،٦٩٠	٢٥،٠٢٥،٢٠٣
. اسهم وحصص وقيم مالية اخرى ذات ايرادات متقلبة	٢،٢٩٠،٨٩١	٢،٤٦٢،٠١٩
. المصارف والمؤسسات الماليّة	١٤١،٦٣٩،٧١٦	٧٧،٦٥٣،٠٠٠
– تحت الطلب	٦٤،٥٤٦،٢٠٤	٢٦،٧١٨،٤٣٦
– لأجل	٧٧،٠٩٣،٥١٢	٥٠،٩٣٤،٥٦٤
– شراء ادوات مالية مع حق الاسترداد		
. المركز الرئيسي، الفروع، المؤسسة الام والشقيقة والتابعة في الخارج	٤،٥٧٧،٢٠٦	٦،٥١٠،٧٠٣
– تحت الطلب	١،٩٧٣،٧٥٣	٤،٧٥١،١٩٧
– لأجل	٢،٦٠٣،٤٥٣	١،٧٥٩،٥٠٦
. قروض وتسليفات للزبائن	٥٠٣،٠٣١،٦٦٦	٣٧٤،٢٠٩،٦٣٣
– ديون تجارية	٤٠٥،٣٠٣،٢٩٦	٣٣٦،٧٨٠،١٨٣
– ديون اخرى ممنوحة للزبائن	٧٤،٥٠٥،٣٥٣	٢٤،٦٧٩،٢١٥
– حسابات جارية مدينة	٣،٣١٢،١٨٥	٣،٣٩١،٧٢٨
– صافي حسابات مدينة لقاء حسابات دائنة وهوامش نقدية	١٦٤،٨٠٤	
– قروض وتسليفات للجهات المقربة (مادة ١٥٢ من ق.ن.ت.)	٣،٤٧٨،٨٢١	١،٣٠٥،٤٨٩
– ديون مشكوك بتحصيلها	١٦،٢٦٧،٢٠٧	٨،٠٥٣،٠١٨
. مدينون بموجب قبولات	١١،٠٢٢،٥٦١	٧،٣٢٧،٩٣٧
. مساهمات وحصص والتزامات متعلقة بها في مؤسسات مرتبطة	٣،٨٩٤،٠٢٠	٢،٩٣٠،٤٣٣
. مساهمات وحصص في مؤسسات مرتبطة وفقا للحقوق الصافية		
– ذات الطابع غير المالي		
– ذات الطابع المالي		
. اصول ثابتة مادية (بما فيها فروقات اعادة التخمين المقبولة من مصرف لبنان)	١٢،٤٨٧،٥٦٩	١٢،٨٨٩،٠٣٤
. اصول ثابتة غير مادية	٤٩،٦١٥	٦٤،٧٩٨
. موجودات اخرى	٢٧٦،٤٤٨	٢٣١،٨٩٣
. حسابات التسوية وحسابات مدينة اخرى	٤،٩٠٣،٦١٤	٤،٠٦٧،٤٥٢
. فروقات اعادة تخمين اصول ثابتة اخرى		
. الشهرة		
مجموع الموجودات *	١،٢١٧،٤٨٦،٢٧٤	٩٣٣،٧٢٠،٦٣٢
*بعد تنزيل :		
– مبلغ مؤونة الديون والقيم المشكوك بتحصيلها	٦،١٨١،٤٤٦	١٤،٦٨٥،٤٣٠
– مبلغ يمثل فوائد غير محققة	٤،١٧٥،٣٤٥	١٢،٩٦١،٥٦١

خارج الميزانية	١٩٩٧	١٩٩٦
. تعهدات تمويل مستلمة من وسطاء ماليين	١٤،٠٣٠،١٧٤	٧،٧٧٢،٩٥٩
. تعهدات بتوقيع مستلمة من وسطاء ماليين	١٠،٩٢٤،٤٣٠	
. قيم مالية مباعة مع حق اعادة الشراء او الاسترداد		
. تعهدات اخرى مستلمة		

المطلوبات	١٩٩٧	١٩٩٦
. مؤسسة الاصدار	٦،٦١٩،٢٩٤	
. مصارف ومؤسسات ماليّة	٢٦،١٩٨،٣٢٧	٢٩،١٧٠،٥٢٢
– تحت الطلب	١٥،٤٧١،٧٩٥	٧،٩٤٥،٨٠٤
– لأجل	١٠،٧٢٦،٥٣٢	٢١،٢٢٤،٧١٨
– بيع ادوات مالية مع حق الاسترداد		
. المركز الرئيسي، الفروع، المؤسسة الام والشقيقة والتابعة في الخارج	١٠،٩٩٩،٦٤٤	٦،٥٣٢،٩٣٧
– تحت الطلب	٥،٧٥٠،٤٨٤	١،٥١٥،٨٦٤
– لأجل	٥،٢٤٩،١٦٠	٥،٠١٧،٠٧٣
. حسابات دائنة للزبائن	١،٠٦٤،١١٠،٣٩٣	٨٢٤،٣٠٩،٦٩٣
– تحت الطلب	١٢٥،٠٩٧،٨٥٨	١٠٦،١٢٣،٣٣٨
– لأجل	٤٤٩،٧٩٤،٥٩٨	٢٩٤،٧٥١،٥٩٣
– حسابات ادخار	٤٨٣،٤٦٢،٦٩٤	٤٢١،٤٩٣،٥٧٠
– صافي حسابات دائنة وهوامش نقدية لقاء حسابات مدينة		٣٨،٨٦٨
– حسابات الجهات المقربة	٥،٧٥٥،٢٤٣	١،٩٠٢،٣٢٤
. تعهدات بموجب قبولات	١١،٠٢٢،٥٦١	٧،٣٢٧،٩٣٧
. مطلوبات متمثلة باوراق مصرفية او مالية		
– شهادات الايداع		
– قروض بموجب سندات دين		
– مطلوبات اخرى متمثلة باوراق مصرفية او مالية		
. مطلوبات اخرى	١٥،٩٤٠،٣٨٧	٧،٧٤٤،٥٤٩
. حسابات تسوية وحسابات دائنة اخرى	٣٠،٢٥٣،٣٠٢	١٨،٠٨٤،٦٢٠
. مؤونات لمواجهة الاخطار والاعباء	٩،٥٠٠،٩٩٤	٨،٩٨٥،٥٤٦
. قروض مشروطة		
. فروقات اعادة تخمين مقبولة في الاموال الخاصة المساندة	٦،١٨١،٩٤٤	٦،١٨١،٩٤٤
. مجمل الرأسمال او مخصصات الرأسمال	١٦،٥٠٠،٠٠٠	١٦،٥٠٠،٠٠٠
. احتياطي مخاطر مصرفية غير محددة	٥٢٩،٤٤٢	
. احتياطات وعلاوات وفروقات حقوق صافية	٦،٧٠٣،٤٤٣	١،٦١٢،٧٥٣
– حصة المجموعة (+ او-)	٦،٧٠٣،٤٤٣	١،٦١٢،٧٥٣
– حصة حقوق الاقلية (+ او-)		
. نتائج سابقة مدورة – أرباح أو (خسائر)		
– حصة المجموعة (+ او-)		
– حصة حقوق الاقلية (+ او-)		
. نتائج الدورة المالية – أرباح أو (خسائر)	١٢،٩٢٦،٥٤٣	٧،٢٧٠،١٣١
– حصة المجموعة (+ او-)	١٢،٩٢٦،٥٤٣	٧،٢٧٠،١٣١
– حصة حقوق الاقلية (+ او-)		
. فروقات اعادة تخمين اصول ثابتة اخرى		
مجموع المطلوبات	١،٢١٧،٤٨٦،٢٧٤	٩٣٣،٧٢٠،٦٣٢

خارج الميزانية	١٩٩٧	١٩٩٦
. تعهدات تمويل معطاة	٢٤،٢٧٨،٤٦٠	٢٦،٦٨٣،٦٧٧
– للوسطاء الماليين	٤،٨٩١،١٤٣	٣،٨١٠،٦٥٦
– للزبائن	١٩،٣٨٧،٣١٧	٢٢،٨٧٣،٠٢١
. تعهدات بالتوقيع معطاة	٥٣،٦١٨،٧٠٣	٣٩،٥١٠،٢٤٩
– للوسطاء الماليين	١١،٩٢٢،٩٦٢	١٥،٤٢٤،٠٠٥
– للزبائن	٤١،٦٩٥،٧٤١	٢٤،٠٨٦،٢٤٤
. قيم مالية مشتراة مع حق اعادة البيع او الاسترداد		
. تعهدات اخرى معطاة		
. تعهدات على الادوات المالية لأجل		
– حسابات الأعمار وادارة الأموال		
– موجودات حسابات الائتمان		

مجلس الإدارة

السيد ماريو سرادار
الرئيس

السيد عبدو جفّي
نائب الرئيس

السيد فادي عماطوري
عضو مجلس الادارة المنتدب

السيدة هنريت سرادار
عضو

الآنسة ماريال سرادار
عضو

الاستاذ سليم المعوشي
عضو

السيد كارل عازار
عضو

مفوّضو المراقبة

ب.د.و. فيدوسيار الشرق الأوسط
جيرار زوفيغيان

هكذا امنة للأصل

من يخلف شعبان في التوحيد؟

حمّود مستعد... ونفي للذوبان

كتب رضوان عقيل:

من يخلف الشيخ سعيد شعبان في امارة حركة "التوحيد الاسلامي" التي تركت بصمتها في الشارع السني منذ اوائل الثمانينات، وخصوصاً في طرابلس وضواحيها، والتي كان لها ايضاً بعض الامتدادات في الجنوب حيث ارسلت قيادتها مجموعات عدة الى صيدا عام ١٩٨٥ واشرف عليها انذاك صديق شعبان امام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود.

ثمة معلومات ترددت اخيراً ومفادها ان حمود سيتولى قيادة هذه الحركة التي يعقد مجلس امنائها اجتماعات مفتوحة منذ وفاة شعبان بعيداً عن الاضواء الاعلامية ريثما يتم اختيار خلف لشعبان.

ويقول مسؤول في "التوحيد" ان "حركتنا هي نتيجة جهد آلاف الشباب المخلصين لدينهم ولوطنهم، لذا ستظل مخلصة لخط التوحيد الذي عاش له فضيلة الشيخ سعيد حتى اللحظة الاخيرة".

ويشير الى ان "كل الشائعات والمداخلات التي صدرت في بعض وسائل الاعلام، وتناولت وضع الحركة لا تعبّر عن حقيقة ما يحدث في صفوفها، وذلك للاسباب الآتية:

– ان مجلس الامناء الذي ائتمن على خط الحركة يبحث الامور بعيداً من الاعلام، وهو في طور التحضير لصوغ مشروع جديد على الصعيد السياسي والدعوي، وهذا لا يعني ان المجلس يريد ان يستثني احداً من المخلصين.

– لم يتم حتى الآن بت اعلان اي شكل تنظيمي لهذا المجلس الذي يعمل جاهداً لاعداد خطة تشمل كل الفاعليات والعلماء المخلصين العاملين في حقل الدعوة الاسلامية حتى تتبلور مسيرة حركة التوحيد الاسلامي المقبلة ومشروعها السياسي الشرعي، مع التأكيد ان حركتنا ليست حزباً سياسياً ضيقاً يبغي كسب الزعامة بل نحن حركة جماهيرية تعمل على استنهاض الامة".

وتابع: "ان الحركة في خندق واحد مع جميع الجمعيات والحركات الاسلامية في مواجهة كل مشاريع الاستعمار والاستكبار. وليست من مصلحة احد اثارة اي نقطة خلافية، مهما كانت صغيرة او كبيرة، لان كل طرف له اسلوبه في العمل الدعوي".

وينفي المصدر ما اشيع في الايام الماضية عن ان حركة "التوحيد" ستندمج مع حركات اسلامية اخرى، ويقول: "هذا الكلام غير صحيح لان اسلوبنا في العمل يختلف عن اسلوب بعض الاخوة في بقية الحركات الاسلامية. ونحن حركة جماهيرية تحمل فكراً وحدوياً وموقفاً جهادياً على امتداد لبنان وخارجه". ويعتبر "ان مقولة الذوبان في تنظيم اسلامي معين خاطئة لانها محاولة الغاء الطرف الآخر الذي قد يكون يحمل افكاراً ومواقف واساليب أهم بكثير مما يحمله التنظيم الحزبي الآخر".

ويلفت الى "ان اساس دعوتنا هو العمل على وحدة المسلمين ومنع تفرقتهم. ونعتبر ان الانقسام في امتنا سياسي ويجب تجاوزه. وهو لدى الى تفرقة عقائدية واجتماعية، ولن بقي هذا التكريس قائماً فانه يولد العداوة بين المسلمين".

ويختم المسؤول في الحركة بانها "تحمل الاسلام الشمولي وتدعو الى دين الله. وغايتنا تعبئة الامة بغية مقاتلة العدو المحتل لارضنا، وطريقنا الى ذلك العمل التوحيدي الشوروي الجهادي والجماهيري".

حمود

اما الشيخ ماهر حمود فيوضح لـ"النهار" انه يسير على خط الشيخ شعبان اكان على رأس قيادة حركة "التوحيد" ام لم يتسلم هذا الموقع، و"هذا الخط يدعو الى عدم ممارسة سياسة الابتزاز والتراجع. والانسان الناجح هو من يصنع دوره ولا يُصنع له".

ويرى حمود ان "لا مشكلة لدى عناصر الحركة وجمهورها في ان يكون رئيس حركتهم من طرابلس او من خارجها.

تحرك معارض في باريس استباقاً لزيارة الأسد

باريس – "النهار":

عقد ناشطون في احزاب وتنظيمات لبنانية معارضة في العاصمة الفرنسية مع عدد من الشخصيات المستقلة اجتماعا موسعا للتشاور وتنسيق المواقف من زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد للعاصمة الفرنسية، وبعد مناقشة الابعاد التي تنطوي عليها الزيارة، وخصوصا التطور في العلاقات الفرنسية – السورية، ومدى انعكاس ذلك على القضية اللبنانية، على الصعد المحلية والاقليمية والدولية واصدروا بيانا جاء فيه:

"اولا: تشكيل لجنة مركزية تضم ممثلي التيارات المجتمعة للاتصال بمختلف القوى اللبنانية المناهضة للامر الواقع في لبنان، والاعداد لتعبئة واسعة في اوساط الجالية اللبنانية في فرنسا واوروبا، لاظهار موقف اللبنانيين الاحرار من هذه الزيارة.

ثانيا: تفعيل الاتصالات بالاحزاب والتنظيمات السياسية الفرنسية لنقل معاناة الشعب اللبناني الذي يرزح تحت نير الاحتلال السوري، والطلب اليها التحرك والعمل للافادة من الزيارة، وتثميرها في خدمة قضية تحرير لبنان وتطبيق قرار الامم المتحدة ٥٢٠ الذي يدعو الى انسحاب كل الجيوش الغريبة من لبنان.

ثالثا: الاتصال بمنظمات حقوق الانسان الفرنسية والدولية لتنسيق المواقف والجهود معا، لاثارة قضية انتهاكات حقوق الانسان التي يرتكبها السوريون ضد الشعب اللبناني.

رابعا: التحضير لتحركات اعلامية تواكب هذه الزيارة. على ان تتولى لجنة اعلامية مركزية اطلاع وسائل الاعلام الفرنسية واللبنانية والعربية والعالمية تباعا على نشاطات واتصالات اللجنة.

ان اللجنة مع تفهمها للزيارة في اطارها السيادي الذي يعني الدولة الفرنسية لا غيرها، تسجل قلقها الكبير واهتمامها لاحتمال اغفال المأساة التي يعانيها الشعب اللبناني في ظل الاحتلال السوري. وتطالب الحكومة الفرنسية بالضغط على الرئيس السوري حافظ الاسد للعمل على:

سحب جيشه واجهزة استخباراته فورا من لبنان واقفال كل المعتقلات السورية في شمال لبنان والجبل وبيروت وسهل البقاع، واطلاق مئات المعتقلين اللبنانيين الابرياء المحتجزين في السجون السورية.

وصول وفد بلدية الكويت

وصل الى بيروت امس بطريق دمشق وفد بلدية مدينة الكويت المؤلف من ١٤ شخصاً، في زيارة تستمر خمسة ايام، يلتقي خلالها وزير الشؤون البلدية والقروية آغوب دمرجيان ورئيس مجلس بلدية بيروت عبد المنعم العريس ويزور مقر شركة "سوليدير".

وتأتي زيارة الوفد وفقا لبيان المكتب الاعلامي في السفارة الكويتية، ضمن جولة في مصر وسوريا ولبنان ترمي الى الاطلاع على التجارب المختلفة في المجال البلدي والنظافة العامة والاعمار في الدول الثلاث. وسيقوم اعضاء الوفد بجولات سياحية وزيارات عمل للمناطق اللبنانية.

طرابلس: مطالبة اسلامية بالدعوة الى انتخاب رئيس ونائب للرئيس

طرابلس – "النهار":

طالبت "الهيئات الاسلامية" في طرابلس وزير الداخلية ميشال المر ومحافظ الشمال خليل الهندي بالتعجيل في بت مسألة انتخاب الرئيس ونائب الرئيس لمجلس بلدية طرابلس، وخصوصا ان مهلة الشهر القانونية التي توجب انتخابهما قد انقضت.

واخذت على المعنيين تذرعهم بانتظار نتائج الطعن في عضوية احد مرشحي "لائحة الاصلاح" مالك نعوشي، مشيرة الى ان المهلة القانونية لبت الطعون هي ستة اشهر "فهل المطلوب تعطيل العمل البلدي ستة اشهر دون الاستناد الى اي حجة قانونية معتبرة؟".

واوضحت انها كانت سعت الى ترشيح المهندس عبد الرحمن الثمين عضو "لائحة الكرامة" رئيسا توافقيا للمجلس البلدي "ثم كانت المفاجأة باجهاض هذا الطرح التوافقي، على يد الجهة التي دعمت ترشيحه لعضوية المجلس البلدي ورئاسته وذلك على قاعدة الاستئثار بالقرار واستمرار التسلط على البلدية".

راشيا: استمرار الاتصالات وعقدة الرئاسة... مستعصية

راشيا – من سعيد معلاوي:

رغم اقتراب موعد انتخاب رئيس ونائب رئيس لمجلس بلدية راشيا المنتخب، لا تزال الامور السياسية متداخلة وضبابية والصورة عند الاطراف المعنيين مشوشة.

فرئيس "لائحة قرار راشيا" زياد شبلي العريان واضح في توجهه ومتمسك برئاسة البلدية وبأحد الاعضاء المسيحيين نائباً للرئيس، وفئة كبيرة من الاشتراكيين والوسط الجنبلاطي تاريخيا تدعم موقفه دون تحفظ. وأكثر من ٣٠ من اعضاء الحزب في راشيا هددوا بتقديم استقالاتهم اذا لم يكن العريان رئيسا للبلدية، في حين ان مسؤولي الحزب في راشيا يرفضون ترئيسه بدعم من قيادة الحزب.

أما النائب فيصل الداود فيؤيد العريان بلا تحفظ، وله ثلاثة اعضاء في المجلس البلدي، أحدهم فاز على "لائحة القرار" واثنان على "لائحة الخيار الديموقراطي للانماء" التي دعمها الحزبان التقدمي الاشتراكي والسوري القومي الاجتماعي. وكذلك ثمة ثلاثة اعضاء للحزب القومي على اللائحتين احدهم في "لائحة القرار" والآخران في اللائحة المنافسة.

هكذا تتداخل الامور بعضها ببعض الى حدود التعقيد. ولا يمانع الاشتراكيون في ان تكون الرئاسة مناصفة بينهم وبين القوميين. غير ان القوميين لا يطمحون على ما يبدو الى هذا المركز ويواصلون جهودهم من اجل تقريب وجهات النظر بين جميع الاطراف من ايجاد مخرج يحفظ للجميع ماء وجوههم.

تكريم مجلس بلدية ببنين

التسليم والتسلم في الشيخ طابا

مجلس بلدية الشيخ طابا مع القائمقام طوني مخيبر.

مجلس بلدية ببنين مع النواب المرعبي والبعريني وعبد الرحمن. (ميشال حلاق)

عكار – "النهار":

احتفل في بلدية الشيخ طابا – عكار امس بالتسليم والتسلم بين رئيس البلدية السلف شوقي الراسي والرئيس الخلف الدكتور طلال عبدالله الراسي، في حضور جمع من ابناء البلدة واعضاء المجلسين البلدي والاختياري.

والقى شوقي الراسي كلمة شكر فيها ابناء البلدة "الذين شاركوا في صنع القرار من طريق انتقاء رئيس مجلس بلديتهم واعضائه الذين يفترض ان يعملوا لرفع شأن البلدة". ودعا من كان بالامس القريب في خط المنافسة الى "المشاركة في كل اعمال البلدية ومشاريعها".

وبعدما سلم ختم البلدية الى الرئيس الجديد داعياً النائب السابق كريم الراسي الى الوقوف بجانب البلدية، القى الدكتور طلال الراسي كلمة شكر فيها الرئيس والاعضاء السابقين على "مساهمتهم طوال اعوام في الخدمة العامة والسهر على مصلحة البلدة". وحيا النائب السابق كريم الراسي "الذي كان له الدور والفضل في انجاح لائحة الشيخ طابا وشكر للاهالي ثقتهم".

ببنين

وفي ببنين، كرم السيد محمد الحداد رئيس المجلس البلدي المحامي عدنان الرفاعي واعضاء المجلس، في حضور النواب طلال المرعبي ووجيه البعريني وعبد الرحمن عبدالرحمن وشخصيات سياسية وحزبية ودينية وادارية ورؤساء بلديات ومخاتير.

وألقى رئيس بلدية ببنين كلمة شكر فيها صاحب الدعوة واشاد بجهود جميع الذين ساهموا في ايصال المجلس البلدي.

من جهته، هنأ النائب المرعبي المجلس الجديد، مشدداً على اهمية الاستحقاق البلدي بعد غياب طويل. وطالب باقرار قانون اللامركزية الادارية.

كذلك هنأ النائب البعريني المجلس البلدي وجميع الذين فازوا في مختلف بلديات عكار، مطالباً الدولة بتأمين الاموال لدعم البلديات حتى تستطيع ان تقوم بعملها. ولفت الى "النقص في الخدمات في مختلف القرى والبلدات"، داعياً الى اعطاء منطقة عكار الاهتمام الكافي.

ودعا النائب عبد الرحمن الى اعطاء المجالس البلدية صلاحيات وامكانات لكي تقوم بدورها على اكمل وجه.

إيران في ذكرى خطف ديبلوماسييها:

أحياء ونُقلوا الى اسرائيل

اصدرت وزارة الخارجية الايرانية بيانا في الذكرى السادسة عشرة لخطف الديبلوماسيين الايرانيين في لبنان، اشارت فيه الى "ان العديد من الشواهد والدلائل" يشير الى ان هؤلاء ما زالوا احياء ونقلوا الى اسرائيل.

وهنا نص البيان الذي وزعته امس السفارة الايرانية:

"يوم الرابع من تموز يذكرنا بخطف اربعة من الرعايا والديبلوماسيين الايرانيين في لبنان على أيدي عملاء الكيان الصهيوني، وظل مصير هؤلاء الاربعة مجهولا رغم مرور ١٦ عاما على اقدام عناصر الميليشيا الموالية للكيان الصهيوني في شمال بيروت على خطفهم.

لقد بذلت الاوساط الصهيونية والقوى المرتبطة بها طوال هذه السنوات محاولات عدة من اجل طي ملف هؤلاء الرعايا الايرانيين، لكن العديد من الشواهد والدلائل يشير الى ان احياءنا هؤلاء ما زالوا على قيد الحياة، كما يشير في صورة خاصة الى نقلهم الى اسرائيل.

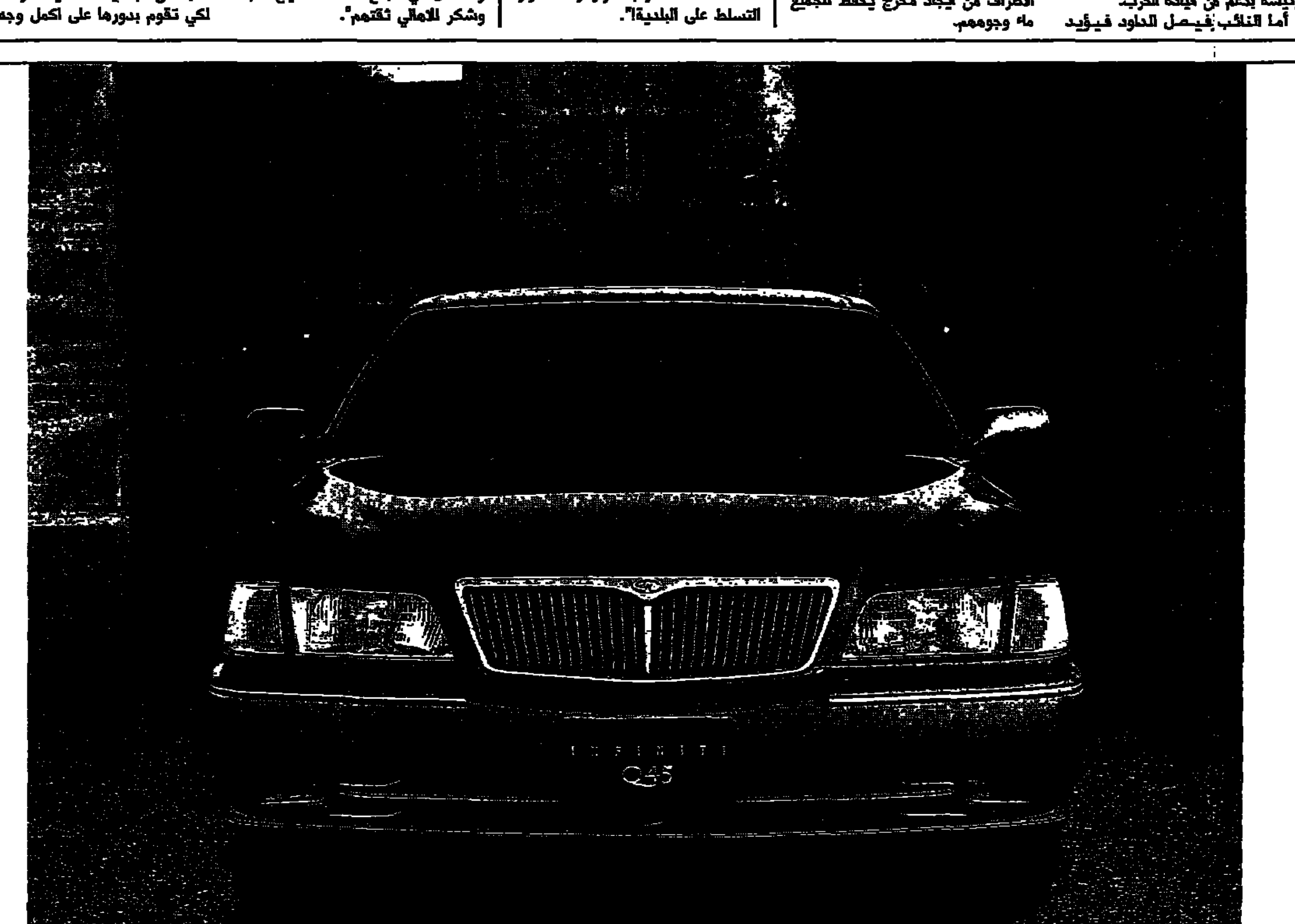
ان وزارة خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية اذ تحيي ذكرى هؤلاء الاعزاء المعتقلين، تعرب عن تعاطفها مع عائلاتهم الكريمة وتحمل السياسات الارهابية التي يمارسها الكيان الصهيوني مسؤولية الاستمرار في عدم تحديد مصيرهم. كذلك تناشد وزارة خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية الحكومة اللبنانية، باعتبار انها مضيفة الاشخاص المذكورين عند وقوع الحادث عام ١٩٨٢، ان تولي هذا الملف اهتمامها الخاص انطلاقاً من الظروف الراهنة في تلك البلاد التي تتيح امكان التقصي والتحقيق مع بعض القادة المسؤولين عن هذه الخطوة الاجرامية، والعمل على اطلاع الجمهورية الاسلامية الايرانية وعائلات هؤلاء الاحياء على تفاصيل هذا الحادث ومصيرهم".

معوض ونجلها زارا نصرالله

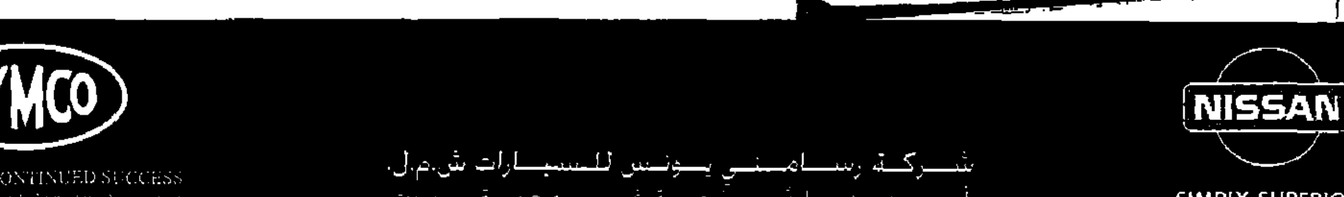
التقى امس الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله النائبة نائلة معوض ونجلها السيد ميشال رينه معوض في حضور النائب السابق محمد برجاوي.

وعلى الاثر قالت معوض: "جئنا لمواساة الامين العام في الظروف القاسية التي مر بها، ولنعرب عن اقتناعنا بالعمل الاصلاحي والتطوري الذي يقوم به حزب الله والذي عبر عنه في الانتخابات البلدية، وللتأكيد على ضرورة الحوار الدائم بين كل افرقاء المجتمع اللبناني من اجل مزيد من التعاون والعمل المشترك لبناء لبنان على الحوار والتفاهم".

كذلك استقبل النائب السابق عصام نعمان والنائب عدنان عرقجي الذي قال على الاثر: "الاجواء مع سماحته صريحة، ونحن نرتاح اليه والى مواقفه الشجاعة والجريئة، ونعلم انهم قوم اذا عاهدوا وفوا وكانوا مخلصين سواء في المجلس النيابي او خارجه، وقد هنأت سماحته برجوع المعتقلين والشهيد هادي".









قبلان: نؤيد عودة المهجرين لكننا نرفض نشر الغسيل

طالب نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان جميع اللبنانيين "بتجاوز خلافاتهم ومصالحهم الخاصة والعمل بمسؤولية وجدية لحل القضايا الوطنية الكبيرة، ولاسيما قضية المهجرين التي لا يجوز ان تكون مناسبة لصراعات سياسية، بل يجب ان تكون مدخلاً حقيقياً للوفاق والمحبة وعودة اللحمة وعودة المهجرين فعليا الى قراهم ومنازلهم بعيدا عن كل ابتزاز".

وذكر في كلمته امس في ذكرى اسبوع علي ملحم قاسم المصري في بعلبك: "نحن نؤيد مؤتمر عودة المهجرين ولكننا نرفض نشر الغسيل".

وتناول أوضاع البقاع وقال: "ان المنطقة هي احدى المناطق اللبنانية التي عانت ولا تزال، الحرمان الذي طاول كل مرافقها ومؤسساتها واصابها بالوهن والشلل في مجالات التربية والصحة والطرق والمياه والكهرباء. وهذا يعني انها تعاني ازمة انمائية حقيقية، ونحن نطالب الدولة بالتوجه الانمائي الى اهالي هذه المنطقة الذين قدموا الكثير من اجل الوطن ولا يستحقون مثل هذا العقاب الشديد وينتظرون ان تترجم الحكومة وعودها المالية والانمائية لتأخذ منطقتهم حقها وليطمئنوا هم الى حاضرهم ومستقبلهم".

واضاف: "ان البلاد عرفت في الايام الاخيرة وضعا امنيا كاد يشكل خطرا حقيقيا على مسيرة الامن والاستقرار، ولكن القوى العسكرية بسهرها ويقظتها احبطت المؤامرة الاسرائيلية التي كانت ترمي الى زعزعة الاستقرار والعودة بالبلاد الى اجواء من الفوضى".

عودة قباني

عاد مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني مساء امس من مصر بعدما شارك في المؤتمر العاشر للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الذي انعقد بعنوان "الاسلام وتحديات القرن الحادي والعشرين" برعاية الرئيس المصري حسني مبارك. وكان في استقباله ممثل رئيس الحكومة وزير التعليم المهني والتقني فاروق البربير وسفير مصر في لبنان عادل الخضري وممثل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ علي الخطيب.

وفي المطار قال: "تركزت المناقشات على طبيعة العولمة في المجال السياسي والاقتصادي وفي مجال التقدم العلمي، ودعا المؤتمر الى تعزيز التعايش بين اتباع الاديان ونبذ الصراعات الطائفية واهاب بالدول الاسلامية الوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره والتمسك بالقدس عاصمة لدولة فلسطين".

مسجد مطر برعاية شمس الدين

برعاية رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين دعت "جمعية الحاج عبدالله علي مطر الخيرية" الى حضور افتتاح الجامع الذي يحمل اسمه في السادسة مساء الخميس المقبل ٩ تموز على طريق المطار، قرب مستديرة شاتيلا.

وفي البرنامج:
آي من الذكر، كلمة امام الجامع الشيخ حسن مكي، كلمة مطر، كلمة للشيخ شمس الدين.

سليمان وكريّم وناصيف منتدين: الانتخابات البلدية ديموقراطية... ولكن!


المنتدون في صيدا: ناصيف، دندشي، سليمان، كريم. (احمد منتش)

صيدا – "النهار":
اقام "المركز الثقافي للبحوث والتوثيق" في صيدا، ندوة ناقشت "الانتخابات البلدية لعام ١٩٩٨، في بيروت وجبل لبنان والجنوب، الوقائع والنتائج: رؤية مستقبلية"، شارك فيها نائب رئيس "ندوة العمل الوطني" الاستاذ في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية الدكتور عصام سليمان والزميل نقولا ناصيف واستاذ العلوم السياسية في الجامعة الاميركية في بيروت الدكتور حسن كريم. وادار الجلسة رئيس المركز الثقافي الدكتور مصطفى دندشلي، الذي اشار الى "ايجابيات الانتخابات البلدية الاخيرة، رغم الشوائب والخروق والضغوط المسبقة او اللاحقة التي مورست. وابرز هذه الايجابيات انها جرت هذه المرة في موعدها المحدد اخيراً. ومجرد اجرائها تحت ضغط الرأي العام والحاحه أعتبر نجاحاً في ذاته (...)".

سليمان

ثم تحدث سليمان عن الانتخابات البلدية في بيروت، و"انها خرجت عن مسارها الصحيح. فغابت البلدية عنها وحلّ محلّها شعار تحقيق ما سمي التوازن الوطني في المجلس البلدي، وهو في الواقع توازن طائفي. بعدما كان بعض اركان الحكم قد اعتبر قبل شهرين من الانتخابات ان لا مشكلة في التوازنات الطائفية في العاصمة. وقامت حملة ضد الذين اقترحوا في المجلس النيابي ادخال ضوابط على قانون الانتخابات". واعتبر "ان الانتخابات تحوّلت، وفق تصريح لرئيس الوزراء، استفتاء على الوحدة الوطنية. غير ان هذا الاستفتاء، بسلوك فئة كبيرة من المواطنين وما رافقه من ضغوط مارستها الجهات الرسمية، لم يأت لمصلحة الوحدة الوطنية، رغم تحقيق التوازن الطائفي في المجلس البلدي. ذلك لان العصبيات الطائفية والمذهبية المستشرية اخذت مداها واستبدت الى حد كبير بسلوك عدد كبير من الناخبين". واوضح "ان الانتخابات وسيلة لتحقيق الديموقراطية، وهي تفقد قيمتها ما لم تقم على اساس تكافؤ الفرص بين المتنافسين. والانتخابات البلدية في بيروت، انعدم فيها تكافؤ الفرص للاسباب الآتية:

١– انحياز رئيس الحكومة العلني الى لائحة "التوافق البيروتي" (...).
٢– انحياز الاعلام الرسمي والخاص بشكل فاضح الى جانب اللائحة التوافقية.
٣– اتساع الدائرة الانتخابية في بيروت، وهي تضم ما يقارب الـ٤٠٠ الف ناخب وأكثر من ٨٠٠ قلم اقتراع، مما يتطلب ماكينة انتخابية ضخمة واموالاً طائلة، لا طاقة لاي لائحة في الانتخابات البلدية على تحملها، ما لم تدعمها جهات متموّلة (...)".

ناصيف

وتحدث ناصيف عن الانتخابات البلدية في محافظة جبل لبنان، مستخلصاً منها عبراً عممها على انتخابات بقية المحافظات اللبنانية، وقال: "ان الانتخابات البلدية ابرزت الاتجاهات الفعلية للناخبين اللبنانيين، والاهداف التي تحدد خياراتهم قبل الاقتراع وابانه. وقد ساهم في ذلك التمهيد لاجراء الانتخابات بالاعلان المسبق ان لا تدخلات سياسية مباشرة فيها بغية فرض نجاح مرشحين او لوائح محددة (...)". ومن المبالغة الاعتقاد ان ما صحّ في الانتخابات البلدية سيصحّ في الانتخابات النيابية المقبلة. ويقتضي هنا التمييز بين وظيفة الانتخابات النيابية العامة من حيث خطورة صلاحياتها في الاقتراع، وبين وظيفة الانتخابات البلدية من حيث اقتصار ادوارها وصلاحياتها على الشأن المحلي الضيق (...)". وهذا ما يقودنا الى افتراض صحة الاعتقاد بأن انتخابات السنة ٢٠٠٠ تكون في جانب كبير من نتائجها وليدة ما اسفرت عنه الانتخابات البلدية الاخيرة".

وادرج انتخابات محافظة جبل لبنان، دونما عزل نتائجها عن سواها من المحافظات اللبنانية الاخرى، تحت شعارين اثنين هما "الزعامة والشعبية (...) ولا ترابط وثيقاً بالضرورة بين هذه وتلك (...) لا بل كانت الزعامة نقيض الشعبية في مكان، مثلما كانتا لصيقتين في مكان آخر، في جبل لبنان وخارجه (...). وكانت ثمة شعارات اخرى. معارك المعارضة ضد الموالاة، كما ان معارك جبل لبنان استعادت زعامة البيت بمعزل عن الموقف السياسي. وثمة معارك استعادت الشخصية المذهبية".

كريم

في مداخلته عن الانتخابات البلدية في الجنوب، ابدى كريّم الملاحظات الآتية:
اولاً: معركة الانتخابات البلدية في الجنوب، مثل غيرها في المحافظات الاخرى، كانت معركة في السياسة وفي الاحجام السياسية للقوى والتيارات، ومدى تمثيلها الشعبي وشرعيتها وتطلعاتها للزعامة المناطقية والطائفية، ساهم في ذلك صراع القوتين الشيعيتين: حركة امل وحزب الله (...).
ثانياً: ان مفهوم حياد السلطة، وبالشكل الذي جرت الانتخابات، كان مفقوداً.
ثالثاً: ان وزن الاعتبارات المحلية قد تراجع عموماً، وذلك قياساً بانتخابات ١٩٦٣ البلدية، ذلك ان الاحزاب والتيارات السياسية هي التي كانت القوى المبادرة في صوغ التحالفات واللوائح على حساب وحدة العائلات (...).
رابعاً: عكست الانتخابات البلدية حضوراً تعددياً ومتنوعاً من كل الاتجاهات والتيارات السياسية في الجنوب.
خامساً: العامل الحاسم في نتائج انتخابات البلدية كان المرونة والدقة في صياغة التحالفات، ورغبة كثيرين من المستقلين والجمهور في رفض الاستئثار والهيمنة.
سادساً: كرست الانتخابات البلدية الى حد بعيد، ما اثبتته الانتخابات النيابية في ١٩٩٢ و١٩٩٦، ودلت على ان للرئيس بري وحلفائه، الغلبة في قضاءي الزهراني وصور، ولحزب الله وحلفائه الغلبة في النبطية ومرجعيون.
سابعاً: نتائج انتخابات صيدا كانت في غاية الاهمية، واعطت مؤشرات الى تغير اتجاهات الناخبين بصورة واضحة (...)".

احتفالات في ذكرى المولد والخطباء شددوا على الوحدة


من الاحتفال في صور وبدا القاضي الزين يلقي كلمته. (اسماعيل صبراوي)


... وفي بعلبك والمفتي الميس يتحدث. (رامز اسماعيل)


مسيرة الصوفيين في صيدا، سيوف وطبول.


"شيش" ومزامر. (احمد منتش)

في ذكرى المولد النبوي اقيمت احتفالات ومهرجانات القيت خلالها كلمات حضت على الاقتداء بسيرة صاحب الذكرى وعلى وحدة الصف.

جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت احيت الذكرى في احتفال حضره ممثلون لدار الفتوى والاوقاف الاسلامية واركان الجمعية وحشد من الشخصيات.

بعد تواشيح دينية كلمات للمسؤول عن الشؤون الدينية في الجمعية الشيخ علي ابو مرعي والدكتور الشيخ اسامة الرفاعي والشيخ حسين العاكوم فركزوا على معاني الذكرى وشددوا على "التزام المبادئ الدينية والتحلي بالاخلاق الاسلامية، وهي اساس التعامل بين جميع الناس واكدوا "وحدة الصف والكلمة لان في الوحدة قوة ونجاحا لمواجهة كل من يحاول تعكير صفوف المسلمين".

الجنوب

وفي صيدا ("النهار") اقيم احتفال في الجامع العمري الكبير حضره النائب مصطفى سعد وفاعليات.

والقى مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين كلمة تحدث فيها عن معاني المناسبة، وما حملته الرسالة المحمدية وقال: "صيدا في هذه المرحلة معرضة لاختراق طابعها المميز وموقعها الاسلامي والوطني، ومؤهلة لفتن متنوعة يعمل على اثارتها عملاء مأجورون تغذيهم اسرائيل ويخطط لهم جهابذة في نشر الاضاليل والاكاذيب. فعلى الشعب الصيداوي التنبه الى هؤلاء والوقوف بوجه الفتن برص الصف وتوحيد الكلمة والقرار (...)".

ونظمت الفرقة الصوفية في المدينة مسيرة جابت بعض الشوارع وتخللها قرع طبول وشك الشيش في الخدين والخاصرتين واطلاق تعابير "ياحي يا قيوم". "وصلي عالنبي دايم دايم".

وفي صور ("النهار") اقيم احتفال بدعوة من جمعية البر والاحسان والجمعية الخيرية الاسلامية ودائرة الاوقاف في نادي الامام الصادق وحضره النائبان علي خريس وعلي الخليل والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان ورئيس أبرشية صور للروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد وقاضي شرع صيدا الشيخ احمد الزين ورئيس بلدية صور حسين قشور ورئيس الجمعية الخيرية الاسلامية خليل جودي وفاعليات. وتوالى على الكلام الشيخ الزين وابرهيم عقيل عيسى والشيخ حسن موسى وعضو المكتب السياسي لحركة "امل" عاطف عون والمفتي قبلان فحضوا على الوحدة.

بعلبك

وفي بعلبك ("النهار") احتفلت دار الافتاء بالذكرى في احتفال ديني وخطابي في مسجد الحنابلة. وحضر النائب ابرهيم بيان ولفيف من العلماء الشيعة والسنة تقدمهم مفتي البقاع الشيخ خليل الميس وعضو شورى "حزب الله" الشيخ محمد يزبك وفاعليات.

بعد تلاوة سيرة المولد النبوي وكلمة لعريف الاحتفال حسن كسر تحدث امام مسجد الحنابلة الشيخ سامي الرفاعي عن معاني المناسبة داعيا الى وحدة الصف. وتناول "ظاهرة رفع اعلام الدول المشاركة في المونديال والابتعاد عن راية الحق والاسلام".

ثم تكلم الشيخ يزبك فقال: "علينا ان نتوحد وان لا نفسح في المجال للشياطين الذين يريدون ان يتلاعبوا بالعصبية الطائفية والمذهبية (...)".

وقال المفتي الميس: (...) فلنوحد بعلبك، بين تاريخها وحاضرها ومن اجل مستقبلها. لنوحدها قرارا واتركوا الشعب ليكون الغالب. نريد اجتهادا في مفهوم الشورى ومزيدا من المحبة والتعاون من اجل المصلحة العامة".

وأقامت "جمعية الامام المنتظر" في بعلبك احتفالاً ومهرجاناً شعرياً في حسينية الامام الخميني تحدث خلاله النائب السابق محمد ياغي عن معاني المناسبة وابعادها اسلامياً، ثم قصائد لحسين جواد يونس ونزار محمد واحمد حرب فتواشيح دينية لفرقة "العهد". وختاماً اداء قسم الولاية والمبايعة وتوزيع الجوائز والهدايا.

الشمال

واقامت "الجماعة الاسلامية" احتفالاً في الميناء تحدث في امينها العام الشيخ فيصل المولوي فرد على الذين انتقدوا تحالفات الجماعة خلال الانتخابات البلدية والاختيارية وقال: "لا يمكن احداً ان ينادي باستمرار الحرب، ونحن ارتحنا الى نهايتها، ونؤكد انه في نهاية الحرب تنتهي اخلاقها وتصرفاتها، وبالتالي نتعامل اليوم مع الناس جميعاً بغية ايصال الدعوة الاسلامية اليهم ونتعاون معهم لتحقيق العدالة".

ثم تكلم النائب خالد الضاهر فشدد على "ضرورة اخذ الابعاد الاصلاحية للدعوة المحمدية بكل جوانبها العقائدية والسياسية والثقافية، وخصوصاً السياسية منها، لانها اليوم اشد خطراً على الامة في حال وجود الانحراف".

ثم تحدث الشيخ محرم العارفي.

وفي طرابلس اقامت "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" احتفالاً حاشداً حضره النائبان جهاد الصمد ووجيه البعريني وممثلون للوزير جان عبيد ونواب وفاعليات.

والقى رئيس الجمعية الشيخ حسام قراقيرة كلمة حمل فيها على الذين يعارضون الاحتفالات بذكرى المولد النبوي ورأى ان "الكثير من حالات التطرف والارهاب التي يشهدها بعض بلادنا العربية ان لم نقل كلها، انما هي وليدة تخطيط صهيوني استعماري يرمي الى تحجيم هذه الدول والهائها واضعافها".

وتكلم رئيس فرع الجمعية في الشمال طه ناجي والقى مدير الفرع الشيخ غانم جلول قصيدة.

وفي مسجد حلبا أقيم احتفال بدعوة من رئيس دائرة الاوقاف الاسلامية في عكار الشيخ عبد القادر الزعبي حضره عدد من ابناء المنطقة وائمة المساجد في القضاء وتحدث فيه القاضي الشيخ مالك الشعار شارحاً مسيرة النبي محمد ودعوته الاسلامية وما عاناه في نشر دعوته، وتطرق الى روح التسامح والصفح والغفران في الاسلام، داعياً الى عدم التحزب باسم الدين لان ذلك يفرق ولا يجمع.

ثم القى الزعبي كلمة تحدث فيها عن "المكرمات والفضائل التي خص الله نبيه بها".

المقسم ١٩

من يحمينا من اللصوص؟

اتصل بي انطوان العيلة من سكان بعبدا، ودار بيننا الحوار الآتي:
– هل تعلم ان منازل في بعبدا وبلونة وعجلتون تتعرض كل يوم تقريبا للسرقة؟
– لا.
– الاعلام هو المسؤول. فقد تعرض بيتي في بعبدا وبيت والد زوجتي في بلونة وبيت عديلي في عجلتون للسرقة، ولم اقرأ في الصحف ولا سمعت او رأيت في التلفزيون اي خبر عن هذه الموجة من السرقات!
– هل راجعت مخفر قوى الامن الداخلي في المنطقة؟
– راجعته ورفعت شكوى الى اجهزة امنية اخرى ايضا، لكن عمليات السرقة ازدادت وتفاقمت ولم نعد ندري الى من نتوجه.
– هل راجعت وزارة الداخلية؟
– راجعنا كل الدوائر المختصة لكن احدا لم يقل لنا من يحمينا من اللصوص الذين يسرحون في المنطقة ويمرحون من دون حسيب او رقيب، كاننا نعيش في غاب لا في دولة يحكمها القانون والنظام.

انطوان العيلة ليس وحده يشكو من تفاقم عمليات السرقة. الشاكون كثيرون، واخشى ما نخشاه، ونحن نعيش ازمة معيشية رهيبة، ان يأتي يوم يهاجم فيه اللصوص المنازل في وضح النهار من دون ان تتمكن قوى الامن من ردعهم.
الله يسترنا من الاعظم!

عدلي الحاج

نفايات بعبدا تتكاثر

من سكان حي السرايا – بعبدا "كانت فرحتنا كبيرة يوم قرأنا في "المقسم ١٩" شكوانا ضد بلدية بعبدا وشركة "سوكلين" بسبب عدم نقل مستوعبات النفايات من تحت غرف النوم. لكن دهشتنا كانت اكبر عندما لم نجد حلا، والمستوعبات ما زالت تبعث بروائحها وحشراتها الطائرة كل يوم مع ارتفاع درجات الحرارة.
نتوجه اليكم اليوم لنقول اننا سنتخذ قرارا بالاعتصام، نساء واطفالا وشبابا، ونتجمع امام البلدية مطالبين المسؤولين بمعالجة المشكلة. وسندعو وسائل الاعلام الى تغطية الاعتصام، ولتصبح بلدية بعبدا ومن يديرها عبرة".

❀ مصدر في شركة "سوكلين" اوضح انه تم رفع المستوعب من مكانه، وان خطأ حصل في العنوان في الشكوى السابقة، مما ادى الى رفع المستوعبات من غير المكان موضوع الشكوى.

بدلات الخدمات القديمة

مستأجرة توقفت قبل ستة اشهر عن دفع بدلات الخدمات القديمة المترتبة عليها للمالك، بعدما رفض تقاضيها. ثم عاد وطالبها بسدادها دفعة واحدة. وسألت هل تترتب عليها نتيجة قانونية اذا لم تدفع؟

❀ مصدر قانوني اوضح ان البند الخامس من المادة ٢٠ من قانون الايجار المعدل الرقم ٩٢/١٦٠ نص على ان "للمؤجر ان يطلب من المستأجر سلفة على الحساب تعادل نسبة ما يترتب عليهم من قيمة نفقات الخدمات المحتملة لثلاثة اشهر، وفي هذه الحال يحق للمستأجرين تعيين احدهم للاشراف على عملية انفاق هذه السلفة".

ونص البند السادس على الآتي: "يعتبر تأخير المستأجر عن دفع حصته المستحقة في المساهمة بمثابة التأخير عن دفع بدلات الايجار، وتنتج المفاعيل عينها المنصوص عليها في البند (أ) من المادة العاشرة من هذا القانون، والتي تتحدث عن سقوط الحق بالتمديد في حال عدم الدفع خلال شهرين من تاريخ تبلغه الانذار بنفسه او بواسطة افراد عائلته".

وختم: في امكان الشاكية ايداع المبلغ لدى الكاتب العدل ومطالبة المالك بابراز حساب تفصيلي للنفقات وتوزيعه.

عوائق حديد من جديد

عيسى حمزة من بيروت، سأل لماذا التلكؤ في قمع المخالفات وازالة العوائق عن الارصفة. وقال انها تملأ شوارع العاصمة وتعوق وقوف السيارات لان اصحاب المحال والمؤسسات يحجزون المواقف امام محالهم، وطالب بوضع حد لهذه الفوضى.

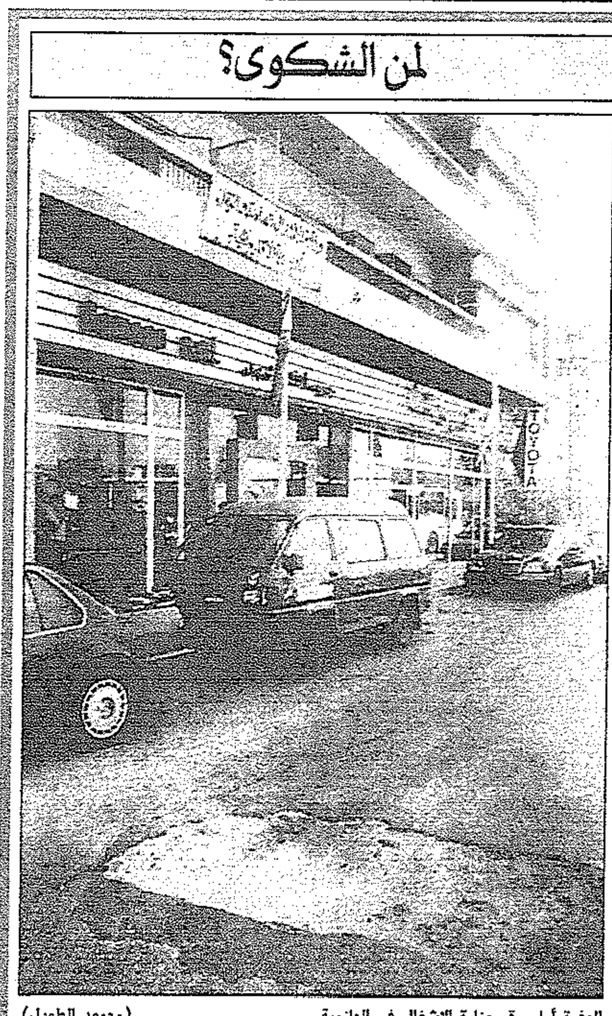
❀ مصدر في محافظة بيروت اوضح ان المحافظ وجه كتبا عدة الى القوى الامنية لمنع وضع العوائق الحديد وحجز مواقف للمتاجر.

شفاط الهواء في نفق سليم سلام

مواطن من بيروت قال ان الشفاط الذي يسحب الهواء الملوث في نفق جسر سليم سلام يقذفه خارجا على الطريق في أجسام المواطنين ووجوههم. وطالب بايجاد طريقة لتحويل هذا الهواء عن المواطنين ونفخه في الفضاء.

❀ مصدر في بلدية بيروت اوضح ان وضع الشفاط مدروس تقنيا من اجل تأمين عمله واستمراره.

لمن الشكوى؟


الحفرة أمام مقر وزارة الأشغال في الحازمية. (محمود الطويل)

لمن الشكوى، عندما تكون الشكاية على مرمى بصر من بيده الحل والربط ولا يبادر الى اصلاح المشكلة؟
فتحت أحد مقرات وزارة الاشغال العامة في محلة الحازمية حفرة عميقة ما مرت فوقها سيارة الا شكت مع سائقها مر الشكوى، وأنت آخر الآنات... ومع ذلك لم تكلف الجهة المعنية نفسها عناء سد هذه الحفرة القائمة منذ وقت ليس بالقصير، فلمن الشكوى؟

مساهمة القارئ مصدر الحرية

موجة الحرائق النقّالة مستمرة في كسروان وعكار وجبيل

تراجعت الحرائق نسبيا امس في المناطق اللبنانية، وواصلت فرق الدفاع المدني والاطفاء جهودها للسيطرة على الحرائق الجديدة واخمادها.

واندلع حريق بعد ظهر امس في حرج زوق مصبح – يسوع الملك (كسروان)، واتى على مساحة واسعة من الاشجار الحرجية. وعملت فرق الاطفاء على محاصرته واخماده.

عكار

وكتب مراسل "النهار" في عكار وفقا لمصادر الدفاع المدني في مركزي حلبا والقبيات، ان حريقين اندلعا في احراج بلدتي البرج والقبيات، امكنت السيطرة عليهما في سرعة وجاءت اضرارهما طفيفة.

واشارت المصادر الى ان الحريق الذي اندلع في احد احراج السنديان في بلدة البرج، اخمدته عناصر الدفاع المدني في غضون ساعتين، وحالت دون امتداده الى المنازل القريبة من الحرج.

في حين اندلع حريق آخر في بساتين اللوز والكرمة والزيتون في حي الضهر في القبيات، بعدما امتدت النار من حديقة كان صاحبها يعمل على حرق الحشائش اليابسة فيها. وعملت عناصر الدفاع المدني على محاصرة النار واخمادها.

اما في ما يتعلق بالحرائق التي اندلعت الاحد في خراج بلدتي القبيات وعكار العتيقة، فقد اخمدت نهائيا. وعملت عناصر من الجيش والدفاع المدني طوال ليل الاحد – الاثنين على مراقبة الوضع وسط حذر من تجدد الحرائق، نظرا الى اشتداد الرياح. وقدرت المساحات المحروقة بنحو ٤٠ كيلومترا مربعا جميعها كانت مكسوة بأشجار الصنوبر والقطلب والسنديان.

وعاد اصحاب المنازل في منطقة بيت غريب مع عائلاتهم اليها، في وقت لاحق من الليلة قبل الماضية بعد التثبت من اخماد الحرائق التي طوقتها. وقد حالت محاصرة رجال الاطفاء لها دون وصولها اليها.

بعلبك

ومن مراسل "النهار" في بعلبك ان الدفاع المدني اخمد امس بمساعدة الاهالي وقوى الامن الداخلي حريقا اندلع في محمية رأس بعلبك على طريق بعلبك – حمص الدولية قرب محطة الراس، تسببت به حرائق النفايات القريبة من الحرج والمنتشرة على جانب الطريق. والتهمت النيران مئات اشجار السرو والصنوبر واللوز. وساهمت سرعة الرياح في امتداد النار.

ومن المعروف ان هذا الحريق هو الثاني منذ اكثر من شهر، ولم تظهر مبادرة او تدخل لانقاذ الثروة الحرجية هناك.

الجنوب: هجمات ورد مدفعي

بنت جبيل – "النهار":

افادت مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع الغزلان التابع لهذا الجيش، تعرض ليل الاحد لقصف مدفعي من اطراف سجد وحبوش. وردت المدفعية على مصدره.

ومشطت المدفعية صباح امس مجرى نهر الزهراني. وتعرض موقع كوكبا (الحمدية) ظهرا لقصف مدفعي من محيط قرى في البقاع الغربي، وجه برد مماثل.

وتعرض موقع سجد بعد الظهر لهجوم من مسافة قريبة برشاشات وقذائف صاروخية. وردت المدفعية بقصف محيطه.

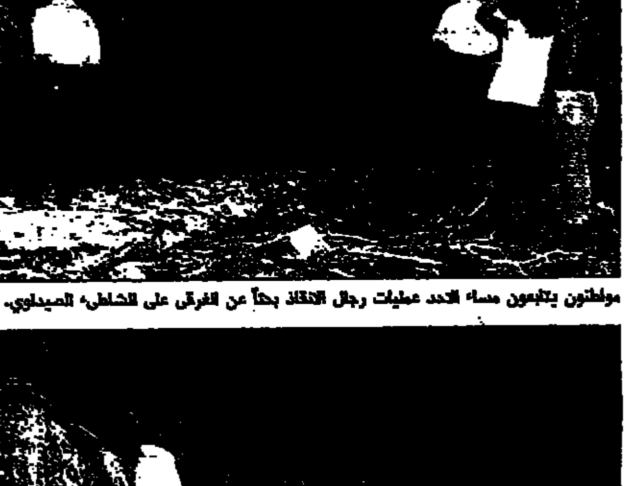
في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيدين نوح حسن واحمد اسماعيل في وحدة الاسناد الناري، استهدفت ظهر (امس) قوة صهيونية لدى دخولها موقع الحمدية، وحققت فيه اصابات مباشرة".

وذكرت في بيان آخر ان "مجموعة الشهيدين ناصر حسين المسمار وحيدر اسعد هاجمت في الخامسة والدقيقة الـ٤٠ عصرا موقع سجد من بضع جهات، وحققت فيه اصابات مباشرة وشوهدت اعمدة الدخان تتصاعد منه".

صيدا: جثة الغريقة ظهرت في الرملة البيضاء



مواطنون يتابعون مساء الاحد عمليات رجال الانقاذ بحثاً عن الغرقى على الشاطئ الصيداوي.



غواصون محترفون شاركوا ليلاً في عمليات البحث عن جثة الفتاة. (احمد منتش)

صيدا – "النهار":

عثر بعد ظهر امس عند شاطئ الرملة البيضاء على جثة الفتاة رلى محمد البيلري (٢٧ عاما) التي غرقت عصر الاحد على الشاطئ الصيداوي قرب مصب نهر الاولي.

ونقلت الجثة الى مستشفى "الشرق الاوسط"، على ان يتسلمها ذووها.

وكانت محاولات البحث عن الجثة تواصلت حتى ساعة متأخرة من ليل الاحد، وتجددت صباح امس وسط ظروف صعبة نتيجة لارتفاع الموج وتعكر المياه في المحلة التي يعتقد ان البيلري غرقت فيها.

وكانت عناصر الدفاع المدني في المدينة، بمؤازرة خافرة عسكرية، قد انتشلت غريقين آخرين في المكان نفسه، هما الفتى الفلسطيني احمد عبد العال (١٣ عاما) من مخيم عين الحلوة والذي قضى على الفور، وشقيقته التي امكن انقاذها.

وقبل نحو اسبوع قضى غرقا المواطن جمال غلاييني بعد تمكنه من انقاذ ولديه من الغرق في "المسبح الشعبي" في صيدا.

واثار تجدد حوادث الغرق على الشاطئ الصيداوي مخاوف لدى الاهالي، وخصوصا في غياب ادنى متطلبات السلامة العامة وشروطها، وعدم اهتمام المسؤولين والمعنيين بوضع عناصر مراقبة وانقاذ في "المسبح الشعبي" وتجهيزه بما يلزم وتحديد الامكنة المسموح بالسباحة فيها.

"لجنة دعم المعتقلين" تشكو هزال التقديمات الى المحررين

طالبت "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" الحكومة بلجنة وزارية لدراسة اوضاع المعتقلين المحررين ووضع حلول تؤمن لهم الحياة الكريمة "لان التقديمات الحالية هزيلة ولا تكفي لمواجهة الصعاب التي يعانونها".

اضافت في بيان امس: "ان الاسير المحرر زيد بركات الذي افرج عنه في عملية التبادل، ينام في احد فنادق بيروت، لان لا مسكن لديه. وقد توفي والداه وهو في المعتقل وليس له سوى طفل. وهو يدفع اجرة منامة كل ليلة عشرة آلاف ليرة، فيتبقى من راتبه الذي يتقاضاه من مجلس الجنوب مئة الف ليرة طوال الشهر للطعام.

ان وضع الاسير المحرر زيد بركات يلخص الحال العامة للاسرى المحررين كافة، مما يتطلب وضع خطة عملية لتأمين السكن لهؤلاء الابطال ورعايتهم صحيا واجتماعيا، وتطوير التقديمات الحالية التي لم تعد لها اي قيمة".

ودعت السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي الى "زيارة مستشفيات الشرق الاوسط والرسول الاعظم وغسان حمود (صيدا) حيث توزع الاسرى المحررون للمعالجة من الامراض الناتجة من التعذيب والمعاملة اللاانسانية ابان اعتقالهم المديد".

قضية انتزاع الاختام من مخاتير البقاع

وجه المحامي جوزف شمعون الى وزير الداخلية كتابا مفتوحا يقول فيه ان "اهالي محافظة البقاع عاجزون عن تفهم قضية انتزاع الاختام من المخاتير السابقين، وعدم تسليمها الى المخاتير المنتخبين، مما يحول دون السير بمعاملات المواطنين الضرورية، ويعرضهم للغرامات المفروضة قانونا على التأخير في انجاز بعض المعاملات، اضافة الى التأجيل الذي يلحق بمعظمهم اضرارا كبيرة".

تكريم مقاومين استعيد رفاتهما

تكريما للمقاوم عباس سويدان الذي استعيد رفاته اخيرا اقام اهالي ياطر (بنت جبيل) احتفالا حضره الشيخ عبد الامير شمس الدين ممثلا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى وفاعليات.

وتحدث رئيس المنتدى القومي العربي معن بشور، ثم تليت كلمة ارسلها القائم باعمال السفارة في نيجيريا محمد ديب، ثم كلمة لعضو المجلس البلدي في ياطر محمد جعفر فالشيخ شمس الدين، وختاما كلمة للدكتور علي سويدان باسم عائلته.

واقيم في بلدة تفاحتا (صيدا) احتفال تكريمي للمقاوم عادل علي زيب الذي سقط في عملية في بلدة حولا عام ١٩٨٦ واستعيد رفاته في عملية التبادل اخيرا. وحضر الاحتفال وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد والنائبان علي عسيران وعلي حسن خليل وممثلون لاحزاب وفاعليات.

وتحدث الشيخ محمود كوثراني، ثم القى حسن طرابلسي قصيدة وتلاه احمد عبيد باسم ابناء البلدة. واعقبت ذلك مسيرة الى مدافن البلدة.

واقيم احتفال مماثل في حسينية النساء.

تدشين بئر في كفرمشكي

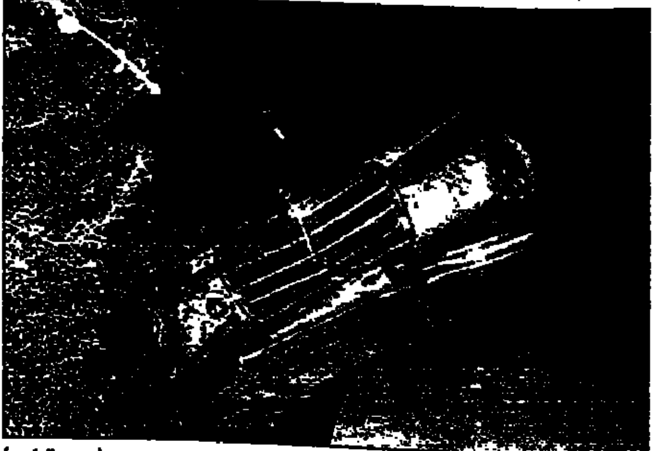
راشيا – "النهار":

دشن رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان امس البئر الارتوازية التي تمون كفرمشكي وسحمر، وذلك في حضور رئيس بلدية كفرمشكي نظمي نصرالله والاب ادوار شحادة وعدد من مهندسي المجلس ومتعهد المشروع المهندس شريف وهبي وجمع من اهالي البلدتين.

بعد قص الشريط وتدفق المياه، تعالت الزغاريد ونثر الورد والرز. والقى رئيس بلدية كفرمشكي كلمة اشاد فيها بمشاريع مجلس الجنوب في مواجهة "سنوات المعاناة والحرمان".

ثم القى قبلان كلمة وعد فيها بأن تكون النقطة التي افتتح فيها البئر "مركز تجمع آبار لقرى المنطقة كي تروي عطش الجميع". واذ رفض ان يكون المجلس "مكسر عصا" لأحد او ان يجري ادخاله "بازار العمل السياسي وغير السياسي"، دعا الى ترك هذه المؤسسة وشأنها لانها للجميع ولا تميز بين قرية واخرى، ولا على الاساس المذهبي او الطائفي، ولا على اساس حزبي او فئوي او غير ذلك".

حادث وجريح على طريق الكحالة



سيارة "المرسيدس". (محمد العاصي)

ادى انزلاق سيارتي "مرسيدس" و"شفروليه لومينا" امس على طريق عالم عاليا – الكحالة الى جرح سائق "الشفروليه" وتضرر سيارة ثالثة "رانج روفر". ونقل الجريح الى "مستشفى سان شارل" في الفياضية، وقال الخبير الذي عاين الحادث ان المسؤولية الرئيسية تقع على سائق سيارة "المرسيدس" التي تعطلت مكابحها.

وتسبب الحادث بازدحام سير خانق على طريق الكحالة.

كفرتبنيت ملتقى أقضية النبطية ومرجعيون وجزين يؤرقها سيف احتلال مصلت وخسائر زراعية لا تعوض

كفرتبنيت.

بركة كفرتبنيت.

النبطية – من كامل جابر:

تعتبر بلدة كفرتبنيت (النبطية) همزة الوصل بين منطقة النبطية ومنطقتي مرجعيون وجزين، وهي المتربعة على كتف الليطاني والمطلة من علو على سلسلة قرى تسمى آنيا "قرى الشريط الحدودي"، ومنها الطريق الدولية نحو سوريا، وكذلك المعبر الوحيد من المنطقة واليها، معبر كفرتبنيت، نحو الشريط الحدودي. وهذا الامر جعلها تدفع من حياة اهلها وارزاقهم ومنازلهم ثمنا لمقارعة الاحتلال الاسرائيلي الذي يطوقها من مختلف الجهات ويقبض، رغم تحررها، على موارد العيش فيها وعلى الدورة الحياتية اليومية لأبنائها.

كيف لا وهي الهدف اليومي للقصف والرمايات التي تطاول كل كبيرة وصغيرة فيها من مواقع تشرف عليها في شكل مباشر في "علي الطاهر، والدبشة، والبرج، وقلعة الشقيف"، الى المعبر الواقع في الحي الشرقي والذي ادى وجوده هناك الى تدمير اكثر من ٦٥ وحدة سكنية وتهجير اصحابها بعد حرمانهم مواسمهم والحقول الاكثر خصوبة فيه، على اثر احدى العمليات الانتحارية للمقاومة عام ١٩٨٥، والتي اودت كذلك بعائلتي محمود واحمد حسن امين فقيه (١٢ فردا).

ترتفع بلدة كفرتبنيت نحو ٥٥٠ مترا عن سطح البحر، والوصول اليها من مدينة النبطية، عبر النبطية الفوقا يتطلب مسافة ٤ كيلومترات. تبلغ مساحتها حوالى ٣٠٠٠ دونم، والشاع منها حولته وزارة الزراعة حرجا من اشجار الصنوبر والكينا واللوز، ويقع خلف معبر كفرتبنيت ويطل على الجرمق ومرجعيون. تحدها مزرعة الجرمق من الشمال الشرقي، ومزرعتا المنصورة وطمرا من الجنوب الشرقي، وجنوبا ارنون ويحمر ومزرعة الحمرا، ومن الجنوب الغربي زوطر الشرقية وميفدون، والنبطية الفوقا وكفررمان من الشمال الغربي.

واشهر حاراتها: الجامع، حاكورة النور، السيار، الفوقانية، عين العتاب، البركة، والزويطر.

عدد سكانها نحو سبعة آلاف نسمة يقطنون في ١١٠٠ وحدة سكنية، منهم ١٣٦٢ ناخبا و١٤١٤ ناخبة. ومن عائلاتها: فقيه، ياسين، طباجة، حايك، زيتون، جابر، ادريس، الاخرس، بشر، شرف الدين، نحلة، دغمان، فاضل، شحادي، مراد، عطوي، حسن، حيدر، غندور، الرشاد، يونس، ناصر، حمد، صالح، مغربل، عجرم، طفيلي، برو، ايوب، العزي، قره علي وعلي احمد.

يعتاش معظم اهالي كفرتبنيت من الزراعة (التبغ والحبوب) بعدما كانت تشتهر بكروم الزيتون والتين التي قطعت غالبيتها في ايام عز زراعة التبغ التي تراجعت مع الاحداث اللبنانية وعادت لتزدهر منذ اربعة اعوام لتستفيد منها نحو ٢٥٠ عائلة. غير انها لم تسد عجز الاراضي التي حرم المزارعون مواسمها بسبب وقوعها بمحاذاة المواقع الاسرائيلية، مما اضطر اصحابها الى ضمان اراض صغيرة تعود ملكيتها الى دير مار انطونيوس للطائفة المارونية في النبطية الفوقا.

وابناء كفرتبنيت في الاصل هم اصحاب ملكيات صغيرة، فالبلدة كانت مزرعة لآل ابيلا (مسيحيون) وتمتلك حاليا عائلة شرف الدين القسم الاكبر منها، بعد ان اشترتها من اصحابها الاصليين. ويعوض الاهالي النقص في المحاصيل بتربية الماشية، الى عدد قليل من الموظفين والمنضوين في سلكي الجيش وقوى الامن الداخلي.

يرتوي الاهالي من مياه نبع الطاسة، والمزروعات والماشية من اكبر بركة في المنطقة داخل البلدة، والتي تعود ملكيتها الى اهالي النبطية الفوقا، ويستفيد منها كذلك ابناء القرى المجاورة. وكانت هذه البركة في ما مضى موضوع خلاف بين ابناء كفرتبنيت والنبطية الفوقا. ويروي المسنون ان اجدادهم عمدوا الى قسمتها مناصفة بنبات البلان (القندول)، لكن هذا الامر لم يحل المشكلة بل تطورت الخلافات الى عراك بالعصي والحجارة وخصوصا انها كانت تستخدم للغسيل ولجلي الاواني، ويحفظ البعض ابيات الشعر على اثر احدى "المعارك" الصغيرة:

هذي البركة بركتنا
ما بتتركها لو متنا
وان اجا فلان الفلان
ح ندوسه بجزمتنا

وكان الاهالي يشربون في ما مضى من عين قديمة بنى عليها المواطن علي مسلم منزلا ومن عين اخرى تمتلئ ليلا وتنضب نهارا.

دراسة القمح.

في كفرتبنيت حاليا مدرسة تتألف من طبقتين وفيها ٣٥ غرفة تدريس وقاعات للمحاضرات وملعب كبير. واعاد مجلس الجنوب عام ١٩٩٤ بناءها وتأهيلها على نفقته. واطلقت عليها وزارة التربية الوطنية اسم "مدرسة الشهيد محمود فقيه". وهذه المدرسة كانت قد انشئت عام ١٩٥٨ في الحي الشرقي من ست غرف على نفقة العائلات، وبسبب وقوعها بمحاذاة المواقع الاسرائيلية هجرها طلابها، وتعلموا سنتين في النادي الحسيني للنساء، وكان ملعبهم بين القبور. ثم هجرت هذه المدرسة الموقتة بسبب تعرضها ايضا للقصف ولرمايات القنص المستمرة. وانتقل الطلاب الى منزل صبحي فقيه ليتعلموا هناك ثلاث سنوات، بعدما تعلم طلاب المرحلة الابتدائية في مقر النادي العاملي في البلدة. وقد تشتت الكثير من طلاب كفرتبنيت في مدارس القرى المجاورة، ويتعلم منهم حاليا ما يزيد عن ٦٠٠ تلميذ في "مدرسة الارشاد" الخاصة في البلدة، وتراجع عدد طلاب المدرسة الرسمية الى ما دون النصف.

اما المدرسة القديمة فكانت مستأجرة في منازل كبيرة، بعدما استأجرت وزارة التربية اول مدرسة فيها في منزل وجيه وكامل زيتون وتتألف من عشر غرف (احداها كانت تبانة).

استحدثت اول بلدية في كفرتبنيت عام ١٩٧٣، ثم جرى توظيف اثنين فيها عام ١٩٨٦ هما الكاتب علي فضل سرحان والشرطي ياسين علي ياسين، غير ان دور هذه البلدية اقتصر فقط على اصدار براءة الذمة وبعض النشاط لجمع النفايات.

وقبيل انتخاباتها الاخيرة، طلب محافظ النبطية (اعداد جدول (للمسقفات). وبسبب الوضع المادي المتردي للاهالي، اجل هذا الامر، ولا اموال في صندوق البلدية وتعاني العدم، ولا دار لها.

النفايات في البلدة تجمع وتحرق امام المنازل او في الحقول المجاورة او يلجأ البعض الى طمرها او نقلها الى مستوعبات القرى القريبة. وقامت وزارة الاسكان اخيراً بمد خط رئيسي للمجاري الصحية يعبر في النبطية الفوقا نحو مدينة النبطية مسافة ٦ كيلو مترات، وتتصل هذه المجاري بشبكة داخلية حلت نحو ٧٠ في المئة من مشاكل الجور الصحية والبيئة. تضاف اليها شبكة مياه جديدة وخزان كبير يعمل على انجازهما مجلس الجنوب.

اما الهاتف فيها فهو عبارة عن شبكة لجمعية التنمية الاجتماعية والثقافية في النبطية تتألف من ٣٥ خطا هاتفيا تتصل بالشبكة الرسمية في مدينة النبطية.

وآخر مجلس اختياري كان من محمد وجيه زيتون مختارا، وبعده تسلم المهمة كامل طراف دغمان، وبعد وفاته تسلمها بهيج فقيه. ومن اعضائه: كامل حبيب مغربل وحسن علي الاخرس وعلي قاسم ادريس (متوفون).

عن وضع الخدمات في كفرتبنيت، يقول رئيس نقابة مزارعي التبغ حسن فقيه: "البلدة تحتاج الى استكمال عدد من المشاريع اهمها الهاتف وانارة الشوارع واتمام مشروع الطريق الرئيسية من منطقة الزهراني الى كفرتبنيت، بعدما قامت شركة "فلسيون" بتأهيل الجزء الاول منه. يجب اقامة ارصفة للطرق داخل البلدة وتأمين سيارة لجمع النفايات ونقلها الى مكب خارج الاحياء السكنية. مجلس الجنوب قدم الكثير من الخدمات الى البلدة، من مئات الامتار من جدران الدعم الى شبكات المياه وعدد من الطرق الداخلية (باطون).

الاهم من كل شيء هو موضوع الاحتلال الاسرائيلي الذي يحرم عشرات المواطنين منازلهم واراضيهم، وبالتالي فان مجلس الجنوب لا يعوض الاضرار الزراعية بسبب عدم وجود قرار من مجلس الوزراء يسمح له بالتعويض عن الخسائر الزراعية والمواشي وأثاث المنازل. البلدة تعاني من الاحتلال الذي دمر اكثر من ٥٦ منزلا واصاب المزارعين في مواسمهم التي يعمد الى حرقها في كل عام قبل الحصاد او قبل جني المحاصيل وقطافها. فكيف يطلب الى هذا المواطن الصمود والبقاء في ارضه ولا يعوض ما يصيبه من خسائر واضرار؟ اين الانصاف في ذلك؟".

السيد حسن فقيه. (كامل جابر)

كفرتبنيت

يشتق اسم كفرتبنيت من كلمتين: الاولى كفر ومعناها القرية. والثانية تبنيت نسبة الى ملك فينيقي، احد ملوك صور. ولقب تبنيت آرامي، ومعناه الشكل والمثال والتمثال.

● المصدر: معجم اسماء المدن والقرى اللبنانية انيس فريحة، ص١٤١

الصياد اللبناني محاصر بالنفايات والمجارير والاهمال والزوارق الاسرائيلية

لا سمك في البحر!

كتبت رلى بيضون:

ليس غريبا ان يحب الصياد البحر وان يختاره موردا لعيشه. فالبحر جذاب، وكثر يعشقونه. وثمة كتاب وشعراء ورسامون ومخرجون وحتى مغنون عبروا بأعمالهم عن العلاقة المميزة التي تربط الانسان بهذا "الازرق الكبير". فكيف لو استطاع الانسان ان يعيش قرب البحر ومنه؟

من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال، على طول الشاطىء اللبناني الممتد على ٢٢٥ كيلومترا، يجمع الصيادون على القول انهم انتقوا هذه المهنة لانها تؤمن لهم الحرية المطلقة، "الصيد مصلحة حرة ولا أحد يحكمني". وهم لا يستطيعون العيش "على البر"، "لأن الصياد كالسمكة، يموت اذا اخرجته من الماء".

لكن يبدو انه اليوم، اصبح يموت في الماء. يموت من الجوع والاهمال. ورغم انه قنوع غالبا، وغير متطلب – "الرزقة على الله"، عبارة سمعتها "النهار" مرارا خلال تحقيقها – غير انه لا يستطيع الا ان يقر ان وضعه اصبح سيئا جدا. وان لا سمك في البحر، الذي استنزفته طرق الصيد اللاقانونية، من الشباك ذات العيون الضيقة الى الديناميت والسموم.

والدولة، التي تشدد الرقابة على تراخيص الصيادين و"ميكانيك" مراكبهم، لا تمارسها اطلاقا في ما يتعلق بطرق الصيد التي تقضي على الثروة السمكية اللبنانية. مع ان قانون الصيد، الصادر عام ١٩٢٩، يمنع في وضوح غالبية الوسائل التي يستعملها بعض الصيادين. وهؤلاء يحرمون معظم زملائهم قوتهم اليومي، ويحرمون اللبنانيين اكل السمك المحلي الطازج، الذي اصبح نادرا وغالي الثمن، فيستعاض عنه بالمستورد المبرد. وفي ظل هذا الوضع، وغياب الضمان الصحي وأي اهتمام بالصيادين او مساعدة لهم، لم يعد البحارة "ينزلون اولادهم على البحر"، مع ان غالبيتهم اولاد صيادين.

"النهار" تتناول خلال هذا التحقيق مشكلات الصيد البحري في لبنان الذي "تعتاش" منه نحو ٦٠٠٠ عائلة.

المشكلة الرئيسية التي يواجهها الصيادون اللبنانيون هي التضاؤل المخيف لكمية السمك في البحر. والسبب الاول "الفوضى" التي تعم هذه المهنة وعدم احترام القوانين المتعلقة بالصيد.

"في ناس عم ينزعو البحر"، يقول محمد كنيعو ("ابو عثمان")، رئيس تعاونية ميناء الدالية (في الروشة). وهذه الشكوى يرددها معظم الصيادين. وهم يعترضون في شكل اساسي على "الجواريف" التي يتهمون اصحابها بافراغ المياه اللبنانية. ويشرحون ان بعض الصيادين يستعملون شباكا ذات "عيون" ضيقة جدا، يجرفون بها الشاطىء او قعر البحر، فيستخرجون السمك الصغير قبل ان يكبر ويبيض، ويقضون حتى على البذور. ويلفت الصيادون الى ان القوانين المتعلقة بـ "جواريف البحر" و"جواريف البر" يخالفها يوميا بعض "المدعومين" ولا من يحاسب. ويقولون، تعليقا على استعمال البعض الجواريف: "ما بيصير واحد يستفيد، والوف الصيادين تروح عليهم".

ومن الوسائل الاخرى التي تساهم في افراغ البحر من السمك، "الديناميت" التي يسميها الصيادون "التوربيل". كثر استعمالها خلال الحرب، وما زالت قائمة في بعض المناطق، ولا سيما منها الشمال. ويتهم صيادو صور زملاءهم في الصرفند باستعمال التوربيل في مياه صور، مستفيدين من ضعف الرقابة في الصرفند.

الى الشبك اللاقانوني والمتفجرات، تضاف وسيلة ثالثة تجمع السمك الكثير في شكل يؤذي البحر، وهي تخدير السمك بالسموم، وأشهر انواعها "اللانيت"، الذي يضعه الصياد داخل العجين قبل رميه في البحر.

واذ يلاحظ الصيادون ان اللانيت والتوربيل خف استعمالهما في بعض المناطق، يطالبون الدولة بمنع الجواريف اللاقانونية، ويتساءلون لماذا لا تسير وزارة الزراعة دوريات لمراقبة قانونية طرق الصيد؟

وحملت "النهار" هذا السؤال، وغيره، الى الوزارة، حيث التقت رئيس دائرة الصيد المائي والبري الدكتور عصمت بولس. وكان الجواب ان ليس في اليد حيلة. فالوزارة تفتقر الى المال والى المراقبين والى الزوارق.

ويعتبر بولس ان التلوث هو السبب الرئيسي لشح السمك، لانه يغير البيئة البحرية، فيغادرها السمك. "اذا منعت الدولة الان رمي النفايات في البحر، فستتكون البيئة البحرية من جديد بعد ٥ سنوات ويعود اليها السمك". (راجع في مكان آخر موقف الوزارة).

والمساعدة الوحيدة التي قدمتها وزارة الزراعة الى الصيادين كانت كمية من الشباك، على دفعتين. الا ان بعض هذه الشباك كان "خشنا" وغير صالح للصيد، كما قال الصيادون.

السمك شاطر

والتلوث هو ايضا مشكلة كبيرة، يعانيها كل الشاطئ ولاسيما مرفأ صيدا الذي يجاوره مكب نفايات، ومرفأ الدورة الذي تجتاحه المجارير والمواد السامة. وبحسب الصيادين، لا يؤثر التلوث في نوعية السمك. "السمك شاطر. ما بياكل زبالة. في نوع واحد بياكل الزبالة، البوري، بس الناس ما بتاكلو. والتيارات بتنضف البحر".

ويشكو الصيادون من تغير طبيعة البحر الذي نتج من جرف كميات هائلة من الرمل بين خلدة وضبية. "من يوم ما جرفوا، في انواع سمك ما عدنا شفنا منها"، يقول بعض صيادي بيروت.

ويجمع البحارة ايضاً على الاعتراض على مدارس الغطس. "يستعملون البارودة والقنينة (الاوكسيجين) في وقت واحد، فيما القانون لا يسمح الا بواحدة من الاثنتين"، كما يلاحظ صيادون في جبيل. ويضيفون ان السمك الكبير اصبح يخاف البارودة ويبقى في وكره. وتزامن تضاؤل كمية السمك مع تزايد عدد الصيادين، مما ساهم في تفاقم المشكلة. "عندما بدأت اصطاد، كان هناك ١٠ او ١٢ فلوكة هنا. اما اليوم، فعددها اكثر من ٢٠٠"، بحسب الصياد مصطفى الديسي، ٧٣ عاما، الذي التقته "النهار" في مرفأ صيدا.

وتزايد اعداد الصيادين لم يترافق مع تطوير للمهنة، مما يجعلهم يتقاسمون مناطق صغيرة لأن معداتهم لا تسمح لهم غالبا بقطع مسافات طويلة او الصيد في مياه عميقة. اضافة الى ذلك، يضطر البحارة الى خفض اسعار غلالهم بسبب السمك المستورد الذي يباع رخيصا لأن الرسوم الجمركية عليه قليلة جدا.

اما الموانئ، ومع ان غالبيتها اثرية، فتعاني ايضا صعوبات تتعلق بكبرها وبحماية المراكب فيها. والى المشكلات العامة التي يعانيها معظم الصيادين، ثمة اخرى خاصة بكل مرفأ او منطقة: الدوريات الاسرائيلية في صور، النفايات في صيدا، التلوث وغياب المرجعية في الدورة، صغر الموانئ في عين المريسة والروشة، عدم اكتمال السنسول في جبيل. اما في طرابلس، فالمرفأ كبير ونظيف لكن الصيادين يواجهون كزملائهم الفقر وقلة السمك.

صور: الزوارق الاسرائيلية

عندما تدخل ميناء صور، تشعر انك في مرفأ عتيق وعريق. هذا الميناء هو الثاني في لبنان بكبره، بعد مرفأ طرابلس، ويضم نحو ٢٢٠ زورقا واربعة مقاه للصيادين حيث ينظفون الشباك ويتناولون الطعام والقهوة ويلعبون الورق.

لكن هذا المرفأ، الذي تعتاش منه ٥٥٠ عائلة، يعيش معاناة اليمة. فهو يدفع غاليا ثمن الاحتلال الاسرائيلي للجنوب، الى درجة ان البحارة في غالبيتهم مديونون.

ويشرح نائب رئيس نقابة صيادي الاسماك في الجنوب جوزف كترا (التقته "النهار" لتوعك النقيب محمد البواب يوم زارت صور) ان النقابة تضم صيادي صور والصرفند وعدلون والناقورة.

ويوضح ان صيادي المنطقة تحملوا كثيرا بسبب الحصار الذي فرضته عليهم اسرائيل سنة ونصف السنة بدءا من شباط ١٩٩٦. وخلال هذه المدة، خسر البحارة معداتهم وشباكهم واضطروا الى تقليص عملهم في شكل كبير. "الدولة عوضتنا عن اربعة اشهر فقط، واعطتنا ٣٠٠ الف ليرة في الشهر"، يقول كترا. "بعد ذلك اوقفوا التعويض قائلين ان الصيادة عدات تسرح، لكننا كنا نسرح في بركة صغيرة ونصطاد سمكا قليلا جدا".

واليوم رفع الحصار، لكن المنطقة المسموح الصيد فيها لا تزال ضيقة جدا وهناك حزام امني. "كنا في البدء نصل الى البياضة. اما الان، فلا نستطيع الذهاب ابعد من الرشيدية والا لاحقتنا الزوارق الاسرائيلية. وبعض الصيادين يخاطرون بحياتهم من اجل ٤٠ الف ليرة او ٥٠ الفا".

ويضيف: "كثيرا ما توقف الزوارق الاسرائيلية صيادين من صور، وتنقلهم الى السجون حيث يستجوبون ويضربون. عندما تتصل النقابة بالصليب الاحمر الدولي، ثم يطلقون بعد يومين او ثلاثة، فيقضون اياما عدة في المنزل من دون عمل، للاستراحة.

اضافة الى التوقيف، يواجه البحارة مشكلة ثانية مع الاسرائيليين، هي ان الزوارق تطلق احيانا النار على مراكبهم. "صيادون كثر اصيبوا بهذه الطريقة، ولكن والحمدلله، لم يمت احد"، كما يقول كترا، الذي اضطر هو الاخر الى قضاء شهر كامل في المستشفى بعدما اجتاح طراد اسرائيلي مركبه.

والحزام المطوق به البحارة، الذين زاد عددهم مع السنين بسبب الركود الاقتصادي على البر، ساهم في افراغ المنطقة من السمك. "لو نبع كان خلص"، كما يلاحظ كترا. وهو يوضح ان السمك متوافر قرب الناقورة. اما في الاتجاه الاخر، فهو قليل والصيادون كثر.

"الصياد هنا ممسوح على الاخر. منذ ثلاثة اعوام، كان الوضع مقبولا. اما اليوم، فالصياد لا يطلّع اكثر من ١٠ الاف ليرة او ١٥ الفا يوميا. وكلنا مديونون. لا سوق سمك شعبية في صور وهناك ٦ مسامك او ٧ تحتكر الصيادة. فهي تديّن الصياد، وتشتري سمكه بالسعر الذي تحدده هي. نحن في حاجة الى مساعدة مالية لانشاء سوق شعبية يباع فيها السمك بالمزاد، كلفتها نحو ٥٠ الف دولار.

ويتميز ميناء صور عن غيره بمقاهيه المتعددة المحيطة به، حيث يرتاح الصيادون ويجهزون عدتهم. وتعجب عندما تعرف ان فيه "شرقية" (منطقة للمسلمين) و"غربية" (للمسيحيين). فالمقهى الكبير الموجود في وسط الميناء، يرتاده عادة البحارة المسلمون. والمقاهي الصغيرة الثلاثة المجاورة لـ"حي المسيحية" يرتادها البحارة المسيحيون.

"لا طائفية هنا"، يقول كترا. "في السابق، كانت غالبية الصيادين مسيحية. اما اليوم، فاصبح الثلثان مسلمين وانتقلت رئاسة النقابة من المسيحيين الى المسلمين. كل طائفة لها مقاهيها، صاقبت، ولكن لا خلافات".

صيدا: الزبالة

اذا كان مرفأ صور محاصرا بالزوارق الإسرائيلية، فمرفأ صيدا محاصر بالزبالة.

ويقول رئيس نقابة صيادي السمك في صيدا، احمد ديب علي كاعين، ٦٨ عاما، ان النقابة تقدمت من الدولة باربعة مطالب: ازالة مكب النفايات الموجود في صيدا منذ اول الحرب وتنظيف الميناء ومنع التوربيل واقرار الضمان الصحي للصيادين. "ولم تنفذ الدولة الا مطلبا واحدا، هو تنظيف الميناء. اما المشكلات الاخرى، فما زالت قائمة".

ويوضح كاعين ان السمك بدأ يشح في البحر منذ ٥ سنوات او ٦. "الزبالة تغطي قعر البحر. والسمك الذي لا يجد طعاما يغادر المنطقة".

ويشرح كاعين، الفاعل ضمن اطار النقابة منذ ٣٠ عاما، ان مرفأ صور يضم ١٣٥ مركبا لبنانيا و٤٠ فلسطينيا، ويعمل فيه ٢١٥ صيادا لبنانيا و٨٠ فلسطينيا. ويقول ان البحر ضاق على البحارة. "في البدء، كنا نصل الى الناعمة. اما اليوم، فثمة صيادون في الناعمة، واخرون في الصرفند".

كما صيادو صور، ولكن بقدر اقل، يعاني صيادو صيدا الاحتلال الاسرائيلي. "في نيسان ١٩٩٦ بقينا ١٦ يوما من دون صيد وتمزقت عدتنا. قالت الدولة انها ستمنحنا تعويضا. اعطت المزارعين فحسب، ولم يصل الينا شيء. ومن ٢٠ يوما، تلوث البحر بمادة الفيول الآتية من الجية، فطلبنا مساعدة الدولة. زارنا ممثلو وزارة البيئة بعد ٧ ايام، ووعدونا بالمساعدة. وحتى اليوم، لم نتلق شيئا".

ينكر ان كثيرا يعتبرون ان الحرب اللبنانية بدأت فعلا في ٢٦ شباط ١٩٧٥، يوم اصيب معروف سعد برصاص خلال مشاركته في مسيرة مع صيادي صيدا احتجاجا على الترخيص لشركة "بروتيين" التي اتهمت في حينه بانها كانت تريد احتكار صيد السمك في صيدا.

الدالية: لا حماية

لا يخطر لك، عندما تمر، احيانا كل يوم، في منطقة الروشة، على مسافة نحو ٣٠٠ متر من الصخرة، ان على بعد ٢٠ مترا نزولا ميناء للصيادين. واول مرة تقصد فيها ميناء "الدالية"، تحسب نفسك ذاهبا في مغامرة. وعندما تصل، يستقبلك نحو ١٠ اشخاص متواضعين وطيبين وبضع دجاجات يربيها البحارة.

"نحن صغار الصيادين"، يقول "ريس" الميناء "ابو عثمان"، ٥٥ عاما. "اما الصيادون الكبار، فهم في الموانئ الكبيرة. [illegible]

[illegible] ايضا ليس مجهزا بطريقة تحمي المراكب والصيادين من "النو" (عندما يموج البحر) في الشتاء. وقد ساعدت وزارة النقل الصيادين في وضع ٥٥ مكعبا من الباطون قرب مدخل الميناء حماية له. ووزن كل من هذه المكعبات، التي حصل عليها الصيادون بعدما تدخلت لمصلحتهم فاعليات من المنطقة، ٢٤ طنا. "طالبنا بعشرة مكعبات اخرى، وقيل لنا ان طلبنا سيستجاب"، يقول ابو عثمان.

عين المريسة: بناية مجاورة

صيادو "الدالية" يبيعون سمكهم من مسامك المنطقة ومن بياعي السمك. اما صيادو عين المريسة، فيبيعونه من "ريس المرفأ" [illegible] غياب ميناء "رسمي" في بيروت. "المرفأ هنا صغير والمراكب تتكسر في الشتاء. وضعت لنا الدولة بعض المكعبات، لكنها بعيدة ويجب تقريبها لتحمي الميناء". ويضيف ان مشكلات عدة حصلت مع مسؤولي "بناية الاحلام" المجاورة للميناء، الذين ازالوا صخرة كانت تصل الميناء بصخور تحت الجسر، مما يصعب عمل البحارة.

الدورة: انقسام ومجارير

عندما تتجول حول مراكب الصيد في ميناء الدورة لا تكاد تصدق ما ترى. من اليسار، تشاهد المجارير التي تصب... في البحر، ومياهه عكرة جداً. اما في الوسط، فمجموعة من الدباغات التي تساهم ايضا في تلوث الماء. والى اليمين، بدخان يتصاعد من معمل قريب. وعندما تتوغل اكثر يمينا، تفاجئك كميات من النفايات. صحيح ان مكب برج حمود اقفل أخيرا بعدما نكد حياة أهل المنطقة طوال ٣٠ عاما، الا ان الزبالة ما زالت هنا. اما مركز النقابة، فمحاط بالصناديق الفارغة وبأكواخ بناها عمال غير لبنانيين.

على كل حال، لا حاجة الى مركز النقابة، لانها منقسمة وموجودة اسميا فحسب، كما شرحت مجموعة من الصيادين (وبينهم انصار لكل الاطراف) لـ "النهار". وفي غياب نقابة موحدة وفاعلة، من يطالب بحقوق البحارة؟

"مجلس النقابة انتخب عام ١٩٩٣، وانتهت ولايته عام ١٩٩٧، ولكن لبعض افراده صداقات، فيعرقلون اجراء انتخابات جديدة. وبطاقات المنتسبين لم تجدد منذ ٥ اعوام، منعا لاجراء الانتخابات"، كما يقول حنا الشواح ("بوي بوي") احد اعضاء مجلس النقابة. ويوضح صياد آخر ان هؤلاء الافراد يملكون مصالح صيد كبيرة، ويخالفون يوميا نظام الصيد ويستعملون الجواريف اللاقانونية.

ويقول الشواح ان في مرفأ الدورة نحو ١٢٠٠ صياد و٥٠٠ مركب و"ضيوفا" كثرا قادمين من المرافئ الصغيرة المجاورة التي ردمت، كالحوض الخامس و"الغولدن بيتش" (في انطلياس)، ومن موانئ بعيدة شح فيها السمك، من مثل طرابلس والجنوب.

ويخشى صيادو الدورة ان يُهَجّروا هم ايضا من هذه المنطقة اذا تم، كما يتردد، اقفال مينائهم ونقله الى الضبيه ضمن اطار تنفيذ مشروع "لينور" لاعادة تأهيل شاطئ المتن. "نحن هنا منذ ٣٠ عاما، وبيوتنا كلها قريبة. اي تغيير قد يشكل كارثة بالنسبة الينا"، كما يقول الصيادون. ويضيفون: "اذا خصصوا واحدا في الالف من القيمة المرصودة لنقل المرفأ، لتحسين هذا الميناء، يكون ذلك كافيا". ويشكو البحارة كذلك من الاكواخ الكثيرة التي بناها عمال غير لبنانيين قرب الميناء قبل ٣ اعوام او ٤، وخصوصا ان معظم هؤلاء العمال لا يشتغلون في المرفأ. اضافة الى ذلك، "ثمة صيادون كبار يسلمون مراكبهم الى بحارة غير لبنانيين على حساب صغار الصيادين اللبنانيين الذين يرغمون على البحث عن عمل آخر ليعيشوا".

في انتظار ان تحل مشكلاتهم ولا سيما المالية منها، بادر صيادو الدورة بانشاء صندوق تعاضد واتفق عدد منهم (الانقسام موجود هنا ايضا) مع شركة "بروتيين" ("سوق السمك اللبناني") التي تشتري كمية كبيرة من غلة صيادي الدورة، على ان تعيد اليهم ٢ في المئة من الـ ٥ في المئة التي يسددونها لها "كوميسيون". وبهذه الطريقة يمول الصندوق الذي يلجأ اليه الصيادون اذا كان احدهم في حاجة الى مال.

جبيل: اكمال السنسول

[illegible] الجزء الاول، وطوله ١٥٠ مترا، انجز في بداية الحرب، اما الجزء الثاني، وطوله ايضا ١٥٠ مترا، فلم ينجز بسبب بعض الاعتراضات عليه والخوف من تشويه المرفأ الأثري. ونحن نطالب بانجازه". ويقول مجاهد ان صيادي جبيل، وعددهم نحو ٨٠، في حاجة الى غرف للبحارة وللمعدات.

طرابلس: مرفأ نموذجي

وعندما تصل الى ميناء طرابلس، وهو الاكبر في لبنان، تؤخذ بسعته ونظافته. وتقول لنفسك: هذا هو المرفأ النموذجي. ويشرح لك بعض الصيادين انه تحسن كثيرا خلال السنوات الاخيرة بفضل وزير النقل (الطرابلسي) عمر مسقاوي ورئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين.

ويقول الصياد فؤاد الصيداوي: "من قبل، كانت الامور فالتة وكان الصياد ينام في المرفأ ليحرس مركبه. اما الآن، فأصبح المرفأ حضاريا".

ولكن، اذا كان وضع المرفأ افضل من غيره، فوضع صياديه سيىء كوضع زملائهم في المناطق اللبنانية الاخرى. لا ضمان اجتماعيا ولا سمك في البحر ولا رقابة على طرق الصيد. [illegible] محمية ولا ديناميت". ويشرح ان مرفأ طرابلس يضم نحو ٣٠٠٠ صياد. "يبدو ان كل الناس نزلوا الى البحر. والهاوي اصبح يزاحمنا على المهنة".

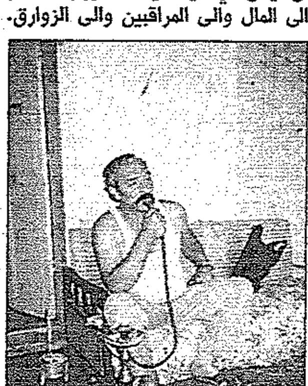
محمد أب لثمانية هم فتاتان وستة شباب. ادخل الشباب المدارس لكنهم فضلوا البحر. وهو راض بقرارهم: "افضل ان اشغلهم انا بدل ان يشغلهم غيري". لكن اخاه، وهو ايضا صياد، ليس من رأيه: "انا انكسر في آخر الشهر وانام في المركب لأطعم اولادي. وأكون مجرما اذا نزلت اولادي الى البحر".

واللافت ان معظم الصيادين الحاليين هم اولاد صيادين، ولدوا قرب البحر وأحبوه صغارا. وبينما يترك البعض قرار اعتناق الصيد للأولاد، بعد ان يكملوا الدراسة، يفضل كثر الا يسلك اولادهم طريقهم، التي باتت متعبة وغير مجدية. "اللي بيذوق المر بيذوقه لابنه؟"، يسأل رئيس نقابة صيادي صيدا، احمد كاعين. في هذه الحال، هل يعرف لبنان اجيالا مقبلة من الصيادين؟ ام يكتفي اللبنانيون بأكل السمك المستورد؟ وهل من يهتم بالبحر فيوقف استنزافه، وبالصيادين فيبرهن لهم انهم ليسوا "ما شي"؟

الصيادان محمد وابراهيم في طرابلس.

ميناء صور.

مركز النقابة في الدورة.



نائب رئيس نقابة صيادي صور جوزف كترا متحدثاً الى "النهار" في منزله.



رئيس نقابة صيادي صور احمد كاعين.



"الريس ابو عثمان" في ميناء الدالية.

النقيب نجيب الديك في ميناء عين المريسة وخلفه "بناية الاحلام".

الريس دافيد مجاهد يعزف على الغيتار خلف مسمكته في جبيل حيث التقته "النهار".

رحلة صيد

يبحر "الريّس" محمد الشامي مثل كل يوم من ميناء طرابلس في احد مراكبه مع "البحري" ابرهيم. وتشعر وانت معه على المركب انك في حضرة سلطان، مملكته بحر وافق ازرقان. يشعل سيجارة واختها في هدوء غريب هو ربما مرآة لداخله. "يسرح" حتى يصل الى نقطة يختارها بحدسه لرمي شباكه. يخفف سرعة مركبه ويدير مقدمه نحو الشاطئ حيث انطلق. تسأله كيف يمكن ان يحدد ثانية هذه النقطة "في نصف البحر" ليعود اليها ليلا ويسحب الشباك، فيجب انه يستطيع تحديدها ارتكازاً الى معلمين على شاطئ عن يساره يجب ان يكونا على خط مستقيم من هذه النقطة.

يخرج اول شبكة من "سلها" ويربط طرفها بجسم يعوم ويلقيها رويدا رويدا في الماء. وقبل ان يسقط طرفها الاخر في البحر، يكون ابرهيم اوصله بطرف شبكة ثانية. وهكذا دواليك حتى يربط آخر طرف بجسم عائم ثان.

ويقفل عائدا الى الشاطئ حيث تنتظره عائلته وعائلة ابرهيم لتمضية السهرة قبل ان "يسرح" مجددا ليسحب سبع شباك، طولها نحو ٦٠٠ متر، رماها خلال الرحلة التي استغرقت ساعتين ونصف ساعة.

وتدرك، وانت تتأمل غروب الشمس، كم هو جميل عالم الصيادين ولماذا يختارون هذه المهنة، رغم صعوباتها.

عالم له تراثه وتقاليده ولغته الخاصة. وتقرأ في قاموسه عبارات من مثل: "يسرح" (يبحر – في صيدا وحدها يستعمل الصيادون كلمة "يكسح") و"النو" (عندما يموج البحر) وبحر "غليّني" (هادئ) و"سفيرية" ("سراحة" المساء، تسمى ايضا "مسيّة") و"صبحية" ("سراحة" الفجر) و"بروّنزيت" (ريح تهب بعد ٢٢ حزيران) وغيرها. و"الريّس" هو كل صيّاد يملك مركبا. ويطلق ايضا هذا الاسم على رئيس التعاونية او النقابة. اما رئيس المرفأ، وهو عادة في المرافئ الكبيرة، فموظف تابع لوزارة النقل، تعينه الدولة ويهتم بكل ما يتعلق بالزوارق والبطاقات.

ومن تقاليد الصيادين الاستنجاد بـ"هالا"... "يلا هالا"... عندما يحتاجون الى مزيد من القوة لسحب الشبكة او مواجهة اي مشكلة. "هالا اسم محرف من هاليسا، ملكة يونانية كانت تبارك الصيادين"، كما يشرح الريّس "ابو عثمان".

اما طرق الصيد، فمتنوعة. من ابرزها الشبك، و"الشرك" (نحو ٣٠٠ صنارة موصولة بخيوط) و"البولص" (خط من اكثر من صنارة) والقفص (توضع فيه غالبا اعشاب بحرية وخبز). ولكل من هذه الطرق وقتها وعدتها وصيادوها وانواع اسماكها. والصياد يعمل ليلا: فهو يسرح عادة قبل الغياب ويعود ويسحب شبكه ليلا. او ينطلق نحو الثانية فجرا ويبقى حتى شروق الشمس. وبعض انواع السمك، ولا سيما السردين، يتم صيده في ضوء البروجكتور، في ما يعرف بصيد "اللوكس"، علما ان السردين قد يصبح بدوره طعما لصيد اسماك اكبر.

وبعد سحب الشباك او اي عدة اخرى، يستخرج الصياد السمك منها وينظفها ويبيع الغلة... بلاميدا، مليفا، سلطان ابرهيم، لقز، فريدة، جرو انتياس، فريدس او مواسطة ("سمكة بشعة وشعبية وطيبة، يختلف اسمها بين منطقة واخرى"، بحسب احد الصيادين. فتعرف بالعقاص في صيدا، والبطلونس في طرابلس والبولشيفيك في بيروت).

ويتفنن الصيادون في تسمية مراكبهم فيطلقون عليها غالبا اسماء من يحبون. واذا انتقيت اسما سبقك اليه صياد آخر، عليك ان ترفقه برقم، من مثل "وليد" و"وليد ٢".

والى الاسم، لكل مركب رقم ويخضع مثل السيارة "للميكانيك". وعلى الصياد ان يحصل على اكثر من ترخيص وبطاقة لممارسة عمله تكلفه سنويا عشرات الالوف من الليرات. واخيرا، نصيحة صياد لمحبي السمك: تعرفه طازجا اذا كان بؤبؤا عينيه ابيضين وخياشيمه حمرا.

القانون وما يمنع

القانون الذي ينظم مهنة الصيد البحري هو القرار الرقم ٢٧٧٥، الصادر في ٢٨ ايلول ١٩٢٩،

والمكمل بالمرسوم الرقم ٦٠٥٤ الصادر في ٢٥ ايار ١٩٤٦.

وهو يمنع: استعمال الشباك الجارفة بين ١٥ ايار و١٥ ايلول – استعمال الشباك الجارفة والثابتة اذا كان قياس اصغر عين فيها اقل من ٥٠ مليمترا – صيد الاسماك المستوطنة التي لم يبلغ طولها ١٥ سنتيمترا وبيعها وشراؤها – استعمال المواد المتفجرة والمخدرات وجميع انواع الحاصلات المعدة لتسميم السمك.

ويكلف مفتش البحرية التجارية والصيد مراقبة الصيد، يعاونه رؤساء المرافئ والمراكب ومأمور دائرة الجمارك والدرك والشرطة.

ويولي مأموري دائرة الصيد مهمة فحص جميع معدات الصيد قبل انزالها الى المركب، ويجيز لهم ان يفتشوا الاسماك.

وزارة الزراعة: لا امكانات لدينا ويجب وقف رمي النفايات

يقول رئيس دائرة الصيد المائي والبحري في وزارة الزراعة الدكتور عصمت بولس لـ"النهار" ان في لبنان نحو ٤٠٠٠ صياد سمك يعملون على الفي مركب. وينتج لبنان سنوياً ما بين ٣٥٠٠ طن و٤٠٠٠، بينها ٣٠٠ طن ترويت (يربى في المياه العذبة).

ويستهلك اللبنانيون، بحسب بولس، عشرة آلاف طن سنوياً، "اي اننا نستورد ستة الاف طن لتلبية حاجة السوق، التي يمكن ان تتسع لـ ٢٥ الف طن".



رئيس دائرة الصيد في وزارة الزراعة عصمت بولس.

ويوضح بولس ان قانون مراقبة الصيد الساري المفعول يرقى الى العام ١٩٢٩. ويعتبره "جيداً ووافياً" ويعزو المشكلات القائمة إلى سوء تطبيقه.

ويقول: "اعدت وزارة الزراعة مشروع قانون يدخل تعديلات ضرورية على القانون المذكور بمضاعفة العقوبات واستصدار التراخيص واستعمال معدات جديدة. لكن مجلس الوزراء اعاد مشروع القانون الى الوزارة لتشابك الصلاحيات مع وزارة النقل. وتنوي الوزارة ازالة العوائق وارساله مجدداً الى مجلس الوزراء".

ويحمّل بولس الحرب جزءاً من مسؤولية تأخر المعالجات المتعلقة بالصيد. "فلم يكن للوزارة مكاتب قبل سنة ونصف السنة وكنا مشردين".

كذلك يلقي اللوم على الصيادين: "كلهم يخالفون القانون ويستخدمون شباكاً ضيقة. حاولنا اعطاءهم شباكاً قانونية ومنعنا استيراد الشباك الضيقة، لكنهم ما زالوا يستعملونها ويشترونها مهرّبة".

ويعترف بولس بنقص في امكانات وزارة الزراعة البشرية والمادية. "لا حراس صيد لدينا ولا مراكب، علماً ان سرية الشواطئ التابعة لقوى الامن الداخلي تقوم بعملها، فضلاً عن ان موازنة الوزارة لا تتعدى نسبتها ٠٫٢ في المئة من موازنة الدولة، مما لا يسمح لنا بتوزيع مساعدات على الصيادين".

ويسجّل للوزارة انجازاً يتمثل بانشاء ٢٩ تعاونية منذ العام ١٩٩٢ على طول الشاطئ اللبناني يصرف فيها الصيادون غلالهم "لكي لا يكونوا تحت رحمة تجار الساحات الخاصة".

ويعتبر ان التلوث اهم عامل في تقليص كمية السمك في البحر. "يجب وقف رمي النفايات في البحر وانشاء محطات تكرير للمجارير التي تصب فيه. وفي حال عولج هذان الامران اللذان يسيئان الى البيئة البحرية، فانها تتكون من جديد بعد خمس سنوات".

ويوضح بولس ان الاسماك المستوطنة وهي الاغلى ثمناً تنقرض شيئاً فشيئاً، بينما الاسماك المهاجرة متوافرة. ويتمنى ان يزوّد الصيادون آلات كاشفة تحدد لهم مكان وجود السمك بكثرة. ويقلل من الضرر الناتج من استعمال الجواريف، لافتاً الى ان جواريف البر بطل استعمالها في جبل لبنان بعدما "بلّط البحر"، لكنها ما زالت تستعمل قليلاً في الجنوب والشمال. اما ما يسميه الصيادون "جواريف البحر"، فهي في الحقيقة شباك "لتحويق" السمك مسموح بها ضمن شروط. ولا يمكنها جرف قعر البحر لان طبيعته صخرية في معظم المناطق، كما يقول بولس. ورداً على انتقاد الصيادين للوزارة لعدم فرض رسوم جمركية عالية على السمك المستورد، مما يجبرهم على خفض اسعارهم، يجيب ان السمك، وهو طعام الفقير، قليل في لبنان وغالي الثمن. و"لا نستطيع ان نحرم الناس اكله، فنوفّره لهم بسعر مقبول. علماً ان السمك المستورد مبرّد عموماً ولا ينافس السمك الطازج".

ومن الحلول المطروحة لمشكلة تضاؤل السمك في لبنان، انشاء معهد علوم البحار والصيد في البترون. وضمن مهمته التدريب على طرق صيد السمك وتربيته، وتدريب الصيادين على بناء مراكب نموذجية واستعمال معدات وطرق متطورة للصيد والملاحة، فضلاً عن انشاء مختبرات متخصصة لاجراء تجارب وبحوث علمية وتطبيقية في علوم البحار والصيد. وانشاء محطة نموذجية لتنمية الاسماك والقشريات البحرية، ومشتل للثروات الطبيعية.

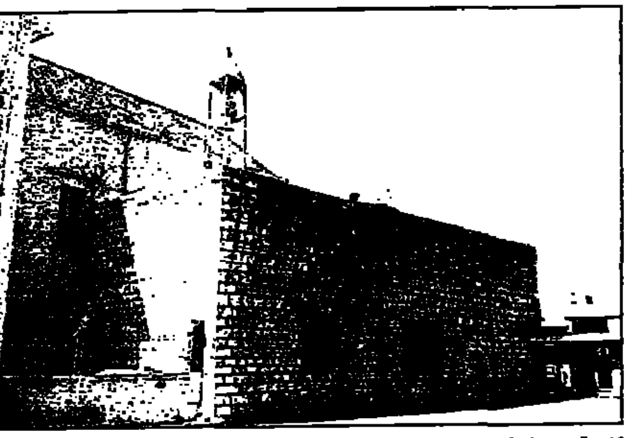
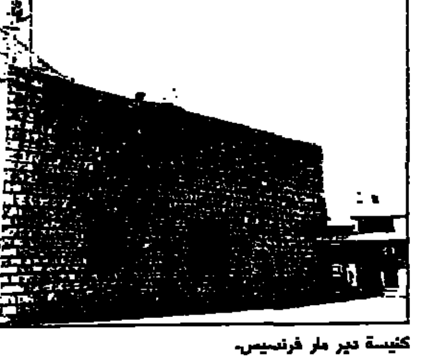
ومن المفترض ان يبدأ العمل فيه بعد اشهر قليلة، بحسب بولس.

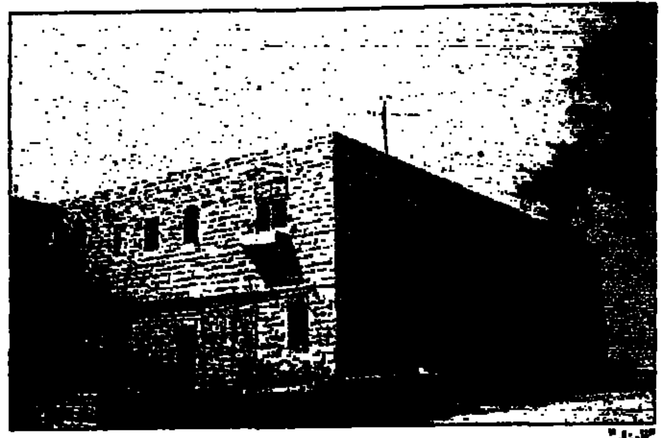
بلدة الأمراء أنجبت بشير الشهابي واستضافت لامارتين

غزير حكاية تعايش بين أديرة وجوامع آثارها تحيا على عزّ غابر وتأمل بالتأهيل

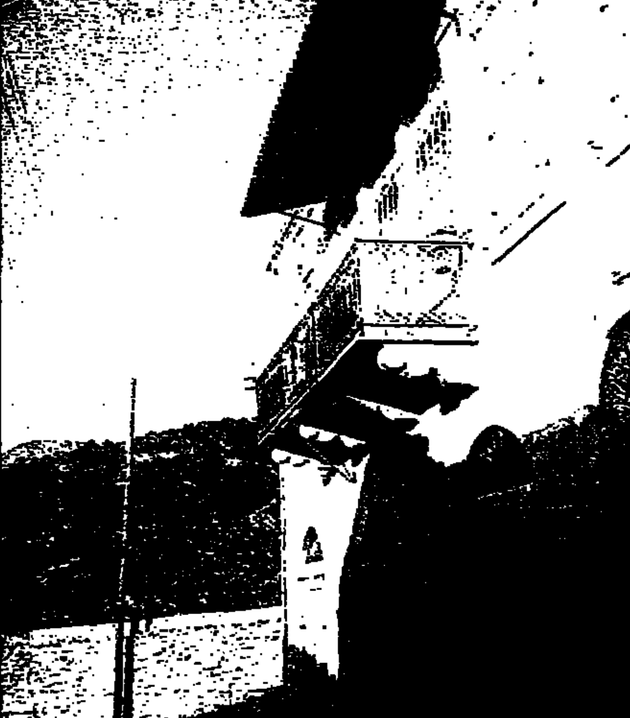

كنيسة سيدة الابراج.

دير مار الياس.




كنيسة دير مار فرنسيس.


"المزار".


المدرسة الاكليريكية المارونية.


منزل وحوانيت في سوق القناة.

سرايا غزير.


كنيسة سيدة الحبشية.

شغلت بلدة غزير منذ القدم موقعا مهما في مجتمع جبل لبنان سياسيا واقتصاديا وثقافيا، حتى نشوء لبنان الكبير في عهد الانتداب. ففيها اقام الامراء العسافيون وآل سيفا والشهابيون وآل حبيش الذين اتخذوها مقرا لزعامتهم.

ومتى جلت في غزير، صادفت معالم اثرية تروي حكاية التآخي بين آل عساف وآل حبيش والشهابيين، عاكسة روح العيش المشترك.

وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش وعد اخيرا بالاهتمام بآثار غزير، مما دفع "النهار" الى زيارة البلدة والاطلاع على معالمها التي تتألم بسبب الاهمال.


دير مار انطونيوس خشبو. (ج.ع)

يعبر كثر من اللبنانيين طريق المعاملتين، لكن احدا منهم لا يفطن الى الاهمية التاريخية والاثرية للجسر الروماني الممتد تحت كازينو لبنان، والذي كان يفصل معاملة صيدا الجنوبية عن معاملة طرابلس الشمالية. لذا عرف بنهر المعاملتين ولا تزال المنطقة تحمل هذا الاسم. وكتب الاب لامنس اليسوعي: "جسر المعاملتين من الاثار الرومانية، ولعل التركمان اصلحوه فقط"، مؤكدا "ان هذه المحلة تعرف بالمعراب وتتضمن آثارا رومانية مثل بقايا النواويس والطواحين المحفورة في الصخور". لكن الجسر يبدو اليوم مهملا، اذ نبت العشب البري على اطرافه واجتاحه العليق.

سيدة الابراج

من المعالم الاولى التي تطالعك عند دخول غزير كنيسة سيدة الابراج التي بنيت على انقاض برج قديم في القرن السادس عشر، علما ان بعض اثاره لا تزال ظاهرة. هذا البرج بناه سليمان بن عراب التركماني لمراقبة طريق الساحل والجبل ومنع اتصال الكسروانيين بالصليبيين. وعام ١٥١٦، اقام فيه عساف التركماني ثم سكنه الامير منصور حسن عساف عام ١٥٢٣، وسرعان ما بنى سرايا ملاصقة له وسلم البرج لوزيره عبدالمنعم الهاشم الذي تآمر عليه لاحقا. لذا قرر القضاء عليه وكلف مشايخ آل حبيش تدبير امره، فقتلوه مع انسبائه. وقرر الامير ان يكافئ المشايخ فوهبهم البرج، فأقاموا فيه فترة ثم حولوه كنيسة على اسم سيدة الابراج. فيها، تنصّر الاميران بشير وحسن شهاب ثم رممها الثاني عام ١٧٢١ والاب اسطفان حبيش عام ١٨٥٥. والملاحظ ان الزاوية الشرقية الجنوبية من الكنيسة قديمة وهي من بقايا برج بن عراب. اما الزاوية الشرقية فتشكل قسما من المنزل الذي بناه الامير منصور.

مار فرنسيس

المحطة الثانية كانت دير مار فرنسيس للكبوشيين الذي يبعد بضعة امتار عن كنيسة سيدة الابراج. الاهالي قالوا "ان الدير كان سرايا بناها الامير عساف ووسعها الامير منصور عام ١٥٢٢، فعزز صلابة حجارها".

وكتب المؤرخ حبيب مرعي: "استنادا الى ما ورد في كتاب "تاريخ الازمنة" للبطريرك اسطفان الدويهي، ان الامير حسن اخبر عن مجيئه الى غزير واقامته في دير كان يحمل اسم القديس يوحنا قبل ان يهدمه حكام غزير المسلمون ويبنون سرايا على انقاضه".

اضاف: "وهب الامير حيدر شهاب للرهبان الكبوشيين عام ١٧١٢ احد اقبية السرايا، فبنوا فوقه ديرا باسم مار فرنسيس، وشهدت احدى غرفه ولادة الامير بشير الشهابي".

الدير اليوم مدرسة تديرها الراهبات. قاعاته تتكئ على اقبية معقودة، وجدرانه مدهونة وبعض غرفه مرمم حفاظا على سلامة التلاميذ.

سلكنا ممرا طويلا يؤدي الى الغرفة التي ولد فيها الامير بشير. في محاذاتها كنيسة تعلوها قبة مسجد. ويحكى ان الامراء العسافيين المسلمين كانوا يصلون فيه قبل ان يتحول كنيسة. رافقتنا احدى الراهبات الى قبو تقع فيه زنزانة كانت حبسا لأسرى المعارك والمجرمين. لكننا لم نستطع دخول عمق الدهليز بسبب الظلام الدامس. والحق ان الدير يستحق التفاتة من مديرية الاثار للحفاظ على طرازه المعماري.

في محاذاة دير مار فرنسيس، لفتنا منزل قديم يملكه لويس بشارة حداد ويحتاج الى صيانة. حداد استأجره منذ زمن بعيد. وروى "ان الامراء الشهابيين شيدوه ثم انتقل الى آل بلخوس الذين اقاموا فيه مدة طويلة وحولوه فندقا".

ولفت الى "ان طراز البيت يحاكي قصور الامراء والاقطاعيين. وهو يتألف من طبقتين، سقوفهما عالية وابوابهما ونوافذهما واسعة". وعنده "ان الطبقة العليا سكنها الشاعر الفونس دو لا مارتين وكان يتأمل منها غروب الشمس"، مؤكدا "ان هندسة المنزل لم تتغير نسبيا، باستثناء قفل احدى القناطر وتحويلها غرفة". ودعا مديرية الاثار الى "الحفاظ عليه لأنه ثروة في ذاته".

مار الياس

ومن اقدم آثار البلدة، دير مار الياس الذي تقيم فيه الراهبات الانطونيات. وكتب عنه الشيخ خليل رشيد اسكندر حبيش: "بنى الشيخ طربيه حبيش كنيسة مار الياس – غزير مع دير عظيم من ماله الخاص عام ١٦٨٩، ثم سلم اتباله الدير للرهبان الانطونيين عام ١٧١٣". لكن المؤرخ مرعي كتب نقلا عن مجلة الشرق عام ١٩٠٥ "ان دير مار الياس لم يكن في البدء سوى كنيسة صغيرة لا يعرف اسم بانيها، ثم رممت عام ١٦٦٦ وبنيت الى جانبها غرف صغيرة. وجدد بناء الدير رهبان مار شعيا".

مداخل الدير تتخذ شكل قناطر، واللافت فيه باب الكنيسة القديمة. واذا رغب زائره في المزيد من الخشوع والقداسة، لا بد له من الصعود الى تلة تعلو حوالى ٥٢٥ مترا عن سطح البحر، حيث يستريح دير مار انطونيوس خشبو كقلعة حصينة على خليج جونيه. وقد تحول مركزا للرهبانية اللبنانية المارونية ابتداء من ١٩٨٦.

هنا يسود الهدوء. ولا يمكن سبر أغوار هذا المكان العريق بدون الاستعانة بكتاب المطران يوسف محفوظ.

حكاية الدير بدأت عام ١٧٢٠، مع رهبان مار شعيا الانطونيين الذين اسسوا ديراً صغيراً في مزرعة بيت خشبو، لكنهم غادروه بعد ٢٠ عاما.

وضاق دير الكريم في غوسطا بالرهبان الارمن فتسلموا الدير الانطوني عام ١٧٤٦ ووسعوه واقاموا فيه حتى عام ١٨٨٤. وخلال اقامتهم استضافوا عام ١٨٣٧ الشاعر البولوني المعروف يوليوس سلوفيسكي الذي كتب فيه احدى رواياته المعروفة. اما الرهبان الكبوشيون فانتقلوا الى الدير عام ١٨٦٢ بعدما استأجروه من القاصد الرسولي. واستنادا الى مخطوط، درسوا فيه الفلسفة واللاهوت واضافوا اليه طبقة جديدة في الجهة الشمالية. الا ان هندستها كانت متواضعة قياسا بالاجنحة التي بناها الرهبان الارمن. عام ١٨٩٩، ترك الكبوشيون الدير، وظل مهجورا فترة طويلة حتى اصبحت طبقته الارضية زريبة للماعز والاولى خرابا.

وعام ١٩٧٧ اشتراه المتمول اسطفان فسوح ورمم كنيسته مستعينا بعمال مديرية الاثار، فاعادوا اليه رونقه. لكنه عاد الى الرهبانية اللبنانية المارونية عام ١٩٨١. وكان يحوي آنذاك ٤٢ غرفة وكنيسة هي من اهم كنائس الرهبانية في الشرق. طولها ٣٠ مترا وعرضها ١٥ وعلوها ١٦. واللافت ان الدير ادرج على لائحة الجرد العام للمباني الاثرية عام ١٩٨٢.

لا تزال هندسة الدير الخارجية انيقة ومميزة. وتشهد اروقته وقاعاته لبراعة ودقة في الفن المعماري، تميز بهما الرهبان الارمن. وهو يحمل الى اليوم لوحة رخاما تؤرخ لمجيء الشاعر البولوني سلوفيسكي.

المدرسة الاكليريكية

ويتباهى اهالي غزير بالمدرسة الاكليريكية في بلدتهم التي كانت قصرا للامير عبدالله شهاب. حجارها العتيقة ما زالت صامدة. صحيح ان بعض جدرانها زال، الا ان من يجول فيها يلاحظ بوضوح الاقبية العقد السميكة التي تذكر بحقبات ولت.

وروى لويس حداد "ان الاباء اليسوعيين اشتروا هذه الدار عام ١٨٤٤ وحولوها مدرسة لاهوتية عام ١٨٦٤". والمعروف ان الاب نعمة الله كساب الحرديني كان له دور في ازدهار هذه المدرسة، بعدما ارسل اليها سبعة من طلابه للحصول على ثقافة اوسع واعمق. وذكر انه كان يزورهم حاملا لهم ما تنتجه الاديرة من خمر واجبان وتين مطبوخ. وخدمت فيه كذلك الطوباوية رفقا الريس سبعة اعوام، قبل ان تتنسك في دير مار سمعان القرن.

الحبشية

الى كنيسة سيدة الحبشية التي قال المؤرخ مرعي ان الاحباش بنوها وداخلها ايقونة للعذراء قديمة. اما آل حبيش فينسبون تسميتها الى عائلتهم.

عام ١٨٣٠، وسع الاب عبدالله بن طانيوس خليفة الكنيسة بالتعاون مع حاكم غزير الامير عبدالله شهاب. وبعدما جددت في الخمسينات، تولى اخيرا الاب الياس الخوري ترميمها محافظا على اصالة بنائها الماروني. ولم يكن العثور على مدفن آل عساف وآل سيفا وآل شهاب صعبا، وهو موقع معروف بـ"القبة" ويقع جنوب غزير. وابرز من ووري فيه الامير منصور عساف ورئيس الجمهورية الراحل الامير فؤاد شهاب.

"المزار"

ومن المباني الاثرية مدرسة "المزار" التي بناها الشهابيون قبل ٢٠٠ عام ويذكر طرازها المعماري بهندسة قصر بيت الدين. اصبحت لاحقا ملك المطران لويس زوين، وله الفضل في تحويلها مركزا تعليميا استقطب التلاميذ المسلمين والمسيحيين. وقد خرّجت ادباء وشعراء واطباء وصحافيين وضباطا ورجال قانون ومدرسين في مقدمهم المطران الياس ريشا ورئيس تحرير جريدة "الاهرام" داود بك بركات وبشارة الخوري (الاخطل الصغير). ثم تشييدها على تلة. وتحولت عقودها في الحرب العالمية الاولى معملا للنبيذ ثم صارت ملك جيلبيرت زوين كريمة موريس زوين.

انهارت اليوم بعض سقوفها وجدرانها وغزاها الباطون وسدت بعض منافذها. لكنها ما زالت تضم اطلالا عتيقة.

نزولا الى ميدان غزير، يصادف المرء بناء مستطيلا متوجا بقرميد يستند الى اربعة مداميك. انها سرايا غزير التي بنيت على عهد المتصرف مظفر باشا عام ١٩٠٢. هندستها بسيطة لكنها متوازنة ومنسجمة وتتوسطها خمس قناطر. وعلى اعلى القنطرة الوسطى رسم لهلال ونجمة مخمسة الاضلع تدل على ان المبنى كان يتبع للعثمانيين.

وفي غزير سوقان شعبيتان، القناة ولم يبق منها الا بعض الحوانيت التي تخلعت ابوابها، والجامع التي حملت هذه التسمية لانها كانت تضم مسجدا. ابن البلدة ابرهيم حداد قال: "نتعاون مع اخواننا في غزير لنصون هذه الاثار ونحميها، ولاسيما بعد الانتخابات البلدية. ويلحظ برنامجنا ابراز هذه المعالم لتحقيق نهضة اجتماعية وانمائية".

جورج حايك

◄ إبن أبيه يخاصم الجميع

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ – الحكومة). وفي الأمرين ثمّة سؤال: هل لم يعد الرئيس الحريري في حاجة الى دعم جنبلاط له؟ وليكن السؤال مقلوباً: هل أن دعم جنبلاط لرئيس الحكومة أضحى وزراً ثقيلاً عليه على رغم ارتفاعه على هرم شاهق من الأموال؟

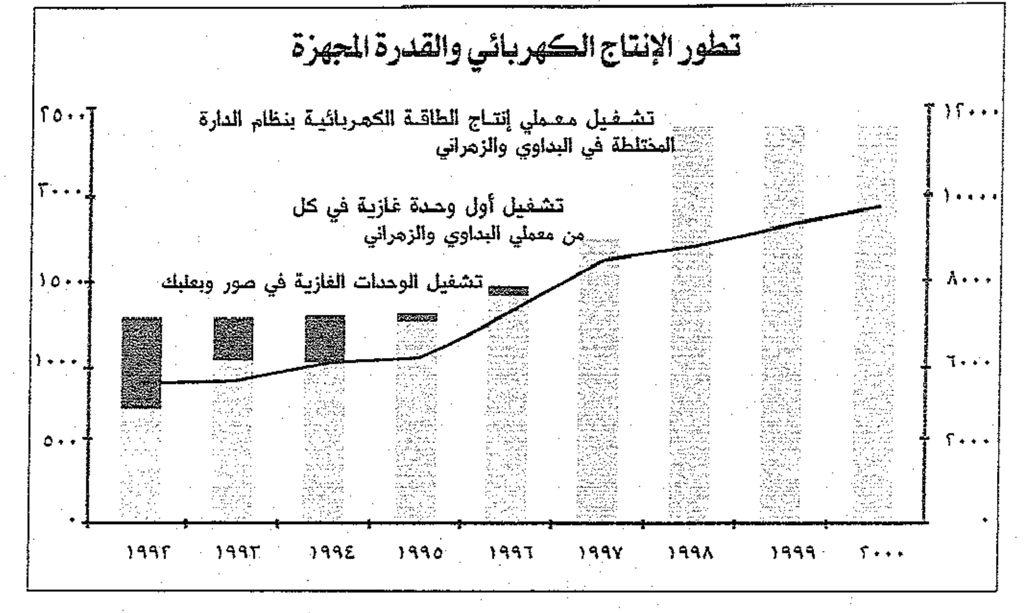
ولا يغيب عن البال أن علاقة الرئيس الحريري بالزعيم الجنبلاطي بدأت بالمال، وتنتهي اليوم به أيضاً. يومذاك، ساعياً الى إستمالة جنبلاط، دخل الرئيس الحريري شريكاً في "شركة سبلين للترابة" التي كانت تُواجه أزمة مالية خانقة، ومدها بمساعدة كبيرة، تضاعفت مع زيادة رأس مال الشركة، فيما ظل جنبلاط رئيس مجلس إدارتها ووظف أعداداً وافرة من مؤيديه. أما الرئيس الحريري، العارف بحجم المبالغة في المبالغ التي دفعها في مقابل تعويم الشركة، فقد إكتفى من الصفقة بإستقطاب جنبلاط الى صفوفه في بداية إنخراطه في العمل السياسي، ويصير الجامع بينهما – بحسب عبارة جنبلاط – "حلفاً مقدساً". تماماً على غرار احلاف الثمانينات وبدءاً من عام ١٩٨٣ بينه وبين رئيس البرلمان. والأصح بين حزبيهما (التقدمي الإشتراكي وحركة "أمل"). ثم لا يلبثان أن يفترقا في بيروت ويتصالحا في دمشق... في آخر الأمر أصبح رئيس الحركة رئيساً للبرلمان فاعلاً ومقرراً في ادارة الحكم، وظل جنبلاط وزيراً فقط.

المشكلة نفسها التي كانت لكمال جنبلاط، ونروتها قبل أشهر على إغتياله، رافضاً الإقتراح عام ١٩٧٦ للرئيس سركيس لئلا يُبكّل أزرار جاكيته أمام "موظف". على أنه لم يشكّ من ذلك أمام رئيس أمير كالرئيس شهاب.

مشكلة "مال سياسي" يُعرقل عودة المهجّرين – لم يُحققها عندما كان مُتوافراً – أم مشكلة فض تحالفات قد نشأ عليها العهد الحالي وأدار السلطة بطبقة سياسية هذه حدود علاقاتها؟ وقد بدأت تتكشّف يوماً بعد آخر ومن خلال الإتهامات وحملات التشهير المتبادلة بالفساد والافساد، أنها طبقة سياسية من ... ليرات.

الانماء والاعمار في تقريره عن تقدم العمل:

٤٧ مشروع كهرباء كلفتها ١٢٨١ مليون دولار



أوجز مجلس الانماء والاعمار الانجازات التي تحققت حتى نهاية ١٩٩٧، في تقريره عن تقدم العمل الذي صدر في كانون الثاني ١٩٩٨. وفي التقرير ان ثمة حاجة الى ٥٧ كيلومتر توتر عال مطمورة، و٣٣٩ كيلومترا من الخطوط الهوائية. وفي الجداول ان عدد مشاريع الكهرباء، التي تم تلزيمها من اول كانون الثاني ١٩٩٢ الى ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ بلغ ٤٧، قيمتها ١٢٨١ مليون دولار، منها ١١٦٩,٣ مليون دولار من تمويل خارجي.

وبلغ عدد العقود المنجزة ٢٨، كلفتها ٣٧٣,٣ مليون دولار. وعدد العقود قيد الانجاز هو ١٩، كلفتها ٩٠٨,٨ ملايين دولار، وتحتاج العقود قيد التحضير الى ٧٤,٥ مليون دولار. وهنا تقرير تقدم العمل عن الكهرباء:

"الانجازات المحققة حتى تاريخه:

عند اندلاع الحرب كانت القدرة الفعلية المتوافرة لانتاج الطاقة الكهربائية في لبنان تبلغ ٦٠٠ ميغا واط، بينما بلغت القدرة المجهزة ١٣٥٠ ميغا واط (بما في ذلك معامل الانتاج الكهربائية الحرارية والمائية). وقد هدفت اولى العقود الموقعة عام ١٩٩٣ الى اعادة تأهيل المنشآت الكهربائية القائمة ومن ضمنها تأهيل قدرة الانتاج وشبكات النقل والتوزيع. وفي وقت لاحق، وابتداء من عام ١٩٩٥، تم تلزيم عقود اخرى من اجل تركيب معامل انتاج جديدة وتوسيع شبكات النقل.

وكان مجلس الانماء والاعمار وقع عقدا مع شركة Ansaldo (بقيمة ١٠٦ ملايين دولار اميركي) ووقعت مؤسسة كهرباء لبنان عقدا مع شركة GEC Alsthom لاعادة تأهيل معامل انتاج الكهرباء. وبذلك تم تأهيل ١٢٥٠ ميغا واط من قدرة انتاج الطاقة الكهربائية المجهزة التي تشكل قدرة فعلية متوافرة تبلغ ٩٠٠ ميغا واط (بعد الاخذ في الاعتبار الاحتياط وفترات الجفاف).

وقد تم توقيع عقد مع شركة (Hyundai بقيمة ٨٥ مليون دولار اميركي) لاعادة تأهيل خطوط النقل. وتم ايضا توقيع عقد آخر مع شركة M.Elec (بقيمة ٧,٧ مليون دولار اميركي) لتأهيل محطتي التحويل الرئيسيتين في بصاليم والجمهور، وقد انتهى الآن تنفيذ اعمال هذين العقدين. اما في مجال شبكات التوزيع، فقد تم توقيع عقد مع شركة Clemessy (بقيمة ٥٢,١ مليون دولار اميركي) لتأهيل شبكات التوزيع في منطقة بيروت الكبرى، وعقد آخر مع شركة Bouygues (بقيمة ٥٤ مليون دولار اميركي) لتأهيل شبكات التوزيع في مناطق جبل لبنان والبقاع والجنوب، وقد اكتمل ايضا تنفيذ هذه الاعمال. ومن جهة اخرى، ولتأهيل القسم المتبقي من الشبكة، انشأت مؤسسة كهرباء لبنان فريق عمل لتنفيذ الاعمال اللازمة العائدة الى هذه العقود ولتنفيذ اعمال مماثلة في الشمال (قدم البنك الاسلامي للتنمية قرضا بقيمة ٦,٧ ملايين دولار اميركي لتمويل شراء تجهيزات سيجري تركيبها في منطقة عكار والجنوب والبقاع، وفي القرى التي تهجر سكانها خلال الحرب.

في عام ١٩٩٥، وقعت مؤسسة كهرباء لبنان عقدين مع المجموعة المندمجة شركتي GEC Aisthom/ European Gas Turbines (بقيمة اجمالية تبلغ ٦١ مليون دولار اميركي) لتركيب وحدتي انتاج غازيتين في كل من صور وبعلبك. تبلغ قدرتهما الاجمالية ١٥٠ ميغاواط، وتم تشغيل هذه الوحدات في عام ١٩٩٦، وساهمت في التخفيف من تقنين الكهرباء الذي سيستمر في بعض المناطق الى حين اكتمال معملي انتاج الكهرباء الجديدين في البداوي والزهراني.

وكما يوضح الرسم اللاحق، فان اعمال تأهيل البنى التحتية القائمة، بالاضافة الى تركيب مرافق جديدة لانتاج الطاقة الكهربائية وتشغيلها ابتداء من عام ١٩٩٥، سمحت بتحقيق زيادة كبيرة في الاستهلاك الذي تضاعف تقريبا بين عام ١٩٩٢ (٤,٠٢١ جيغا واط) وعام ١٩٩٦ (٧,٤٩٢ جيغا واط).

تقدم العمل في المشاريع الجارية:

معملا انتاج الكهرباء الجديدان في البداوي والزهراني.

بغية مواجهة ازدياد الطلب على تزود الطاقة الكهربائية والذي يقدر ان يصل الى ١٨٠٠ ميغا واط سنة ٢٠٠٠، اتخذ قرار بانشاء معملين لانتاج الطاقة الكهربائية بنظام الدارة المختلطة ينتج كل منهما ٤٣٥ ميغا واط احدهما في البداوي في محافظة الشمال والثاني في الزهراني في محافظة الجنوب. تم توقيع عقدين في هذا الشأن في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥، مع المجموعة المندمجة Ansaldo/ Siemens بقيمة اجمالية تبلغ ٢٧٤ مليون دولار اميركي للمعمل الاول و٢٦٠ مليون دولار للمعمل الثاني. وقد بوشر تنفيذ الاشغال في حزيران ١٩٩٥، ومن المقرر ان تنتهي في الربع الثالث من عام ١٩٩٨. تشرف كهرباء فرنسا EDF على تنفيذ هذه الاشغال (بموجب عقد قيمته ١,٩ مليون دولار أميركي).

تم تشغيل اول وحدة غازية في كل من المعملين في تموز (يوليو) ١٩٩٧، وبهذا تكون هاتان الوحدتان وفرتا قدرة انتاجية كهربائية اضافية تبلغ ٣٠٠ ميغا واط. وفي نهاية عام ١٩٩٧، تم تركيب الوحدة الغازية الثانية في كلا المعملين، وهي بقدرة انتاج مشابهة للاولى. ستتمكن هذه الوحدات من انتاج الكهرباء بكامل قدراتها بعد الانتهاء من اشغال توسيع شبكة النقل.

توسيع شبكة النقل الكهربائية (٢٢٠ كيلوفولت):

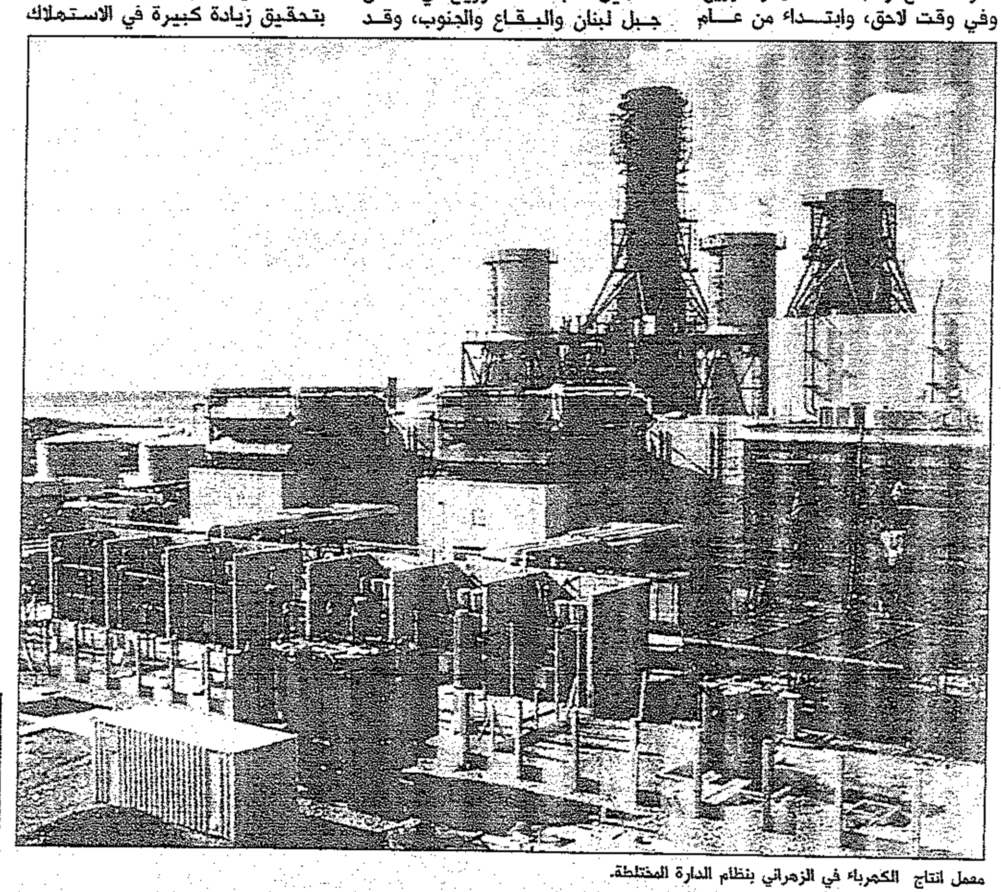
تقرر تنفيذ مشروع توسيع شبكة النقل الكهربائية لمواكبة الزيادة في قدرة الانتاج الكهربائية. يشمل هذا المشروع تركيب احدى عشرة محطة تحويل جديدة وتمديد ٥٧ كيلومتراً من الكابلات المطمورة توتر عال (باستثناء الكابلات، بين حرج الصنوبر ووسط بيروت التجاري – ٤,٣ كيلومترات ومحطة التحويل التي ستقوم شركة "سوليدير" بتمديدها) وتمديد ٣٣٩ كيلومتراً من الخطوط الهوائية توتر عال. وقد تم تلزيم عقود لتنفيذ هذه الاشغال بقيمة اجمالية بلغت ٢٨٥ مليون دولار اميركي الى الشركات الآتية: عهد الى مؤسسة كهرباء فرنسا الاشراف على تنفيذ الاعمال (بموجب عقد بقيمة ٤,٢ ملايين دولار اميركي). وفي عام ١٩٩٧ بدأ اعداد دراسات التنفيذ وبوشر فعلاً تنفيذ اعمال الحفريات الاولى لمحطات التحويل واساسات اعمدة خط دير نبوح – كسارة.

المساعدة الفنية:

تم توقيع عقد مع مؤسسة كهرباء فرنسا في تشرين الاول ١٩٩٧، مدته سنة واحدة، لتقديم المساعدة الفنية الى مؤسسة كهرباء لبنان (بقيمة مليوني دولار اميركي) تم توقيع ملحق لعقد المساعدة الفنية لتشغيل شبكة الخطوط توتر متوسط (بقيمة ٢,٧ مليون دولار اميركي).

مشاريع قيد التحضير:

ستقوم مؤسسة كهرباء لبنان خلال عام ١٩٩٨ باستدراج العروض لتلزيم محطات التحويل في بصاليم وبعلبك وصيدا. وستقوم ايضاً باستدراج العروض لتلزيم المركز الوطني للتحكم والتوزيع الذي سيسمح بالاشراف على كل خطوط الشبكة انطلاقاً من مركز تحكم واحد".


معمل انتاج الكهرباء في الزهراني بنظام الدارة المختلطة.

نقل الطاقة الكهربائية (بما فيه شبكة ١٥٠ كيلو فولت القائمة)

المصطلحات
قيد التنفيذ — الموجودة
الخطوط الهوائية ٢٢٠ كيلو فولت
الخطوط الهوائية ١٥٠ كيلو فولت
الكابلات المطمورة ٢٢٠ كيلو فولت
الكابلات المطمورة ١٥٠ كيلو فولت
محطات التحويل ٢٢٠ كيلو فولت/١٥٠ فولت
محطات التحويل ٢٢٠ كيلو فولت/٦٦ فولت
محطات التحويل ٢٢٠ كيلو فولت/توتر متوسط
معامل الانتاج الحرارية
معامل الانتاج المائية

الوصف	المتعهد	قيمة العقد بملايين الدولارات الاميركية	تاريخ توقيع العقد	تاريخ بدء الاعمال	تاريخ انتهاء الاعمال
محطات تحويل توتر عال في عرمون والمكلس وحرج الصنوبر ورأس بيروت	Schneider Electric SA	٨٥,٧	٢٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦	نهاية حزيران (يونيو) ١٩٩٧	كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٩
محطات تحويل توتر عال في حالات وكسارة وصور	Spie Enertrans/ Clemessy/AEG	٣٣	٢٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦	منتصف حزيران (يونيو) ١٩٩٧	كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٩
كابلات مطمورة توتر عال بين مصفاة طرابلس والبحصاص	Pirelli	٤٧,٥	٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٧	تموز (يوليو) ١٩٩٧	تموز (يوليو) ١٩٩٩
كابلات مطمورة توتر عال في بيروت	Alcatel Cable France	٥٧	٢٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦	كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧	حزيران (يونيو) ٢٠٠٠
خطوط هوائية توتر عال بين دير نبوح (الشمال) وكسارة (البقاع)	STFA	٢٠,٥	٨ آب (اغسطس) ١٩٩٦	آذار (مارس) ١٩٩٧	ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨
خطوط هوائية توتر عال للساحل الجنوبي وخط الوصل بين صوفر وعرمون	Saude Cable Co/KEC	٢٣,٢	١٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧	كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨ (تاريخ تقديري)	كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٠ (تاريخ تقديري)
خطوط هوائية توتر عال للساحل الشمالي	Saude CaBie Co/KEC	١٨,٥	١٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧	كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨ (تاريخ تقديري)	تموز (يوليو) ٢٠٠٠ (تاريخ تقديري)

قطاع الكهرباء – نظرة عامة على القطاع

كافة المبالغ بملايين الدولارات

العقود التي تمّ تلزيمها من ١ كانون الثاني ١٩٩٢ الى ٣١ كانون الأول ١٩٩٧

القطاع		المجموع: العدد	المجموع: المبلغ	التمويل الخارجي: المصدر	التمويل الخارجي: المبلغ	المجموع	عقود منجزة: العدد	عقود منجزة: المبلغ	عقود قيد الانجاز: العدد	عقود قيد الانجاز: المبلغ	تقدم العمل	عقود قيد التحضير: المبلغ التقديري
المساعدة الفنية		١١	١١,٤			١٠,٧	١٠	١٠,٩	١	٠,٥	٧٥٪	
دراسات التخطيط والسياسة القطاعية												
تقييم الاضرار	دراسات أو استشارات	٨	١,٠			١,٠	٨	١,٠				
				الاتحاد الاوروبي	١,٠							
التطوير المؤسساتي												
اعادة تنظيم مؤسسة كهرباء لبنان	دراسات أو استشارات	٢	١٠,٠			٩,٢	٢	١٠,٠				
				فرنسا	٩,٢							
				البنك الدولي	٠,٥							
دراسات اعادة هيكلة قطاع الكهرباء	دراسات أو استشارات	١	٠,٥			٠,٥			١	٠,٥	٧٥٪	
الاستثمارات		٣٤	١,٢٢٧,٩			١,١١٦,٩	١٨	٣٦١,٣	١٦	٨٦٦,٦	٣٨٪	١٣٤,٠
الاستثمارات العامة												
اصلاح اضرار عدوان ١٩٩٦	درسات أو استشارات	١	٠,١			٠,١			١	٠,١		
				البنك الدولي	٠,١							
		٤	٣,٥			٣,٥			٤	٣,٥	٤٪	
				البنك الدولي	٣,٥							
إعادة تأهيل معامل إنتاج الكهرباء الحرارية												
إعادة تأهيل معمل الذوق		١	٢٦,٥			١٧,٨	١	٢٦,٥				
				ايطاليا	١٧,٨							
إعادة تأهيل معمل الجية			٦٠,٧			٤١,١		٦٠,٧				
				الصندوق العربي	٢٠,٦							
				الصندوق الكويتي	٢٠,٦							
إعادة تأهيل معمل الحريشة			١٠,٧			٠,٨		١٠,٧				
				الصندوق العربي	٤,٠							
				الصندوق الكويتي	٤,٠							
إعادة تأهيل معامل إنتاج الكهرباء المائية												
إعادة تأهيل معمل راشميا			٢,٩			٢,٢		٢٠,٩				
				الصندوق العربي	٢,٢							
إعادة تأهيل معمل قاديشا			٣,١					٣,١				
إعادة تأهيل معمل الليطاني			٤,٠					٤,٠				
إعادة تأهيل نظام النقل												
الخطوط الهوائية والكابلات المطمورة		١	٢٠,٠			٢٠,٤		٢٠,٠				
				الصندوق العربي	١٠,٢							
				الصندوق الكويتي	١٠,٢							
محطات التحويل		١	٧٢,٢			٧١,٥	١	٧٢,٢				
				الصندوق العربي	٤٧,٨							
				فرنسا	٧,٧							
				الصندوق الكويتي	١٦,١							
إعادة تأهيل شبكة توزيع الكهرباء												
إعادة تأهيل شبكة التوزيع	دراسات أو استشارات	١					١					
		٧	١١٨,٨			١١١,٩	٧	١١٨,٨				٠,٢
				البنك الاوروبي للتثمير	٥٠,٨							
				البنك الدولي	٥٤,٤							
				البنك الاسلامي	٦,٧							
إعادة التأهيل: الدراسات الهندسية والاشراف												
إعادة التأهيل: الدراسات الهندسية والاشراف	دراسات أو استشارات	١	١٢,٦			١٠,٦	١	١٢,٦				
				فرنسا	١,٦							
توسعة معامل الانتاج الكهربائية												
معملا الزهراني والبداوي بنظام الدارة الكهربائية	دراسات أو استشارات	٤	١١,٣			٨,٨	٣	٠,٢	١	١١,١	٧٠٪	
				فرنسا	٨,٨							
	أشغال أو تجهيزات	٢	٥٦٦,٢			٥٣٤,٢			٢	٥٦٦,٢	٦٥٪	
				الصندوق العربي	٩٣,٠							
				المصارف التجارية	١٤٧,٩							
				المانيا	٥٢,٢							
				ايطاليا	٢٤,٧							
معامل إنتاج غازية جديدة	أشغال أو تجهيزات	٢	٦٠,٩			٤٩,٧	١	٢٩,٢	١	٣١,٧		
				فرنسا	٤٩,٧							
توسعة شبكة نقل الكهرباء												
توسعة شبكة النقل	دراسات أو استشارات	٣	٥,٠			٤,٢	٢	٠,٢	١	٤,٧		
				فرنسا	٤,٠							
				البنك الدولي	٠,٢							
	أشغال أو تجهيزات	٧	٢٨٥,٥			٢٦٩,٢			٧	٢٨٥,٥	٣٪	٥٠,٠
				المصارف التجارية	١٢٦,٨							
				البنك الاوروبي للتثمير	٢٠,٠							
				المانيا	١٢,٧							
				البنك الدولي	٤٧,٥							
				البنك الإسلامي	٦٢,٢							
المركز الوطني للتحكم												
المركز الوطني للتحكم	دراسات أو استشارات											٢,٠
مرافق المساندة	أشغال أو تجهيزات											٢٢,٣
مرافق المساندة	دراسات أو استشارات	١	٥,٤			٥,٤			١	٥,٤	٩٠٪	
المجموع الاجمالي للقطاع		٤٧	١,٢٨١,٠			١,١٦٩,٣	٢٨	٣٧٣,٣	١٩	٩٠٨,٨	٤٣٪	٧٤,٥

قطاع الكهرباء – عقود قيد التحضير

كافة المبالغ بملايين الدولارات

		وضع تقدم العمل	المبلغ المقدر (بملايين الدولارات)	مصدر التمويل الخارجي المحتمل	التاريخ التقريبي لبدء التنفيذ
الاستثمارات			٧٤,٥		
اعادة تأهيل شبكة توزيع الطاقة الكهربائية	اشغال او تجهيزات				
اعادة تأهيل شبكة التوزيع					
تجهيزات شبكة التوزيع في عكار – المجموعة (٩)		اصدار مستندات التلزيم	٠,٢	البنك الاسلامي للتنمية	
توسعة شبكة النقل الكهربائية	اشغال او تجهيزات				
توسعة شبكة النقل					
محطات التحويل، القسم (٣) (بصاليم، صيدا، بعلبك)		اصدار مستندات التلزيم	٥٠,٥	البنك الدولي	كانون الثاني ١٩٩٨
المركز الوطني للتحكم	دراسات او استشارات				
المركز الوطني للتحكم					
الاشراف على مركز الارسال		تحديد نطاق العمل	٢,٠		كانون الثاني ١٩٩٨
	اشغال او تجهيزات				
نظام معالجة المعلومات		تحديد نطاق العمل	١٠,٠	البنك الدولي	كانون الثاني ١٩٩٨
شبكة المواصلات السلكية واللاسلكية		تحديد نطاق العمل	١٢,٣	البنك الاوروبي للتثمير	كانون الثاني ١٩٩٨
		المجموع الاجمالي للقطاع	٧٤,٥		

"تيار الاصلاح في الجماعة الاسلامية"

طرابلس – "النهار":

وزع امس في طرابلس بيان حمل توقيع "تيار الاصلاح في الجماعة الاسلامية" انتقد بشدة مواقف قيادة "الجماعة" في الانتخابات البلدية الاخيرة ورأى انها "تعبير عن نهج انتهازي وعقلية وصولية لا تنسجمان مع عقيدتنا الاسلامية ولا مع سنة نبينا محمد". ولفت الى "دخول الجماعة عبر ممثلها عصام برغوت في لائحة (الرئيس رفيق) الحريري الى جانب ممثل القوات اللبنانية جوزف سركيس وممثل الكتائب برنار جرباقة". ورأت ان "هذا الامر جريمة بحق الاسلام والمسلمين".

وسأل: "لماذا ظلت القيادة الحالية للجماعة تفاوض الرئيس (عمر) كرامي شهرين للتحالف معه، وانقلبت فجأة الى النقيض السياسي ودخلت في تحالف بغيض مع الحريري في بيروت وصيدا، وطعنت حلفاءها وتخلت عن اصدقائها وفي طليعتهم مصطفى معروف سعد وتركته وحيدا يواجه اخطبوط المال والسلطة".

ذكرى سعادة

في ذكرى مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي انطون سعادة تزور وفود من الحزب ضريحه في مدافن مار الياس بطينا الثانية عشرة منتصف هذه الليلة ويلقي رئيس الحزب علي قانصو كلمة. كذلك تزور الضريح قيادة الحزب – المجلس الاعلى السادسة مساء غد، ويلقي رئيس الحزب محمود عبد الخالق كلمة.

اجتماع الاحزاب

ينعقد لقاء "الاحزاب والقوى والحركات اللبنانية" الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم في بيت الكتائب المركزي في الصيفي.

ويناقش المجتمعون قضايا وطنية وحزبية.

بيئة وتراث



شارع المصارف من جهة مبنى "البنك العربي" كما كان. (الارشيف)

ـ وكما صار.

جانب آخر من الشارع عينه في الماضي. (الارشيف)

ـ وصورة التقطت حديثاً من الجهة نفسها غابت عنها الشارة واعمدة الانارة وحلت محلها الشتول.

بيروت العائدة: التاريخ في حلّة عصرية

بيروت تفرك جفونها وتصحو. انها يقظة السلام والطمأنينة بعد سبات طويل ملأت النيران سماءه. وها "ام الشرائع" تستعيد مجدها المفقود وترفع اشرعتها التي مزقتها الحرب.

من يزر وسط العاصمة اليوم، يلاحظ ان غبار الترميم الذي لفّه في الاعوام الاخيرة، بدأ ينحسر ويتكشف عن بيروت جديدة، ما زالت تحتفظ بذكريات عزيزة، من ايام عربات الخيل و"الترامواي" وصولاً الى زحمة الباصات وسيارات الاجرة.

الاربعة الجميلة

ولعل المشهد الجميل يتجلى خصوصاً في "منطقة الحفاظ على التراث" حيث شوارع اللنبي وفوش وويغان والمصارف، التي انجز ترميم ٨٠ في المئة من مبانيها بعد تنفيذ شبكات البنى التحتية فيها. تلك الشوارع العريقة التي صادقت الزحمة في ما مضى، عادت تزهو بحجارة البلاطات الحمراء والفرانيت الصفراء التي غطت ارضها وارصفتها. اعمدة الانارة انتشرت فيها ايضاً لتزيدها روعة عند المساء. واللافت انها صنعت طبقاً للاصل، من الحديد المصبوب الذي تعلوه فوانيس سوداء قديمة. ويكتمل المشهد بهاء مع شتول الصنوبر والكينا التي زينت شارع المصارف، وتمايل احتفاء بقلب العاصمة ينبض مجدداً.

واجهات عجوز

المباني المرممة تعيد المرء الى الوراء عشرات الاعوام. والتدقيق في واجهاتها العجوز ومقارنة معالمها بتلك المختبئة في صور بيروت الامس، لا ينبئان الا باختلافات طفيفة: الزخرفات ما زالت حاضرة، ومثلها الدرابزونات والنوافذ الخشب التي تنطق الوانها بالعراقة والقدم، فيما القناطر الحجر صامدة كالتاج على هامة العروس. اما الاضاءة الصفراء من اسفل المباني الى اعلاها، فتزيدها نضارة وجاذبية.

بين اليوم والامس ماذا تغير؟

اوجه التقاطع تفوق عناصر التباين في شارع المصارف. فمبانيه الرئيسية لم تدكها الحرب. ولئن اصيبت باضرار، فقد ظلت في منأى من "الموت" وتكفّل الترميم اعادة العافية اليها مع تعديلات هندسية ولونية طفيفة. طبعاً، اعمدة الانارة القديمة زالت ومثلها الشارات الضوئية. اما الارصفة فوسعت واستراحت عليها شتول شابة.

لكن الصورة ليست عينها في شارعي ويغان واللنبي. صحيح ان عمارات تراثية عديدة فيهما حرصت "سوليدير" على صونها وترميمها، وخصوصاً انها رأت النور ايام العثمانيين والفرنسيين، الا ان جغرافيا الشارعين تغيرت في شكل ملحوظ، وخصوصاً ان محيطهما لم يعد كما كان. فاحباء بيروت الخمسينات والستينات لن يعرفوا من "ويغان" الا مبنى البلدية الشهير وجامع الامير عساف. وسيستغربون عدم اكتظاظ "اللنبي" بالعمارات على جانبيه، باستثناء مؤشرات خجولة تذكرهم ان الشارع لا يزال يحتفظ بهويته. اما زميلهما "فوش" فظل يشبه نفسه الى حد بعيد، لان حصته من المباني الباقية كانت وافرة. ومن يقف وسطه ويسرح ناظريه صوب البحر، تطالعه فوراً مئذنة جامع الصديق وما يحوطها من مبان عانقت الماضي وتتطلع الى المستقبل.

مدير "دائرة المناطق وتخطيط المدن" في "سوليدير" اسامة قباني اوضح "ان المشرفين على ورشة ترميم الشوارع الاربعة منعوا استخدام المواد الكيميائية التي تشيخ سريعاً ولا تخدم اكثر من عشر سنين. وراقبوا كيفية تركيب الحجارة والخشب والحديد في الواجهات الخارجية بحيث عادت كما كانت اوائل هذا القرن. اما الاقسام الداخلية من العمارات فجهزت بوسائل وقاية ضد الحرائق والزلازل، وتسهيلات تسمح للمعوقين بدخولها".

نسرين درزي

تصوير باسكال بودنو



المنطقة عينها بعد ترميمها في اواخر التسعينات.

مصارف بيروت وزحمة سيارات في السبعينات. (الارشيف – سامي عياد)



شارع فوش حالياً محتفظاً بمبانيه وفي مقدمها مئذنة جامع الصديق الى اليمين.

لوحة اخرى تظهر شارع فوش في اوائل القرن الحالي ايام "الترامواي".



"ويغان" اليوم : كم تغيرت الجغرافيا؟





لوحة للفنان ايلي زريق تمثل شارع ويغان في القرن الماضي ويبدأ مبنى البلدية الى اليمين.

شارع اللنبي بعدما هجرته الزحمة عام ١٩٧٦.

(الارشيف) ـ وما تبقى منه اليوم.

في منصة "النهار"

الرياضة ديبلوماسية والنفط سلاح!

في مطلع السبعينات، استقبلت الصين فريق كرة طاولة اميركي بعد اعوام من العداء لواشنطن في مسابقة فتحت ما سمي يومها "ديبلوماسية كرة الطاولة" التي ادت الى زيارة نيكسون الشهيرة لبيكين، وما تلاها من صفحات في العلاقات الاميركية الصينية.

وخلال مسابقة كأس العالم لكرة القدم الجارية في فرنسا، شاءت المصادفات ان يتقابل منتخبا ايران والولايات المتحدة في مباراة علق على نتيجتها كلينتون من بيكين بكلام ظهر مدروسا وجديدا الى درجة دفعت المعلقين الى الكلام على "ديبلوماسية كرة القدم" هذه المرة.

وفي الحقبة نفسها التي كانت "ديبلوماسية كرة الطاولة" جارية على قدم وساق، اذا جاز التعبير، كانت منظمة الدول المصدرة للنفط "اوبك" تكتشف عمق سطوتها على الاسواق، بينما حكوماتها تستخدم للمرة الاولى خامها ضغطا على عمالقة العالم، في ما سمي يومها للمرة الاولى "سلاح النفط".

للمرة الاولى، وربما بدت الاخيرة، في معيار المقارنة مع مصير "اوبك" واسعار مادتها الخام، والمشهد المضحك المبكي في الاشهر الاخيرة للدول المصدرة للنفط يكذب بعضها على بعض ويغش بعضها الآخر بينما يترجى الاعضاء الاساسيون منتجين غير اعضاء، مساعدتهم في حفظ سقف انتاج يمنع من انهيار الاسعار ومعها المداخيل.

لكن يظهر انه تماما مثل ما انتقلت الديبلوماسية من كرة الطاولة الى القدم، انتقل استخدام "سلاح النفط" من التهديد بحجبه الى التلويح بفتحه امام الآخرين، في امثولة اقتصادية – سياسية وفرتها ايران للعالم خلال الاسبوع الماضي.

فبعدما اعطى الاعفاء الاميركي لشركة "توتال" الفرنسية من نظام العقوبات ضوءا اخضر بالاهتمام الصريح في النفط الايراني، استغلت طهران المردود الايجابي لـ"ديبلوماسية كرة القدم" على صورتها العائدة الى المجتمع الدولي لدعوة ١٥٠ شركة عالمية الى لندن لاستعراض ٤٣ مشروعا في قطاع الطاقة لديها مفتوحة للمشاركة الاجنبية في مقابل ما بلغ اجماله ثمانية مليارات دولار من الاستثمارات الاجنبية.

وللمرة الاولى منذ اطاحة الشاه في العام ١٩٧٩. فتحت الجمهورية الاسلامية المجال امام الشركات الاجنبية للمشاركة في ١٣ مشروعا على اراضيها، وليس في مياهها الاقليمية فقط كما كان يجري حتى الآن (وفي مشروع "توتال" مثلا).

الا ان اكثر ما وفرته لقاءات لندن اثارة، بين وزير النفط الايراني وممثلي صناعة النفط عبر العالم، لم يكن في الاعتبارات التقنية والمالية، على كثرتها، لمستقبل النفط الايراني والنفط بصفته مستقبل ايران الوحيد. بل في محاولة مفاوضات غريبة، كان يستحيل ان يتخيلها انسان منذ اسابيع قليلة، بين "لوبي" النفط الاميركي مستمهلا الحكومة الايرانية بعض الوقت ريثما يتمكن من رفع حظر الكونغرس عن مشاركة شركاته في المناقصة العظيمة ووزير نفط الجمهورية الاسلامية يجيبه بتدبير شأنه بنفسه!

اسبوعان حافلان، لكنهما يثبتان انه في عالم متغير تبقى المنافسة الرياضية وسيلة ممكنة للديبلوماسية، ويبقى النفط سلاحا قابلا للتجنيد في العلاقات الدولية، في يد من يحسن استخدامه.

هاني حمود

تجهيزات للمطار بين مسقاوي ومارشان




السفير الكندي مع مسقاوي. (حسان عصافيري)

طرابلس – "النهار":
استكمالاً للمحادثات التي اجراها رئيس الوزراء رفيق الحريري مع المسؤولين الكنديين العام الماضي، زار امس السفير الكندي دانيال مارشان وزير النقل عمر مسقاوي في منزله في طرابلس، يرافقه خبراء من مؤسسة "S.N.C لا فالين" التي كانت التزمت اعمال البريد في لبنان.

وصرح مسقاوي على الاثر:
"هذا الاجتماع هو مع بعض الخبراء، ويتعلق بالعمل لايجاد علاقات في الاطار الفني بين مطاري بيروت ومونتريال، ونحن ماضون في توثيق العلاقات في هذا الجانب، وخصوصاً بعد زيارة الرئيس رفيق الحريري لكندا".

اضاف: "ان مستقبل العلاقات بين لبنان وكندا جيد جداً، (...) وسيتم تسيير خط طيران مباشر بين كندا ولبنان مطلع السنة المقبلة، وقد رحبنا بهذا الامر (...)".

وقال: "اجتمعنا بخبراء فنيين لنناقش بعض الجوانب في العلاقات مع الشركات الكندية التي يمكن ان تقدم تجهيزات للمطار (...)، وهذا من جملة الاتفاقات التي يمكن ان تعقد مع كندا مستقبلاً".

اما مارشان فقال: "(...) ناقشنا معاً امكانات تطوير التعاون في مجال الطيران، وتستكمل تفعيل زيارة الرئيس الحريري لكندا العام الماضي والمشاريع والمخططات التي تم درسها هناك".

وعما يتردد عن مساهمة كندية في توطين الفلسطينيين في لبنان قال: "هذه المسألة تداولها الاعلام مراراً في السابق، ونؤكد اليوم ان لا نية للحكومة الكندية للعمل على هذا التوطين، ان هدف كندا الوحيد في التعامل مع اللاجئين الفلسطينيين هو فقط لتحسين واقعهم الانساني. والجميع يعلمون ان هدف كندا هو عودة الفلسطينيين الى ارضهم الاصلية". وجدد تأييد كندا لتنفيذ القرار ٤٢٥.

الرئيس البرازيلي أرجأ زيارة لبنان

وزير العلاقات الخارجية: نستعد لمنافسة أوروبا
مسؤول الشرق الأوسط: مع انسحاب اسرائيل



وزير العلاقات الخارجية البرازيلي خلال اللقاء.

مسؤول الشرق الاوسط وافريقيا والزميل عصام الجردي.

برازيليا – من عصام الجردي:
ارجأ رئيس جمهورية البرازيل فرناندو هنريكي كاردوزو زيارة كانت مقررة للبنان بسبب اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في الرابع من تشرين الاول المقبل.

هذا ما ابلغه الى "النهار" وزير العلاقات الخارجية البرازيلي لويس فيليبي لمبريا في لقاء معه في العاصمة البرازيلية، كاشفا ان الرئيس البرازيلي كان ينوي اصطحاب وفد من رجال الاعمال البرازيليين لاستطلاع امكان تعزيز العلاقات الاقتصادية بين لبنان والبرازيل.

وقال لمبريا ان البرازيل "دخلت في مرحلة اصلاحات اقتصادية واسعة لاستيعاب التحولات الاقتصادية على المستوى العالمي ودخول المنافسة التجارية الدولية التي ينتظر ان ترتفع حدتها في السنوات القليلة المقبلة".

ولا يعول لمبريا كثيرا على الانهيارات المالية التي حصلت في شرق آسيا، رغم ان البرازيل هي احدى اهم الدول الناشئة في القارة الاميركية، لكنه يتدارك: "ان ما جرى في الاسواق الآسيوية يستدعي في كل الاحوال التشدد في وسائل مراقبة حركة الاسواق المالية، وانسياب الدفق النقدي والاستثماري الى الدول الناشئة. وهو ما نأخذه في الحسبان من دون ان نضع قيودا على حركة الرساميل الخارجية التي تجد في البرازيل مكانا واسعا للاستثمارات، بالنظر الى الامكانات الكبيرة المتوافرة في بلادنا من جهة، وحاجة البرازيل الملحة الى التحويلات الخارجية من جهة ثانية لتصحيح الخلل في الحساب الجاري الذي يشكو من عجز في حدود ٣٠ مليار دولار اميركي. بيد ان العجز لا يتجاوز في اي حال اربعة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي GDP". لكن لمبريا ابدى ارتياحه الى المؤشرات الاقتصادية الرئيسية في البرازيل، ولا سيما التضخم الذي بات بواقع اربعة في المئة، وارتفاع احتياط البلاد من العملات الاجنبية الى ٧٤ مليار دولار.

لست مرشحا

ونفى وزير العلاقات الخارجية البرازيلي ما تردد في الصحافة العالمية قبل فترة عن ان بلاده تنوي ترشيحه لرئاسة منظمة التجارة العالمية (WTO)، وقال: "كان ذلك مجرد تكهنات، لكني اريد ان اقدم خدماتي الى بلادي حيث انا في الوزارة".

واذ يفهم من لمبريا ان البرازيل تراعي في علاقتها جارها الكبير في القارة الولايات المتحدة، لكنه يعبر باهتمام عن الامل الذي تعقده بلاده في علاقاتها الاقتصادية مع الاتحاد الاوروبي، "لان ٣٠ في المئة من تجارتنا الخارجية هي مع الدول الاوروبية. ونعتقد بامكان زيادة حصتنا التجارية مع اوروبا".

ولا يخفي احتمالات المنافسة الكبيرة التي يشكلها بعض الدول الاوروبية للبرازيل على المستوى الزراعي بقوله: "لدينا منافسة زراعية قوية، ولا سيما مع ايطاليا وايرلندا. لكن علينا ان نكون اقوياء في تلك المنافسة. ونحن منتجون زراعيون كبار في الاسواق الدولية، وهذا ما يعلمه شركاؤنا التجاريون جيدا".

وكشف لمبريا ان البرازيل، وهي من كبار دول الاسواق الناشئة المصدرة للاوراق المالية الحكومية، "تتحضر لاصدارات جديدة في الاسواق الخارجية رغم ارتفاع هامش الفائدة الاضافي في الاسواق بعد الازمة الآسيوية". ولاحظ ان هناك اقبالا كبيرا على القطاع المالي في البرازيل من مستثمرين المان وفرنسيين وايطاليين.

مسؤول الشرق الاوسط

اما مسؤول الشرق الاوسط وافريقيا في وزارة العلاقات الخارجية خوسيه فيستي بينتزي، فربط اهتمام البرازيل بالوضع في الشرق الاوسط باعتبارات محلية اكثر منها خارجية. وقال: "نتابع توقف العملية السلمية بين العرب واسرائيل، واعتقد ان حكومة اسرائيلية لا تحظى بتأييد اكثر من ٥٠ في المئة ستكون ضعيفة كما هو واقع الحال في اسرائيل".

وهل يعتقد ان سياسة اسرائيل وديبلوماسيتها في ما خص الازمة العربية الاسرائيلية تعكسان حجم البرازيل من حيث هي اكبر دولة في اميركا اللاتينية، اوضح: "لقد تغيرت ديبلوماسيتنا في التسعينات. ولدينا اهتمام بالشرق الاوسط كما قلت. وقبل فترة استعد رئيس الجمهورية لزيارة اسرائيل ولبنان وتراعي في ذلك الوضع الداخلي. لدينا عدد كبير من اللبنانيين ولدينا جالية يهودية. ونفضل طبعا ان تستأنف العملية السلمية، لكننا لا ندفع في اتجاهها في ضوء فشل الولايات المتحدة وفرنسا في تحقيق تقدم لتاريخه على الصعيد المذكور. وموقفنا في الامم المتحدة واضح. انما لا تعلق على سياسة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو".

العلاقة باسرائيل

اما طبيعة العلاقة بين البرازيل واسرائيل فوصفها بينتزي بانها "عادية وجيدة تجاريا. ويمكن ان تكون قوية علميا وتجاريا على نحو افضل. لكننا ندرك ان العلاقة بكل دول الشرق الاوسط يمكن ان تتحسن اذا نجحت عملية السلام".

وعن وضع الجالية اليهودية في اسرائيل اورد ان عدد افرادها يناهز ٢٥٠ الفا، ولها نفوذ في الاعلام والمال، "لكن اللبنانيين موجودون بقوة في الحياة العامة والبلديات ويمثلون ثمانية في المئة من الكونغرس".

وعن موقف البرازيل من القرار ٤٢٥ والانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان والبقاع الغربي اجاب: "موقفنا واضح لناحية تنفيذ القرار وانسحاب اسرائيل من دون شروط. لكننا لا نأخذ جانب هذا الفريق او ذاك واعتقد ان ذلك افضل شيء يمكننا عمله بما اننا لاعب اساسي في عملية السلام".

سلامة في نيس

غادر بيروت الى نيس حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في اجازة تستمر اسبوعا. وسيداوم في مكتبه الاثنين المقبل.

نواب حاكم مصرف لبنان

قالت مصادر وزارية لـ"النهار" ان مجلس الوزراء سيصدر مرسوما في جلسته المقرر عقدها غدا بتعيين كل من الدكتور ناصر السعيدي نائبا اول لحاكم مصرف لبنان فهيم معضاد نائبا ثانيا، مروان نصولي نائبا ثالثا وهاروتيون صموئيليان نائبا رابعا. اي عمليا التجديد لفترة ثانية لكل من السعيدي ومعضاد وصموئيليان خلا النصولي الذي سيشغل المركز الذي شغر بتعيين الدكتور محمد شطح سفيرا للبنان في واشنطن.

وتردد، ان مركز العضو المستقيل في لجنة الرقابة على المصارف موريس سيده قد يبقى شاغرا الى حين انتهاء فترة مسؤولية رئيس واعضاء اللجنة الثلاثة الاخرين بعد سنة.

وينتظر ان تعلن جمعية مصارف لبنان قرارها بتعيين عضو لجنة الرقابة على المصارف جوزف سركيس ممثلا للجمعية في الهيئة المصرفية العليا الذي كان يشغله سيده.

الاتحاد العمالي

يعقد الامين العام للاتحاد العمالي العام سعد الدين حميدي صقر في الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم مؤتمرا صحافيا في مقر الاتحاد في بدارو، يعرض فيه آلية انتخاب رئيس للاتحاد وأمين للعلاقات العربية في ٣٠ الجاري.

حوار مع نقيب أطباء الاسنان

تقيم رابطة أطباء الاسنان في بيروت حوارا مفتوحا مع نقيب أطباء الاسنان في لبنان انطوان الخوري في السادسة من مساء غد في فندق "سمرلند" قاعة الدوم.

● سقط سهوا في عدد "النهار" امس اسم النقيب الدكتور انطوان الخوري ورئيس بلدية الغبيري محمد سعيد الخنسا من بين حضور مؤتمر "اليوم العلمي الرابع، طب الاسنان مهارة وتقنيات".

"نقل الكهرباء أسهل من سوريا"

الهوا: مجموعات ثلاث ستجهز خلال الأسبوع

كتب ميشال مرقص:
يستمد لبنان لتخفيف ازمة الطاقة الكهربائية الراهنة ١٤٠ ميغاوات من سوريا لتغذية بعض مناطق البقاع بـ٤٠ منها وجبل لبنان بمئة. ونقل الطاقة الكهربائية من سوريا الى جبل لبنان هو اسهل من نقلها من معامل الانتاج الحرارية الجديدة التي تم انشاؤها في الاعوام الاخيرة ولا تزال قيد الانجاز.

اضافة الى ذلك، انجز امس ابدال محول الكهرباء في الحازمية وربطه بالشبكة، مما يحسن التغذية بالتيار في مناطق الحازمية، الحدث، جسر الباشا، عين الرمانة، حي السلم، الليلكي، بولفار كميل شمعون واطراف الضاحية الجنوبية وجزء من المكلس والمنصورة.

لكن هذا التحسين لا يحل الازمة، فالمشكلة تبقى قائمة لانه انجز جزء من البنى التحتية الكهربائية من دون الجزء الاساسي. فليس مستغرباً الى الآن ان تتوالى الاعطال على مجموعات انتاج الطاقة الحرارية او المائية في لبنان او على شبكات التوزيع، وان يسفر عن التلازم في الاعطال انقطاع في التيار الكهربائي، ونعود الى اعتماد برنامج التغذية او التقنين وان كان قاسياً احياناً، فالكهرباء اذا اضاءت يجب ان تتوافر لها عناصر ثلاثة: وفرة في الانتاج تزيد على الحاجة، وشبكة نقل كافية ومترابطة المنافذ والمخارج، مقفلة وليست مفتوحة، وعنصر بشري تقني مرن ومتأهب، وهو حالياً متوافر لدى مؤسسة كهرباء لبنان.

ولكي تتوافر مصادر الانتاج والشبكة المؤهلة لنقل الحاجة في استمرار، يجب ان يتلازم تنفيذ مشاريع معامل الانتاج وربطها بشبكات نقل فنية وذات قدرة على ذلك.

في البدء كان تنفيذ شبكة النقل يتزامن مع تنفيذ معمل الانتاج اياً يكن، الحراري او المائي، بحيث يتم نقل الطاقة فور انجاز معمل الانتاج، وهذا ما حصل عند تنفيذ معامل توليد الطاقة المائية على عدد من الانهر. وهو ما حصل ايضاً مع معمل الزوق الحراري ومعمل القاديشا...

غير ان مرحلة تأهيل البنية التحتية الكهربائية الاساسية اوجبت اولويات لانفاق الاموال على الانتاج قبل التوزيع.

الهوا

رئيس مجلس ادارة كهرباء لبنان، مديرها العام المهندس جوزف الهوا، شرح لـ"النهار" عملية التأهيل التي طاولت المجموعات الحرارية الاربع في معمل الزوق الحراري، وقال "ان مجموعة ايطالية من الثلاث تم تأهيلها عام ١٩٩٣ قبل اقرار مشروع التأهيل، وكذلك تم تأهيل المجموعات في معمل الجية مع المجموعات المائية، وتناولت عملية التأهيل مجموعة اثر اخرى، حتى تستطيع المؤسسة تغذية المناطق اللبنانية في الحد الادنى بالتيار الكهربائي. والى عملية التأهيل، تم انشاء اربعة معامل حرارية جديدة، واحد منها في البداوي وآخر في الزهراني بقدرة ٤٣٥ ميغاوات لكل منهما، وتم في كل منهما تركيب مجموعتين بقدرة ٣٠٠ ميغاوات. الى ذلك، انشئ معملان، واحد في بعلبك وآخر في صور، بلغت القدرة الانتاجية لكل منهما ٧٥ ميغاوات".

وقال الهوا: "اذا كانت الشبكة القديمة تنقل انتاج المعامل القديمة، فانها عاجزة عن نقل نحو ٣٠٠ ميغاوات من المعامل الجديدة لتغذية المناطق اللبنانية كافة. لذا، فان اي عطل يصيب احدى المجموعات الحرارية القديمة سينعكس على برنامج التغذية، وخصوصاً في جبل لبنان وضواحي بيروت".

واوضح ان "لا مشكلة في نقل الطاقة من معملي الزهراني وصور الى الجنوب والنبطية، والبداوي والحريشي، الى الشمال. ولا مشكلة في نقل ١٤٠ ميغاوات من سوريا الى البقاع، لكن المشكلة هي في نقل الطاقة الى جبل لبنان وضواحي بيروت".

ولفت الى انه من الاسهل نقل الطاقة الكهربائية من حمص في سوريا الى جبل لبنان، من نقلها من اي من المعامل الجديدة المشار اليها الى محافظة جبل لبنان.

وتابع: "ان مشروع مد شبكة توتر عالي بقدرة ٢٢٠ ميغافولت ينتظر موافقة مجلس النواب الذي تأخر في الموافقة منذ نحو ثمانية اشهر، وتمويله هو بموجب القروض. وقد وضعنا دفتر شروط مناقصة لانشاء محول في الزوق كي نؤمن الكهرباء لمنطقة الزوق.

الاعطال الاخيرة

وكشف "ان سبب اعتماد برنامج تقنين لمدة ست ساعات يومياً مداورة بين مناطق جبل لبنان مرده الى توقيف اربع مجموعات انتاج حرارية دفعة واحدة، الاولى الايطالية وقدرتها نحو ١٣٥ ميغاوات، والاستوم الفرنسية قدرتها نحو ١٨٠ ميغاوات، ومجموعة في معمل الجية قدرتها ٤٥ ميغاوات، والرابعة في معمل بعلبك قدرتها ٣٥ ميغاوات، اضافة الى تعطيل محول الحازمية الذي زاد التقنين في منطقة الحازمية والضاحية الجنوبية، واذا كانت الالستوم والايطالية والجية توقفت بسبب الاعطال، فان الوحدة المتوقفة في معمل بعلبك تنتظر الكشف النهائي على تجاربها، علماً ان ثلاث مجموعات هي الالستوم والجية وبعلبك، فضلاً عن محول الحازمية، ستكون جاهزة للانتاج والنقل في هذا الاسبوع".

لكن مؤسسة كهرباء لبنان لم تنتظر تصليح المجموعات، بل اجرت مناورة السبت الماضي لنقل ١٠٠ ميغافولت من حمص الى جبل لبنان بعد اجراء تحويلات في محطة بصاليم ومحطة جعيتا ودير نبوح، وسوف يستمر تموين سوريا للبنان بالكهرباء.

التحضير لـ"المعرض الصناعي التجاري" في عاليه

عاد وفد "تجمع صناعيي منطقة عاليه وتجارها" من القاهرة امس، حيث التقى فاعليات اقتصادية ومسؤولي "جمعية تجار خان الخليلي" في اطار التحضير لـ"المعرض الصناعي التجاري السادس" الذي سيقام في عاليه في رعاية وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر في الاول من آب المقبل، وذلك في اطار المهرجانات السياحية لهذه السنة.

وكان رئيس التجمع عصام شرف الدين التقى الاسبوع الماضي وللغاية نفسها فاعليات اقتصادية وعدداً من اصحاب المؤسسات الصناعية والتجارية في الاردن.

لجنة عمال "نيولاين" عند صفير

بحث البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير امس مع وفد من اللجنة العمالية لشركة "نيولاين" لصناعة الألبسة الجاهزة برئاسة رئيس اتحاد نقابات عمال جبل لبنان ومستخدميه توفيق ابي خليل في موضوع قرار قفل المصنع وصرف ١٢٠ عاملا اضافة الى ٦٠ آخرين كانوا صرفوا سابقاً.

وتسلم البطريرك كتاباً من الوفد يشرح اوضاع العمال ويطلب المساعدة.

"المواصفات القياسية والتطبيق والمطابقة"

يفتتح وزير الصناعة نديم سالم صباح اليوم في مقر معهد البحوث الصناعية ندوة عن "المواصفات القياسية والتطبيق والمطابقة ونظام الاعتماد في لبنان" تنظمها الوزارة بالاشتراك مع وزارة الاشغال والاونيسكو، وتختتم الندوة غداً.

مؤتمر صحافي لرئيس نقابة الصاغة

يعقد رئيس نقابة الصاغة والجوهرجية في لبنان انطوان مغني في الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر اليوم في نقابة الصحافة مؤتمراً صحافياً يتحدث فيه عن التعديات المتكررة التي يتعرض لها الصاغة والجوهرجية في لبنان.

سوق بيروت مقفلة
والدولار الى ارتفاع ازاء الين في الخارج

توقفت سوق القطع في بيروت عن العمل اول ايام الاسبوع لمناسبة العطلة الرسمية في عيد المولد النبوي، علماً ان الدولار الاميركي كان قد انهى الاسبوع الماضي بما بين ١٥١٠,٠٠ ليرات شراء و١٥٢٢,٠٠ ليرة بيعاً وبسعر وسطي معلن ١٥١٦,٠٠ ليرة بحسب مصرف لبنان، فيما كان متداولاً في العمليات المصرفية عند الحد الادنى لهذا الهامش بما بين ١٥٠٩,٧٥ و١٥١٠,٢٥ ليرات مع نقطة ارتكاز على ١٥١٠,٠٠ ليرات كان يشتريه بها المصرف المركزي كلما فاق العرض الطلب عليه.

في الخارج، عاد الدولار الى الارتفاع ازاء الين في اسواق القطع العالمية مطلع الاسبوع نتيجة الخيبة التي اصيب بها المتعاملون امس بعدما صرح رئيس الوزراء الياباني، ريوتارو هاشيموتو، الى شبكة التلفزيون اليابانية "اساهي" ان موضوع التخفيضات الدائمة على ضريبة الدخل في اليابان ما زال قيد البحث، نافياً ان يكون تحدث الجمعة الماضي عن قرار نهائي في هذا الشأن، مؤكداً ان حكومته ستراجع نظام الضرائب الحالي لاستنباط الاصلاحات الدائمة التي تلائم الاقتصاد.

وبالفعل، سرعان ما استتبع هذا الموقف عمليات تحقيق ارباح على العملة اليابانية دفعت الدولار من ١٣٩,٥٠ الى ١٤١,٠٠ يناً، لكن تخوف البعض من حصول تدخل مفاجئ لـ"بنك اليابان" بالتنسيق مع الاحتياط الفدرالي عاد وحد من الاقبال على الورقة الخضراء، وحمله على تغطية ما انكشف له من مراكز على الين على سبيل التحسب.

في غضون ذلك، شكلت التطمينات التي صدرت عن الرئيس يلتسين حول عزم حكومته على معالجة الازمة المالية التي تضرب روسيا، عاملاً محبطاً للمضاربات التي تنامت اواخر الاسبوع الماضي على هبوط المارك الالماني والعملات المرتبطة به لمصلحة الدولار الذي عاد واقفل في لندن كالآتي:

- ١,٦٤٢٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٤٧٥، الجمعة الماضي.
- ١,٨١١٥ مارك الماني في مقابل ١,٨١٩٠.
- ٦,٠٨١٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٦,٠٩٧٥.
- ١,٥٢٥٥ فرنك سويسري في مقابل ١,٥٣٠٠.
- ١٧٨٧,٣٥ ليراً ايطالياً في مقابل ١٧٩٢,٠٠.
- ١٤٠,٢٥ يناً يابانياً في مقابل ١٣٩,٦٥.

ولم تتمكن المعادن الثمينة من تحسين مواقعها نتيجة ميل البعض الى تحقيق الارباح على الذهب الذي اقفلت الاونصة منه في لندن بـ٢٩٣,١٥ دولاراً في مقابل ٢٩٤,٥٠ دولاراً الجمعة الماضي، بعدما ثبتت بـ٢٩٣,١٥ دولاراً قبل الظهر وبـ٢٩٣,٢٥ دولاراً بعده.

وتحركت الفضة ضمن نطاق ضيق لتردد المتعاملين في شرائها، فاقفلت الاونصة منها في لندن بـ٥,٣٦٥٠ دولارات في مقابل ٥,٢٤ دولارات الجمعة الماضي، بعدما ثبتت ظهراً بـ٥,٣٤٥٠ دولارات.

وتباينت اتجاهات اسواق الاسهم في البورصات الرئيسية بعد الموقف الذي اعلنه رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو في شأن التخفيضات الدائمة لضريبة الدخل في بلاده، الامر الذي اوقع المتعاملين في التجاذب تحسباً لانعكاسات هذا التطور على الاسواق الاسيوية التي تتفاعل معها عادة الاسواق الاخرى على جانبي الاطلسي والهادئ. وجاء انخفاض الانتاج الصناعي في بريطانيا خلال شهر ايار ليستبعد حصول تشدد في السياسة النقدية لـ"بنك انكلترا" الذي يعقد ابتداء من اليوم اجتماعه الدوري للبحث في المنحى الذي ستتخذه معدلات الفائدة الامر الذي جعل بورصة لندن تتماسك مطلع الاسبوع بان اقفل فيها مؤشر "الفاينانشال تايمس" مرتفعاً ١,٩٠ نقطة على ٥٩٩٠,٣٠ نقطة. وفيما اظهرت بورصة فرنكفورت ميلاً الى التراجع تخوفاً من انعكاسات الوضع المالي في روسيا على استثمارات الشركات الالمانية في هذا البلد، بدت بورصة باريس اقل تأثراً بمثل هذه التطورات، فاقفل مؤشر "داكس" الالماني متراجعاً ٣٤,٧٩ نقطة ومؤشر "كاك -٤٠" الفرنسي مرتفعاً ٦,٧٢ نقاط على ٤٣١١,١٠ نقطة.

وترددت وول ستريت في اتخاذ منحى واضح بعد عطلة نهاية اسبوع طويلة في عيد الاستقلال الاميركي في غياب المعطيات الموضوعية الجديدة قبل اسبوع من بدء نشر نتائج الشركات الاميركية في الفصل الثاني من السنة، فتقلب مؤشر "داو جونز" الصناعي بين اعلى على ٩,٠٧٨,٠٧ نقطة وادنى على ٩٠٠٠,٥٩ نقطة قبل ان يسجل منتصف التداول في الجلسة المسائية ٩٠٦٠,٨٨ نقطة، مرتفعاً ٣٥,٦٢ نقطة عنه الخميس الماضي.

وكان سبق ذلك انخفاض اسعار الاسهم في بورصة طوكيو بعد تراجع رئيس الوزراء الياباني عن وعوده بخفض دائم للضريبة على الدخل في اليابان، ما تسبب بعمليات تحقيق ارباح دفعت بمؤشر "نيكي" نزولاً ليقفل بخسارة ١٦٠,٧٩ نقطة على ١٦٢٣٥٠,٤٥ نقطة.

ايلي قهوجي

وظائف

Société de commerce demande secrétaire trilingue, dynamique et organisée, avec connaissance de l'ordinateur. Plein temps - exp 3 ans minimum. Tél.: 01/385750 - 390496 de 8h à 14h.

للعمل في السعودية
مطلوب كوافورة
عدد ٢
(شعر وماكياج)
مع خبرة ومهارة
راتب ومميزات مغرية.
ت ٠٣/٩٢٦٥٩٥
السيد محمد

مطلوب آنسة حسنة المظهر تتقن اللغة الانكليزية للعمل مضيفة على متن طائرة خاصة برجل اعمال لبناني. موعد المقابلة يوم الخميس ٩ تموز ١٩٩٨ في فندق ماريوت. ت ٠٣/٦٠٩٠٢٥

معامل جلول تطلب سائقين موزعين لبيروت مع خبرة الحضور شخصيا العنوان بيروت، طريق المطار، خلف محطة كوكودي.

Female Public relations officer wanted to support Marketing department. The candidate should have a: University Degree business/Marketing. Language: - French/English preferred, experience in Sales/Market. Must be motorized. excellent salary Call: 03/ - 03/277122 740650 -

شركة م.عزت جلاد واولاده بحاجة الى كهربائيين من حملة BT او TS الاتصال بالسيد موريس جرجي ٠٩/٢١٢٠٧٧/٨١

اوتيل ميديترانيه A**** يطلب موظفين Receptionnists وعلاقات عامة. الاتصال ٧٤١٨٢٤ حتى ٢٨

مستشفى في حاجة الى محاسب حائز شهادة رسمية. ت ٠٤/٤١٠٤٠٠ الآنسة جرجورة بين ٩ و٢

تطلب الشركة اللبنانية للمواصلات سائقين حائزين على دفتر توت مارك. بناية منقارة الطابق السادس – قبالة البريستول. ت ٧٤٤١٧٢/٣

A major company in Beirut requires Two accountants having two to four year experience English is a must. Call 01/319713 for interviews

Salaire $1000 Sté. d'expertise comptable cherche comptable qualifié et aide secrétaire. Contactez 01/203421 - 203260 - 201690

Required female executive sec. for general MGR. For a leading Co. in Kuwait. Candidates should. Have UNV. Degree, At least 5 yrs exp. Professionally and highly qualified, fluent in English and Arabic. Call 04/403485 - 402549 for app.

Required young energetic business graduates for sales and administrative posts in Kuwait. Call 04/403485 - 402549 for appointments immediately

مطلوب سائق للاتصال (بين ٩ و٤ بـ.ظ) ٠١/٤٤٧٢٥٤

Charme d'Antan antiquités compléments de décoration cherche pour sa galerie d'Achrafieh vendeuse sachant manipuler computer, maîtrisant le Français, bonne présentation pour R.D.V. appelez 01/326837 - 326969 - 328875

Régie Française de Publicité recrute commerciaux performant(e)s et expérimenté(e)s. Faxez C.V. au 01/259014

مشترك

رئيس محاسبة ٣ لغات خبرة تأمين وملاحة ومصانع وتجارة. التلفون ٠٣/٩٣٦٦٥١ – ٠١/٢٩١٢٥٧

عقارات

للبيع قطعتا ارض متلاصقتان مساحة كل منهما ٧٠٠م.م. فيطرون الساحة. ت ٠٣/٦٢٦٢٢٤

للبيع شقق دولوكس في المنصورية
مفرزة وجاهزة للتسليم والتسجيل في موقع مميز قريب من الجامعات والمدارس، مطل على بيروت ٢-٣ نوم ودوبلكس مع تسهيلات في الدفع حتى ١٠ سنين.
ت: ٠٣/٣٠١٢٠٧

REQUIRED FOR NIGERIA

CIVIL ENGINEER

- Graduated from AUB, ESIB or Lebanese University.
- 2-3 Years Minimum Experience.
- Previous experience in Nigeria is an advantage.

Applicants should send their CV to Fax No. 01- 560184

اعلانات مبوبة

كل ٤ اسطر ١٨،٠٠٠ ليرة لبنانية
كل سطر اضافي ٥٠٠٠ ليرة لبنانية

للبيع شقة فخمة في كفرحباب منظر خلاب ٣٦٤ مترا مربعا ٤ غرف نوم جلوس/ جناح ضيوف/٢ صالونات/٥ حمامات مع ديكور وفيترينات مع موقفين للاستفسار الاتصال بالانسة صونا ٠١/٢٥٨٠٧٥/٦

للبيع مكتبان جاهزان في الدكوانة التسليم والتسجيل فورا مع امكانية التقسيط حسب الطلب التلفون ٠٤/٤٠٨١٨٣ – ٠٣/٦٢٧٦٠٠

للبيع منزل في عاليه قرب السراي، قيد الترميم ضمن بناء مع ارض المساحة الاجمالية ١٣٧٦م.م – ٠٣/٨٢٥٥١٢ بلا وسيط.

للبيع مستودع في المنصورية طريق بيك أب مؤمن التسليم والتسجيل فورا. ت ٠٣/٣٠١٢٠٧

مستودع الفياضية قرب الاوتوستراد ٥٥٠ م.م علو ٣ نزلة كميون، بناء جديد. التلفون ٢٩٢٨٣٠/١ – ٠١/٦١٦٦١٩

اجمل فيلا للبيع في دير القلعة، بيت مري ٧٣٦م.م. بناء على ٩١٠م.م. عقار ٦٦٢،٠٠٠$ ٠٣/٣٠٢٦٠٦ – ٠٤/٨٧١٤٧٧

اوكازيون ارض البقاع الغربي والوسط مليونان م.م ١/٢$ مليون م.م ٣$ واربعمائة الف م.م ١/٢$ عشرة آلاف م.م صناعية تعنايل ٨$ المكتب العقاري ٠٨/٥٤٤١٠٩

للبيع ارض في المونتيفردي ٣٠٠٠م.م. + ارض بولفار حرج تابت ١٠٠٠م.م الماتف ٠٩/٦٣٥٤٢٠ – ٠٣/٢٠٨٩٤٠

للبيع شقة لوكس ٢٠٠م.م. ودوبلكس ٤٣٠م.م عجلتون تقسيط ٩ سنوات. ت ٠٣/٢٢٠٥٠٠

للبيع ارض في سوق الغرب ١١٠٠م.م. + ارض في عين كسور ٦٠٠٠م.م. الماتف ٠٩/٦٣٥٤٢٠ – ٠٣/٢٠٨٩٤٠

للبيع صالة عرض طابقان ٢٤٠م.م. يصلح لمصرف – اوتوستراد صربا الكسليك مع ساحة كبيرة للمواقف. ت ٠٣/٧٤٥٧٧٧

بدارو شقة دولوكس تطل على كامل حرج بيروت ٢١٠م.م. السعر ١٨٥،٠٠٠$ الماتف ٣٨٢٩٧٨

فيلا تريبلكس ٣٠٠م.م. مع حديقة ٢٠٠م.م. مع موقف عدد ٢ مقفل نيو فيطرون ١٨٥،٠٠٠$. التلفون ٠٣/٣٠٨٠٤٤

اليسار – المتن – شقة فخمة ٢٠٠م.م. وروف ٣٥٠م.م. اسعار معتدلة. التلفون ٠٣/٦٨٨٨٩٨ – ٠٣/٢٤٤٠٢٢

ABRAJ
FURN EL CHEBBAK
Magasins
Restaurants
Bureaux
A LOUER
Tel:(01) 281736 - (03)737363

للبيع شقة سوبردولوكس برمانا ٢٧٥م.م. طابق خامس مطلة على البحر والجبل جاهزة للسكن ٣٧٥،٠٠٠$ قابلة للتقسيط التلفون ٠٣/٦٣٣٦٢٣

للبيع كاراج حديث ميكانيك كهرباء سيارات مع رخصة وعدة – منطقة عوكر ٢٦٠م.م ت ٠٣/٦١٢٩٨٦ – ٠٣/٦٩٨٢٣٩

للبيع شقة فاخرة ومكيفة في بناء مميز مؤلف من ٥ طوابق ٢٥٠م.م ٤ نوم، ٤ حمامات وصالونان وطعام ومطبخ كبير وغرفة خادمة وموقف سيارة. بناية الكمال، طريق عرمون الرئيسية. دوحة عرمون. التلفون ٠١/٨٢٦٥٢٧ تلفاكس ٠١/٨٢٢٦٨٦ ق.ظ.

للبيع او للايجار

للبيع او للايجار محل في سد البوشرية الشارع الرئيسي موقع مميز يصلح لمصرف لشركة لمعرض مساحة ١٤٠م.م و٢٨٠م.م ٠٣/٦٣٣٦٢٢

كابين/ الرمال/ بدون دوش/ ١٧،٠٠٠$ التلفون ٠٣/٢٢٠٥٠٠

للايجار

للايجار او للاستثمار مستودعان مساحات مختلفة منطقة صناعية طريق الحدث بعبدا. ت ٠٣/٦١٩٧١٧ – من ٩–٥ مساء.

للايجار مكتب مفروش ١٦٢ مترا مربعا في مركز معروف في منطقة الدورة للاستفسار الاتصال بالانسة صونا ٠١/٢٥٨٠٧٥/٦

للايجار مكتب ٧٠ م.م بعبدا طريق بطشيه التلفون ٠٥/٩٢٣١٤٩

لايجار شقة مفروشة، عين المريسة، مطلة على البحر، ٣ غرف نوم، صالون سفرة مع هاتف، موقف سيارة، مكيف. التلفون ٣٦٠٤٥٦

A louer chalet Studio Portemilio et Rabia Marine Tél: 03/267594

للايجار استوديو مفروش كسليك تاور طابق ثامن منظر خلاب – غسالة – جلاية – مكيف. ت ٠٣/٢٨٠٤٧٨

للايجار محل ٢ ابواب مفتوح على ٢ طوابق شارع الحكمة – جديدة المتن سنتر بمبوك. ت ٠٥/٩٤١٨٨٨ (مدام سوزي).

مطعم في برمانا مع ترلس للمشاركة او للاستثمار. ت ٠٣/٢٨١٩٨٥

For rent - Rabieh area 3 br. appt. A/C - garage small garden, full sea view 09/218541/2 (8h:00 a.m. 2:00 p.m).

للايجار شقة جديدة سوبردولوكس ٤٠٠م.م. مطلة على البحر منطقة السينس – الرملة البيضاء. ت ٠١/٣٤٥٨٧٣ – ٠٣/٥٧٢٩٨٠

مطلوب

مطلوب ارض منطقة عرمون المساحة ١٠٠٠ م.م تقريبا للاتصال الماتف ٠١/٧٠٢٨٥١ – ٠٣/٦٣٤١٢٤

مطلوب شقة للشراء – غرفة نوم وصالون وسفرة او غرفتين نوم وصالون وسفرة مع موقف سيارة وبئر ارتوازية في منطقة رأس بيروت. الاتصال ٠٣/٢٨١٥٠٣

متفرقات

للبيع سهم في اليورو ستالين كونتري كلب – القنيطرة سعر مغر وتسهيلات في الدفع ٠٣/٦٣٣٦٢٢

We give private lessons windows Word + Excel, Internet + Autocad. T.: 03/222168

Thinking of Retiring from your Business?
Selling your business for cash is today possible. Call Ascot now!
ASCOT SARL
Real Estate & Business Brokers
961.1.326000

سيارات

رولز رويس Silver Shadow بيضاء، مثالية للاعراس، م ٧٤ ممتازة ٣٧٥٠٠ دولار – كاديلاك سيدان دو فيل، زيتية م ٩٤ Full الموديل الجديد، ممتازة ٢٤،٠٠٠ دولار الاتصال يوميا ٠٤/٤٠٦٨٤٥ – ٠٣/٣٠٢١٠١

للبيع Pathfinder ٨٨ فول اوبشن حالة جيدة ٩٠٠٠$. التلفون ٠٣/٦٣٣٤٨٩

Cadillac seville STS 95 L.L. 44.000.000 $ 29000 credit facilities up years. Tel. nos: 01/615715

مفقود

بطاقة استشفاء Medivisa باسم امال دكور. للمراجعة التلفون ٠٧/٣٤٥٣٧٦ المعشوق او مكتب الاونروا صور.

اعلانات رسمية

اعلان
صادر عن محكمة المتن المدنية الناظرة في قضايا الاحوال الشخصية
لصدرت هذه المحكمة القرار الرقم ٣٤٧ تاريخ ٩٩٨/٤/٣٠ يقضي باضافة شهرة صوايا على قيد المستدعي جميل توما والده حنا سليم المدون بالرقم ٤٧ الشوير واعتباره من عائلة توما صوايا بدلا من توما. من له اعتراض، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوما من تاريخ النشر.
رئيس كتبة — مراد الحلو

نشر خلاصة حكم
محكمة تبنين المدنية
"الرئيس شحرور"
بالاستدعاء المقدم من محمد، بسام، صافية، سوزان وندى اولاد قاسم المارونى سجل ١٠٢ من بلدة مارون، والمسجل بالرقم ١٩٩٨/٨٢، قرار ٧١ اصدر حضرة القاضي المنفرد المدني في تبنين الناظر بقضايا الاحوال الشخصية "الرئيس شحرور" قراراً قضى بتصحيح شهرة المستدعين وجعلها علوية بدلا من الماروني. قراراً صدر بتاريخ ١٩٩٨/٦/٢٥. مهلة الاعتراض عشرون يوما تلي النشر.
رئيس القلم — عباس صالح





إجمع نقاطاً واربح مع النهار



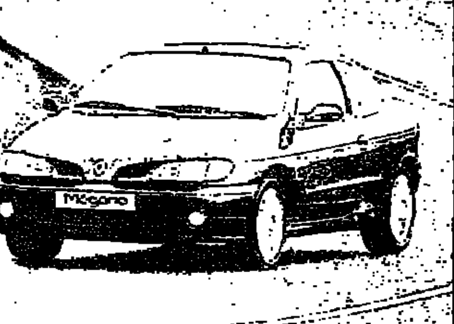
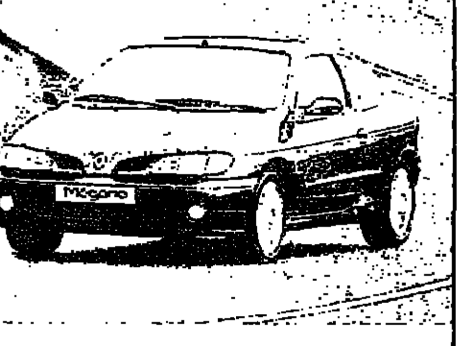








جوائز بقيمة ١٥٠ مليون ليرة لبنانية

كأس نهاية القرن المجموعة الرقم ٢٦

س: ٢٥١
– مع ختام الدور الاول من مونديال ١٩٩٨، تكون البرازيل قد خاضت:
١ – ٧٤ مباراة في النهائيات.
٢ – ٧٥ مباراة في النهائيات.
٣ – ٧٦ مباراة في النهائيات.

س: ٢٥٢
– فازت البرازيل في:
١ – ٤٩ مباراة.
٢ – ٥٠ مباراة.
٣ – ٥١ مباراة.

س: ٢٥٣
– تعادلت البرازيل في:
١ – ١٣ مباراة.
٢ – ١٤ مباراة.
٣ – ١٥ مباراة.

س: ٢٥٤
– خسرت البرازيل في:
١ – ١٢ مباراة.
٢ – ١٣ مباراة.
٣ – ١٤ مباراة.

س: ٢٥٥
– ما هو عدد الاصابات التي سجلتها؟
١ – ١٦٠ اصابة.
٢ – ١٦٢ اصابة.
٣ – ١٦٥ اصابة.

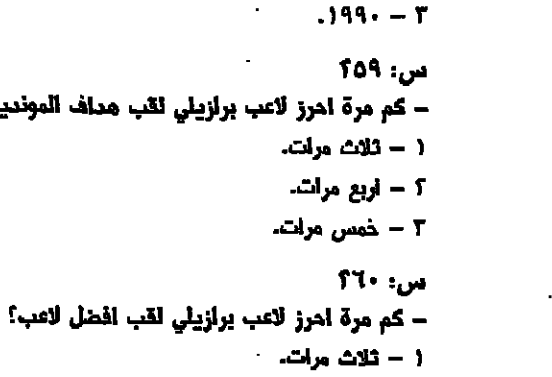
س: ٢٥٦
– ما هو عدد الاصابات التي دخلت مرماها؟
١ – ٧٠ اصابة.
٢ – ٧١ اصابة.
٣ – ٧٢ اصابة.

س: ٢٥٧
– اكبر عدد من الاصابات سجلته البرازيل في مونديال:
١ – ١٩٥٠.
٢ – ١٩٧٠.
٣ – ١٩٨٢.

س: ٢٥٨
– اقل عدد من الاصابات سجلته البرازيل في مونديال:
١ – ١٩٣٤.
٢ – ١٩٦٦.
٣ – ١٩٩٠.

س: ٢٥٩
– كم مرة احرز لاعب برازيلي لقب هداف المونديال؟
١ – ثلاث مرات.
٢ – اربع مرات.
٣ – خمس مرات.

س: ٢٦٠
– كم مرة احرز لاعب برازيلي لقب افضل لاعب؟
١ – ثلاث مرات.
٢ – اربع مرات.
٣ – خمس مرات.

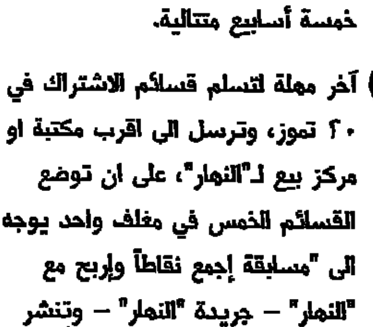


طريقة الاشتراك:

١) تنشر "النهار" يومياً عشرة أسئلة عن كرة القدم، مع اعطاء ٣ إحتمالات فرضية ابتداءً من الاثنين ٨ حزيران ١٩٩٨ وحتى السبت ١١ تموز ١٩٩٨، على مدى ثلاثين يوماً. ان الاجابة الصحيحة عن كل سؤال تساوي نقطة واحدة بحيث يصبح مجموع النقاط ٣٠٠.

٢) تنشر قسيمة الإشتراك كل يوم سبت من الاسبوع، وتتم الإجابة عبرها على اسئلة الاسبوع المنصرم وعددها ٦٠ سؤالاً. تنشر هذه القسائم على مدى خمسة أسابيع متتالية.

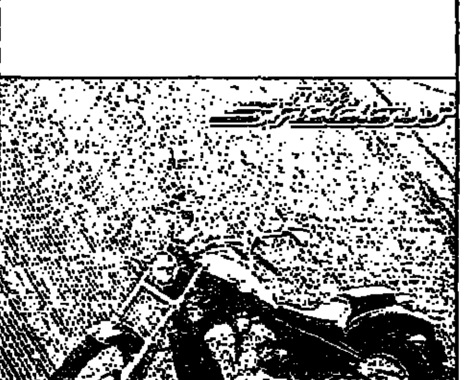
٣) آخر مهلة لتسلم قسائم الاشتراك في ٢٠ تموز، وترسل الى اقرب مكتبة او مركز بيع لـ"النهار"، على ان توضع القسائم الخمس في مغلف واحد يوجه الى "مسابقة إجمع نقاطاً وإربح مع "النهار" – جريدة "النهار" – وتنشر نتائج المسابقة بعد ١٥ يوماً من نهاية المونديال، مع ذكر أسماء الفائزين والنتائج.



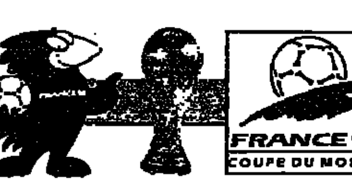
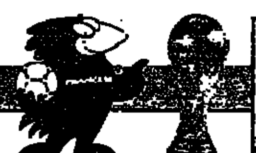


الجوائز:

- ◆ سيارة Renault Mégane Coupé 98 بقيمة ١٥٢٠٠ $ من شركة بسّول وحنينه
- ◆ دراجة نارية Honda VT. 600C Shadow 98 بقيمة ٧٠٠٠ $ من شركة هنري توتل
- ◆ صالون بقيمة ٢٠٠٠ $ من كاليري جوزف يونس
- ◆ ١٠ اجهزة تلفزيون ٢٥ انش بقيمة ٧٧٥ $ و١٠ اجهزة فيديو بقيمة ٢٢٠ $ من LG Electronics
- ◆ ٢ اجهزة كمبيوتر Pentium 233 MMX بقيمة ٢٠٠٠ $ من General Computers & Communications - G.C.C.
- ◆ بطاقتا سفر بقيمة ٢٠٠٠ $ من Malysian Airlines الى ماليزيا
- ◆ ١٢ ساعة Casio G. Shock بقيمة ١٧٥ $ من Sundial
- ◆ ٨ ساعات Zodiac بقيمة ٥٠٠ $ من Sundial
- ◆ ٢٠ قسيمة شراء بقيمة ١٠٠ $ من محلات Shop One للأدوات المنزلية
- ◆ ٢٢ قسيمة شراء بقيمة ١٥٠ $ من شركة Reebok
- ◆ ١ Tria Esprit بقيمة ٢٢٤٠ $ من شركة Triangle
- ◆ ٤٠ قسيمة شراء بقيمة ١٥٠ $ من International Publishers
- ◆ ٢٠ قسيمة شراء بقيمة ١٠٠ $ من Kassouf Optic
- ◆ ٢٢ بطاقة دعوة عشاء لشخصين في Hôtel Alexandre
- ◆ ٥ موسوعات Computer science library



ملاحظة:
– يمكنك الحصول على أعداد سابقة من "النهار" في جميع مراكز البيع
– كتاب "كأس العالم" الصادر عن "النهار" و ال "AFP" هو المرجع الرسمي للمسابقة


رياضة وألعاب

١٠,٠٠ مساء اليوم أولى مباراتي الدور نصف النهائي من كأس العالم الـ ١٦
مدرب البرازيل: المباراة ٥٠ - ٥٠ والفريق الهولندي ممتاز لكن فريقي جاهز للتأهّل



الفريق البرازيلي، في الصف الخلفي من اليسار، تافاريل، جونيور بايانو، ريفالدو، الدبير، سيزار سامبايو، كافو (سيحل محله زي كارلوس). وفي الصف الامامي، رونالدو، جيوفاني، بيبيتو، دونغا، روبرتو كارلوس. (أ ب تيليفوتو)

الفريق الهولندي في الصف الامامي من اليسار، آرثر نومان (موقوف)، ادغار دافيدز، ميكايل رايتسيغر، فرانك دو بور. وفي الصف الخلفي ادوين فان در سار، دنيس برغكامب، ياب ستام، فيليب كوكو، فيم يونك، باتريك كلايفيرت. (أ ب تيليفوتو)

الساعة العاشرة مساء اليوم بتوقيت بيروت، تواجه البرازيل هولندا على ملعب "ستاد فيلودروم" في مرسيليا في اولى مباراتي الدور نصف النهائي من كأس العالم الـ١٦ لكرة القدم.

وهو اللقاء الثالث للمنتخبين البرازيلي والهولندي في تاريخ النهائيات بعد فوز الهولنديين بقيادة المدرب رينوس ميكلز الملقب "الجنرال" صاحب نظرية الكرة الشاملة واللاعب الطائر يوهان كرويف على البرازيليين ٢–٠ في الدور نصف النهائي عام ١٩٧٤ في المانيا الغربية التي احرزت الكأس بتغلبها على هولندا ٢–١ في المباراة النهائية، مع العلم ان البرازيل كانت تدافع عن لقبها عامذاك بقيادة مدربها الحالي ماريو زاغالو. وبعد عشرين سنة، ثأر البرازيليون بقيادة المدرب كارلوس البرتو باريرا ومستشاره الفني زاغالو من الهولنديين بفوزهم عليهم ٣–٢ بفضل اصابة رائعة من ضربة حرة مباشرة لبرانكو في الدور ربع النهائي عام ١٩٩٤ في الولايات المتحدة، ثم اكملوا المشوار واحرزوا الكأس للمرة الرابعة، وهو رقم قياسي، بفوزهم على ايطاليا بضربات الترجيح ٣–٢ بعد تعادل المنتخبين سلبا في الوقتين الاصلي والاضافي. ورأى ميكلز (٧٠ عاما)، الذي اصيب بنوبة قلبية بعد المباراة بين هولندا والارجنتين ٢–١ في الدور ربع النهائي السبت الماضي في مرسيليا، ان افضل منتخبين في تاريخ النهائيات هما المنتخب البرازيلي، الذي احرز كأس العالم ١٩٧٠ بقيادة المدرب زاغالو واللاعبين بيليه وجيرزينيو وريفيلينو وتوستاو، والمنتخب الهولندي عام ١٩٧٤ بقيادة ميكلز نفسه مدربا وكرويف لاعبا.

وما يسترعي الانتباه انه منذ الحرب العالمية الثانية، خسر الهولنديون امام ابطال لاربعة نهائيات شاركوا فيها. فقد فازت المانيا الغربية على هولندا ٢–١ في نهائي ١٩٧٤، والارجنتين على هولندا ٣–١ بعد تمديد الوقت في نهائي ١٩٧٨، والمانيا الغربية على هولندا ٢–١ في الدور الثاني قبل ان تحرز الكأس عام ١٩٩٠، والبرازيل على هولندا ٣–٢ في الدور ربع النهائي قبل ان تحرز الكأس عام ١٩٩٤. ولذا يجهد الفريق البرتقالي لفك النحس الذي يلازمه منذ ٢٤ سنة، وفي وسعه ان ينجح بتخطي العقبة البرازيلية اليوم والفرنسية او الكرواتية في المباراة النهائية الاحد المقبل. وكانت هولندا قدمت احد اقوى العروض في النهائيات عندما فازت على الارجنتين ٢–١ في الدور ربع النهائي بفضل الاصابة الثانية الجميلة لمهاجمها دنيس برغكامب (٢٩ عاما)، الذي رفع رصيده الى ست اصابات في ثماني مباريات لهولندا في النهائيات والى ٣٦ له دوليا، وهو رقم قياسي هولندي. اما البرازيليون، فكافحوا للفوز على الدانمارك ٣–٢ في الدور ربع النهائي. ولم يسبق للدانمارك ان خسرت مباراة سجل فيها مدافعها بريان لاودروب، الذي حقق التعادل لفريقه مع البرازيل ٢–٢ قبل ان ينتزع ريفالدو الفوز للفريق الاميركي الجنوبي. اضف ان الدانمارك لم تخفق في التسجيل في كل مبارياتها في النهائيات، اذ سجلت عشر اصابات في اربع مباريات عام ١٩٨٦ وتسعا في خمس مباريات في ١٩٩٨، وان لاعبها مارتن يورغنسن الذي سجل الاصابة الاولى في لقاء البرازيل هو صاحب الاصابة الـ ١٥٠ في نهائيات الكأس الـ١٦.

وقد تلقى مدرب المنتخب الهولندي غوس هيدينك صدمة الاحد اذ اصيب الظهير الايسر ونستون بوغارد بكسر في قصبة ساقه اليمنى خلال التدريب وكان مقررا ان يحل محل آرثر نومان الموقوف بعد طرده من لقاء الارجنتين ولذا لم يعد امام هيدينك سوى خيار واحد هو ان يشغل فيليب كوكو – الذي اعتاد ان يلعب مهاجما او في وسط الملعب – مركز الظهير الايسر، مع الاشارة الى ان الجهة البرازيلية اليمنى ستكون ملحة نوعا ما في غياب كافو الموقوف ايضا. وسبق لكابتن المنتخب الهولندي فرانك دو بور ان لعب ظهيرا ايسر، لكن المدرب يفضل ان يظل قلبا للدفاع لمراقبة المهاجم البرازيلي رونالدو. واذا لم يكن مارك اوفرمارس في التشكيلة التي ستبدأ المباراة بعد اصابته بتقلص عضلي خفيف، فان بودوان زندن هو المرشح الاوفر حظا في اللعب في وسط الملعب يسارا اما في خط الهجوم، فسيلعب برغكامب الذي سجل ثلاث اصابات في النهائيات وصنع اصابة لباتريك كلايفيرت وسجل اخرى في لقاء الارجنتين، وكلايفيرت.

ولذا كان الهولنديون يعتبرون ملعب "ستاد فيلودروم" في مرسيليا فألا لهم بعد فوزهم على كوريا الجنوبية ٥–٠ في الدور الاول وعلى الارجنتين ٢–١ في الدور ربع النهائي، فان الملعب ليس كذلك بالنسبة الى البرازيليين الذين خسروا عليه امام ايطاليا ١–٢ في الدور نصف النهائي عام ١٩٣٨ وامام نروج ١–٢ في الدور الاول قبل اسبوعين. لكن البرازيليين يعتقدون ان في وسعهم ان يكرروا انجاز ١٩٥٨ عندما احرزوا كأس العالم خارج ارضهم ولذا اعدوا العدة للهولنديين الذين جربوا ٢٠ لاعبا فقط في السنتين الاخيرتين الى ان اهتدوا الى تشكيلة مثالية. وستشهد التشكيلة البرازيلية للمرة الاولى الظهير الايمن زي كارلوس بدل كافو الموقوف لنيله انذارين. وطلب زاغالو من زي كارلوس المغمور ان يقلد كافو لعبا كما يقلد اصوات الحيوانات. وقد اثبت البرازيليون خلال المباريات الخمس الاخيرة ان في وسعهم ان يسرعوا في ايقاعهم عندما يريدون وهذا ما حصل في لقاء الدانمارك عندما اهتزت شباكهم باكرا، فردوا على الاصابة باثنتين ثم هدأوا، قبل ان يردوا بثالثة بعدما ادرك الدانماركيون التعادل. وتحول مدافعهم رونالدو صانع العاب بسبب الرقابة اللصيقة التي فرضت عليه، فصنع اصابتين لبيبيتو وريفالدو الذي انتزع منه النجومية حتى الان باداله الراقي.

وثمة حافز آخر للبرازيل للفوز هو انها ستتقاضى ٤,٩ ملايين دولار من الاتحاد الدولي لكرة القدم عن سبع مباريات، اذا بلغت المباراة النهائية، بمعدل ٧٠٠ الف دولار عن المباراة الواحدة، على ان ينال كل لاعب في حال احتفاظها بكأس العالم ١٧٠ الف دولار، فضلا عن ان ٥٠٠ الف دولار في انتظار الاتحاد البرازيلي عن كل مباراة ودية لمنتخبه بعد النهائيات.

يحتمل ان يمثل البرازيل: تافاريل (١) – زي كارلوس (١٣)، الدبير (٣)، جونيور بايانو (٤)، روبرتو كارلوس (٦)، سيزار سامبايو (٥)، دونغا (٥)، ليوناردو (١٨)، ريفالدو (١٠) – رونالدو (٩)، بيبيتو (٢٠).

ويمثل هولندا: ادوين فان در سار (١) – ميكايل رايتسيغر (٢)، ياب ستام (٣)، فرانك دو بور (٤٠)، فيليب كوكو (١١)، رونالد دو بور (٧)، فيم يونك (٦)، ادغار دافيدز (١٦)، بودوان زندن (١٢) – دنيس برغكامب (٨)، باتريك كلايفيرت (٩).

يقود المباراة الحكم الاماراتي علي بوجسيم.

الحكام واللباس

ولمس اكد الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" ان الحكم الاماراتي محمد علي بوجسيم سيقود مباراة البرازيل – هولندا اليوم يعاونه الكويتي حسين غضنفري والعماني محمد احمد الموسوي، بينما يقود مباراة فرنسا – كرواتيا غدا الحكم الاسباني خوسيه – مانويل غارسيا ارندا يعاونه مواطنه فرنثيكو تريسكاكو غارسيا والتشيلياني خورخي البرتو زياد غالفيز.

وسيخوض المنتخبان البرازيلي والهولندي مباراتهما بلباسيهما التقليديين، قميص اصفر وشورت ازرق وجوربان بيضاوان للبرازيل، قميص برتقالي وشورت ابيض وجوربان برتقاليان للهولنديين.

اما المنتخب الفرنسي فسيلعب غدا في سان دوني بقميص ازرق وشورت ازرق وجوربين احمرين، فيما يلعب المنتخب الكرواتي بقميص زي مربعات ابيض واحمر وشورت وجوربين بيضاء.

ويلعب الفرنسيون عادة بشورت ابيض والكروات بجوربين زرقاوين.

زاغالو

وعشية مباراة البرازيل – هولندا، سئل المدرب البرازيلي ماريو زاغالو الذي يطمح الى العودة الى بلاده بكأس خامسة للعالم، عما يوحيه اليه المنتخب الهولندي، فأجاب في مقابلة مع "وكالة الصحافة الفرنسية": "انه كتلة، لا اميز فيه لاعبا بالتحديد. انهم كلهم جيدون. ولكن، خيّل الي ان الارجنتين ستفوز عليه. ومن سوء حظها ان (اريل) اورتيغا ارتكب غلطة مؤسفة. ستكون اذا ممثلي اميركا الجنوبية. ان تشكيلة هولندا تستحق الاحترام حتى ان لم تتمكن قط من احراز كأس العالم. انه فريق ذو لعب جماعي ممتاز، يلعب الكرة من لمسة واحدة. ان نقله الكرة سامي جدا. وقد قلت منذ مباراته الافتتاحية: حذار هولندا. ولم اكن مخطئا".

هل هي في رأيك مباراة "ترجيح"؟

اجاب: "لا. فلنكف عن مقارنة ازمنة مختلفة. ان مباراة ١٩٧٤ (خسارة ٢–٠) ومباراة ١٩٩٤ الاقرب (فوز ٣–٢) لا علاقة لهما بمباراة الثلثاء. لقد تغير الايقاع، حتى انه زاد. لا يمكن المقارنة. ان هذه المباراة هي بنسبة ٥٠–٥٠ على رغم ثقتي الهائلة بفريقي. واعرف انه جاهز للتأهل".

هل يملك رونالدو الحل؟

اجاب: "لقد وجد رونالدو نفسه ضد الدانمارك انه جيد. لقد فهم تماما ما طلبته منه: ان يتحرك، ان ينزل بعد صعود ليمون رفاقه على نحو افضل، انه في طريق افضل والكل يعرف انه يمكن ان يكون حاسماً".

أخبار وأصداء من نهائيات كأس العالم الـ ١٦ لكرة القدم

دوغاري عاود التدريب مع المنتخب الفرنسي

أظهرت احصاءات نشرها الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" ان منتخب الارجنتين الذي خرج من الدور ربع النهائي هو الذي ارتكب اكبر عدد من الاخطاء منذ نهائيات كأس العالم الـ١٦، وهو ٩٧ خطأ في خمس مباريات، اي اكثر من فرنسا والمانيا بخطأين.

وحصل المنتخب الارجنتيني ايضاً على اكبر عدد من الضربات الحرة وهو ١٠٧ ضربات، منها ٢٢ ضربة بفضل آرييل أورتيغا الذي طرد في الدور ربع النهائي. يليه المنتخب البرازيلي بطل العالم ٨٩ ضربة حرة، ثم فرنسا ٨٨ ضربة حرة.

ويأتي ترتيب الفرق الاربعة التي تأهلت للدور نصف النهائي من حيث عدد الاخطاء والضربات الحرة كالآتي:

– فرنسا: ٩٥ خطأ و٩٨ ضربة حرة لمصلحتها.
– كرواتيا ٨٧ – ٧٨
– البرازيل ٧٠ – ٨٩
– هولندا ٨٦ – ٧٧

وحقق المنتخب البرازيلي اعلى نسبة من الضربات الناجحة اذ سجل ١٣ اصابة من ٣١ قذيفة او كرة رأسية، تليه هولندا ١١ اصابة من ٥٣ قذيفة، وفرنسا ١٠ اصابات من ٦٨ قذيفة وكرواتيا ثماني اصابات من ٣٤ قذيفة.

تشكيلة عالمية

• اختارت مجموعة الدراسات التقنية للاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" نحو ستين لاعباً في ضوء المباريات الـ٥٦ الاولى من نهائيات كأس العالم الـ١٦، تمهيداً لخفض عددهم الى ١٦ لاعباً عى اثر مباراتي الدور نصف النهائي من ثم اعلان تشكيلة عالمية الجمعة ١٠ تموز في باريس.

ويرأس هذه المجموعة السويسرية يورغ تبفر وتضم بين اعضائها تقنيين مشهورين عالمياً امثال الهولندي رينوس ميكلز والسلوفاكي جوزف فنغلوس والاسكوتلندي اندي روكسبور والفرنسي جيرار أوبيه. وترعى العملية شركة "ماستر كارد"، أحد الشركاء التجاريين لـ"الفيفا"، التي ستقدم ٥٠ الف دولار الى جمعية قرى الاطفال "اس أو اس".

وبين اللاعبين الـ٦٠، ثمانية فرنسيين وهو اكبر عدد بين المنتخبات.

وهنا أسماء اللاعبين المختارين:

– حراس المرمى: تشيلافيرت (الباراغواي)، بارتيز (فرنسا)، باليوكا (ايطاليا)، شمايكل (الدانمارك)، فان درسار (هولندا).

– قلوب الدفاع: ادامس (انكلترا)، أيالا (الارجنتين)، غامارا (الباراغواي)، بلان ودوسايي (فرنسا)، سيميتش (كرواتيا)، ستام وفرانك دوبور (هولندا)، فورنز (المانيا).

– الظهراء: روبرتو كارلوس وكافو (البرازيل)، توران وليزارازو (فرنسا)، يارني (كرواتيا)، بيتريسكو (رومانيا).

– سواعد الدفاع: دونغا وسيزار سامبايو وريفالدو (البرازيل)، ميكايل لاودروب وهلفيغ (الدانمارك)، ديوركاييف وزيدان (فرنسا)، فيرون واورتيغا والميدا (الارجنتين)، أوليسيه وأوكوت (نيجيريا)، دي بياجيو (ايطاليا)، ريكدال (نروج)، أوفرمارس وكوكو (هولندا)، سييرا (تشيلي)، غارسيا أسبي (المكسيك)، اينس (انكلترا)، هاجي (رومانيا)، أساتوفيتش (كرواتيا)، هييرو (اسبانيا)، يوكانوفيتش (يوغوسلافيا)، ناكاتا (اليابان).

– المهاجمون: هرنانديز (المكسيك)، ايلي (رومانيا)، حجي (المغرب)، باتيستوتا (الارجنتين)، فييري (ايطاليا)، بيرهوف (المانيا)، زامورانو وسالاس (تشيلي)، موريانتس (اسبانيا)، أوين شيرر (انكلترا)، فلو (نروج)، رونالدو (البرازيل)، بريان لاودروب (الدانمارك)، هنري (فرنسا)، سوكر (كرواتيا)، برغكامب (هولندا).

• صرح الناطق باسم الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" كيث كوبر ان الالماني هلموت شون لا يزال المدرب رقم واحد في نهائيات كأس العالم اذ قاد المنتخب الالماني الغربي الى ١٦ فوزاً في ٢٥ مباراة من ١٩٦٦ الى ١٩٧٨ والى احراز الكأس عام ١٩٧٤، يليه الايطالي انزو بيرزوت الذي قاد المنتخب الايطالي الى تسعة انتصارات في ١٨ مباراة والى احراز الكأس عام ١٩٨٢. وأشار الى ان البرازيلي ماريو زاغالو يشاطر بيرزوت المركز الثاني من حيث عدد المباريات في لقاء البرازيل والدانمارك ٣ – ٢ في الدور ربع النهائي الجمعة الماضي، لكنه قاد منتخبه الى ١٣ فوزاً والى احراز كأس العالم عام ١٩٧٠.

ضربات الترجيح

• باتت فرنسا اول دولة منظمة لنهائيات كأس العالم تفوز بضربات الترجيح عندما فازت على ايطاليا ٤ – ٣ في الدور ربع النهائي بعد تعادلهما سلبا في الوقتين الاصلي والاضافي. في حين خسرت المكسيك امام المانيا الغربية في الدور ربع النهائي عام ١٩٨٦ في مونتيري، وايطاليا امام الارجنتين في الدور نصف النهائي عام ١٩٩٠ في روما.

وترجمت في النهائيات ٩٧ ضربة ترجيحية من أصل ١٢٣ اي ما نسبته ٧٨,٨ في المئة، و ١٢٢ ضربة جزاء "بنالتي" من أصل ١٤٤ اي ما نسبته ٨٤,٧ في المئة.



كريستوف دوغاري يراقب رفاقه وهم يتدربون في كلير فونتين امس استعدادا لمباراة فرنسا – كرواتيا غداً. (رويترز تيليفوتو)

هولندا

• اجريت للمدافع الهولندي ونستون بوغارد، الذي أصيب بكسر في قصبة ساقه اليمنى خلال التدريب الاحد الماضي في لاتوربي قرب موناكو، جراحة فجر أمس في المستشفى الجامعي في امستردام الذي نقل اليه من نيس ليلاً.

وهو كان نقل عقب اصابته الى مستشفى اميركا موناكو غريس، ومنه الى هولندا.

فرنسا

• عاود أمس قلب الهجوم الفرنسي كريستوف دوغاري التدريب مع المنتخب الذي يستعد للقاء كرواتيا غداً، بعدما تعافى من تمزق في ساقه اليمنى اصيب به خلال مباراة فرنسا – السعودية في الدور الاول.

ويعول المدرب ايميه جاكيه على دوغاري لقيادة خط الهجوم وتعزيز القوة الضاربة التي لم تسجل اي اصابة في دور الـ١٦ والدور ربع النهائي.

• اصيب المدرب السابق للمنتخب الهولندي رينوس ميكلز (٧٠ عاما) بازمة قلبية في باريس صباح الاحد فنقل الى المستشفى حيث اعتبرت حاله غير مستقرة ولكن مرضية. وهو يتولى عضوية اللجنة التقنية للاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا"، ويشرف على علاجه طبيب منتخب الارجنتين الدكتور راول ماديرو.

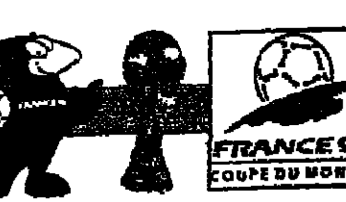
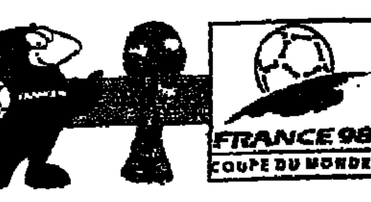
الاخوان لاودروب

• أعلن امس اللاعب الدانماركي الدولي بريان لاودروب (٢٩ عاما) اعتزاله المباريات الدولية، مفسحاً في المجال للاعبين الشباب. وهو كان خاض ٨٢ مباراة مع منتخب بلاده.

وسبق لشقيقه ميكايل (٣٤ عاماً) ان اعلن اعتزاله المباريات الدولية عقب خسارة الدانمارك امام البرازيل ٢ – ٣.

ومثلهما فعل المدافع ميكايل شيونبرغ.

• أوقف امس في مدينة هامبورغ في شمال المانيا مشاغب الماني متهم بالمشاركة في الاعتداء على الدركي الفرنسي دانيال نيفيل في مدينة لنس الفرنسية، ووضع قيد التوقيف بتهمة محاولة قتل.

رياضة وألعاب

قرعة مباريات الأدوار التمهيدية لموسم ١٩٩٨ - ١٩٩٩ من كؤوس أوروبا الثلاث في كرة القدم للنوادي

سحبت امس في جنيف قرعة مباريات الادوار التمهيدية من كؤوس اوروبا الثلاث في كرة القدم للنوادي لموسم ١٩٩٨-١٩٩٩: كأس اوروبا لابطال الدوري، كأس حاملي الكؤوس الاوروبية وكأس الاتحاد الاوروبي.
وهنا نتيجة القرعة ونذكر اولا الفريق المضيف:

كأس اوروبا

● الدور التمهيدي الاول:
١- السلتيك (اسكوتلندا) – سانت باتريك اتلتيك (ايرلندا).
٢- اوبيليتش بلغراد (يوغوسلافيا) – فيستمانايا (ايسلندا).
٣- هجك. هلسنكي (فنلندا) – بريفان (المانيا).
٤- ليتكس (بلغاريا) – هالمشتاد (اسوج).
٥- شتيوا بوخارست (رومانيا) – فلورا (استونيا).
٦- آل.كاس. لودز (بولونيا) – كاباز (اذربيجان).
٧- كاريدا (ليتوانيا) – ماريبور تياتليتش (سلوفينيا).
٨- دينامو تبيليسي (جورجيا) – فلازينا شكودر (البانيا).
٩- فاليتا (مالطا) – انورتوسيس فماغوستا (قبرص).
١٠- زيمبرو (مولدافيا) – اوجبشت (المجر).
١١- غراسهوبرز زوريخ (سويسرا) – جونيس ايش (لوكسمبور).
١٢- دينامو كييف (اوكرانيا) – باري تاون (ويلز).
١٣- سيليكس (مقدونيا) – انفسي. بروج (بلجيكا).
١٤- بيتار ميروشالايم (اسرائيل) – تورشافن (جزر فارو).
١٥- كوسيتشي (سلوفاكيا) – كليفتونفيل (ايرلندا الشمالية).
١٦ – دينامو مينسك (روسيا البيضاء) – سكونتو ريغا (لاتفيا).
وتقام المباريات في ٢٢ تموز ذهابا و٢٩ منه ايابا.

● الدور التمهيدي الثاني:
روزنبورغ تروندهايم (نروج) – الفائز في المباراة الرقم ١٣
مانشستر يونايتد (انكلترا) – الفائز في المباراة الرقم ٦
الفائز في المباراة الرقم ٤ – سبارتاك موسكو (روسيا).
غلطة سراي (تركيا) – الفائز في المباراة الرقم ١١
الفائز في المباراة الرقم ١ – كرواتيا زغرب (كرواتيا).
الفائز في المباراة الرقم ٧ – بي.اس.في. ايندهوفن (هولندا).
الفائز في المباراة الرقم ١٢ – سبارتا براغ (الجمهورية التشيكية).
الفائز في المباراة الرقم ١٥ – بروندبي (الدانمارك).
انترناسيونالي ميلانو (ايطاليا) – الفائز في المباراة الرقم ١٦
اولمبياكوس بيرايوس (اليونان) – الفائز في المباراة الرقم ٩
بنفيكا (البرتغال) – الفائز في المباراة الرقم ١٤
الفائز في المباراة الرقم ٨ – اتلتيكو بلباو (اسبانيا).
الفائز في المباراة الرقم ٣ – متز (فرنسا)
بايرن ميونيخ (المانيا) – الفائز في المباراة الرقم ٢
شتورم غراتس (النمسا) – الفائز في المباراة الرقم ١٠
الفائز في المباراة الرقم ٥ – باناثينايكوس (اليونان).
تقام المباريات في ١٢ آب ذهابا و٢٦ منه ايابا.

كأس حاملي الكؤوس

رودار فيلنيي (سلوفينيا) – كونستروكتورال (مولدافيا).
فادوز (ليشتنشتاين) – هلسنبورغ (اسوج).
لوزان (سويسرا) – تسيمنت (ارمينيا).
كورك سيتي (ايرلندا) – سي.اس.سي.أ. كييف (اوكرانيا).
اكراناس (ليتوانيا) – ابولون ليماسول (قبرص).
ابولونيا (البانيا) – جنك (بلجيكا).
بانغور سيتي (ويلز) – ماكا (فنلندا).
ليفسكي – ١٩١٤ صوفيا (بلغاريا) – لوكوموتيف – ٩٦ فيتبسك (روسيا البيضاء).
ميتالورج ليبايا (لاتفيا) – كيفلافيك (ايسلندا).
غريفنماخر (لوكسمبور) – رابيد بوخارست (رومانيا).
لانتانا (استونيا) – هارتس (اسكوتلندا).
اميكا فرونكي (بولونيا) – ميرنيان (مالطا).
غوتو (جزر فارو) – امتيهك بودابست (المجر).
غلنتوران (ايرلندا الشمالية) – ماكابي حيفا (اسرائيل).
فاردار (مقدونيا) – سبارتاك ترنافا (سلوفاكيا).
كاراباخ اغدام (اذربيجان) – كوبنهاغن (الدانمارك).
بارتيزان (يوغوسلافيا) – دينامو باتومي (جورجيا).
تقام مباريات الذهاب في ١٣ آب ومباريات الاياب في ٢٧ منه.

كأس الاتحاد الاوروبي

● المجموعة الاولى:
ارغيش بيتشتي (رومانيا) – دينامو باكو (اذربيجان).
بلشينا بوبرويسك (روسيا البيضاء) – سي.اس.كا.أ. صوفيا (بلغاريا).
لينفيلد (ايرلندا الشمالية) – اومونيا نيقوسيا (قبرص).
بيركيركارا (مالطا) – شاختيور دونتسك (اوكرانيا).

● المجموعة الثانية:
كولخيتي ١٩١٣ (جورجيا) – تشرفينا زفيزدا بلغراد (يوغوسلافيا).
انتر براتيسلافا (سلوفاكيا) – تيرانا (البانيا).
تالينا سادام (استونيا) – بولونيا فرصوفيا (بولونيا).
فازا (فنلندا) – تورشافن (جزر فارو).

● المجموعة الثالثة:
زيليزنيكار (البوسنة) – كيلمارنوك (اسكوتلندا).
دوغافا ريغا (لاتفيا) – مورا مورسكا سوبوتا (سلوفينيا).
اكرانيس (ايسلندا) – زالغيريس (ليتوانيا).
هابويل تل ابيب (اسرائيل) – فين باهلسنكي (فنلندا).

● المجموعة الرابعة:
شيراك غيومري (ارمينيا) – مالمو (اسوج).
ساراييفو (البوسنة) – جرمينال ايكيرين (بلجيكا).
الرينجرز (اسكوتلندا) – شلبورن (ايرلندا).
سلوغا يوغوماغنات (مقدونيا) – اوتيلول غالاتي (رومانيا).

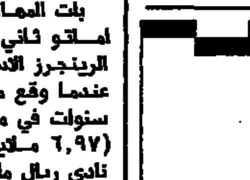
● المجموعة الخامسة:
غوتيبورغ (اسوج) – لوكسمبور (لوكسمبور).
فرتسفاروش (المجر) – برنسيبات (اندورا).
تيليغول (مولدافيا) – اندرليكت (بلجيكا).
نيوتاون (ويلز) – فيشلا كراكوف (بولونيا).
وتقام مباريات الذهاب في ٢٢ تموز ومباريات الاياب في ٢٩ منه.

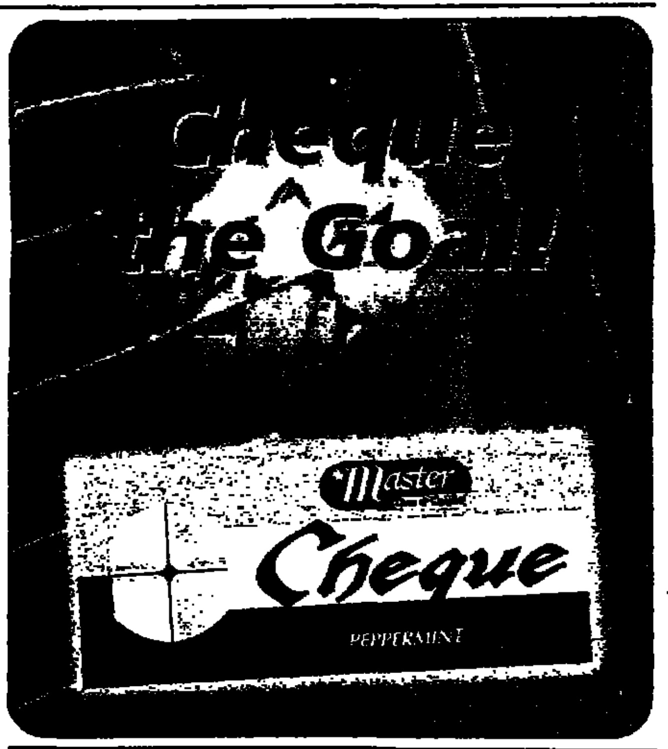


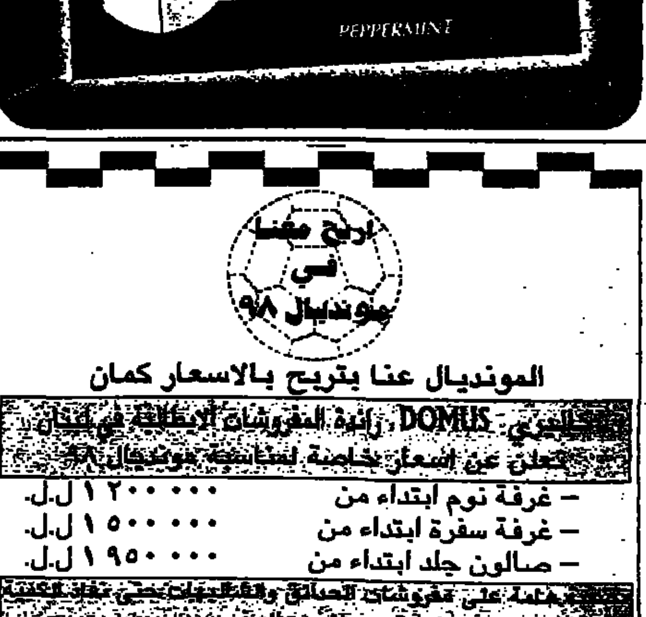
نائب رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم سينيس لرزيك – من اليسار – والامين العام غيرهارد ايغنر يسحبان قرعة الادوار التمهيدية من كؤوس اوروبا للنوادي في جنيف امس. (رويترز تيليفوتو)

بدأت حركة الانتقالات في الكرة الاوروبية

بات المهاجم الارجنتيني غبريال اماتو ثاني لاعب ينضم الى نادي الرينجرز الاسكوتلندي لكرة القدم عندما وقع معه امس عقداً لاربع سنوات في مقابل ٤,٢ ملايين جنيه (٦,٩٧ ملايين دولار) قادماً من نادي ريال مايوركا الاسباني.
وكان المدرب الهولندي الجديد ديك ادفوكات ضم المدافع الهولندي آرثر نومان في اطار خطته لبناء فريق جديد لاستعادة لقب الدوري الذي خسره الرينجرز الموسم الماضي لمصلحة غريمه التقليدي السلتيك.
● عرض نادي برشلونة الاسباني مبلغ ٢٠٠٠ مليون بيزيتا (١٣,٠٤ مليون دولار) لضم كابتن المنتخب الهولندي فرانك دو بور من اجاكس امستردام.
وصرح رئيس النادي الكاتالوني خوسيه لويس نونيز: "نحتاج الى لاعب آخر مثل رونالد كومان والشخص الذي نبحث عنه الآن هو فرانك دو بور". واضاف: "تسلم فرانك العرض الذي سينتهي بعد سبعة ايام".
وكان كومان لعب سنوات عدة مع برشلونة عندما كان مواطنه يوهان كرويف مدرباً، وهو يعمل حالياً مساعداً للمدرب الحالي الهولندي لويس فان غال.
● صرح المهاجم الانكليزي الشاب مايكل أوين (١٨ عاماً) انه سيبقى مع ناديه ليفربول على رغم عروض عدة تلقاها من نواد كبيرة ترغب في الحصول على توقيعه.
وقال اوين الذي سجل احدى اجمل الاصابات في المباراة ضد الارجنتين في الدور الثاني من كأس العالم، انه يريد البقاء في ليفربول سنوات اخرى.
● نشرت صحيفة "الصنداي ميرور" الانكليزية ان المهاجم الهولندي باتريك كلايفيرت سينتقل من آسي-ميلان الايطالي الى الارسنال الانكليزي.
وقالت ان مدرب الارسنال الفرنسي ارسين فينغر يريد كلايفيرت ليحل محل ايان رايت الذي ابدى استعداده لترك النادي بعدما امضى سبع سنوات في صفوفه، مشيرة الى ان الفريق مستعد لدفع ٣٠ الف جنيه (٤٩ الف دولار) للمهاجم الهولندي كل اسبوع.







الدورات الدولية في كرة المضرب

ابتعاد سامبراس في صدارة التصنيف العالمي

يانا نوفوتنا ومارتينا هينغيس بطلتا الزوجي للسيدات. (أب تيليفوتو)

ابتعد الاميركي بيت سامبراس في صدارة لائحة التصنيف العالمي التي اذاعتها امس الجمعية العالمية للاعبين المحترفين لكرة المضرب بفارق ٢١٣ نقطة عن اقرب منافسيه بعد احتفاظه ببطولة انكلترا الدولية المفتوحة بفوزه الاحد الماضي في المباراة النهائية على الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الذي تقدم سبع درجات واحتل المركز السابع عشر.
وتراجع الفرنسي سيدريك بيولين من المركز العاشر الى المركز العشرين.
وهنا المصنفون العشرة الاوائل حتى ٦ تموز:
١ – بيت سامبراس (الولايات المتحدة) ٣٨٢٥ نقطة.
٢ – مارتشيلو ريوس (تشيلي) ٣٦١٢
٣ – بيتر كوردا (الجمهورية التشيكية) ٣٣٤٤
٤ – كارلوس مويا (اسبانيا) ٢٩٧٠
٥ – باتريك رافتر (اوستراليا) ٢٨٧٨
٦ – غريغ روسيدسكي (بريطانيا) ٢٧٠٦
٧ – يفغيني كافيلنيكوف (روسيا) ٢٦١٩
٨ – يوناس بيوركمان (اسوج) ٢٥٨١
٩ – اليكس كوريتيا (اسبانيا) ٢٥٣٠
١٠ – ريتشارد كرايتشيك (هولندا) ٢٣٩٩

ابطال ويمبلدون ١٩٩٨

● فردي للرجال:
– الدور النهائي: فاز الاميركي بيت سامبراس المصنف اول على الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف رابع عشر ٦ – ٧ (٢ – ٧)، ٧ – ٦ (١١ – ٩)، ٦ – ٤، ٣ – ٦، ٦ – ٢.
● زوجي للرجال:
– الدور النهائي: فاز الهولنديان ياكو ايلتينغ وبول هارهويس (١) على الاوستراليين تود وودبريدج ومارك وودفورد (٢) ٢ – ٦، ٦ – ٤، ٧ – ٦ (٧ – ٣)، ٥ – ٧، ١٠ – ٨.
● فردي للسيدات:
– الدور النهائي: فازت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة على الفرنسية ناتالي توزيا المصنفة سادسة عشرة ٦ – ٤، ٧ – ٦ (٧ – ٢).
● زوجي للسيدات:
– الدور النهائي: فازت السويسرية مارتينا هينغيس والتشيكية يانا نوفوتنا (١) على الاميركية ليندساي دافنبورت وناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء (٢) ٦ – ٣، ٣ – ٦، ٨ – ٦.
● زوجي مختلط:
– الدور النهائي: فاز ماكس ميرني من روسيا البيضاء والاميركية سيرينا وليامس على الهندي ماهيش بوباتي والكرواتية ميريانا لوكيتش (٥) ٦ – ٤، ٦ – ٤.
● فردي للناشئين:
– الدور النهائي: فاز السويسري روجيه فيديرر على الجورجي ايرالدي لابادزه ٦ – ٤، ٦ – ٤.
● زوجي للناشئين:
– الدور النهائي: فاز السويسري روجيه فيديرر والبلجيكي اوليفييه روشو على الفرنسي مايكل لودرا والاسرائيلي اندي رام ٦ – ٤، ٦ – ٤.
● فردي للناشئات:
– الدور النهائي: فازت السلوفينية كاتارينا سريبوتنيك على البلجيكية كيم كلايسترز ٧ – ٦ (٧ – ٣)، ٦ – ٣.
● زوجي للناشئات:
– الدور النهائي: فازت الدانماركية ايفا ديربرغ والكرواتية ييلينا كوستانيتش على السلوفينية بترا رامبري والاوزبكية ايرودا توليا غانوفا ٦ – ٢، ٧ – ٦ (٧ – ٥).

دورة غشتاد

● سقط مصنفان من العيار الثقيل في الدور الاول من دورة غشتاد السويسرية الدولية المفتوحة، بخسارة الروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف ثانيا امام البرازيلي فرناندو ميليغيني ٣ – ٦، ٦ – ٤، ٣ – ٦، والاسباني البرتو بيراستيغوي المصنف سابعا امام مواطنه فرانتشيسكو كلافيت ٤ – ٦، ٤ – ٦.
وفاز الاسباني فليكس مانتيلا المصنف خامسا على الفرنسي تييري غارديولا ٦ – ٢، ٦ – ٢، والتشيكي سلافا دوسيديل على السويسري ايفو هوبرغر ٧ – ٦ (٧ – ٤)، ٦ – ٣، والاسباني غالو بلانكو على مواطنه توماس كاربونيل ٦ – ٤، ٦ – ٣، والبلجيكي فيليب دو وولف على الاسباني البرت بورتاس ٣ – ٦، ٧ – ٦ (٧ – ٣)، ٦ – ٢، والفرنسي فابريس سانتورو على التشيكي بوهدان اوليمراتش ٧ – ٥، ٦ – ٣.

انتهاء دورة الترفيع في الكرة الطائرة

انتهت دورة الترفيع في الكرة الطائرة الى الدرجة الممتازة وتأهل كل من نوادي الانطوني بعبدا والعاصفة جل الديب ومون لاسال، بينما صارت نوادي الرياضي الجية والرياضي عمشيت والشباب راس مسقا من الدرجة الاولى الفئة "أ".
وكانت آخر نتائج هذه الدورة أسفرت اول من امس على ملعب الرسل جونية عن فوز الانطوني بعبدا على الرياضي الجية ٣–٠، ومون لاسال على الشباب راس مسقا ٣–٠، والعاصفة جل الديب على الرياضي عمشيت ٢–٠.
وقاد المباريات الحكام الاتحاديون شبل درغام وحنا زيلع وجورج درغام وجوزف خرما وايلي ومبه.

بطولة الجمباز للدرجة الثانية

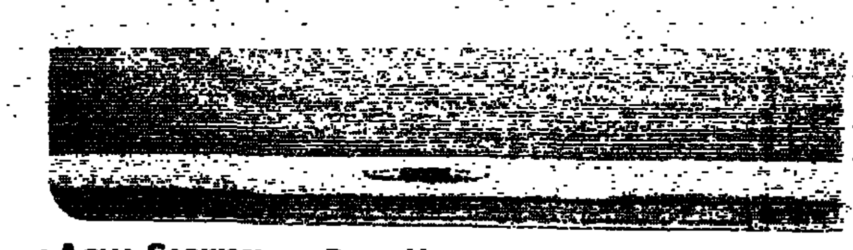
نظم الاتحاد اللبناني للجمباز بطولة لبنان للدرجة الثانية في مدرسة الارشاد الرسمية وشاركت فيها اربعة نواد هي: الصحة والقوة، الرياضي، الشعلة والسرور. وهنا الاوائل:
● الذكور:
– ٧ سنين: عبد الرحمن البحاري.
– ٨ سنين: عبدالرحمن كامل.
– ٩ سنين: حسن خماسي.
١٠ سنين: خليل كامل.
– ١١ سنة: نبيه مكاوي.
– ١٢ سنة: حسام ذبيان.
– ١٣ سنة: سامر دياب.
● الاناث:
– ٧ سنين: سارة طوقه.
– ٨ سنين: ندين نجارين.
– ٩ سنين: مروة خماسي.
– ١٥ سنة: غادة ايوب.
وحل نادي الصحة والقوة اول، يليه الرياضي، فالشعلة والسرور.

مدربو ألعاب القوى

يسافر اليوم الى القاهرة الحكم والمدرب الدولي غسطين غسطين بناء على دعوة من مركز التنمية الاقليمي الدولي للاشتراك في دورة تدريبية ابتداء من اليوم حتى العاشر من الشهر الجاري. والدورة لمدربي الدول العربية في رياضة العاب القوى ويشرف عليها مدربون دوليون اختصاصيون.

سرور النهار والنهار

ياسمين طوني تنوري
يسر الدكتور طوني يوسف تنوري وفيفيان المولودة صاصي اعلام الاهل والاصدقاء بولادة باكورتهما انثى سمياها ياسمين في ١٩٩٨/٦/٢٩ (في نيويورك، الولايات المتحدة).



السعودية تندد بتوسيع حدود القدس

نتنياهو يرد على ضغوط المعارضة الاسرائيلية: لقد حددنا من طموحات الفلسطينيين في الأراضي


رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يتحدث امام الكنيست امس. (أ ب تيليفوتو)

اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، في أول خطاب يلقيه امام الكنيست تحت ضغوط من المعارضة، السلطة الفلسطينية بالتحريض على العنف ضد اسرائيل وطالبها بالكف عن هذا التحريض اذا كانت تريد الحصول على انسحاب عسكري من الضفة الغربية.

وقدم نتنياهو عرضاً مفصلاً لما يعتبره تحريضاً على العنف ضد اسرائيل يبثه التلفزيون الفلسطيني في برامج موجهة الى التلاميذ الفلسطينيين. وذكّر بشريط فيديو سبق له ان عرضه قبل القاء خطابه امام لجنة تابعة للكنيست قائلا: "انهم يعرضون مشاهد لاطفال فلسطينيين يغنون : ان دماءنا ستعرف أرض فلسطين (...) نحن كلنا شهداء". واضاف "أن السلطة الفلسطينية تلقنهم الحقد والموت والنار والدم يوماً بعد يوم وساعة بعد ساعة والامر مستمر على رغم اتفاقات اوسلو".

وبعدما قاطعه مراراً نواب من المعارضة اليسارية، عدد الشروط التي على السلطة الفلسطينية تلبيتها كي توافق اسرائيل على الشروع في انسحاب عسكري من الضفة الغربية واخراج عملية السلام من المأزق الذي غرقت فيه منذ ١٦ شهراً. فطلب قمع المنظمات "التخريبية" والغاء المواد الواردة في ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية التي تدعو الى ازالة دولة اسرائيل، وجمع الاسلحة المنتشرة بشكل غير شرعي في الاراضي الخاضعة لسلطتها، واخيراً تسليم اسرائيل المسؤولين عن هجمات استهدفت اسرائيليين او مصالح اسرائيلية. واكد ان "من المهم ان ندرك ان (الزعيم الفلسطيني ياسر) عرفات تعهد وقف كل ذلك وأقول ان في امكاننا ان نوقف ذلك ولكن فقط اذا ابدينا الاصرار اللازم عليه (...) لقد وقع عرفات مرة واثنين نصوصاً تلزمه وقف التحريض على العنف ومكافحة الارهاب وجمع الاسلحة ووقف القتلة وتسليم المخربين والغاء الميثاق. وهذا ما نحارب من اجله". واعتبر ان اسرائيل تقيدت بغالبية التزاماتها الواردة في اتفاقات السلام الموقعة عامي ١٩٩٣ و١٩٩٥ وهي مستعدة لتطبيق ما تبقى و"في امكاننا تخطي الفارق الصغير الذي يفصلنا عن الفلسطينيين اذا وفوا بوعودهم". واضاف: "نحن لا نتكلم عن التزامات جديدة ولكن عن امور سبق لها ان وقعت ثلاث مرات" في اتفاقات اوسلو عام ١٩٩٣ واتفاقات الخليل في كانون الثاني ١٩٩٧. واعلن انه نجح في الحد من مستوى الطموحات الفلسطينية في الاراضي. و"ان الفلسطينيين يعرفون انه بات من الوهم ان يأملوا في الحصول على القسم الاكبر او كل الاراضي" في الضفة الغربية وغزة.

وكانت اسرائيل رفضت الخطة الاميركية التي تقضي بانسحاب الجيش الاسرائيلي من ١٣.١ في المئة أخرى من اراضي الضفة الغربية في مقابل تطبيق الفلسطينيين التزامات امنية.

وبثت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان نتنياهو اكد لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في اتصال هاتفي ان الخلافات مع الفلسطينيين على الانسحاب من الضفة الغربية لا تزال عميقة. وأوضح ان هذه الخلافات تتناول عدم احترام الفلسطينيين التعهدات التي قطعوها في اتفاقات الحكم الذاتي.

وتحدث المستشار السياسي لنتنياهو عوزي اراد عن "تقدم كبير" في المحادثات بين اسرائيل والولايات المتحدة في شأن مدى الانسحاب العسكري الاسرائيلي من الضفة الغربية. وقال :"على العكس نحن لا نرى شيئاً ملموساً من الفلسطينيين". ووصف الترتيبات التي تم التوصل اليها ليل الخميس – الجمعة وأتاحت تجنب مواجهات مسلحة بين الجنود الاسرائيليين والشرطة الفلسطينية في جنوب قطاع غزة بانها "مشكلة"، ذلك ان "وضعاً كهذا يمكن ان يتكرر بعد انسحاب من يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وهذا ما يدفعنا الى التروي".

باراك

ورد زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض ايهود باراك على نتنياهو في الكنيست فشن عليه اعنف هجوم متهما اياه بالكذب وبانه يقود اسرائيل نحو الحرب مع الفلسطينيين. ولفت الى ان اغلاق الفلسطينيين طرقا قرب مستوطنات اسرائيلية في قطاع غزة جعل الطرفين يقتربان من "حلقة الانفجار".

وقال:"كان في الامكان حل المشكلة باتصال تلفوني ولكن بمن يمكنك الاتصال(...) ان ياسر عرفات غير مستعد للحديث معك (...) والرئيس (الاميركي) بيل كليتنون لا يرد على اتصالاتك. وأولبرايت تعبت من تصريحاتك الخالية من أي مضمون. والملك حسين يرفض التحدث معك. و(الرئيس المصري حسني) مبارك لا يرد. والرئيس الاسرائيلي لم يعد مستعداً لمساعدتك".

السعودية

وانضم الملك فهد بن عبد العزيز امس الى مبارك والملك حسين وعرفات الذين نددوا في القمة الثلاثية في القاهرة الاحد بقرار اسرائيل توسيع حدود مدينة القدس.

وأفادت وكالة الانباء السعودية "واس" ان العاهل السعودي الملك فهد "حض مجلس الامن والمجتمع الدولي على اتخاذ تدابير محددة وملموسة لمنع التجاوزات الاسرائيلية وأي انتهاكات اسرائيلية أخرى للقانون الدولي وقرارات مجلس الامن" عندما رأس الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء السعودي. وشدد على ان قرار الحكومة الاسرائيلية توسيع حدود مدينة القدس "قرار غير شرعي وغير قانوني ويشكل انتهاكاً خطيراً للمعاهدات والاتفاقات الدولية ويؤكد مضي الحكومة الاسرائيلية في مخططاتها الرامية الى تهويد مدينة القدس وطمس هويتها الاسلامية ومعالمها العربية".

زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض ايهود باراك في الكنيست امس. (أ ب تيليفوتو)

موسى

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى في حديث الى هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" ان المشاكل التي تعترض عملية السلام هي التي استدعت عقد القمة الثلاثية في القاهرة. وسئل هل يبقى عقد القمة العربية الموسعة رهنا بنجاح المبادرة الاميركية ومن بعدها المبادرة الفرنسية – المصرية وهل وضع جدول زمني لذلك، فأجاب: "ان احتمالات عقد القمة العربية قائمة وهذه الاحتمالات لم تتضاءل وخصوصاً في ضوء تزايد التحديات لعملية السلام في المنطقة كلها (...) نحن في غاية الغضب والاحباط وفي الوقت ذاته نتوقع الاسوأ اذا استمر الوضع على ما هو". واشار الى ان موضوع القدس "حظي بجزء كبير من مداولات القمة".

واعلنت وزارة الخارجية المصرية ان موسى سيزور باريس في ١٧ تموز الجاري لاجراء محادثات مع وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين في طريق عودته من الزيارة التي سيقوم بها للولايات المتحدة.

واعتبر مستشار عرفات نبيل ابو ردينة ان القمة الثلاثية تعبر عن نفاد صبر العرب وعن قلقهم حيال الجمود المسيطر على عملية السلام.

التمثيل الفلسطيني

على صعيد آخر أعلن ديبلوماسيون أن الجمعية العمومية للامم المتحدة ستصوت اليوم بأكثرية كبيرة على رفع مستوى التمثيل الفلسطيني في الامم المتحدة الى "مراقب فوق العادة".

واتفقت المجموعة العربية والاوروبيون على مشروع قرار يمنح بعثة المراقبة الفلسطينية الحقوق ذاتها تقريباً التي تتمتع بها الدول باستثناء حق التصويت. ويمنح المشروع "فلسطين، بصفتها مراقباً، حقوقاً وامتيازات اضافية" تتعلق بمشاركتها في أعمال الامم المتحدة ومؤتمراتها و"سيكون لها الحق في المشاركة في المناقشات العامة للجمعية العمومية" كما يمكن ان "تشترك في وضع مشاريع القرارات والقرارات المتعلقة بفلسطين والشرق الاوسط".

وحصل الوفد الفلسطيني على حق الجلوس في قاعة الجمعية العمومية "بعد الدول غير الاعضاء مباشرة وقبل المراقبين الاخرين" وهو اجراء بسيط التأثير وان تكن له دلالة رمزية.

وكان الفلسطينيون يجلسون حتى الان وسط المراقبين الاخرين مثل اللجنة الدولية للصليب الاحمر والمنظمة الدولية للهجرة. ومن الان وصاعدا سيجلسون الى جانب تمثيل سويسرا والفاتيكان.

وقد فشل الفلسطينيون في كانون الاول الماضي في هذه المسألة أمام تحالف غير معتاد بين الولايات المتحدة والاوروبيين وروسيا.

(رويترز، و ص ف، أ ب، أ ش أ)

لجنة في الكنيست وافقت على مشروع لضم المستوطنات

القدس – و ص ف – اعلن مصدر في الكنيست الاسرائيلية ان لجنة القوانين فيها وافقت امس على مشروع قانون يقضي بتطبيق القوانين الاسرائيلية على المستوطنين في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وستسمح موافقة اللجنة هذه على المشروع الذي تقدم به النائب اليميني المتطرف بني ايلون بأن يطرح للمناقشة في جلسة للكنيست حيث يجب مناقشته ثلاث مرات متعاقبة واقراره لتصير له قوة القانون.

وبحسب الاذاعة الاسرائيلية ليس امام المشروع اي فرصة لاقراره في جلسة للكنيست نظرا الى معارضة الحكومة الاسرائيلية التي تعتبره مخالفا لاتفاق اوسلو.

مصر: ٧ قتلى في حادث اوتوبيس

القاهرة – و ص ف – قتل سبعة اشخاص غرقا واصيب ١٢ اخرون بجروح ليل الاحد – الاثنين عندما تدهور اوتوبيس كانوا يستقلونه في ترعة في مدينة الاسماعيلية الواقعة على قناة السويس.

وقال مصدر امني ان الاوتوبيس كان ينقل نحو ٤٠ عاملا من مصنع الالبسة في ساعة متأخرة من الليل عند وقوع الحادث. واوضح ان السائق الذي كان يقود بسرعة كبيرة فقد السيطرة على الاوتوبيس عندما حاول تخفيف سرعته لتحاشي الاصطدام بأوتوبيس آخر.

شارانسكي ينتقد يهود الادارة الأميركية: اسرائيل لن ترضخ لأي انذار

بثت الاذاعة الاسرائيلية امس ان وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان شارانسكي ندد بتأثير "دعاة السلام اليهود" داخل الادارة الاميركية.

وانتقد في مقابلة مع صحيفة "فيستي" الاسرائيلية الصادرة بالروسية وجود "الكثير من المسؤولين اليهود" الاعضاء في الفرع الاميركي لحركة "السلام الآن" الاسرائيلية المعارضة للاستيطان او المقربين منه.

ونقلت عنه ان تأثير اليهود وهم "أكثر بكثير في ادارة (بيل كليتنون) من أي من الادارات السابقة، يفسر الصعوبة التي يواجهها المسؤولون الاميركيون في ادراك ان اسرائيل لن ترضخ لأي انذار"، في اشارة الى الاقتراح الاميركي لانسحاب عسكري اسرائيلي من ١٣.١ في المئة من الضفة الغربية الامر الذي رفضه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

واعتبر ايضاً ان هؤلاء اليهود "لا يمثلون اليهود الاميركيين".

وأوضحت الاذاعة ان شارانسكي يستهدف خصوصاً المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس ومساعد وزيرة الخارجية الاميركية مارتن انديك ومستشار الرئيس لشؤون الامن القومي صموئيل (ساندي) برغر وكذلك مساعد المنسق الخاص آرون ميلر. وأضافت ان ناطقاً باسم وزارة الخارجية الاميركية نفى ادعاءات الوزير الاسرائيلي، مؤكداً ان اعضاء الادارة الاميركية "يدافعون عن المصالح الاميركية فحسب".

وفي الجانب الاسرائيلي، استنكر نائب حزب العمل المعارض يوسي بيلين تصريحات شارانسكي ووصفها بانها "معزلة وغير مسؤولة حيال اكثر الادارات الاميركية وداً لاسرائيل".

ويذكر ان شارانسكي (٥٠ عاماً) منشق سوفياتي سابق اعتقل ثماني سنوات في معسكر اعتقال سوفياتي لنشاطاته الصهيونية. ثم افرج عنه عام ١٩٨٦ وطرد الى المانيا الغربية في مقابل افراج الغرب عن جواسيس يعملون لحساب الكتلة الشرقية. وهاجر بعد ذلك الى اسرائيل حيث اسس حزب "اسرائيل بعليا" الذي حقق اختراقا في انتخابات الكنيست عام ١٩٩٦ بحصوله على سبعة مقاعد وشارك في الائتلاف الحكومي بقيادة تكتل "ليكود".

(و ص ف)



تكهنات بارجائه حتى تحريك عملية السلام

التعديل الوزاري الفلسطيني لا يزال مجهول الملامح

رام الله –
من ماجد عبد الهادي:

لا يجد المسؤولون الفلسطينيون الكبار حرجاً في التصريح في مجالسهم الخاصة، بل على الملأ احياناً، بأن اقربهم الى الرئيس ياسر عرفات لا يزال يجهل ملامح التعديل الوزاري المرتقب اجراؤه في مجلس وزراء السلطة الوطنية.

ورغم قرب انتهاء المهلة التي حددها المجلس الاشتراعي لعرفات، كي يجري التعديل الذي بات :مؤكداً – بالمعنى القانوني النظري على الاقل – منذ أعلنت رسمياً استقالة:مجلس الوزراء الحالي، الا ان احداً لا يمكنه حتى الآن رؤية الخيط الأبيض من الخيط الأسود في زحمة شائعات لم يقلل رواجها الواسع سوى انشداد الشارع الفلسطيني الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم في فرنسا.

وكان عرفات طلب تمديد مهلة الأيام العشرة التي اعطاه اياها المجلس الاشتراعي وانتهت في ٢٤ حزيران الماضي، لاسبوعين آخرين، حتى يستكمل مشاوراته مع الفصائل والاحزاب السياسية، ومع الفاعليات الاقتصادية، غير ان قرب انتهاء هذه المهلة من دون حصول التعديل فتح الباب واسعاً امام شائعات جديدة لعل ابرزها تلك القائلة بان الموضوع برمته قد أودع الادراج مرة اخرى، انتظاراً لاعادة تحريك العملية السلمية.

وليست هذه الشائعة – كما يبدو – الا تتاجاً منطقياً لحقيقة ان التعديل الوزاري المنتظر كان طرح للمرة الاولى بالحاح في أيار ١٩٩٧، حين كشفت هيئة الرقابة العامة النقاب عن تجاوزات مالية في الوزارات والمؤسسات الرسمية، تزيد قيمتها عن ٣٠٠ مليون دولار، لكنه تعرض بعد ذلك لعملية تسويف ومماطلة جعلته احد العناوين الرئيسية لأزمة الثقة بين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية.

ويشار الى ان اعضاء بارزين في المجلس الاشتراعي وبعضهم يتولى مناصب قيادية في حركة "فتح" التي يتزعمها عرفات نفسه، لوحوا مراراً في الاونة الاخيرة، بأنهم سيحجبون الثقة عن مجلس الوزراء المقبل، اذا لم يلب الحاجة الماسة الى اصلاح حقيقي وجدي في مؤسسات السلطة.

جاء هذا التحذير على خلفية اقاويل وتكهنات بأن التعديل الوزاري لن يطاول الوزراء الذين اشار اليهم تقرير هيئة الرقابة العامة بأصابع الاتهام في قضايا الفساد، بل سيقتصر على ملء المناصب الوزارية الاربعة التي شغرت بوفاة اصحابها او مرضهم او استقالتهم، كالسياحة والأوقاف والصناعة والعمل، اضافة الى حقيبة الاعلام التي يتولاها بالوكالة وزير الثقافة ياسر عبدربه.

ويعتقد مراقبون سياسيون ان تعديلاً وزارياً هذه حدوده سيؤدي، في الغالب، الى تفاقم الأزمة بين مجلس الوزراء والمجلس الاشتراعي، لان ما يسعى اليه الاخير، ويؤيده الشارع، هو اعادة بناء وزارات السلطة ومؤسساتها على أسس جديدة تخلصها من الفساد والترهل الاداري، وتهيئها لحمل عبء اعلان قيام الدولة الفلسطينية في ايار ١٩٩٩.

ويبرز الكثيرون هنا ضرورة اعادة تفعيل المؤسسات القيادية الفلسطينية، ووضع حد لما يمكن تسميته حال تلاشي الفواصل بين هذه المؤسسات، والتي تتمثل في ان القيادة الفلسطينية التي تجتمع اسبوعياً برئاسة عرفات، لا تملك قانونياً صلاحية اتخاذ اي قرار، لانها ليست هيئة واحدة موحدة، وانما هي خليط يضم من يحضر من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ومجلس وزراء السلطة الوطنية، ولجنة المفاوضات، وقادة الاجهزة الامنية، فضلاً عن مستشاري الرئيس.

وفي ظل هذا الواقع، وما له من تشعبات تنعكس سلباً على الحياة اليومية لغالبية الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، يندر ان تجد من يبدي تفاؤلاً بامكان حصول تعديل وزاري يضع حداً للهموم المعيشية، ويدفع الناس نحو التفرغ لمواجهة سرطان الاستيطان، خصوصاً ان قوى المعارضة التي شاركت في مشاورات التعديل الوزاري، واعلنت سلفاً رفضها المشاركة في الوزارة، تبدو كمتفرج على الاحداث، لا حول له ولا قوة.

وزير الخارجية التركي في اسرائيل: أنقرة لاعب مؤثر في المنطقة

بدأ وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم امس زيارة رسمية لاسرائيل والاراضي الفلسطينية يبحث خلالها في العلاقات الثنائية وجمود عملية السلام الاسرائيلية – الفلسطينية.

وأفادت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان جيم سيجتمع اليوم مع رئيس الوزراء الاسرائيلي وزير الخارجية بنيامين نتنياهو. وينتقل الاربعاء الى غزة لاجراء محادثات مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ويعود الخميس الى انقرة.

وقبل سفره الى اسرائيل صرح في مطار انقرة بان "اسرائيل وفلسطين هما من الدول التي نقيم معها علاقات مهمة". وانه "بفضل السياسة النشيطة المتبعة منذ سنة صارت تركيا لاعباً مؤثراً في الشرق الاوسط (...) وستكون العلاقات الثنائية وعملية السلام الاسرائيلية – الفلسطينية في صلب المناقشات وسنحاول دفع العملية" قدماً.

وتأتي زيارة جيم رداً لزيارة رسمية قام بها وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي لتركيا في نيسان ١٩٩٧.

وقد تعددت الزيارات المتبادلة بين اسرائيل وتركيا منذ وقعت الدولتان في شباط ١٩٩٦ اتفاقاً للتعاون العسكري.

واثار تعزيز التعاون بين اسرائيل وتركيا في المجال الدفاعي غضب الدول العربية، ولا سيما منها مصر وسوريا فضلاً عن ايران. ورأت هذه الدول في الاتفاق تهديداً لها الامر الذي تنفيه تركيا واسرائيل نفياً قاطعاً.

وقد بدأ في تشرين الثاني ١٩٩٦ تنفيذ اتفاق بين اسرائيل وتركيا قيمته ٦٣٠ مليون دولار تتولى بموجبه شركة "ايركرافت" الاسرائيلية للصناعات تحديث اسطول من الطائرات المقاتلة التركية القديمة من طراز "ف ٤".

الى ذلك، أقر مجلس النواب التركي في نيسان ١٩٩٧ اتفاقاً للتبادل التجاري الحر كان الجانبان قد وقعاه العام الماضي. (و ص ف)

ريشار نقل رسالة من شيراك الى الملك فهد

الأمير سلطان: التعاون العسكري سلس

غادر وزير الدفاع الفرنسي الان ريشار السعودية مساء الاحد بعدما نقل الى الملك فهد بن عبدالعزيز رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وأفادت وكالة الانباء السعودية "واس" أن العاهل السعودي استقبل الوزير الفرنسي في القصر الملكي في جدة وأن ريشار عاد الى بلاده بعدما تناول طعام العشاء مع النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة الامير سلطان بن عبد العزيز.

وكان الامير سلطان اشار الى احتمال توقيع صفقات اسلحة بين السعودية وفرنسا "في المستقبل القريب".

ووصل ريشار الذي زار السعودية للمرة الثانية منذ تموز ١٩٩٧ صباح الاحد الى جدة لاجراء مناقشات تتناول خصوصاً بيع السعودية دبابات فرنسية من طراز "لوكلير" التي تتنافس مع دبابتي "تشالنجر ٢" البريطانية و"ابرامز" الاميركية.

ورداً على سؤال عن أي صفقات أسلحة جديدة بين السعودية وفرنسا، قال الامير سلطان ان تلك الصفقات لا يمكن ان تتم في اجتماع أو اجتماعين، لكنه أضاف ان المفاوضات في شأنها مستمرة لمصلحة البلدين ولمصلحة قواتهما المسلحة واعرب عن امله في تعاون البلدين في هذا المجال في المستقبل القريب.

الا أن اتحاداً للصناعات الدفاعية في فرنسا أعلن ان صفقة الدبابات تعثرت بسبب مسألة حجم الاستثمارات التي ستوظفها فرنسا في المملكة.

وشملت صفقة عسكرية مهمة بيع فرنسا السعودية العام الماضي فرقاطات من طراز "سواري ٢" قيمتها نحو ١,٥ مليار دولار.

ويقول محللون ان انخفاض عائدات النفط بسبب هبوط اسعاره قد يجبر السعودية على ارجاء عقد صفقات اسلحة جديدة.

لكن الوكالة السعودية نقلت عن الامير سلطان أن التعاون العسكري بين السعودية وفرنسا يسير بسلاسة.

وبثت هيئة الاذاعة البريطانية " بي بي سي " ان ظروف التقشف الاقتصادي التي تعيشها السعودية بسبب تدهور اسعار النفط هي التي تمنعها من عقد صفقات التسلح الضخمة. وأضافت أن الفرنسيين كانوا يدركون ذلك ولم يأملوا في أن تسفر زيارة وزير الدفاع آلان ريشار عن عقد صفقة الدبابات، لكنهم اطمأنوا في محادثاتهم في السعودية الى أن السعوديين لا يزالون يفضلون دبابات "لوكلير" الفرنسية على غيرها. وأوضحت ان السعودية أجرت تجارب ناجحة على الدبابة الفرنسية.

(و ص ف، رويترز)

القذافي مصاب بكسر في اعلى فخذه

البيضا – و ص ف – بث التلفزيون الليبي امس ان العقيد معمر القذافي اصيب بكسر في اعلى فخذه وينبغي ان يخضع لجراحة في "اقرب وقت ممكن"، من غير ان يحدد سبب اصابته بهذا الكسر.

وعرض مشاهد للزعيم الليبي في فراشه ومن حوله زعماء افارقة بينهم رئيس التشاد ادريس ديبي ورئيس النيجر ابرهيم باري ميناسارا.

وكانت طائرتان ليبية وتشادية، تنقلان ديبي ومايناسارا، هبطتا في مطار الابرق متحديتين بذلك الحظر الجوي المفروض على ليبيا منذ عام ١٩٩٢.

اتفاق عراقي – أردني للتعاون النفطي يمهد لخط أنابيب بين الحديثة والعقبة

وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد – الى اليمين – ووزير الطاقة الاردني محمد صالح الحوراني بعد توقيع اتفاق التعاون النفطي بين البلدين. (أ ب تيليفوتو)

وقع وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد ووزير الطاقة الاردني محمد صالح الحوراني امس في بغداد اتفاقا للتعاون النفطي يقضي بمواصلة تسليم صادرات النفط العراقية الى الاردن في الفترة المتبقية من ١٩٩٨، واتفقا على معاودة المحادثات في أيلول في شأن مد خط أنابيب لنقل النفط بين البلدين تبلغ تكاليفه ٣٥٠ مليون دولار.

وافادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان تسليم الكميات الاضافية من النفط يدخل ضمن اطار البروتوكول الموقع بين البلدين في ٢٩ كانون الاول ١٩٩٧ للسنة الثامنة على التوالي والذي صادقت عليه الامم المتحدة التي تفرض حظراً على العراق منذ اجتياحه الكويت عام ١٩٩٠.

وينص الاتفاق على تسليم كمية ٤,٨ ملايين طن من النفط الخام ومشتقاته الى الاردن وهو ما يعادل ٩٦ الف برميل يوميا نصفها تمنح مجانا. وتسلم بقية الكميات بسعر ١٦,٨ دولاراً البرميل. ونقلت الوكالة عن رشيد ان الطرفين سيستمران في المحادثات في شأن مشروع انبوب لنقل النفط الخام يقدر طوله بالف كيلومتر انطلاقا من الحديثة على مسافة ٢٦٠ كيلومترا شمال غرب بغداد الى ميناء العقبة الاردني عبر مصفاة الزرقاء على مسافة ٣٠ كيلومترا شمال عمان.

وسيمكّن انشاء هذا الانبوب الاردن من ادخار نحو ٥٥ مليون دولار كان يدفعها سنويا لايصال النفط العراقي عن طريق الصهاريج. وتقدر تكاليف جزء الانبوب الرابط بين الحديثة والزرقاء (٧٥٠ كيلومترا) بنحو ٣٥٠ مليون دولار. واكد الوزير العراقي ان البلدين سيتعاونان "في مجالات نقل النفط الخام والاعمال الاستكشافية على الحدود العراقية – الاردنية".

الى ذلك، توقعت نشرة "ميدل ايست ايكونوميك سورفي" (ميس) النفطية المتخصصة ان يصدر العراق في تموز الجاري نفطا خاما بمعدل ١,٦٥ مليون برميل يومياً في مقابل ١,٤٥ مليون برميل في حزيران الماضي بموجب اتفاق "النفط مقابل الغذاء". وقالت انه من أصل ٤١ عقداً نفطياً وقعتها بغداد في حزيران مع شركات اجنبية، وافقت لجنة العقوبات الدولية على ٣٤ عقداً. وأضافت ان شركات أميركية بدأت تتصل بالسلطات النفطية العراقية لاجراء محادثات تمهيدية للمشاركة في مشاريع التنقيب والتطوير العراقية وخصوصا في حقل ضخم يقع غرب القرنة في جنوب البلاد.

خبراء سويسريون

من جهة اخرى، افاد بيان صادر عن وزارة الدفاع السويسرية ان ثلاثة خبراء سويسريين من مختبر متخصص في الاسلحة النووية والكيميائية سيتوجهون قريبا الى العراق للتحقق من الاتهامات القائلة ان بغداد زودت قبل حرب الخليج رؤوس صواريخ غاز "في اكس". وذكر ان الخبراء سيوضعون في تصرف اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية " يونسكوم" التي ابلغ رئيسها ريتشارد باتلر الى مجلس الامن في حزيران الماضي شكوكه من حيث استخدام الغاز القاتل.

ونفت بغداد ان تكون استخدمت الغاز للاغراض العسكرية ورأت ان نتائج الفحوص التي اجريت في مختبر اميركي لا يمكن ان تكون صحيحة وطالبت باجراء فحوص جديدة في دول محايدة.

(و ص ف، رويترز)

الأسد الى باريس في ١٦ تموز

باريس – و ص ف – أفادت مصادر ديبلوماسية فرنسية أمس ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيقوم بزيارة رسمية لباريس في ١٦ تموز تستمر يومين تلبية لدعوة رسمية وجهها اليه الرئيس الفرنسي جاك شيراك في ٢٤ ايار الماضي.

وهذه الزيارة هي الاولى للرئيس الاسد لفرنسا منذ عام ١٩٧٦ والزيارة الرسمية الاولى يقوم بها لدولة غربية منذذاك. وهو كان زار جنيف في كانون الثاني ١٩٩٤ حيث عقد قمة مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون استغرقت بضع ساعات.

وزار الرئيس الفرنسي دمشق عام ١٩٩٦ واتاحت زيارته تعزيز العلاقات الفرنسية – السورية.

وسيعقد الأسد في اليوم الاول لوصوله الى باريس اجتماعا مع الرئيس شيراك يعقبه عشاء رسمي. وفي اليوم التالي سيكون ضيفا الى غداء يقيمه على شرفه رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان.

وتأتي زيارته لفرنسا في الوقت الذي تعاني عملية السلام في الشرق الاوسط شللاً تاماً وفي ظل انقطاع كامل للمفاوضات الاسرائيلية – السورية المتوقفة منذ شباط ١٩٩٦. وستتيح للمسؤولين الفرنسيين والسوريين تبادل وجهات النظر بشكل معمق في جمود الوضع الذي تعتبره باريس ودمشق خطراً جداً على المنطقة.

وتجري العاصمتان اتصالات بشكل شبه متواصل لتبادل وجهات النظر في الوضع الاقليمي، وتحسنت العلاقات بينهما تحسناً ملحوظاً بعدما مرت بمرحلة صعبة في الثمانينات.

واكد الرئيس الفرنسي في حزيران الماضي ان البلدين يعيشان "واحدة من اكثر المراحل ايجابية" في علاقاتهما، فيما وصف وزير الخارجية أوبير فيدرين سوريا بأنها "شريك استراتيجي".

اخبار عربية قصيرة

صنعاء تنفي تجدد أعمال العنف

صنعاء – رويترز – نفى ناطق باسم الحكومة اليمنية تقارير عن اعمال عنف جديدة في محافظتي مأرب والجوف وقال ان الهدوء يسود البلاد.

وكانت مصادر قبلية تحدثت الاحد عن نصب رجال قبائل مكمناً لسيارة عسكرية في جنوب شرق اليمن اسفر عن مقتل اربعة جنود وثلاثة من رجال القبائل.

واتهم الناطق وسائل الاعلام بالمبالغة في تصوير الاحداث ووصف التقارير عن تجدد اعمال العنف بانها ليس لها اساس من الصحة.

وبدأت اعمال العنف عقب قرار الحكومة رفع اسعار الوقود وبعض المواد الغذائية في اطار برنامجها للاصلاح الاقتصادي الذي بدأت تنفيذه عام ١٩٩٥ بمساعدة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

اتهام حزب الامة والشيوعيين بانفجارات الخرطوم

الخرطوم – وص ف – اتهم المؤتمر الوطني السوداني، وهو التنظيم السياسي الوحيد المعلن في السودان، حزب الامة والحزب الشيوعي بالوقوف وراء الانفجارات التي حصلت في الخرطوم الاسبوع الماضي واستهدفت خصوصاً منشآت كهربائية.

وقال امين سر الدائرة السياسية في المؤتمر محمد الحسن الامين في حديث الى صحيفة "اخبار الساعة" ان زعيم حزب الامة السيد الصادق المهدي وابنه عبد الرحمن الموجودين حالياً في المنفى خططا لهذه الانفجارات التي نفذها انصار لحزب الامة والحزب الشيوعي.

وكان المهدي نفى الاسبوع الماضي أي تورط لحزب الامة في تلك الحوادث واتهم بها المتشددين داخل قوات الدفاع الشعبي، وهي عن ميليشيا شبه حكومية.

صدامات بين الشرطة ومتظاهرين في بجاية

الجزائر – وص ف – روى سكان في اتصال هاتفي من الجزائر العاصمة ان صدامات وقعت بين شرطة مكافحة الشغب ومتظاهرين احتجاجاً على البدء بتطبيق قانون التعريب امس، وذلك لليوم الثاني على التوالي، في بجاية ثانية مدن منطقة القبائل.

وقالوا ان مجموعات صغيرة من المتظاهرين رشقت افراد الشرطة بالحجارة فرد هؤلاء باطلاق النار وقنابل الغاز المسيل للدموع. واشار احدهم الى "ايام تظاهرات" ايضاً في اكبو وسيدي عيش" في المنطقة.

وفي العاصمة استقبل الرئيس اليمين زروال وفداً من جبهة القوى الاشتراكية احد الاحزاب المعارضة الرئيسية في منطقة القبائل التي شهدت اعمال عنف عقب اغتيال المطرب الوناس معطوب في ٢٥ حزيران الماضي.

من روسيا وكازاخستان الى ايران وتركمانستان
المنافسة تحتدم على بحر قزوين


الرئيس الروسي بوريس يلتسين ونظيره الكازاخي نور سلطان نزارباييف. (أ ب تيليفوتو)

تحتدم المنافسة على احتياطات النفط والغاز في بحر قزوين، التي تعتبر الثالثة عالميا بعد الخليج وسيبيريا، بين الدول المطلة عليه وهي روسيا وايران وانربيجان وتركمانستان وكازاخستان.

وفي هذا الاطار، وقع الرئيس الروسي بوريس يلتسين مع نظيره الكازاخي نور سلطان نزارباييف في موسكو اتفاقا مهما لتقاسم الاحتياط النفطي في شمال قزوين، في الوقت الذي بدأ الرئيس التركماني صابر مراد نيازوف محادثات في طهران مع الرئيس الايراني محمد خاتمي تتناول الوضع القانوني للبحر واستغلال موارده.

وأفادت وكالة "ايتار – تاس" الروسية الرسمية ان الاتفاق الروسي – الكازاخي يتناول تحديد الاعماق في شمال بحر قزوين من أجل احترام حقوق السيادة للدول المطلة عليه. وهو يعني ان روسيا انضمت الى موقف كازاخستان وانربيجان المؤيدين لتقاسم مناطق البحر، فيما كانت موسكو اسوة بطهران ترغب قبل ذلك في استثمار مشترك لثروته. وكان الرئيسان اتفقا على هذا التقاسم في نيسان الماضي، علما بان استثمار هذا الاحتياط اثار خلافات عدة في شأن ملكية الحقول "أوف شور".

ونقلت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة عن نزارباييف "لقد ناقشت مع الرئيس يلتسين سبل توفير الاستقرار السياسي في منطقة بحر قزوين. ينبغي الا نسمح بلقنة المنطقة". وقال يلتسين: "في حياة أي عائلة، وخصوصا اي دولة، يوجد دائما خلافات في وجهات النظر (...) والمشاكل تظهر خصوصا عندما يكون الوضع المالي صعبا. واليوم نحن نحاول حلها".

وحضر توقيع الاتفاق من الجانب الروسي رئيس الوزراء سيرغي كيرينكو ووزير الخارجية يفغيني بريماكوف ووزير المال ميخائيل زادورنوف ومدير الوكالة الفضائية الروسية يوري كوبتيف، وعن الجانب الكازاخي رئيس الوزراء نورلان بالغيمباييف.

الى ذلك، كان الوضع القانوني لبحر قزوين واستغلال موارد هذا البحر في صلب المحادثات التي اجراها نيازوف في طهران مع خاتمي. وقال نيازوف ان "على الدول المطلة (على بحر قزوين) ان تتقاسم بصورة اكثر انصافا" ثروات هذا البحر. ونقلت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية عن الرئيس التركماني ان هذه القضية كانت في صلب محادثاته مع خاتمي.

ومن المقرر ان يوقع نيازوف خلال زيارته لطهران التي تستمر ثلاثة ايام اتفاقات جديدة عدة مع المسؤولين الايرانيين. ويربط البلدين نحو ٩٠ اتفاقا للتعاون في مجالات شتى. ويقدر احتياط بحر قزوين بما بين ١٢ مليارا و١٥ مليار طن أي مثل حجم الاحتياط المثبت للكويت تقريباً.

(و ص ف، رويترز)

بعثة مراقبة أولى في كوسوفو
وهولبروك المسافر يؤكد مواصلة مساعيه

على اثر مهمة غير حاسمة للمندوب الاميركي المعين لدى الامم المتحدة السفير ريتشارد هولبروك استمرت ثلاثة ايام أمضاها متنقلا بين بلغراد وبريستينا ساعيا الى ايجاد حل لازمة كوسوفو، توجهت امس بعثة من المراقبين الديبلوماسيين في سيارات مدرعة الى الضواحي الجنوبية للاقليم الصربي المضطرب ذي الغالبية الالبانية، لمواصلة المساعي المتنوعة والحثيثة لبناء الثقة بين حكومة بلغراد والانفصاليين الالبان.

ويتولى رئاسة البعثة، وهي الاولى من نوعها، القائم بالاعمال الاميركي في بلغراد ريتشارد مايلز والسفير الروسي يوري كوتوف وتضم ديبلوماسيين من الدول الاخرى في مجموعة الاتصال ليوغوسلافيا السابقة فرنسا وبريطانيا والمانيا وايطاليا، الى آخرين من النمسا التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي ومن بولونيا الرئيسة الحالية لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا.

وسار الديبلوماسيون في موكب من تسع سيارات، يرافقهم عشرات من الصحافيين، الى شمال الاقليم ووسطه حيث دارت اشتباكات أخيراً بين القوات الصربية ومقاتلي "جيش تحرير كوسوفو" في قرى ميتروفيتشا وصربيتشا وكلينا. وقال مايلز ان البعثة "ستعمل كمجموعة من المراقبين الدوليين. وسيجتمع الديبلوماسيون يوميا لاتخاذ قرار في شأن المناطق التي سيزورونها"، وهدفهم هو "مراقبة حرية التنقل في كوسوفو (...) وتقديم تقويم موضوعي للوضع" الى حكوماتهم والى المنظمات الانسانية. وأوضح ان مهمتهم الراهنة "رمزية" وان الدوريات الفعلية لن تبدأ قبل نهاية الاسبوع.

وذكر كوتوف بمبدأ الوجود الديبلوماسي الدائم في كوسوفو الذي اتفق عليه الرئيسان الروسي بوريس يلتسين واليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش خلال لقائهما في حزيران الماضي في موسكو.

وتأتي مهمة البعثة غداة مناقشات طويلة اجراها هولبروك مع ميلوسيفيتش ومسؤولي كوسوفو، في كل من بلغراد وبريستينا. وتزامنت مع مغادرة هولبروك بلغراد عائدا الى واشنطن في ختام اللقاء الثالث الاخير وميلوسيفيتش.

وجاء في بيان مشترك صدر اثر اللقاء ووزعته وكالة "تانيوغ" اليوغوسلافية ان المحادثات المتعلقة بـ"الاستقرار في المنطقة" كانت "مفيدة وشاملة (...) وان عملية تبادل وجهات النظر في المسائل ذات الاهتمام المشترك ستتواصل". وصرح هولبروك: "لا يمكنني القول اننا حققنا تقدما ولكن لا يمكن التحدث عن فشل ايضا". وأكد ان "مهمته مستمرة ولن تتوقف". ووصف المحادثات التي اجراها مع الرئيس اليوغوسلافي ومع زعيم البان كوسوفو ابرهيم روغوفا ومسؤولي احزاب المعارضة بانها كانت "مفيدة جدا" وان "نقاطا عدة اوضحت". وتعهد "مواصلة ديبلوماسية الرحلات المكوكية" التي تلقى ترحيبا في بلغراد وبريستينا.

ويذكر ان نائب وزير الخارجية الروسي نيكولاي أفاناسييفسكي شارك الاحد في جهود الديبلوماسي الاميركي في بريستينا، كبرى مدن اقليم كوسوفو.

(و ص ف، رويترز، أ ب)

صربي أمام محكمة جرائم الحرب


الصربي ميلان كوفاسيفيتش لدى مثوله امام محكمة الجزاء الدولية في لاهاي امس. (أ ف ب تيليفوتو)

مثل الصربي البوسني ميلان كوفاسيفيتش امس امام محكمة الجزاء الدولية لمحاكمة مجرمي الحرب في يوغوسلافيا السابقة حيث يواجه اتهامات بارتكاب مجازر في حق مسلمين وكروات في ثلاثة معسكرات اعتقال سابقة في البوسنة والهرسك.

ونقلت هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" عن ممثل الادعاء ان كوفاسيفيتش (٥٧ عاماً) متهم، فضلاً عن طرد جموع من المسلمين والكروات الى خارج المناطق الصربية في شمال غرب البوسنة، بتشييد معسكرات الاعتقال التي كانت مسرحاً لاعمال تعذيب واغتصاب وقتل.

(أب، أ ش أ)

طهران تخفّف الطابع السياسي
لفرار أحمد رضائي الى أميركا

تشعر طهران بالحرج من قضية فرار احمد رضائي (٢٢ عاماً) نجل رئيس الحرس الثوري (الباسدران) سابقاً الميجر جنرال محسن رضائي الى الولايات المتحدة وتهجمه على النظام الحاكم، فتسعى الى اضفاء طابع عائلي على القضية التي قدمتها على انها حادث خطف وليست فراراً.

وكتبت صحيفة "طهران تايمس" امس ان "قضية احمد رضائي هي حالة فردية معزولة يجب عدم تسييسها في حالة من الاحوال"، عاكسة بذلك "الموقف" الذي يبدو ان النظام بات يتخذه في هذه القضية الحساسة.

ويذكر ان الجنرال رضائي تولى قيادة الحرس الثوري مدة ١٦ سنة وعين في ايلول من العام الماضي اميناً لمجلس تشخيص مصلحة النظام الذي يعتبر أعلى هيئة للتحكيم السياسي في ايران.

وللمرة الاولى منذ مغادرته طهران، برز أحمد رضائي الخميس الماضي عبر برنامج بالفارسية تبثه اذاعة "صوت أميركا" مستنكراً دعم بلاده الارهاب. وعلى الاثر أوردت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية استناداً الى تصريحات ادلى بها علي رضائي، شقيق احمد، رواية اتهم فيها واشنطن بـ"خطف" شقيقه أحمد بمساعدة منظمة "مجاهدين خلق" الايرانية المعارضة المسلحة وباخضاعه لـ"عمليات غسل دماغ" لاجباره على انتقاد ايران. لكن احمد نفى هذه الرواية السبت عبر اذاعة "صوت اميركا" ووصفها بانها "نسيج من الاكاذيب".

وأمس نقلت عنه صحيفة "لوس انجلس تايمس" ان الحكومة الايرانية تدعم جماعات متطرفة وتستخدم الارهاب في الخارج و"أود أن أقول للعالم ان حكومة ايران وليس شعب ايران هي التي تنفذ تلك النشاطات الارهابية". وأوضح انه "في بعض الاحيان تعطي الحكومة الايرانية حزب الله في لبنان اموالاً لشراء اسلحة واحياناً ترسل الاسلحة الى هذا الحزب". واضاف انه طوال سنوات كان مكتب مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي مسؤولاً عن اصدار أوامر بشن هجمات خططت لها وزارة المخابرات الايرانية. لكنه ميّز بين خامنئي والرئيس الايراني المعتدل محمد خاتمي قائلاً ان الاخير "لم يتورط في ذلك ولم يدعم النشاطات الارهابية".

وقالت "لوس انجلس تايمس" انه، الى "صوت أميركا"، أجرت هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" والاذاعة الاسرائيلية مقابلات مع احمد رضائي.

وما يزيد شعور ايران بالحرج من هذه القضية انها جاءت اثر مبادرة اميركية لبدء عملية "تطبيع" للعلاقات مع ايران بعد قطيعة تامة بين البلدين استمرت ١٨ سنة. حتى ان الصحافة الايرانية ذاتها لم تعد تعطي صدقية كبيرة لرواية خطف الاميركيين رضائي. فقد اتهمت "طهران تايمس" "بعض افراد عائلة رضائي" بانهم أدلوا فور فرار احمد بتصريحات تدل على انهم من "الهواة" ما زاد "خطورة القضية".

وفضلت الصحيفة المحافظة ان تقر ببساطة "بان احمد رضائي غادر طهران هارباً في شباط بغية الوصول الى الولايات المتحدة حيث تمكن بسرعة من الحصول على اللجوء".

واتخذت صحيفة "همشري" (المواطن) المعتدلة موقفاً اكثر صراحة اذ قالت ان "رواية الخطف تدل على ان وضع اجهزة الدعاية ليس سليماً".

وتحاول الصحافة، بتركيزها على الوجه العائلي لعملية الفرار، اعطاء القضية حجماً أقل والمحافظة على صورة الجنرال رضائي المقرب من الاوساط المحافظة وأحد أبرز الذين ساهموا في تحقيق النصر لطهران في حربها مع العراق بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٨. ونفت الصحيفة وجود "أي علاقة للاب بسلوك ابنه الخاطئ".

وقالت "طهران تايمس" لاهمية القضية ملاحظة ان "أحمد ليس أول نجل من أنجال الثوار الحقيقيين يتبع طريق السوء". واضافت "يتمتع الجنرال رضائي بثقة أعلى سلطة في ايران وهي سلطة مرشد الثورة آية الله علي خامنئي. ونحن على ثقة بانه سيبقى متمتعاً باحترام الشعب وقادته".

وشددت والدة احمد، معصومة، على ان فرار ابنها هو مأساة عائلية وأبلغت الى "ارنا" ان ابنها تعرض "لحادث سير خطير" في ايران وانه "كان يخضع منذاك لعلاج نفسي (...) ولم ينجح في زواج وقد انفصل عن زوجته". وحملت الحكومة الاميركية "مسؤولية سلامته الجسدية والمعنوية". وطلبت من الحكومة الايرانية، في رسالة وجهتها الى وزير الخارجية كمال خرازي، القيام بكل ما في وسعها لتأمين عودة ابنها، وحذرت من "اي استغلال سياسي" لهذه القضية.

أسعار النفط

من جهة أخرى، اعلن رئيس مجلس الشورى الايراني حجة الاسلام علي أكبر ناطق نوري انه كلما انخفض سعر برميل النفط دولاراً واحداً فان ذلك يؤدي الى زيادة عجز موازنة الدولة الايرانية مليار دولار.

ونقلت عنه "ارنا" لدى افتتاح معرض صناعي في طهران ان انخفاض اسعار النفط "تسبب بخسائر كبيرة لنا وبصعوبات كبيرة للحكومة". وقال ان على ايران ان تلغي "بشكل ملموس تبعيتها للنفط" ويجب ان "تطور صادراتها غير النفطية وصناعتها الزراعية". واضاف ان "نفطنا يباع حالياً باقل من ١٠ دولارات احياناً"، مذكراً بان الحكومة بنت موازنتها العامة على اساس سعر ١٧ دولاراً للبرميل.

وأفادت "ارنا" ان رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام علي اكبر هاشمي رفسنجاني نقل الى ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبد الله بن عبد العزيز قلق بلاده من انخفاض اسعار النفط ودعا الى التعاون بين البلدين لرفعها.

(رويترز، و ص ف)

الحكومة التركية تريد الخروج
من خلافها السياسي مع الجيش

قللت الحكومة التركية أمس أهمية خلاف مع الجيش على الجهة التي عليها مواجهة الأصوليين وتهديدهم النظام العلماني في البلاد.

وصرح نائب رئيس الوزراء زعيم حزب اليسار الديموقراطي بولنت أجاويد في مؤتمر صحافي: "ينبغي ان يتوقف السجال في هذا الموضوع". ورأى ان بيان الجيش الأحد الذي انطوى على انتقادات للحكومة ليس في غير محله بل ان "المؤسسة العسكرية أصدرت بيانا بناء للغاية".

وكان جنرالات الجيش كرروا الاحد ان من واجبهم حماية الدستور العلماني للدولة في رد واضح على تصريحات رئيس الوزراء زعيم الوطن الأم مسعود يلماظ.

وكان أجاويد ويلماظ أبلغا إلى الجيش الاسبوع الماضي ضرورة الابتعاد عن السياسات الحزبية بعد التحذيرات التي وجهها وشدد فيها على أن حزب الفضيلة الاسلامي أنشئ من أجل الفوز في الانتخابات العامة.

وأفاد مراقبون سياسيون ان يلماظ يحاول الموازنة بين طلب الجيش القيام بحملة أقوى على الاسلاميين وعدم إغضاب الناخبين الاسلاميين التقليديين قبل الانتخابات المقرر اجراؤها في نيسان ١٩٩٩. وقالوا ان بيان الجيش يذكّر بالضغط الذي مارسه العسكريون على الحكومة الاسلامية السابقة التي رأسها زعيم حزب الرفاه المنحل نجم الدين أربكان الذي أدى إلى إطاحة حكومته بعد سنة من تأليفها.

وقال وزير الدفاع عضو الحزب من أجل تركيا ديموقراطية عصمت سيزغين في محاولة لتخفيف حدة التوتر ان الحكومة تريد إنهاء "خلاف لا ترى أي فائدة منه".

الأكراد

في غضون ذلك، أعلنت وكالة "أنباء الاناضول" التركية شبه الرسمية أن ستة مقاتلين من الميليشيات الكردية الموالية للحكومة قتلوا مساء الاحد في انفجار لغم كانوا يعطلونه في محافظة هكاري في الجنوب الشرقي حيث ينشط "حزب العمال الكردستاني" الانفصالي.

وأضافت أن الستة الذين كانوا متطوعين في قوة "حماة القرى" قتلوا فيما كانوا يحاولون نزع اللغم زرعت على طريق في منطقة سيمدينلي على مسافة خمسين كيلومترا من الحدود العراقية.

(رويترز، و ص ف)

أنقرة تسلمت دفعة أولى من صواريخ أميركية

أنقرة – و ص ف – قال مصدر عسكري تركي أمس ان واشنطن بدأت الشهر الماضي تسليم أنقرة صواريخ تكتيكية أرض – أرض بموجب عقد وقع عام ١٩٩٦.

وأفادت مصادر عسكرية ان نظام الصواريخ العسكرية التكتيكية "أتاكمز" الذي يبلغ مداه ١٥٠ كيلومتراً معروف بدقته الفائقة. وأشارت الى ان "تركيا طلبت ٧٢ صاروخاً وصل نحو نصفها في حزيران الماضي". وأضافت "ان هذه الصفقة التي تبلغ قيمتها ٥٤ مليون دولار تمنح تركيا أول نظام فعال من صواريخ أرض – أرض".

الـ"سي آي إي" تتحدث عن هجمات على الانظمة المعلوماتية

واشنطن – و ص ف – نقلت مجلة "يو اس نيوز اند وورلد ريبورت" عن مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي آي إي" جورج تينيت ان نحو ١٢ دولة معادية للولايات المتحدة تعد هجمات على الانظمة المعلوماتية الاجنبية.

ونسبت الى مصدر آخر ان دولاً مثل الصين وايران وروسيا وليبيا والعراق تعد برامج للاخلال باوضاع الدول الاجنبية عبر مهاجمة شبكاتها المعلوماتية.

وقال تينيت في شهادة ادلى بها في جلسة مغلقة امام لجنة في الكونغرس ان "خصماً قادراً على زرع فيروس جيد أو الوصول الى الموقع المناسب يمكن ان يسبب اضراراً جسيمة".

واشارت المجلة الى ان صحيفة صينية يومية نشرت اخيراً ان عدوا للولايات المتحدة ليس عليه سوى دخول الانظمة المعلوماتية لمصارفها "من اجل زعزعة الاقتصاد الاميركي وتدميره".

وقال مكتب التحقيقات الفيديرالي "اف بي آي" ان الهجمات على انظمة المعلوماتية تتزايد في الولايات المتحدة وعدد الملفات التي يجرى في شأنها تحقيق ارتفع من ١٢٦ في ١٩٩٦ الى ٥٥٠ اليوم.

الهند تطالب بتنازلات لتوقيع معاهدة حظر التجارب النووية

نيودلهي – و ص ف – نقلت الصحف الهندية عن وزارة الخارجية امس ان الهند مستعدة لتوقيع معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في مقابل رفع الحظر عن نقل التكنولوجيا النووية اليها.

وقالت صحيفة "انديان اكسبرس" ان هذا العرض "مرتبط بما يمكن ان يقدمه الغرب في المقابل". لكنها اضافت ان "وقف البرنامج الجاري للتسلح ونشر صواريخ نووية ليس وارداً".

ويذكر ان الهند أجرت سلسلة من التجارب النووية في ايار الماضي، ردت عليها باكستان بتجارب ايضاً ما اثار تنديداً من الاسرة الدولية.

وزيرة ايرلندا: لا يمكن ارضاء الجميع
البروتستانت يضغطون بأعمال شغب لفتح طريق الحي الكاثوليكي

سيارة محروقة في شارع أورمو جنوب بلفاست، بعد ليلة من أعمال الشغب. (أ ف ب تيليفوتو)

هاجم أمس المتشددون البروتستانت في ايرلندا الشمالية الشرطة وخطفوا سيارات وأحرقوا أخرى وقطعوا طرقا بعدما منعت السلطات البريطانية دخول مسيرة "جمعية أورانج" حياً كاثوليكياً في مدينة بورتاداون الاحد.

وقال القس البروتستانتي المتشدد ايان بايسلي، المعارض الرئيسي لاتفاق السلام في ايرلندا الشمالية، لدى زيارته أعضاء الجمعية الذين نصبوا خيماً قرب كنيسة حيث منعتهم الشرطة من التقدم الأحد: "انها معركة يجب أن تربح (...)".

وربحت "جمعية أورانج" جولة من معركتها مع السلطات اذ سمحت لها لجنة التظاهرات بالسير في حي كاثوليكي في منطقة لوير أورمو في بلفاست. وكانت اللجنة منعت البروتستانت من دخول هذا الحي العام الماضي. وقال رئيس اللجنة الاستير غراهام "آمل بصدق ان يرى الجميع في ايرلندا الشمالية أن لجنة التظاهرات حريصة على اتخاذ مقاربة متوازنة".

لكن المتظاهرين البروتستانت هاجموا الشرطة في مناطق مختلفة من بلفاست وعولج شرطي من اصابة بالغة في رأسه في لندنديري.

وأوقفت الشرطة أيضاً أربعة رجال كاثوليك واربعة مراهقين على سطح قاعة بروتستانتية في تيوري على مسافة ٥٠ كيلومتراً جنوب بلفاست للاشتباه في محاولتهم احراقها.

وأعلن الرئيس المعين لحكومة ايرلندا الشمالية ديفيد ترمبل انه اتصل برئيس الوزراء البريطاني طوني بلير ومسؤولين آخرين لمحاولة ايجاد حل للأزمة. واعتبر أن "الوضع يمكن أن يوجد حالاً من عدم الاستقرار، واذا لم تحل المشكلة بطريقة مرضية فيمكن أن تهدد كل التقدم السياسي الذي حققناه".

وأفيد عن الغاء الكثير من الحجوزات في الفنادق وتخوف مسؤولون سياحيون من أن تكون الاضرار كبيرة على المدى الطويل. وقال رئيس الهيئة السياحية في ايرلندا الشمالية روي بايلي أن البلاد ستخسر نحو ٨٠٠ مليون دولار في السنوات الخمس المقبلة.

ويهدد البروتستانت بمواصلة أعمال العنف الى ان يسمح لهم بدخول طريق غارفاغي الكاثوليكي، مع العلم أن هذا الدخول تسبب في السنوات الاخيرة بأعمال عنف كاثوليكية.

وصرحت أمس وزيرة شؤون ايرلندا الشمالية في الحكومة البريطانية مو مولام: "من المستحيل اتخاذ قرارات ترضي الجميع".

ورد زعيم "قوة المتطوعين الملكيين" شبه العسكرية البروتستانتية المتشددة مارك "سوينفر" فولتون الذي زار المتظاهرين المخيمين عند مداخل الحي الكاثوليكي أن "مو مولام تظن أن في امكانها كسر ظهر الشعب البروتستانتي بمواجهة رجال أورانج في بورتاداون".

ومع حلول الليل، وفي حين عزف أعضاء الجمعية اناشيد وطنية عند مداخل غارفاغي، كانت اكثر من عشر سيارات تعرضت للحرق في بلفاست وحدها، وأطلقت قوى الامن الرصاص المطاط مرتين لتفريق متظاهرين كانوا يرمون زجاجات حارقة في وسط المدينة.

وأقام البروتستانت حواجز عدة من الاطارات المطاط المشتعلة في احياء بروتستانتية من بلفاست.

وشهدت بلدات اخرى اضطرابات مماثلة في وقت واحد تقريبا ولا سيما في باليمينا وميلايل اللتين تعتبران معقلين للبروتستانت المتشددين.

وتواجه الشرطيون في أكثر الاحيان مع مجموعات صغيرة متحركة من الشبان.

(أب، وص ف)

ما أنجزه جوسبان في سنة من الحكم:
الفرنسيون تخلّوا عن التذمّر والانغلاق

أكد رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان ان الفرنسيين ما عادوا "متذمرين ومتصلبين ومنغلقين". وقارن في مقابلة مساء الأحد مع اذاعة "اوروبا ١" الفرنسية الخاصة الوضع الحالي بما كان سائدا في فرنسا قبل ١٨ شهراً وقال: "في ما يتعلق بالمناخ، بالحال الذهنية" ما عاد الفرنسيون "متذمرين، متصلبين، منغلقين (...) انهم ينفتحون الآن وان كان لا يزال هناك الكثير من المشكلات التي يجب تسويتها، وخصوصاً في مجال البطالة".

واختصر التطور الاقتصادي والسياسي الذي اعتبر ان البلاد شهدته منذ توليه رئاسة الوزراء قبل سنة بقوله "لقد تحسن الوضع". وأعلن انه قرر زيادة النفقات في الموازنة المقبلة بنسبة واحد في المئة إضافة الى التضخم، موضحاً أن الامر يتعلق بـ "زيادة معتدلة أعلى بقليل عندنا مما هي عند شركائنا". وأضاف: "في الوقت ذاته حرصنا على خفض عجزنا العام"، وشدد على ان "هذا العجز سينخفض سنة ١٩٩٩ ليشكل ٢،٣ في المئة من الناتج الداخلي الإجمالي بدل ثلاثة في المئة سنة ١٩٩٨".

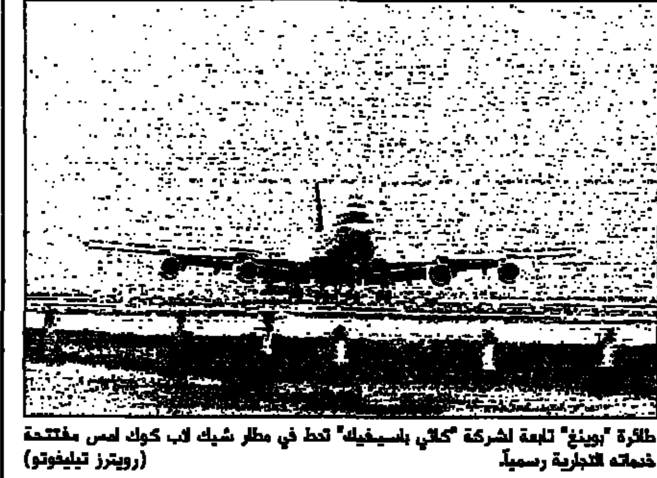
وعن عملية استثنائية لتصحيح أوضاع مقيمين غير شرعيين في فرنسا انتهت في ايار الماضي مع تقديم ١٤٥ الف ملف، ينتظر ان يقبل نصفها، قال جوسبان: "قلنا دائما ان سياستنا ليست تصحيح أوضاع جميع المقيمين بصورة غير شرعية أو كل من يقدم طلبا في هذا الشأن".

وطلب من مهاجرين غير شرعيين ينفذون اضرابا عن الطعام بـ"العودة الى موقف متماسك يمكننا ان نتفاهم عليه وهو اننا سنتصحح بكل حسن نية أوضاع الذين يمكن تصحيح أوضاعهم، والذين هم غير مؤهلين نعاملهم بطريقة انسانية ولكن عليهم ان يعودوا الى بلادهم. ومن الطبيعي اننا لن نرحلهم بالقوة لكننا سنحاول مساعدتهم على العودة (...) لا اعتقد انه يصح التلاعب بصحة رجال ونساء هم في وضع غير قانوني (...) أفهم اللجوء الى هذه الطريقة في ظل نظام ديكتاتوري ولكن ليس في ظل نظام ديموقراطي".

وينفذ نحو ٣٠ شخصا، أكثرهم من الاتراك والصينيين، اضرابا عن الطعام في كنيسة في باريس منذ ١٦ حزيران الماضي المطالبة بمراجعة ملفاتهم التي رفضت.

(و ص ف)

مطار هونغ كونغ الجديد فتح مدرجاته


طائرة "بوينغ" تابعة لشركة "كاثي باسيفيك" تحط في مطار شيك لاب كوك امس مفتتحة خدماته التجارية رسمياً. (رويترز تيليفوتو)

بدأ أمس رسمياً العمل في مطار هونغ كونغ الجديد شيك لاب كوك بعد بضع ساعات من إغلاق المطار القديم كاي تاك. وكانت أول طائرة هبطت "بوينغ ٧٤٧" تابعة لشركة الطيران المحلية "كاثي باسيفيك" جاءت من نيويورك مدشنة في الوقت نفسه رحلة مباشرة عبر القطب الشمالي بين المدينتين. ويسمح هذا الخط الجديد بالقيام بالرحلة بين نيويورك وهونغ كونغ في ١٥ ساعة بدل ٢٠.

وكان الامين العام لمجلس ادارة المطار انسون شان الذي رأس مراسم اطفاء انوار مطار كاي تاك، في استقبال الرحلة التجارية الاولى.

وشهدت انطلاقة المطار الجديد الذي كلف إنشاؤه ٢٠ مليار دولار عراقيل تقنية وخصوصاً بعد إصابة أجهزة الكومبيوتر بأعطال الأمر الذي أخر سفر بعض الركاب. غير أن المسؤولين قللوا أهميتها معتبرين أن المطار عمل في شكل جيد.

ورفض رئيس "كاثي باسيفيك" بيتر ساتش الانتقادات التي وجهت إلى مشروع المطار وخصوصاً اعتباره باهظ التكاليف وقال إن المطار "استثمار لـ ٥٠ سنة ليس فقط في مجال الطيران بل لاقتصاد هونغ كونغ ككل".

(و ص ف، أ ب)

شائعات عن عودة سوهارتو وتظاهرات انفصالية
حبيبي للأندونيسيين: صوموا لنوفّر الرز

عشية الاحتفالات بالمولد النبوي، حض الرئيس الاندونيسي يشار الدين يوسف حبيبي الشعب الذي يعاني الملايين من ابنائه فقراً مدقعاً، على الصيام مرتين اسبوعياً لتوفير الرز.

ونقلت عنه وكالة "انتارا" الاندونيسية الرسمية ان "كل شخص يستهلك مئتي غرام من الرز يومياً وسيؤدي الصيام الى توفير ٢٠ كيلوغراماً من الرز للشخص الواحد سنوياً". واضاف أن "١٥٠ مليون شخص سيقتصدون بذلك ثلاثة ملايين طن من الرز وهي الكمية التي علينا استيرادها". وذكر بان "الصيام كما يقول النبي محمد يحسن الدورة الدموية ويسمح للفرد بتركيز أكبر على تطلعاته". وأضاف، "علينا ان ندرك خطورة التحدي الذي تواجهه امتنا"، في اشارة الى الأزمة الاقتصادية. ورأى أنه "بالسير على خطى النبي يمكن ان نخرج بسهولة أكبر من هذا الوضع".

ويشير بعض الدراسات الى أن أكثر من نصف السكان تقريبا سيعيشون تحت خط الفقر في نهاية السنة الجارية نتيجة تفشي البطالة وارتفاع الاسعار.

وقال رئيس قسم العمال في مؤسسة المعونة الشرعية تيتن مصدقي ان "عمالاً كثيرين جياع، ليس لديهم وظائف أو نقود لشراء ضرورات الحياة. كيف يمكن أن تحقق استقراراً سياسياً وشعبك جائع ؟".

وتوقعت وزارة العمل في احدث احصاء لها أن يبلغ عدد العاطلين عن العمل ١٦،٩ مليون شخص في نهاية السنة الجارية، ويبلغ حجم القوة العاملة في البلاد ٩٠ مليون عامل.

وتضاف الى البلبلة الاقتصادية الحالية شائعات أن الرئيس السابق سوهارتو الذي تنحى ليخلفه نائبه حبيبي يناور ليعود الى الرئاسة. ولاحظ محللون ان هذا الأمر يمكن ان يحدث اذا وضع الرئيس السابق متشددين من أنصاره في مواقع النفوذ لضمان حماية ثروته التي يجرى تحقيق قضائي في شأنها.

وتتضح الأمور في اجتماع غير عادي الاسبوع المقبل لحزب غولكار الحاكم الذي يرأس سوهارتو مجلس حكمائه. ويبدو ان خناجر سوهارتو ستسدد الى رئيس الحزب هارموكو الذي كان من أشدّ مؤيديه، لكنه طلب منه التنحي في أيار.

اضطرابات

من جهة أخرى، منع طلاب جامعة ساندراواسيه في جايابورا، عاصمة اقليم ايريان جايا الاندونيسي، الشرطة أمس من دخول حرم جامعتهم للتحقيق في اصابة أحد الطلاب بجروح بالغة برصاص الشرطة الجمعة الماضي.

واعتذرت الشرطة عن اصابة طالب الحقوق ستيفن سوريباتي برصاصة في رأسه خلال التظاهرة التي ضمت الآلاف من المطالبين بالاستقلال.

ونقلت "انتارا" أمس عن قائد المنطقة العسكرية امير سيمبيرينغ أن الشرطة تسعى الى دخول الحرم الجامعي لتحديد الموقع الذي انطلقت منه النار على المتظاهرين.

الا ان اكثر من ثمانين طالبا كانوا سدوا مدخل الجامعة ومنعوهم من الدخول.

وتظاهر طلاب جامعة جايابورا طوال الاسبوع الماضي للمطالبة باستقلال ايريان جايا. وتشن مجموعة استقلالية اسمها "حركة بابوازيا الحرة" حرب عصابات متقطعة منذ ان وضعت اندونيسيا يدها على منطقة ايريان جايا في اقصى شرق اندونيسيا والمحاذية لبابوازيا-غينيا الجديدة، بعد رحيل المستعمرين الهولنديين عنها عام ١٩٦٣.

الى ذلك، أفادت الوكالة الاندونيسية أن ٢٤ شخصاً اصيبوا بجروح بعدما اطلقت قوى الامن طلقات مطاطية لتفريق نحو ٧٠٠ متظاهر من المطالبين بالاستقلال في المقاطعة.

ونقلت عن قائد الشرطة المحلية موتمان سياجيان ان الشرطة اعتقلت ١٨٠ شخصاً بعد التظاهرة التي حصلت في جزيرة بياك قبالة ساحل ايريان جايا الشمالي، ورفع خلالها المتظاهرون علماً انفصالياً.

(أب، وص ف، رويترز)

كول يتوقع انتعاشاً اقتصادياً قريباً

بون – رويترز – صرح المستشار الالماني هلموت كول بعد اجتماع لحزب الاتحاد الديموقراطي المسيحي الذي يتزعمه ان الحكومة الائتلافية الحاكمة ستستغل كل فرصة متاحة في الحملة الانتخابية ولديها فرصة طيبة لاعادة انتخابها بفضل قوة الاقتصاد.

وقال: "كل مؤشر يشير بوضوح الى اننا سنشهد نمواً اقتصادياً في نهاية السنة الجارية يقترب من ثلاثة في المئة". واضاف ان عدد العاطلين عن العمل انخفض أكثر من ٧٠٠ ألف في الاشهر الاربعة الاخيرة وتوقع مواصلة تحقيق تقدم في خفض الرقم القياسي للبطالة و"كما هو متوقع تعتمد على هبوط قبل نهاية السنة أي أواخر الخريف الى أقل من أربعة ملايين".

وكول الذي يسعى الى اعادة انتخابه للمرة الخامسة ليسجل رقماً قياسياً، لا يزال متخلفاً عن منافسه الديموقراطي الاشتراكي غيرهارد شرودر في استطلاعات الرأي قبل ثلاثة أشهر من الانتخابات المقرر اجراؤها في ٢٧ ايلول.

الفرنك الافريقي داخل منطقة "الاورو"

بروكسيل – و ص ف – اعلن وزير المال الفرنسي دومينيك ستروس – كان في بروكسيل ان شركاء فرنسا الـ١٤ في الاتحاد الاوروبي وافقوا أمس سياسياً على وضع الفرنك الافريقي (سي اف ايه) داخل المنطقة المقبلة للعملة الاوروبية الموحدة "الاورو".

ويستند هذا الاتفاق السياسي على نص للمفوضية الاوروبية قدم مطلع تموز الجاري. ولا يزال من الضروري عرضه على المصرف المركزي الاوروبي في فرانكفورت كما أوضح الوزير الفرنسي.

وبموجب هذا الاتفاق، يستوجب تغيير في طبيعة الاتفاق الذي يربط فرنسا بدول منطقة الفرنك أو توسيع هذه المنطقة الى دول اخرى، وحدهما موافقة الشركاء الاوروبيين لفرنسا.

واضاف ستروس – كان: "من المفترض ان يطمئن هذا نهائياً شركاءنا الافارقة".

كمبوديا: قتيلان في انفجار قنبلة

بنوم بنه – و ص ف – أفادت مصادر المستشفيات ان شخصين قتلا وان ثمانية آخرين جرحوا في انفجار قنبلة امس في حديقة سيرك في بنوم بنه. وهذا اول عمل عنف من نوعه منذ بدء حملة الانتخابات النيابية المقرر اجراؤها في ٢٦ تموز.

وقال احد الشهود ان مجهولاً كان يركب دراجة نارية القى قنبلة انفجرت في حديقة سيرك في هون سن قرب ميكونغ. وأوضح ان الفاعل تمكن من الفرار.

وقطعت قوات الشرطة الطريق الى مكان الاعتداء واطلقت النار في الهواء للسيطرة على الجمهور.

وقال مصدر في الشرطة ان الانفجار ليس بالضرورة مرتبطا بالحملة الانتخابية الجارية ويمكن ان يكون ناجماً عن خلاف فردي. ويشار الى ان تسوية الحسابات بالقاء القنابل امر شائع في كمبوديا. وقد فتحت الشرطة تحقيقا في الحادث.

بريطانيا: المحافظون يشددون هجومهم على الحكومة

لندن – رويترز – دعا حزب المحافظين البريطاني المعارض رئيس الوزراء طوني بلير الى وقف احد مساعديه عن العمل بعد اتهامات بانه كان يخطط لاستغلال منصبه لافادة العملاء التجاريين لزميل سابق.

وبعث النائب عن حزب المحافظين مايكل انكرام برسالة الى بلير طلب فيها منه وقف روجر ليدل عن العمل وهو عضو كبير في وحدة السياسة في مقر رئاسة الوزراء الى حين اجراء تحقيق عاجل. لكن رئاسة الوزراء ردت ان المسألة برمتها أخذت أكبر من حجمها وان لا دليل على هذا الاتهام.

وصرح الناطق باسم حزب العمال لانس برايس انه "ليس هناك بالتأكيد حتى الان دليل يدعم اياً من هذه الادعاءات". واضاف ان لا نية لوقف ليدل عن العمل.

وتفجر الخلاف بسبب تقرير نشرته صحيفة "الاوبزرفر" الاحد جاء فيه ان مساعدين قريبين من حزب العمال الحاكم بزعامة بلير يعرضون الاطلاع على معلومات حكومية سرية. وقالت ان تحقيقها السري أظهر ان مساعدين سابقين لرئيس الوزراء وشخصيات اخرى كبيرة في حزب العمال عرضوا نصوص الخطب والقرارات سلفاً والوصول الى وزراء.

قضايا النهار

محمد حسنين هيكل: عالم عربي بلا قلب

كريم بقرادوني

في تشرين الاول الماضي أصدر محمد حسنين هيكل آخر كتاب له تحت عنوان "المقالات اليابانية"، وفي الاسبوع الماضي ألقى آخر محاضرة له في قاعة نقابة المحامين في بيروت تحت عنوان "خطوة ممكنة في مستقبل ممكن". وفي الحالين فاجأ المفكر المصري قراءه والمستمعين.

تضمن الكتاب مجموعة من المقالات ترجمها الى العربية بعدما كتبها في الاصل بالانكليزية ونشرتها جريدة "يوميوري شيمبون" باليابانية، ووزعتها على صحف كثيرة في جنوب شرق آسيا، اضافة الى جريدة "لوس انجلوس تايمس" الاميركية. ويروي هيكل انه انتظم في كتابه هذه المقالات منذ عام ١٩٩٢ ولم يكن يخطر في باله انها قد تنشر يوما في العالم العربي او باللغة العربية، الى ان كتب في اواخر ١٩٩٦ مقالا عنوانه: "بطرس غالي ونصيحة لرجل لم يطلبها"، وقد أثار هذا المقال جدلا في القاهرة لأنه نصح بطرس غالي بأن لا يرشح نفسه لولاية ثانية على منصب امين عام الأمم المتحدة. ولفت هذا الجدل الى هذه "المقالات اليابانية" فغدت كتابا.

والمفاجأة ان هذه المقالات الموجهة الى المناطق الآسيوية – الاميركية لاقت رواجا كبيرا في مصر والعالم العربي، ما حدا بالناشر الى اصدار اربع طبعات من الكتاب في اربعة اشهر!

اما المفاجأة اللبنانية فحصلت حين بدّل هيكل موضوع محاضرته ثلاث مرات. كان الموضوع في الاصل يتعلق بـ "حقوق الانسان"، بعدما اقترح ان يكون الموضوع مرتبطا بالمتغيرات العالمية وانعكاساتها المستقبلية، ثم فاجأ مستمعيه بأن تحدث عن موضوع ثالث يتصل بما عرف "بالقنبلة الاسلامية" وبالمتفجرات النووية القادمة من شبه القارة الهندية!

ومفاجأة المحاضرة كمفاجأة الكتاب لها وقعها البارز وتأثيرها العميق اذ بدا هيكل ليس فقط صاحب معرفة استراتيجية في شؤون الشرق الاوسط يغرف من ذاكرة لا تنضب ومن عقل لا يرتاح، بل صاحب رؤية استراتيجية لمستقبل العرب في الشرق الاوسط.

وتراءى لي محمد حسنين هيكل في كتابه وخصوصا في محاضرته متشائما لجهة المستقبل العربي لسببين رئيسين: العجز العربي في ادراك قوانين العصر، والرهان العربي على الولايات المتحدة. العجز العربي يشجع الولايات المتحدة على الاستهتار بالمصالح العربية، والاستهتار الاميركي يجعل من الحرب العوبة سهلة ومن اسرائيل لاعبا مهما.

شرح في كتابه كيف تتدخل الولايات المتحدة في العالم عبر قوى غير منظورة يتم تنظيمها وتمويلها خفية وبواسطة شركات النفط الاميركية والدول العربية النفطية. وأطلق عليها تسمية "امبراطوريات الظلال"، وابرز دورها في اليمن لمواجهة الحركة الناصرية في الستينات، وفي افريقيا لمكافحة الشيوعية في السبعينات.

وكشف عن قيام "نادي السفاري" الذي ضم الولايات المتحدة للتوجيه، وفرنسا لادارة العمليات، والسعودية للتمويل، وايران – الشاه للتمويل والتسليح، والمغرب ومصر للتدريب والتسهيلات الادارية.

والغريب، يقول هيكل، ان تنظيم العمل اتخذ شكل معاهدة مكتوبة جرى توقيعها في جده واقرار نظامها في القاهرة. وعندما حدث التدخل السوفياتي في افغانستان تحرك هذا النادي وطور عمله "لايجاد نوع جديد من المقاتلين المسلمين الاصوليين جرى تدريبهم وتسليحهم وترسيخ عقيدتهم الدينية لمواجهة الالحاد الشيوعي!". وكانت الاموال تتدفق بلا حساب من الولايات المتحدة وشركاتها النفطية العملاقة في الشرق الاوسط على اساس ان "وجود الاتحاد السوفياتي في افغانستان هو خطوة اولى في الاندفاع نحو الخليج الفارسي تمهيدا للسيطرة على منابع النفط فيه".

وفي حرب الخليج الاولى بين العراق وايران جرى تطوير اساليب عمل "امبراطوريات الظلال" لاسيما فتركت بصماتها على فضيحة "ايران – كونترا" وقضية "عراق غايت".

وفي مثال آخر تحت عنوان "الشرق الاوسط لعبة كل رئيس اميركي" عكس هيكل عدم ثقته بالادارات الاميركية المتعاقبة وسجل تطورا مهما لمسألة الشرق الاوسط من منظار واشنطن. الى عهد قريب كانت اهمية الشرق الاوسط تتمثل في عنصرين، هما الموقع الاستراتيجي وموارد النفط. وفي الوقت الراهن ظهرت للشرق الاوسط ميزتان اضافيتان: الاولى انه المنطقة التي يستطيع فيها كل رئيس اميركي ان يكسب نقاطا سهلة في استطلاعات الرأي العام من طريق اظهار "رجولته وقدرته على الفعل"، والثانية انه الميدان المفتوح "لتجارب ممارسة القوة كي تثبت الادارة الاميركية لنفسها وللآخرين انها الاقوى".

ويسرد في هذا السياق حركة الرؤوساء من ريتشارد نيكسون الى بيل كلينتون مرورا بجيمي كارتر ورونالد ريغان وجورج بوش الذي شجع على تسليح العراق لضرب ايران في حرب الخليج الاولى، وهو نفسه الذي التقط خطأ غزو الكويت فضرب العراق في حرب الخليج الثانية، وقاد "اول حرب الكترونية في التاريخ".

ويخلص هيكل الى القول "إن اصعب ما في الموضوع ان المنطقة تعرف انها تُستخدم وتُستغل" وان الاوطان تنقلب رأسا على عقب "كي تتلاءم مع مواعيد التلفزيون في الولايات المتحدة". والمشكلة ان هذا الوضع كفيل باحداث استفزازات تصب في مصلحة التيارات الاسلامية التي تضيف الى "عنصر الايمان"، "عنصر الكرامة" في "محاولتها لتعبئة جماهير لا تزال غالبيتها بعيدة عن التعصب".

في العاصمة اللبنانية تعمد محمد حسنين هيكل ان يرسم لوحة متكاملة عن المخاطر التي تهدد العالم العربي، وابدى قلقه في شأن رد الفعل العربي الذي "اتسم بنوع من التثاقل على المستوى الرسمي، وبنوع من التسرع على المستوى الشعبي "حيال التطورات في شبه القارة الهندية ومسألة "القنبلة الاسلامية".

وحذر العرب من مغبة الانسياق وراء وهم "القنبلة الاسلامية" الباكستانية لمواجهة "القنبلة الاسرائيلية". فعلينا ان "نتساءل قبل ان نساير" خوفا من ان يفقد العرب صداقة الهند من دون ان يكسبوا صداقة الباكستان، وان يتورطوا في صراع "اسلامي – هندوكي" لا يقل خطورة عن الصراع "العربي – الاسرائيلي"، وينعكس مباشرة على الخليج العربي "المعرض والمكشوف".

ويرى هيكل ان انعكاس السباق النووي بين الهند والباكستان على الخليج العربي ليس مجرد امكانية بل هو احتمال قائم. فامتلاك كل من الهند والباكستان القنبلة النووية لن يؤدي في غالب الظن الى حرب نووية بينهما لمعرفتهما المسبقة بتبعاتها ومخاطرها، بل يوفر لكل من البلدين سلاحا سياسيا هائلا حيال دول الجوار.

ويعتمد محمد حسنين هيكل في هذا المجال نظرية شارل ديغول التي تدعو "كل من يريد ان يتكلم في السياسة ان ينظر قبلها الى الخريطة". واذا ما نظرنا الى الخريطة يتبين انه لا توجد ابواب اخرى غير ابواب الخليج العربي يمكن التسابق بين الهند والباكستان على عبورها. "اذا اندفعت الهند شرقا تصطدم بالصين وهي عدو رئيسي متفوق، واذا اندفعت باكستان في الاتجاه نفسه تصطدم بالهند واسلحتها النووية اكثر، واذا اندفع البلدان شمالا فهي اصقاع روسيا، وجنوبا فهي مياه المحيط!".

عبر قراءة الخريطة الجغرافية يتوصل هيكل الى نتيجة سياسية وهي ان السباق بين الهند وباكستان لا بد وان يندفع نحو الخليج العربي فهو الجار القريب المهيأ كي يمارس كل من البلدين عليه النفوذ والتأثير، وهو الفضاء المليء بالفراغات البشرية وبالموارد والثروات الطبيعية، علماً بأن باكستان دولة اسلامية مفتوحة امامها بوابات الخليج، واذا لم تكن الهند دولة اسلامية فأن نصف سكان الخليج هم هنود او من اصول هندية.

وأخطر ما يحدث في هذا الاطار ان يتم التقارب بين الهند واسرائيل في موازاة التقارب بين العرب و باكستان، فتكبر المخاطر وتمتد من شواطئ الخليج الى شواطئ البحر الابيض في ظل مأزق الشرق الاوسط المزدوج: "مأزق عربي صنعته الاوهام، ومأزق اسرائيلي صنعته الاساطير". ويغدو المأزق المزدوج مثلث الاضلاع بعدما عجزت الولايات المتحدة عن المحافظة على قواعد اللعبة التي اقرها مؤتمر مدريد. ولا يكفي الوجود العسكري الاميركي في الخليج لنشر الطمأنينة في صورة دائمة لان "ظل الجغرافيا على التاريخ ثابت، في حين ان ظل البوارج الحربية على الشواطئ متحرك".

ويتوج هيكل محاضرته البيروتية بدعوة العرب للعمل في اتجاهات ثلاثة: المحافظة على الخليج عربي الانتماء والهوية والمستقبل، تجنب العداء مع الهند وتحاشي نشوب صراع حضارات عربي – اسلامي – هندوكي، الحرص على العلاقة مع باكستان وهي وثيقة الصلات بالعرب وطرف رئيسي في حوار فكري اسلامي متجدد. و"يجازف" – على حد قوله – في النظر الى المستقبل العربي" بأمل "اذا ما تحققت ضرورتان: ضرورة التخلص من فكرة المزيمة – القدر لتبرير العجز والقعود، وضرورة استيعاب حقائق العصر ومتغيراته.

وينهي كلامه بالقول: "ان استعادة ثقة الامة في نفسها وثقتها بمستقبلها المشترك، هو في حد ذاته المعادل السياسي لمئة ترسانة نووية".

***

كان صاحب جريدة "النهار" غسان تويني يحاور محمد حسنين هيكل فوصف محاضرته بأنها تتميز "بقوة رؤيوية"، وقد دقت "ناقوس الخطر"، وسأله: "حدثتنا عن الرسالة العربية فأين الرسول؟".

ولاحظ صاحب جريدة "السفير" طلال سلمان ان هيكل تكلم "بنبرة حزينة" وخاطب "العقل العربي، لا الوجدان العربي، وبالارقام والوقائع، لا بالتمنيات".

وافضل من عبر عن "الرؤية الهيكلية" كان محمد حسنين هيكل نفسه الذي رد على سؤال اثناء محاضرته فقال: "انا اعتقد أحد ان مسألة الشرق الاوسط انتهت فهي لم تنته، وكل العرب هم في قارب واحد في مهب الريح، والمشكلة انه قارب بلا قبطان".

المشهد قاتم حقا: رسالة بلا رسول، قارب بلا قبطان، خليج بلا حماية، وعالم عربي بلا قلب.

محام وكاتب

النص الحرفي لمحاضرة غير منشورة لبريماكوف في معهد موسكو الحكومي
روسيا في السياسة العالمية لا وجود لأعداء دائمين

ي.م. بريماكوف (*)

مطالعتنا نكرسها للذكرى المئوية الثانية لميلاد واحد من اشهر الديبلوماسيين والسياسيين، وزير الخارجية الكسندر ميخايلفتش غورتشاكوف. لا يمكن تعداد الالقاب والاسماء والميداليات التي حصل عليها هذا المحلل العميق والممارس البارع، فهذا يتطلب العدد الكبير من الصفحات، بيد ان المسألة لا تكمن هنا. يكفي التركيز على الحدث المرتبط بالذكرى المئوية الثانية لغورتشاكوف التي يحييها انصاره المؤتمنون على تراثه في هذا البلد. فغورتشاكوف الذي اعطى مجلس الدوما عصارة افكاره قدم لبلده خدمات لا تثمن اذ انه كرس حياته كلها وقام بالاعمال المضنية وقدم افضل ما لديه من اجل وطنه.

ما هي هذه الظاهرة المسماة بغورتشاكوف؟ اهي المتمثلة بشغله منصب وزير الخارجية الروسية طوال مدة امتدت ثلاثين عاما؟ هناك شخصية اخرى هي الغراف تسيرلود الذي تبوأ هذا المنصب اربعين عاما. غير ان فكرة الاحتفال بذكراه لا تجول في خاطر اي واحد من الحاضرين في هذه القاعة. فغورتشاكوف تمكن اثناء وجوده على رأس وزارة الخارجية القيصرية من تقديم الخدمات الكثيرة لروسيا في القرن التاسع عشر، وهو ما لم يستطع ان يقوم به اي انسان آخر.

لم اضع امامي مهمة الحديث عن ابرز مراحل حياته واعماله. سأتوقف كما اتصور عند الاساس مما قدمه هذا العلامة الديبلوماسي للسياسة الخارجية الروسية. وهذا "الاساس" الذي ساعد روسيا، وبصرف النظر عن مصاعبها الداخلية والخارجية، عن مزائمها، واتحاد القوى العظمى ضدها، فاستطاعت ليس فقط الصمود، ولكن ايضا الحفاظ على وجودها كقوة عظمى. وذلك الاساس يحمل دلالاته واهميته لحكومة روسيا الحاضرة.

الكسندر ميخايلفتش اصبح وزيرا للخارجية عام ١٨٥٦، وذلك بعد هزيمة روسيا في حرب القرم. ظن الكثيرون في ذلك الزمن بأنهم يشهدون جنازة الامبراطورية الروسية، وفي كل الحالات دنو مكانتها الى مصاف الدول من الدرجة الثانية. كان هناك مبررات للوصول الى مثل هكذا استنتاج. فروسيا التي كانت الى امد قريب تمثل، ربما، اكثر الدول قوة وتأثيرا في القارة الاوروبية لم تكن هكذا وببساطة مهزومة بل انها كانت مهانة ايضا. ضد روسيا توحدت عمدئذ جميع الامبراطوريات الكبرى. ففي حرب القرم اشتركت كل من انكلترا وفرنسا وتركيا ومملكة سردينيا (عام ١٨٦١ حملت اسم المملكة الايطالية)، وحول معاداة روسيا تمت التحضيرات على قدم وساق بين الدول المتحالفة التي ضمت ايضا كلا من النمسا وبروسيا والسويد. اثناء الحرب وفي اواخر عام ١٨٥٥، وباغتنام فرصة حال الوهن التي اصابت روسيا، اجري تعد وقح على مقاطعة يكاترينا شاميل (كراسندار حاليا). وكان اجري قبل ذلك هجوم على القوات الروسية في جورجيا. وفقا لمعاهدة باريس للصلح حظر على روسيا امتلاك اسطول وقواعد على البحر الاسود. وكانت روسيا مجبرة آنذاك على الاعتراف بحماية "الدول العظمى" لكل من مولدافيا وفالاخيا وبلاد الصرب.

لقد فتح طريقان امام البلد بعد هذه الهزيمة الماحقة. الاول العدول عن تأدية دور الدولة العظمى والانسحاب من الحلبة الدولية، او على الاقل قبول "قواعد اللعبة" التي يمليها الغالبون على المغلوب، الامر الذي يحوّل المغلوب في الحقيقة الى دور التابع لهم. لقد اوصل الاقتناع بهذا الطريق الى ان يعمل على هديه سلف غورتشاكوف وزير الخارجية تسيرلود، الذي اقترح بعد التوقيع على معاهدة باريس الغاء وزارة خارجية روسيا من الاساس.

غورتشاكوف كان من مناصري الطريق الآخر: الانكباب على الاهتمام بالاصلاح الداخلي والذي لا مستقبل لروسيا من دونه. وكما تبين بعد هزيمة حرب القرم، فان هذا ترافق مع القيام بسياسة خارجية نشيطة تؤمن افضل الظروف للنهضة الداخلية. وبهذا الصدد يقول غورتشاكوف في رسالة كان قد وجهها الى القيصر الكسندر الثاني "في الوضع الراهن لدولتنا ولاوروبا فانه لمن الواجب تركيز اهتمام روسيا في صورة عامة، على تحقيق الاهداف الآيلة لتطورنا الداخلي. وكل سياستنا الخارجية يتوجب علينا ان تتكرس لمثل هذه المهمة الاساسية".

طبعا، لم يكن وضع روسيا بعد هزيمة حرب القرم في موقع يسمح لها بالتحرك وفي اتجاهات عدة دوليا. كان لا بد من القبول ولفترة معينة بشروط الصلح المفروضة. بيد ان الاهم كما يتصور غورتشاكوف لم يكن هذا تراجعا استراتيجيا. لقد كان مجرد استراحة، وفي رسالة معممة على البعثات الروسية في الخارج حررها غورتشاكوف نفسه في ٢١ آب ١٨٥٦ قال: "يلمحون بأن روسيا تنعزل وتسكت امام الكثير من الوقائع التي لا تنسجم لا مع الحق ولا مع العدل. يقولون بأن روسيا خانقة. روسيا ليست خانقة. روسيا تحشد قواها".

الاستراحة لم تكن طويلة. ففي تقرير لوزارة الخارجية الروسية عام ١٨٨٢ كلام يقول: "من الضروري ان نقر والى الابد بأن روسيا امينة لمبادئها، وهي تتخذ خطواتها السياسية وفقا لمصالحها". ان العقيدة السياسية الخارجية لغورتشاكوف كانت مكرسة على الدوام في خدمة المهمة الاساس لسياسة روسيا الخارجية وهي الدفاع عن المصالح القومية.

في الموسوعة التاريخية السوفياتية التي صدرت عام ١٩٦٣ هناك وصف لشخصية غورتشاكوف بأنه "واحد من ابرز القادة عدوانية في السياسة الخارجية القيصرية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر". لا ادري ما هي الحكمة من وراء هذا التوصيف. انه التحامل المسبق النظر ضد روسيا، انها المقاربة "الطبقوية" التي تقوّم في شكل سلبي كل شيء في روسيا قبل ثورة ١٩١٧. او انها في كل بساطة جهل وضيق افق في رؤية الوضع الذي كانت محاطة به روسيا. وليس هذا فقط، بل انه افتقار الى الرؤية الواقعية لحقيقة السياسة المطبقة من قبل الدول الكبرى.

في الحقيقة ان الكسندر ميخايلفتش غورتشاكوف كان ينهج بنشاط وفاعلية خطا سياسيا خارجيا، مستهدفا من ورائه محو آثار الهزيمة في الحرب التي سببت الضرر الكبير لروسيا والذي تمخض عنه ذلك الصلح المهين.

ونتيجة لاتقان غورتشاكوف لعبة المناورة ولحذاقته في الاستفادة من التناقضات بين مختلف الدول الاوروبية وبين تركيا تمكن ان يعلن وبصوت عال رفض روسيا للبند الذي ورد في معاهدة باريس والذي يمنع روسيا من ان يكون لها على البحر الاسود اسطول حربي وقواعد محصنة. وبعد سنة ومن خلال الاستفادة من رغبة بروسيا في تلقي المساعدة من روسيا اثناء الحرب الاولى مع فرنسا استطاع وزير الخارجية الروسي من توظيف مبادرة بسمارك بعقد مؤتمر دولي في لندن للحصول على موافقة المؤتمرين على استعادة حقوق روسيا على البحر الاسود.

بحسب وجهة نظر غورتشاكوف فان عملية تحديد حلفاء واعداء روسيا يتوجب ان يتسم بالمرونة. زد على ذلك بأنه اجتهد لأن يصل بالامور الى المستوى الذي يمنع على اي دولة عظمى ان تفرض هيمنتها على الآخرين.

ادرك افضل من غيره، حتى في ذلك الزمن، كم هي خطيرة تلك النزعة التي تؤدي الى زعزعة الاوضاع. فعندما قامت المانيا عام ١٨٧٥ في محاولة ثانية لاجتياح فرنسا، تمكن من ارغامها فعلا بالتخلي عن هذه المحاولة، معلنا عدم استطاعته ضمان اتخاذ روسيا موقع الحياد.

امنت السياسة الدينامية التي قادها غورتشاكوف حياد الدول الاوروبية في الحرب الروسية –التركية اعوام ١٨٧٧ – ١٨٧٨، الامر الذي ادى الى تحرير البلقان والحاق المزيمة في الجيش التركي وخلق الظروف المؤاتية لان تقع القسطنطينية تحت قبضة الجنود الروس.

أولى وزير الخارجية اهمية خاصة لمقاومة محاولات اعادة رسم خريطة البلقان. ففي تقرير ارسله الى الامبراطور الكسندر الثاني عام ١٨٦٦ كتب غورتشاكوف: في ما يتعلق بالولايات المسيحية الغربية، نحن لا نعتقد بأنها ترغب ان تكون تحت صولجان اي دولة من الدول. وفي رأينا يجب تحويلها الى دول ذات حكم ذاتي في الشكل الذي يتناسب مع اخلاقها وعاداتها، وساعتئذ وكما نعتقد فان الدول التي تحدها لن تتوانى عن تقديم النصائح الودية لها خلال عملية اكتسابها الخبرة في بناء كيانها الجديد.

هذه الكلمات لها اهميتها الحيوية في عصرنا. بيد ان الامر المؤسف هو ان روسيا لم تتمكن آنذاك من تحصين النجاح الذي كسبته في حربها ضد تركيا. فالشروط المؤاتية التي ظهرت في معاهدة سان فرنسيسكو للصلح الغت مؤتمر برلين عام ١٨٧٨، تلك التي خلقت الظروف الملائمة لمخاطر ظهور تحالف جديد معاد لروسيا ضم في صفوفه النمسا وانكلترا ومذا ما ادى الى اضطرار روسيا قبول مقررات المؤتمر.

وعلى خلفية هذه الانتكاسة انسحب الكسندر ميخايلفتش من الحلبة السياسية وهو الذي بلغ من العمر ثمانين عاما. ان انسحابه من وزارة الخارجية لم يقلل من الاهمية الكبرى للاعمال التي قام بها. فلقد خلق وراءه ارثا من الافكار الخالدة التي تركت بصماتها الملحوظة على السياسة الخارجية الروسية.

تتبع حلقة ثانية

ترجمة سهيل فرح عن الروسية

* وزير الخارجية الروسي ألقاها في اوائل ايار ١٩٩٨

موقف لحظة

في إنتظار وسائل الإطفاء الحديثة...

الصحافة العربية في "حادثين":
من يعتذر قبل "العقوبة" وبعدها

محمد الرميحي

في هذا العالم الذي لا يكاد يخلو ركن منه، مهما قصي، من مؤسسات قضائية تفصل بين الناس في ما اختلفوا فيه، تبين للدارسين في محتوى كثير من القضايا التي تنتظرها المحاكم أن معظم هذه الخلافات ما كان لها ان تصل الى القضاء لولا سوء فهم المقاصد المحكية بين الاطراف المتنازعة، وزادت الحياة المدنية بمؤسساتها الحديثة – في كثير من الاحيان – سوء الفهم هذا بوجود الكلمة المكتوبة في الصحافة، والكلمة التي اعنيها بالطبع هي الكلمة المؤججة للصراع والخلاف.

والصحافة هي مؤسسة حديثة في عالمنا العربي، وهي في الغرب رغم سني الممارسة الطويلة – ما زالت محل تساؤل في ما يحق لها وفي ما لا يحق لها ان تتناول من قضايا، خصوصاً تلك التي لها علاقة بخصوصيات الافراد، او التي لها علاقة اما بالأمن الوطني او الاقتصاد الوطني، ولعل قضية حياة الاميرة ديانا وموتها هي احدى القمم الحديثة للممارسة الصحافية التي وضعت الصحافة، والصحافة المصورة بالذات، محل التساؤل القلق.

وفي عالمنا العربي لا يزال دور الصحافة من حيث هي رقابة على مؤسسات المجتمع الاخرى يطرح التساؤل: ترى من يراقب الصحافة نفسها، ما يحق لها وما لا يحق؟

لقد شغلنا في الكويت اخيراً بقضية صحافية ساخنة هي حكم محكمة ابتدائية على صحيفتي "القبس" و"السياسة" بالتعطيل وحكم مبدئي بسجن رئيس تحرير "القبس" الزميل محمد الصقر ستة اشهر، وكان هذا الانشغال في فورته موقتاً جزئياً الى ان حكمت محكمة اخرى بوقف عقوبة السجن حتى يستقر القضاء على حكم، ولا اريد هنا ان ابحث في الموضوع الفني القانوني، ولكنني سأعود في جوهر القضية – من منظور الاحتراف – بعد قليل.

من ناحية اخرى، شُغل اخوة لنا في لبنان بقضية سياسية صحافية ايضاً هي الصفعة التي وجهها رئيس الجمهورية اللبنانية للزميل حسن صبرا رئيس تحرير مجلة "الشراع"، والقضية كما عُرفت – ربما دولياً اليوم – هي ان صبرا قد وجد رئيس الجمهورية في مجلس عزاء مد يده مصافحاً، فلم يستجب الرئيس المبادرة، بل اشار الى عدم رغبته في ذلك، فكانت هنا كلمة وهناك كلمة الى ان وصلت الى الصفعة التي اعتقد انها سوف تدخل تاريخ الصحافة اللبنانية والعربية.

خلفية الحدثين هي الكلمات سواء كانت مكتوبة او ملفوظة، فالكلمة كما يقال كالرصاصة ان انطلقت من فمك او قلمك لا يمكن اعادتها الى هذا الفم او ذاك القلم، وقد تصيب او تخيب. فالنكتة – موضوع القضية – التي ربما اريد بها الطرفة ونشرت في زاوية صغيرة في "القبس" الداخلية قبل اشهر، والتي يعرف اي عامل بالصحافة انها لا يمكن ان تمر على رئيس التحرير او ما دونه ان لم ينتبه لها محرر الصفحة نفسه، احدثت ضجة واسعة في بلد ديموقراطي كالكويت تنتشر فيه الاخبار بسرعة البرق، ولو تم الاعتذار عن الخطأ في وقته، لما أخذ كل هذه الضجة، حيث ان الوقوع في الخطأ عمل انساني، ولم تكن تلك هي السابقة الوحيدة في أن ينظر بعضنا الى بعض ما ينشر – بحسن نية ومن دون قصد – على انه متعمد ويصيب الثوابت المستقرة في ضمير المجتمع. فقد كان هناك اكثر من موضوع في تاريخ الصحافة المحلية الكويتية ثارت حوله ضجة، فقد قامت مثل هذه الضجة لما نشرته "الوطن" في السبعينات وكان يرأس تحريرها آنذاك الزميل محمد مساعد الصالح، وقد نشرت نكتة اقتبست في تعليقها نصاً قرآنياً، وقامت الضجة وقتها في منابر كثيرة واستدعت اصدار فتاوى مضادة حتى تجاوز الموضوع سببه السياسي فنسي.

اما موضوع مجلة "الشراع" ورئيس الجمهورية اللبنانية، فقد عدت شخصياً الى المقالات التي نشرت في "الشراع" وتناولت فيها المجلة مواقف رئيس الجمهورية وسلوكياته، ومما قرأت وصلت الى نتيجة انه لو كان الزميل حسن صبرا قد استشارني قبل النشر – وهو افتراض بعيد جداً – لنصحته بتخفيف الكلمات المستعملة في تلك المقالات، ولكن الأمر في نهايته هو تقدير من الكاتب والناشر لما تحتمله البيئة السياسية والاجتماعية من مقاصد الكلمات وما لا تحتمله، ومدى تأثيرها على من توجه اليه، خصوصاً انني عرفت من الزميل صبرا ان هناك تاريخاً من القضايا المرفوعة بين مجلة الشراع، ورئيس الجمهورية.

القصاص في الحالين اختلفت توجهاته، ففي احدى الحالين لجئ الى القضاء، بينما في الحال الاخرى اقتص المعني بالكلمات بيده جزاء لما اعتبره تعدياً على شخصه، وحتى في هذه الحال الاخيرة نجد ان الكلمات ومعانيها المتبادلة والمفهومة خطأ من جانب او آخر كما نشرتها الصحف ادت الى سوء فهم عميق قاد الى صفعة رئيس الجمهورية لرئيس التحرير، فقد توقع صبرا ان يفرق الرئيس بين نقد صحافي ومجاملة اجتماعية، كما توقع الرئيس ان نقداً شخصياً بتلك الحدة لن يجرؤ بعده كاتبه على ان يصر على مصافحة وان اجتماعية؛ لأن ذلك يعني انه يسحب نقده المعلن سراً، او هكذا فسر الحادث المؤسف بملابساته.

لا يستطيع منصف ان يقرّ الصفعة حيث ان مجموع الخطأين لا يساوي صحيحاً واحداً. ولكنها حدثت نتيجة سوء تفسير في فهم المواقف والاشارات والكلمات، وكما قلت فان اروقة المحاكم في العالم تعج بقضايا اساسها سوء تفسير.

والسؤال الآن هو: من يكون المرجعية في التفسير لما ينشر، وهل يخضع التفسير لمواقف سياسية، بمعنى انه صدر من سين من الناس او الصحف تعبير أو خبر او ما شابه يمكن تجاوزه، او صدر من صاد من الناس او الصحف – وهو التعبير نفسه – لكن لا بد من مقاضاته؟

في الواقع العلمي ليس السؤال السابق هو سؤالاً أكاديمياً بل هو واقعي فقد حاولت خلال الاسبوعين الماضيين ان استمع لبعض الاغاني العربية، واقرأ في شكل عشوائي ما تكتبه الصحافة العربية وهي والحمد لله متنوعة ومتعددة، فوجدت انه اذا اردنا محاسبة ما ينشر او يذاع من ذلك المنظور الضيق – في رأيي – للنوايا، فان المحاكم سوف تعجز عن قبول مثل هذه الموضوعات فقط بسبب ضخامتها، وفي تاريخنا الثقافي العربي البالغ الثراء هناك تعبيرات لو نظر اليها اليوم بمنظار بعضنا لبلغت الحدة من الرفض ليس صفعاً فقط بل اكثر من ذلك، ولدي الكثير من الشواهد القريبة والبعيدة.

وان جلنا في نظرنا في موضوع آخر طرح في الكويت ايضاً وهو حق المرأة في الانتخاب والترشيح لوجدنا ان الخلاف بين ضفتي الموافقين والمخالفين ليس كما يريد البعض ان يظهره كخلاف في الاصول بل هو خلاف في الفروع، بدليل ان هناك فتاوى قدمت من بلدان ومؤسسات اسلامية تقول باباحته وامكان ممارسته، بل ان هناك دولاً كثيرة اسلامية تقوم بالممارسة من دون ادنى اعتراض من اي مؤسسة او جماعة.

هنا بيت القصيد الذي اريد ان اصل اليه وهو اجابة السؤال عمن يقوم بالمرجعية في التفسير. وهل هذه المرجعية مطلقة ام نسبية؟ في المجتمع الديموقراطي هناك مؤسسات تقوم بالتفسير، وحتى هذه المؤسسات قد لا تطابق اجتهاداتها، لأن من يقومون عليها هم من البشر الذين قد تختلف اجتهاداتهم بين الاباحة والمنع بتغير الظروف والملابسات، فالامور الاجتماعية والسياسية هي نسبية وتقديرية، وتؤخذ بمظهرها وتطبيقها في الجانب السمح، مع المواءمة بين متطلبات المجتمع وحاجاته من جهة. واعمال مبدأ نسبية الامور تبعاً لتغير الظروف هو نوع من الفطنة والكياسة المطلوبين دينياً ودنيوياً، ولعل المثل التراثي المعروف في ما حدث للامام الشافعي يعطينا تصوراً مجسداً لروح التسامح لدى الأئمة الكبار وفهمهم لتغيرات العصر، فعندما كان في المدينة المنورة كانت له آراء عدل عنها عندما انتقل الى بغداد، ثم عدل عنها ايضاً عندما ذهب الى مصر، كل ذلك كان مواءمة للظروف الاجتماعية المحيطة في البلد الذي انتقل اليه وكانت محل الفتوى، كما اخبرتنا بذلك الكتب التراثية ووثق الامر استاذ الفقه المرحوم مصطفى احمد الزرقاء في مؤلفه "المدخل الفقهي العام" الذي يدرسه طلابنا في السنة الاولى في كليات الحقوق، لذلك اصطلح اهل الذكر على ان يشار الى شريعتنا الاسلامية بـ(السمحة) كناية عن تلمسها البشري والانساني لما يحيط بالمخلوق من بيئة متغيرة، ولقد نُقل عن ابي حنيفة رحمه الله انه كان يقول بعد ان يفتي في مسألة ما: هذا ما اتينا به وقد يأتي غيرنا بافضل منه، كما اصطلح المتقدمون عليه يشار الى مثل هذا الأمر على انه (اختلاف عصر وزمان لا اختلاف حجة وبرهان).

اذاً حسن النية في القراءة مطلوب، لا للتماون في حق، ولكن لتحاشي الوقوع في التأويل المتعسف. هذا من جهة المتلقي للكلمة الصحافية، اما من جهة المرسل فمراعاة الحساسيات المحتملة – من دون انتقاص من واجب رصد الحقيقة – هو نوع من الفطنة المهنية.

اما الشق الغائب حقيقة – بين المرسل والمتلقي للكلمة الصحافية – فهو اعتماد آليات مقبولة من طرفي المعادلة الصحافية – الصحافي والجمهور – لتصحيح الاخطاء المهنية او حتى المتجاوزة لحدود التقنيات المهنية. هذه الآلية مستقرة في الممارسات الصحافية الدولية ذات التاريخ المهني الاطول والاعمق. وليس ادل على ذلك ما حدث في الايام الاخيرة من اظهار آليات التصحيح للاخطاء الصحافية في شكل عام ومفتوح فمحطة "سي.ان.ان." ومعها مجلة "تايم" اعتذرتا للقراء ولوزارة الدفاع والقوات المسلحة الاميركية عن تقرير خاطئ اذاعته يتهم القوات الاميركية بقصف موقع اميركي في لاوس بغاز الاعصاب ما ادى الى مقتل عدد من الجنود الاميركيين. اعتذرت الشبكة التلفزيونية والمجلة الشهيرتان علناً عن الخطأ وفصلت محرريها المسؤولين عن هذا الخطأ. الشيء نفسه حدث من قبل عندما اعتذرت الصحيفة الاميركية الشهيرة "بوسطن غلوب" عن اخطاء لكاتبة صحافية شهيرة وكبيرة بما كانت (تفبرك) مقابلات لم تحدث.

الاعتذار عن الخطأ فضيلة كما يذهب القول العربي المأثور، ورغم انه يشكل انتقاصاً لمصداقية الوسيلة الاعلامية المعتذرة على المدى القصير، الا انه يمثل تعزيزاً اكيداً للمصداقية على المدى البعيد وفي مجمل تاريخ اي وسيلة اعلامية، واذا كانت آلية تصحيح الاخطاء واجبة على الاعلام، فان ترسيخ آلية قبول هذا التصحيح لدى الجمهور – او الاطراف المعنية – هي من الامور المهمة في جعل الصحافة تؤدي دورها باستمرارية مطلوبة.

اذاً العناصر المطلوبة لممارسة صحافية بلا تعسف ولا تربص ولا استباحة للحقوق هي واضحة اشد الوضوح: جودة التحري، وحسن التأويل، وواجب الاعتذار والاعتراف بالخطأ عند وقوعه، وفضل قبول الاعتذار.

شروط قليلة، بسيطة وواضحة عند الرصد، اما في خضم الممارسة في مجتمعاتنا العربية في شكل عام، فان البسيط الواضح كثيراً ما يتحول الى سهل ممتنع، بل عسير المنال، ومع ذلك لا بد ان نحددها ونعود اليها لعلها تستقر يوماً كاشارات مرشدة عند المفارق لعلنا لا نضل الطريق طويلاً.

رئيس تحرير مجلة "العربي" الكويتية

* ينشر هذا المقال في "النهار" و"الرأي العام" الكويتية اليوم.

كاريكاتور من العالم



(عن "الاهرام" ٥/٧/١٩٩٨)

وثيقة: نظرة الاتحاد الاوروبي الى اسرائيل والفلسطينيين والقدس:
نطالب بتطبيق معاهدة جنيف للأراضي المحتلة

نص البيان الذي القاه المندوب البريطاني جون وستون في مجلس الامن باسم الاتحاد الاوروبي في الاول من تموز الجاري وتناول فيه الوضع في الاراضي العربية المحتلة. كلمة المندوب البريطاني كانت المهمة الاخيرة قبل ان تتولى النمسا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي في ٢ تموز ولمدة ستة اشهر.

يشرفني التحدث باسم الاتحاد الاوروبي، وقد وافقت على مضمون هذا البيان وانضمت اليه دول من شرق اوروبا ووسطها ومنها جمهوريات تشيكيا والمجر وليتوانيا وبولندا وسلوفاكيا وقبرص وايسلندا وليشتشتاين.

يعتبر الاتحاد الاوروبي انه معني مباشرة وبقوة بخطة الحكومة الاسرائيلية توسيع بلدية القدس، وهذه المشاريع التي هي مدعاة للقلق، ستؤدي الى تعديل في التوازن السكاني في منطقة القدس ومن ثم احداث تغيير اساسي في الوضع النهائي للاراضي المحتلة. والخطط الجديدة، وفق ما نسبته وسائل الاعلام الى مصادر اسرائيلية عليمة تكشف عن الاتجاه الى تغيير جذري لوضع القدس، الامر الذي يذكرنا مجددا، بخطورة الوضع في المنطقة.

يهم الاتحاد الاوروبي ان يشير، مرة اخرى، الى ان معاهدة جنيف الرابعة تنطبق على وضع الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس والاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧.

ويدعو الاتحاد الاوروبي اسرائيل وبالحاح الى الاعتراف بشمول هذه المعاهدة الاراضي العربية المحتلة قانونا وعمليا، والى الالتزام بمنطوق المعاهدة التزاما تاما.

والاتحاد الاوروبي يرفض رفضا كاملا ادعاءات اسرائيل بأن المعاهدة الدولية المذكورة لا تنطبق على الاراضي المحتلة.

ومن الواضح ان اسرائيل ماضية في انتهاك هذه المعاهدة من طريق عملية بناء المستوطنات توجيها وتأييدا وتمويلا في الاراضي العربية المحتلة.

ان خطة حكومة اسرائيل توسيع سلطة بلدية القدس لتشمل المستوطنات في شرق وشمال القدس تهدف الى استباق المفاوضات حول الوضع النهائي لمدينة القدس الامر الذي يشكل انتهاكا كاملا لروحية اتفاقات مدريد واوسلو.

ويود الاتحاد الاوروبي ان يؤكد مجددا سياسته حول وضع القدس. ان القدس الشرقية تخضع للترتيبات التي وضعها مجلس الامن في القرار الصادر عنه الرقم ٢٤٢ (١٩٦٧)، ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧. وتنص البنود الواردة في القرار المذكور على عدم مشروعية ضم الاراضي بالقوة، وتاليا فان القدس الشرقية لا تخضع للسيادة الاسرائيلية.

واذ نعتبر ان الوضع النهائي لمدينة القدس سيجد اطاره المحدد في المرحلة الاخيرة من المفاوضات فان الخطوات المتعارضة مع هذا المبدأ تشكل انتهاكا فاضحا للقرار الدولي.

ويود الاتحاد الاوروبي التشديد على اهمية الفرصة القائمة في ولوج الفلسطينيين عملية السلام، وضرورة العمل على عدم اسقاط هذه الفرصة لذلك يؤيد الاتحاد الاوروبي وبقوة، جهود الولايات المتحدة للتوصل الى اتفاق حول مجموعة من الافكار، يمكن ان تشكل في حال تم التوافق عليها ارضية مؤاتية لدينامية ميدانية تسمح باعادة اطلاق المفاوضات حول الوضع النهائي.

وانطلاقا من هذا التصور يدعو الاتحاد الاوروبي اسرائيل الى الاعتراف بحق الفلسطينيين في ممارسة الحكم الذاتي ومن غير استثناء خيار اقامة دولتهم. كما يدعو الشعب الفلسطيني الى التأكيد مجددا على التزامه حق اسرائيل في الوجود وفي الحدود الآمنة.

***

ان المضي في عملية السلام يفترض الامتناع عن الاقدام على خطوات غير مشجعة ومن طرف واحد، ومنها الخطوات التي تعزز الشكوك وتقيم المزيد من العقبات في طريق السلام.

مدى جهوزية لبنان كمركز مالي اقليمي

ناصر السعيدي

مرّ لبنان بتجربة فريدة من نوعها خلال السنوات الخمس الاخيرة. فقد دمرته الحروب، لكنه يعيد بناء ذاته معتمداً على موارده الخاصة وعلى القطاع الخاص، الداخلي والخارجي. وعلى عكس ما حدث في اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، لم يحصل لبنان على مساعدات خارجية كبيرة، ولم يستفد من خطة نموذج كخطة مارشال التي صممت لاعادة بناء اوروبا، مع انه يستحق مبادرة كهذه.

كان العمل على اعادة البناء وايجاد التمويل اللازم لذلك يشكل تحدياً كبيراً بالنسبة الى صانعي السياسة الاقتصادية. فقد واجهت السلطات المسؤولة احراجاً كبيراً على صعيد السياسة العامة اذ كان عليها، خلال فترة النهوض، ان توازن بين حاجات الاعمار التي تفترض زيادة الانفاق الحكومي، من جهة، ومقتضيات تحقيق الاستقرار على صعيد الاقتصاد الكلي التي تفترض خفض العجز في الموازنة وخفض النفقات العامة، من جهة اخرى. لقد كان اتجاه السياسة النقدية نحو خفض معدل التضخم وتثبيته، كما كان اتجاه سياسة المالية العامة نحو استعادة مصادر الايرادات الضريبية، وتحسين الجباية، وتنفيذ الاصلاح الضريبي، ما ادى الى نتائج اقتصادية ايجابية خلال السنوات الخمس الماضية. ففي خلال السنوات ١٩٩٣ – ١٩٩٧، بلغ معدل النمو الوسطي في لبنان ٦ في المئة، وهذا يفوق اتجاه معدلات النمو في حقبة ما قبل الحرب، اي السنوات ١٩٦٤ – ١٩٧٤، علماً بأن تحقيق هذا المعدل تم في ظروف صعبة على الصعيدين الداخلي والاقليمي. وبفضل خطة الاعمار الجاري تنفيذها عاد قسم كبير من البنى التحتية الى وضع طبيعي، بمعنى ان ٧٥ في المئة من البنى التحتية الاساسية قد اعيد انشاؤها ما يتيح للقطاع الخاص القيام باستثمارات كبيرة اكثر فاعلية. والواقع ان استثمارات القطاع العام الانتاجية، خصوصاً في البنى التحتية، هي استثمارات تحسن الفاعلية الاقتصادية وتشكل عنصراً ضرورياً مكملاً لاستثمارات القطاع الخاص.

وبسبب انفتاح الاقتصاد اللبناني واعتماد سعر الصرف الاسمي كعامل تثبيت وسياسة تحقيق الاستقرار الاقتصادي الكلي المتبعة منذ عام ١٩٩٣، يبلغ معدل التضخم حالياً حوالى ٥ في المئة، وهذا انجاز بالغ الاهمية مقارنة بمعدل تجاوز ١٢٠ في المئة عام ١٩٩٢، علماً بأن معدل النمو الاقتصادي بالقيمة الحقيقية قد بلغ اوجه عام ١٩٩٤ وهو مستوى ٨ في المئة. وبالطبع، فان معظم هذه النتائج قد تحقّق بسبب الانفاق الحكومي على البنى التحتية، غير ان القطاع الخاص قد شارك في ذلك بزيادة استثماراته في الاملاك العقارية والبناء، ولان عدداً كبيراً من المساكن والابنية قد دمّر، كان لا بد من اعادة بنائها فشهدت البلاد ازدهاراً في قطاع البناء. وفي عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ انخفض معدل النمو الاقتصادي حتى ٤ في المئة تقريباً، لاسباب منها العدوان الاسرائيلي في نيسان ١٩٩٦ الذي ادّى الى نزوح اكثر من ٤٠٠،٠٠٠ شخص، اي نحو ١٠ في المئة من سكان لبنان. وهذا ادّى الى انخفاض النفقات الاستثمارية وتراجع في مناخ الاستثمار. ومن جهة اخرى، تباطأ النشاط في قطاع البناء بسبب التراكم السريع في مساحات المساكن والمكاتب المبنية في شكل لم يتناسب مع ارتفاع الطلب فنجم عن ذلك عرض فائض وضعف في الاسعار. اما في سنة ١٩٩٨ والمرحلة اللاحقة فنتوقع تحقيق معدلات اعلى من النمو. وبعدما تمّت اعادة بناء جزء مهم من البنى التحتية الاساسية، اصبح في امكان القطاع الخاص ان يقوم بدور اوسع نطاقاً، وهو قادر بالفعل على تمثيل دور رئيسي في اعادة الرخاء الاقتصادي وتحويل لبنان الى مركز اقتصادي محوري في المنطقة.

يعتبر اقتصاد لبنان، من حيث مصادر الدخل القومي، اقتصاداً "حديثاً" للغاية. فالخدمات هي مصدر ثلثي الناتج المحلي الاجمالي، والثلث الآخر مصدره الصناعة والزراعة. ومن المتوقع، خلال السنوات ١٩٩٨ – ٢٠٠٢، ان يقوم القطاع الخاص بدور اهم من دوره حتى الآن. ففي السنوات الخمس الاخيرة، كان معظم استثمارات القطاع العام متوجهاً نحو قطاعات الكهرباء والماء والنقل والاتصالات السلكية واللاسلكية، في حين كان معظم استثمارات القطاع الخاص موجهاً نحو قطاع الاسكان، والخدمات المصرفية والمالية. ومع ان السياحة والخدمات الصحية والصناعة الزراعية اجتذبت استثمارات كثيرة في الآونة الاخيرة، فهي ستقوم من الآن فصاعداً بدور اكبر في اجتذاب استثمارات داخلية واستثمارات اجنبية مباشرة.

السياسة الاقتصادية الكلية

انتقل الآن الى استعراض اهم السياسات الاقتصادية التي تمّ اتباعها. اولاً، ارتكزت عملية الاعمار على سياسة استهدفت تحقيق الاستقرار الاقتصادي باستخدام سعر الصرف كعامل تثبيت. لذلك ربطنا عملياً الليرة اللبنانية بالدولار الاميركي، لان اقتصاداً شديد الانفتاح كالاقتصاد اللبناني – يستورد ٨٠ في المئة من سلعه الاستهلاكية – يجعل الارتباط بين تطورات سعر الصرف، من جهة، وتطورات الاسعار والتضخم، من جهة اخرى، ارتباطاً وثيقاً، علماً بأن المصرف المركزي نجح في ضبط التضخم وخفض معدله عن طريق تثبيت سعر الصرف.

ان هدفنا في هذا المجال هو تحقيق معدل التضخم يتفق مع المعدلات السائدة لدى اهم شركاء لبنان التجاريين، كي نتمكن من تحقيق اسعار صرف مستقرة بالقيمة الحقيقية. وتالياً، فان تلاقي معدل التضخم الداخلي مع متوسط معدلات التضخم لدى اهم شركائنا التجاريين هو الهدف الرئيسي لسياستنا النقدية.

ان استقرار سعر الصرف، وما نجم عنه من استقرار نقدي، قد اتاح للبنان ان يجتذب رساميل ضخمة. وقد مكنتنا سياسة التدخل في سوق الصرف في شكل منتظم من تحقيق زيادة كبيرة في الاحتياطي الدولي للمصرف المركزي. ففي عام ١٩٩٣ حين كان معدل التضخم يتجاوز ٢٠ في المئة، هبط سعر الصرف بين شهر كانون الثاني وشهر ايلول هبوطاً شديداً من ٨٧٩ الى ٢٨٢٥ ليرة لبنانية مقابل الدولار الاميركي. وما ان تم تنفيذ سياسة التثبيت بواسطة سعر الصرف حتى اخذت قيمة الليرة في الارتفاع فأدى ذلك الى هبوط سريع في معدل التضخم حتى بلغ ٥ في المئة في الوقت الحاضر(الجدول الرقم ١).

الواقع ان الرساميل الوافدة قد غطّت العجز الكبير المتتالي في الميزان التجاري وتجاوزته وهو عجز اتسع بقدر كبير نتيجة حاجات الاعمار. كذلك ادّت الرساميل الداخلية وتحويلات العاملين في الخارج، والتي تجاوزت معدل ٦ مليار دولار اميركي سنوياً، الى فوائض متتالية في ميزان المدفوعات منذ عام ١٩٩٣. وفي عام ١٩٩٧، حينما شهدت معظم الاسواق الناشئة عجزاً في ميزان المدفوعات بسبب خروج الرساميل بمبالغ ضخمة، لم يواجه لبنان مشكلة من هذا النوع بل حقّق مرة اخرى فائضاً في ميزان المدفوعات، وهذا انجاز مهم اذا اخذنا في الاعتبار الاعباء الناجمة عن نفقات الاعمار. وقد تمكن المصرف المركزي، بسبب فوائض ميزان المدفوعات وتدفق الرساميل الداخلة، من تحقيق زيادة كبيرة في احتياطه الدولي، بالاضافة الى ان لدى لبنان ٩،٢٢٢،٠٠٠ اونصة من الذهب الاحتياطي. ونحن، بموجب القانون، لا يمكننا القيام بأي معاملة على هذا الاحتياطي الذهبي، وهو بالفعل احتياطي مجمد. والجدير بالذكر انه، خلال الفترة الممتدة بين ١٩٩٣ و١٩٩٨، استطعنا رفع مستوى الاحتياطي الدولي السائل بنسبة اربعة اضعاف. وقد بلغ هذا الاحتياطي، في نهاية ايار ١٩٩٨، نحو ٨،٦ مليارات دولار، ومنها ما يعادل ٥،٩ مليارات دولار كاحتياطي دولي من العملات الاجنبية. اما مجموع الاحتياطي فيبلغ اكثر من قيمة تسعة اشهر من المستوردات.

وبما انه من الممكن للرساميل الداخلة بكثرة ان تعطل مفعول السياسة النقدية وتبلبل الاسواق النقدية والمالية، قام المصرف المركزي، على نمط انتقائي، بتعقيم موقت للرساميل الداخلة. مثلاً، عندما شعرنا ان الرساميل داخلة لاغراض المضاربة، كما حدث في النصف الاول من عام ١٩٩٧، تدخل المصرف المركزي لتعقيم اثرها في الكتلة النقدية. وقمنا ايضاً بتطبيق سياسة نقدية متشددة ادّت الى معدلات فائدة مرتفعة نسبياً بالقيمتين الاسمية والحقيقية، وذلك عن طريق خفض معدل نمو السيولة ومعدل النمو النقدي. وفي عام ١٩٩٣، بلغت معدلات الفائدة الاسمية ارقاماً قياسية فقمنا بخفضها تدريجاً، ما عدا عام ١٩٩٥ عندما ارتفعت كنتيجة المضاربة النقدية الناجمة عن تطورات سياسية داخلية. اما خلال السنتين الماضيتين فقد تمكنا من توجيه معدلات الفائدة نحو الهبوط فاستقرت نسبياً في سنتي ١٩٩٧ و١٩٩٨.

ما يعقد تنفيذ السياسة النقدية وسياسة سعر الصرف ان نسبة الدولرة في الاقتصاد اللبناني نسبة مرتفعة، بمعنى ان حوالى ٨٨ في المئة من مجموع التسليفات الممنوحة للقطاع الخاص و٦٦ في المئة من مجموع الودائع هي كلها بعملات اجنبية. وتالياً، فان تقلبات معدلات الفائدة على الليرة اللبنانية والدولار الاميركي وهوامش الفائدة بين العملتين تمثل دوراً هاماً في ضبط المجملات النقدية والائتمانية. ان الهدف الذي تسعى اليه سياسة مصرف لبنان هو ان يتم، على المدى المتوسط، تحقيق التلاقي بين معدلات الفائدة على الليرة اللبنانية ومعدلاتها على الدولار. وبهذا الصدد، نجد ان الفروق بين معدلات الفائدة الداخلية على العملات الاجنبية ومعدلات الفائدة على الليرة هي حالياً في طور الهبوط. كذلك فإن تلاقي معدلات التضخم السائدة في لبنان ولدى شركائه التجاريين سوف يخفض، في المستقبل، هامش الفائدة حتى مستوى يعادل علاوة المخاطر القطرية.

تم منذ عام ١٩٩٣ خفض معدلات النمو النقدي بقدر كبير. غير ان هذه المعدلات، مقارنة بمثيلاتها في البلدان المتقدمة اقتصادياً، بقيت مرتفعة خلال الفترة ١٩٩٧ – ١٩٩٨ يتراوح متوسطها السنوي بين ١٨ في المئة و٢٠. ولكن معدلات كهذه تتفق، في الواقع، مع سيناريو تضخّم منخفض، وذلك بسبب معدل النمو الاقتصادي المرتفع نسبياً الذي يفترض نمواً مرتفعاً في الطلب على النقد، وبسبب الاتجاه التصاعدي في الطلب على النقد خلال الفترة كنتيجة لتدنّي التضخّم الفعلي والمتوقع الذي يؤدي الى ارتفاع في الطلب على النقد.

وفي ما يتعلق بالتسليفات الداخلية، حاولنا تحقيق توازن في الاقراض للقطاعين العام والخاص. والجدير بالذكر ان القطاع الخاص، رغم حاجات التمويل الكبيرة للقطاع العام خلال فترة الاعمار، ما زال ينال اكثر من ٥٥ في المئة من مجموع الاقراض الداخلي.

السياسة المالية

عام ١٩٩٣، تمّ تنفيذ اصلاح ضريبي فخفضت الضريبة على الدخل الفردي بموجبه من مستوى ٣٢ في المئة حتى ١٠ في المئة، كما خفضت الضريبة على الشركات من مستوى ٤٤ في المئة حتى ١٠ في المئة. وتحسنت جباية الضرائب بسبب التحسّن والمزيد من الدقة في حوافز التصريح الضريبي. واعتمدت الحكومة عام ١٩٩٨ سياسة لخفض عجز الموازنة، كما اعتمدت، كمرحلة ثانية في خطة تحقيق الاستقرار الاقتصادي الكلي، سياسة في المالية العامة تسعى الى معالجة الاختلالات. ولهذه الغاية لجأت الحكومة الى وسائل كثيرة منها خفض الانفاق العام بخفض المبالغ المخصصة لمعظم الوزارات، والغاء جميع عمليات الترحيل في مخصصات الموازنة، واعتماد تدابير جديدة للايرادات كزيادة بعض الرسوم الجمركية والرسوم الاخرى المطبقة على جوازات السفر واجازات العمل للاجانب وتسليمات الاسمنت، وغير ذلك من التدابير ذات الصلة. وتالياً يتبين من نتائج الموازنة العامة خلال نصف سنة ١٩٩٨ ان العجز هو ادنى بكثير من المتوقع.

في ايار ١٩٩٨، سجّل مجموع الدين العام الصافي مبلغ ١٥،٤ مليار دولار اميركي. ولكن معظم الدين داخلي، ولا يمثل دين لبنان الخارجي سوى جزء من المجموع. والجدير بالذكر ان هذا الاخير، رغم حاجات الاعمار، لا يتجاوز ٢٥٥٤ مليون دولار، اي حوالى ٢٣ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي. والواقع ان تحسنا كبيرا في اوضاع الدين العام تم خلال الفترة الممتدة بين سنتي ١٩٩٣ و١٩٩٨. ففي مرحلة اولى اي عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤، كان قسم كبير من الدين الداخلي يستحق على اساس ثلاثة وستة اشهر. اما في ايار ١٩٩٨ فنجد ان ٩٣ في المئة من سندات الدين المصدرة تستحق على مدى سنة او اكثر، وان حوالى ٧٤ في المئة من هذه السندات الطويلة الاجل هي سندات خزينة لمدة سنتين. وخلال سنة ١٩٩٧، تدخل المصرف المركزي لتطويل آجال استحقاق الدين الداخلي، كما تدخل خلال سنة ١٩٩٨ لتخفيض السيولة المتاحة تجنبا لمخاطر المضاربة الممكن نشوءها في سوق النقد الاجنبي بسبب الانتخابات البلدية والرئاسية. لقد ارتفع الدين العام الخارجي، لكنه بقي محدودا من حيث نسبته الى الناتج المحلي الاجمالي. فالنسبة الموجودة في لبنان، اي ٢٣ في المئة هي ادنى بكثير مما في البلدان التي تقدر ملاءتها المالية على مستوى مماثل، او في البلدان التي لديها دخل قومي مماثل، حيث تفوق هذه النسبة ٣٥ في المئة. والواقع ان الاقتراض الخارجي هو اقتراض مضبوط، وانه لم يؤثر في قدرة لبنان على خدمة دينه الخارجي.

التطورات المصرفية

تمت، خلال السنوات ١٩٩٣–١٩٩٧، تطورات مهمة في اداء القطاع المصرفي من حيث الهيكلية والتنظيم والنظم المالية. فقد انخفض عدد المصارف التجارية العاملة، وشجع المصرف المركزي عمليات الدمج والحيازة، خصوصا في ما بين المصارف اللبنانية، التي هبط عددها خلال السنتين الماضيتين من ٦١ حتى ٥٦ مصرفا. وجد، من جهة اخرى، ان استثمارات المصارف الاجنبية قد ارتفعت في لبنان، اذ عاد مصرف "سيتي بنك" Citibank الى العمل منذ سنتين ومصارف اجنبية كبيرة عدة مثل مصرف ING وغيره من المصارف الاوروبية والكندية. كذلك قامت مصارف عربية بعمليات شملت شراء مؤسسات مصرفية كبيرة كمصرف الاعتماد اللبناني، وحيازة وتعزيز رؤوس اموال في مصارف اخرى كمصرف الاعتماد الشعبي، وشراء اسهم في مصارف اخرى. لقد حقق القطاع المصرفي نموا سنويا بنسبة فاقت ٢٥ في المئة. ومن جهة اخرى، شجع المصرف المركزي منح تسليفات متوسطة وطويلة الاجل للقطاعات الاقتصادية، وهذا امر ضروري خلال فترة الاعمار. وقد تضاعف عدد مصارف الاعمال مرتفعا من اربعة مصارف عام ١٩٩٤ حتى ثمانية سنة ١٩٩٨، كما ارتفع عدد المؤسسات المالية المقرضة، ومعظمها يعمل في ادارة المحفظات المالية ويقدم خدمات كالتي تقدمها مصارف الاستثمار. ولاننا كنا منفتحين في سياسة الترخيص، اصبح لدينا عشرون مؤسسة مالية.

ومن حيث الاستثمار في القطاع المصرفي، حدثت زيادة ضخمة في رؤوس اموال المصارف. ففي عام ١٩٩٣، مثلا، لم يكن مجموع الرساميل المستثمرة في القطاع يتجاوز ١٤٠ مليون دولار، في حين ارتفع هذا المبلغ حتى ١٩٥٨ مليون دولار في آخر ١٩٩٧ و٢٢٦٥ مليون دولار في ايار ١٩٩٨. ورغم هذه الزيادة، بقي العائد على رأس المال مرتفعا واجتذب استثمارات اضافية الى القطاع المصرفي، ومنذ ١٩٩٣، بلغ معدل العائد على رأس المال السمي اكثر من ٢٥ في المئة، كما حافظت المصارف على مستوى مرتفع من السيولة، كما تقاس بنسبة التسليفات الى الودائع. وثمة عامل بالغ الاهمية هو السيولة بالعملات الاجنبية. ففي اقتصاد يغلب عليه طابع الدولرة، لا يمكن للمصرف المركزي ان يقوم بدور المقرض الاخير. لذلك يجب اتخاذ تدابير احترازية اخرى تحد من حجم التسليفات التي يمكن لأي مصرف ان يقدمها بعملة اجنبية. وفي ما يتعلق بنسبة التسليفات الى الودائع بالعملات الاجنبية، حدد مصرف لبنان سقفهما على مستوى ٧٠ في المئة. وفي ايار ١٩٩٨، كانت هذه النسبة لا تتعدى عمليا ٥٥ في المئة. اما السيولة النقدية للمقترضين فهي بالعملات الاجنبية. وتاليا ونظرا لارتفاع نسبة الدولرة في التسليفات المصرفية، يتمتع القطاع المصرفي في لبنان بمناعة حيال التطورات في بقية العالم، اما من جهة الودائع فقد انخفضت نسبة الدولرة نتيجة لارتفاع معدلات الفائدة على الليرة اللبنانية. كذلك حدت المصارف من تعرضها لمخاطر اسعار الصرف في محافظ قروضها (الجدول الرقم ٢).

والواقع انها بقيت تعمل على مستوى مرتفع من السيولة، مع تعرض محدود لمخاطر اسعار الصرف. وفي ما يتعلق بسيولة المصارف بالليرة اللبنانية، نجد ان مستواها اعلى من السيولة بالعملات الاجنبية. ويبلغ مستوى الاقراض الوسطي من الودائع بالليرة حوالى ١٤ في المئة، والبقية هي على شكل احتياطي قانوني واستثمارات في سندات الخزينة السائلة المصدرة بالليرة.

وفي ما يتعلق بالنظم المصرفية، قام مصرف لبنان باعتماد المقاييس والمبادئ الدولية المتعلقة بالنظم والقيود والتدابير الاحترازية، وتكييفها وطبقها على القطاعين المصرفي والمالي، ومنها توصيات مصرف التسويات الدولية حول كفاية رأس المال. وفي كانون الاول ١٩٩٧، قدرت نسبة الملاءة في الجهاز المصرفي في لبنان بنسبة وسطية تساوي ١٩،٩٦ في المئة، وهذه النسبة اعلى من ضعفي المعيار الدولي البالغ ٨ في المئة وتدل على مدى تجاوب المصارف عن طريق زيادة رأسمالها من جهة، وضبط المخاطر المحتملة على محفظة قروضها من جهة اخرى.

المصرف المركزي ونظام المدفوعات والاسواق المالية

ليس المصرف المركزي مصرفا الانشاء والتعمير، انه يتمتع بدرجة كبيرة من الاستقلال، وهذا عامل اساسي لتحقيق تضخم منخفض والمحافظة على استقرار سعر الصرف. وقد قام المصرف، خلال السنوات الخمس الاخيرة، بدور اضافي في ما يتعلق بتطوير نظام المدفوعات وتحديثه، واملنا ان نتمكن في نهاية سنة ١٩٩٨، من اعتماد نظام لتسوية المدفوعات على اساس زمني حقيقي. وتجد، في لبنان، ان نظام سويفت SWIFT مستخدم في المعاملات الدولية كلها كما في المعاملات الداخلية ضمن شبكة مصرفية مكتملة. ومن جهة اخرى، انشأ مصرف لبنان عام ١٩٩٤ شركة مركزية لحفظ الاوراق المالية واجراء عمليات المقاصة الخاصة بها، وهي شركة "ميدكلير" Mid-clear، التي تطبق التوصيات الصادرة عن مجموعة البلدان الثلاثين G-30 والمعلوم انه لا يوجد، في الشرق الاوسط نظام لتسوية ومقايضة الاوراق المالية وفق توصيات مجموعة البلدان الثلاثين الا في بلدين هما لبنان والمملكة العربية السعودية. ان جهودنا تستهدف، في الدرجة الاولى، تطوير اسواق رأس المال الداخلية، من حيث الهيكلية والادوات المالية والانظمة، مع العمل على تحسين وصول لبنان الى اسواق رأس المال الدولية.

ان الهدف الرئيسي لمصرف لبنان هو ان يجعل من بيروت ولبنان مركزا ماليا اقليميا ودوليا. وهنا اورد مثلا مهما يدل على طاقة سوق رأس المال في لبنان، وهو شركة "سوليدير" فهذه الشركة تقوم باعادة بناء الوسط التجاري في بيروت، وهي تاريخيا من اهم الامثلة على تسنيد الموجودات غير السائلة. فبعدما دمر الوسط التجاري تحولت الموجودات العقارية وحقوق المستأجرين واصحاب الاملاك الى موجودات مجمدة، لكنها عادت لتصبح موجودات مالية سائلة بعد انشاء شركة "سوليدير" واصبحت قابلة للتداول في البورصة.

وهناك عنصران يتصفان بأهمية خاصة في تطوير اسواق رأس المال، وهما نظام المدفوعات والهيكلية القانونية. ومن هذه الناحية، تم اصدار قوانين ونظم جديدة تتفق مع المعايير الدولية، علما بأن الاسواق المالية والمؤسسات المتصلة بها تشكل قطاعا رئيسا من قطاعات الاقتصاد اللبناني. اننا نتطلع الى الاسواق المالية كي تقوم بتقديم التمويل اللازم لاعمار لبنان، واعادة تشكيل الديون القائمة، والمساهمة في عمليات الدمج والحيازة المصرفية. لقد تمت هذه التطورات في القطاع المصرفي، وهي ستمتد قريبا الى قطاع التأمين.

والجدير بالذكر انه تم عام ١٩٩٦، اصدار قانونين لهما اهمية بالغة في شأن التطورات المالية والمصرفية في المستقبل. ويجيز احد هذين القانونين للمصارف اللبنانية ان تصدر اسهما قابلة للتداول في البورصة حتى مستوى يعادل ٣٠ في المئة من رأسمالها. في الماضي، كان اي تحويل لاسهم مصرفية خاضعا لموافقة المصرف المركزي، غير ان رفع القيود اتاح للمصارف ان تدرج في البورصة حتى ٣٠ في المئة من اسهمها، وكان هذا التدبير وسيلة مفيدة وفاعلة لاحياء بورصة بيروت. وفضلا عن ذلك يقدم هذا القانون حافزا للمصارف كي تدرج اوراقها المالية خارج البلاد.

اما القانون الآخر فيتناول العمليات والحسابات الائتمانية، وهو يجيز للمصارف والمؤسسات المالية القيام بنشاطات ائتمانية عن طريق قبول الودائع ومنح التسليفات، انما على مسؤولية الزبائن انفسهم. ويشكل هذا القانون مساهمة في تطوير ادارة المحفظات المالية في لبنان، وهو يشمل الاعمال المصرفية والمالية من النوع الذي تقوم به المصارف الاسلامية. ان اسواق رأس المال في لبنان ما زالت محدودة من حيث الحجم، وهي تبلغ بمجموعها نحو ٢٢ مليار دولار معظمها على شكل دين وسندات وأسهم. غير ان امكان استخدام الاسواق المالية الدولية امر مهم، وقد نجح لبنان بالفعل ونجحت مصارفه في استخدام مصادر التمويل في الاسواق الدولية. فقد اصدرت الجمهورية اللبنانية في شهر نيسان ١٩٩٨ سندات بالدولار لمدة ثلاث وخمس سنوات بقيمة ٥٠٠ مليون دولار لكل من الاصدارين، وكان تسويقهما ناجحا بهوامش فائدة ضيقة. كذلك استطاعت المصارف اللبنانية استخدام اسواق شهادات الايداع في اوروبا واسواق السندات المصدرة بالدولار بما في ذلك سوق الديون المرؤوسة.

اخيرا، بعدما تمكنت الدولة والمصارف اللبنانية من استخدام موارد الاسواق المالية اصبح في استطاعة الشركات اللبنانية ايضا دخول الاسواق الدولية. (الجدول الرقم ٣)

احتياطي مصرف لبنان بالعملات الاجنبية (بملايين الدولارات)

صفر – ١،٠٠٠ – ٢،٠٠٠ – ٣،٠٠٠ – ٤،٠٠٠ – ٥،٠٠٠ – ٦،٠٠٠

١٩٩٢ – ١٩٩٣ – ١٩٩٤ – ١٩٩٥ – ١٩٩٦ – ١٩٩٧ – ايار–٩٨

الجدول الرقم ١: مؤشرات اقتصادية كلية (١٩٩٣–١٩٩٨)

	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧	ايار ١٩٩٨
معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي	٧٪	٨٪	٦،٥٪	٤٪	٤٪	—
معدل التضخم	٢٩،١٪	٨٪	١٠،٦٪	٨،٩٪	٧،٨٪	٤،٠٪
سعر صرف الليرة اللبنانية بإزاء الدولار (متوسط)	١٧٤١،٢	١٦٧٩،٧	١٦٢٠،٩	١٥٧٠،٩	١٥٢٨،٩	١٥١٩،٢
سعر صرف الليرة اللبنانية بإزاء الدولار (نهاية الفترة)	١٧١١،٠	١٦٤٧،٠	١٥٩٦،٠	١٥٥٢،٠	١٥٢٧،٠	١٥١٨،٥
معدل الفائدة على سندات الخزينة لثلاثة اشهر	١٧،٢٢٪	١٣،٤٩٪	١٦،٠١٪	١٤،٢٩٪	١٢،٠٩	١٢،٩٨٪
معدل الفائدة على الودائع بالدولار لثلاثة اشهر	٣،٢٥٪	٤،٦٧٪	٥،٦٢٪	٥،٥٩٪	٥،٦٢٪	٥،٧٢٪
هامش معدلات الفائدة	١٥،٠٢	٨،٨٢٪	١٠،٣٩٪	٨،٧٠٪	٧،٤٧٪	٧،٢٥٪
رصيد ميزان المدفوعات (مليون دولار)	١١٧٠	١١٣١	٢٥٦	٧٨٦	٤٣٠	−٥٩،٥
الاحتياطي الدولي لدى مصرف لبنان (مليون دولار)	٥٨٣٤	٧٣٨٥	٨٠٦٩	٩٣٠٧	٨٦١٣	٨٦١٣
احتياطي النقد الاجنبي لدى مصرف لبنان (اجمالي) (مليون دولار)	٢٢٣٠	٣٤٨٠	٤٤٨٧	٥٨٨٦	٥٩٣٢	٥٩٠٠
الموجودات الخارجية الصافية لدى الجهاز المصرفي (مليون دولار)	٨٧٢٤	٩٥٦٧	٩٨٩٢	١٠٥٧١	١٠٢٦٩	١٠٢٧٨
تغطية المستوردات (عدد الاشهر)	٦،٠	٨،٢	٨،٠	٩،٣	٩،٥	١٠،٨
الدين العام الداخلي الصافي (مليار ليرة)	٤٤٠٧	٦٧٢٢	٩٢٩٦	١٢٢٥٨	١٨٢٧٩	١٨٠٥٧
الدين العام الخارجي (مليون دولار)	٣٢٧	٧٧٢	١٢٩٠	١٨٥٦	٢٣٧٥	٢٥٥٤
مجموع الدين الصافي (مليار ليرة)	٤٤٠٧	٧٩٨٦	١١٢٥٦	١٦١٢٨	٢٢٠٠٦	٢٣٤٥٣
مجموع الدين الصافي (مليون دولار)	٢٥٧٦	٤٨٤٩	٧١١٥	١٠٣٩٨	١٤٤١١	١٥٤٤٥
نسبة الدين الصافي الى الناتج المحلي الاجمالي	٣٣،٦٪	٥٢،٢٪	٦٢،٠٪	٧٩،١	٩٦،٢٪	—

الجدول الرقم ٢: القطاع المالي (١٩٩٣–١٩٩٨)

	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧	ايار ١٩٩٨
القطاع النقدي (آخر الفترة)						
م١ – النقد + الودائع تحت الطلب (مليار ليرة)	١١٤٣	١٤٢٧	١٥٦١	١٧٥٢	١٩٢٩	١٨٢٠
م٢ – م١ + الودائع بالليرة اللبنانية (مليار ليرة)	٥٢٠٩	٨٥٨٧	٩٦٦٢	١٤٠٠٩	١٤٥٣٠	١٤٥٠٧
م٣ – م٢ + الودائع بالنقد الاجنبي (مليار ليرة)	١٥٦٧٩	١٩٦٥١	٢٢٨٨٢	٢٩٢٤١	٣٤٨٩٧	٣٦٩٠٥
م٣ (مليون دولار)	٩١٦٢	١١٩٢٢	١٤٣٢٨	١٨٨٤١	٢٢٨٥٤	٢٤٣٠٢
نمو م١	−٤،٧٪	٢٥،٧٪	٨،٦٪	١٢،٢٪	١٠،١٪	−٦،٥٪
نمو م٢	٢١،٥٪	٦١،٧٪	١٢،٥٪	٤٤،٩٪	٣،٨٪	−٦،٠٪
نمو م٣	٣٣،١٪	٢٥،٣٪	١٦،٤٪	٢٧،٨٪	١٩،٣٪	١٨،٦٪
مجموع التسليف الداخلي (مليار ليرة)	٩٠٣٩	١٢٢٥٦	١٥٧٧٦	٢١٢٢٢	٢٨٢٦٥	٣١٠٦٢
حصة الديون على القطاع الخاص	٦٥،٧٪	٦٤،٥٪	٦٦،١٪	٦١،١٪	٥٦،٧٪	٥٦،٤٪
حصة الديون على القطاع العام	٣٤،٣٪	٣٥،٥٪	٣٣،٩٪	٣٨،٩٪	٤٣،٣٪	٤٣،٦٪
قطاع المصارف التجارية (نهاية الفترة)						
مجموع الموجودات (مليار ليرة)	١٨٦٨٥	٢٤٢٨٥	٢٩٠٥٥	٣٧١٨٢	٤٥٦٢٢	٤٩٣٠٥
رأس المال الاساسي (مليار ليرة)	٤٤٤	٦٧٦	١١٤٦	١٩٤٣	٢٩٩٠	٣٤٣٩
رأس المال الاساسي (مليون دولار)	٢٦٠	٤١٠	٧١٨	١٢٥٢	١٩٥٨	٢٢٦٥
الودائع بالليرة اللبنانية	٤٧٢٢	٧٨٤٤	٨٩٩٤	١٢٣٥١	١٢٩٢٥	١٢٩٥٨
التسليفات بالليرة اللبنانية	٦٧٢	١٠١٨	١٢٧٨	١٦٢٣	١٩٨٧	٢٠١٠
الودائع بالعملات الاجنبية	١١١٨٤	١٢٥٠٦	١٤٨٩٠	١٧٢٢٤	٢٤٦٢٤	٢٧٢٤٦
التسليفات بالعملات الاجنبية	٥٢٤٧	٦٧٨٢	٩٠٤٢	١١٠٦٤	١٢٤٦٤	١٤٩٠٢
نسبة السيولة بالليرة اللبنانية (التسليفات/الودائع)	١٤،٢٪	١٣،٠٪	١٤،٢٪	١٢،٢٪	١٤،٢٪	١٤،٤٪
نسبة السيولة بالعملات الاجنبية	٤٦،٩٪	٥٤،٢٪	٦٠،٧٪	٦٣،٨٪	٥٤،٧٪	٥٤،٧٪
الودائع بالعملات الاجنبية/مجموع الودائع	٧٠،٣١٪	٦١،٤٦٪	٦٢،٣٤٪	٥٦،٤٩٪	٦٣،٨٧٪	٦٦،١٢٪
التسليفات بالعملات الاجنبية/مجموع التسليفات	٨٨،٦٤٪	٨٦،٩٥٪	٨٧،٦١٪	٨٧،٢١٪	٨٧،١٤٪	٨٨،١١٪

الجدول الرقم ٣: سوق رأس المال في لبنان في ايار ١٩٩٨ (مليون دولار)

القيمة السوقية للاسهم	٤٣١٥
شركة "سوليدير"	٢١٢٧
القطاع المصرفي	١٧٩٠
القطاع الخاص غير المصرفي	٣٩٨
حجم سوق السندات	١٨١٠٩
سندات الخزينة	١٣١٤٣
السندات بالعملات الاجنبية (القطاع العام)	٢٠٤٥
القطاع المصرفي	١٣٠٣
القروض الممنوحة للقطاع العام	١٥٠٩
القطاع الخاص غير المصرفي	١١٠
الحجم الكلي	٢٢٤٢٤

خلاصة القول ان لبنان حقق انجازات مهمة على الصعيد الاقتصادي في السنوات الخمس الاخيرة. الا ان صانعي القرار الاقتصادي يواجهون مجموعة من التحديات:

١– تكملة تجهيز البنى التحتية في المناطق اللبنانية كافة.

٢– تتمة الاصلاح المالي الهادف الى خفض عجز الموازنة في شكل دائم وايجاد وسائل متطورة لتأمين الدخل للدولة.

٣– تحقيق المراحل المؤدية الى انشاء سوق عربية مشتركة والتفاوض على اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي. وفي خلال السنوات الخمس القادمة سوف يتمكن القطاع المالي والبنى التحتية والخدمات العامة والصناعة الزراعية وقطاع السياحة ووسائل الاعلام من اجتذاب استثمارات كبيرة.

فالموارد اللازمة لاعمار لبنان موارد ضخمة تستلزم وجود مساعدات دولية ومنح وقروض واستثمارات اجنبية مباشرة وغير مباشرة. ان احياء سوق رأس المال في بيروت هو هدف استراتيجي في هذا المجال. لقد حققنا الاستقرار على الصعيد النقدي كما حققنا استقرار سعر الصرف، ونفذنا بنجاح مجموعة من التدابير التي تحقق الاستقرار على صعيد الاقتصاد الكلي. والواقع ان لبنان جاهز ليصبح مركز استقطاب اقليمي في الشرق الاوسط، وذلك عن طريق مؤسسات الاعمال والمشاريع المشتركة، والاستثمار الاجنبي المباشر وغير المباشر.

نائب الحاكم الاول لمصرف لبنان

(*) ان ما جاء في هذه الدراسة من تحليل ووجهات نظر وآراء يعود الى المؤلف، وتالياً لا يعبر بالضرورة عن آراء او وجهات نظر رسمية.



٧ تموز ١٩٣٨

قضية الدخولية بين سوريا ولبنان

عقد الكاتب الكبير الاستاذ نجيب الريس صاحب "القبس" مقالا رئيسيا في جريدته بدأه بقوله:

لم يكن محافظ مدينة دمشق في تصريحاته السابقة التي شغل بها الصحف طوال شهر كامل لاكثر من موظف يتكلم باسم الحكومة واسم البلدية كلاما غير صحيح وغير واقع حينما كان يزعم في تلك التصريحات السخية ان الحكومة والمجلس البلدي قررا ايقاف تنفيذ قانون الرسوم عن المنتجات اللبنانية. وانه ابلغ حكومة لبنان رسميا ايقاف هذا القانون!... فورط الصحف وورط الحكومة وجعلنا تناقش صحف لبنان مناقشة جدية على اساس ان تلك التصريحات صحيحة، وان حكومة لبنان هي التي رفضت ايقاف قانون رسومها تعنتاً واستبداداً، حتى كان قرار المجلس البلدي امس باعفاء جميع المنتجات اللبنانية على اختلاف انواعها حتى تلك التي تصنع في لبنان كالفخار والقساطل والقرميد والسمنت والخشب والمعكرونة وغيرها، من اي رسم مالي. فاذا بقرار المجلس الذي يرأسه المحافظ يجيء ردا قاسيا على جميع تصريحاته التي كان ينشرها ذات اليمين وذات الشمال، اي ان المحافظ اليوم يرد على المحافظ ويكذب تصريحاته امس!!...(...).

ونحن اليوم بعد هذا كله نسأل الحكومة، هل يجوز لمحافظ من محافظيها ان يتصرف باسمها وبلسانها مثل هذا التصرف المخجل ويجعل حكومة لبنان تؤجل تطبيق قانونها شهرا كاملا انتظارا لوصول تبليغ او كتاب او قرار بايقاف الجباية حتى اذا ثبت بطلان ذلك وطبقت هي قانونها يعود المحافظ فيدعو المجلس البلدي يوم امس فقط ويقرر ايقاف الجباية عن المنتجات اللبنانية.

هل يسر الحكومة هذا التراجع السريع في خلال اربع وعشرين ساعة على حساب تصريحات محافظ غير صحيحة يورط بها الصحف والحكومة والناس؟

الرشوة وأخواتها بين التراث وعلم الوراثة

الفت سعد

"البرّاني" و"كبسة الإيد" و"شوفة الخاطر" و"البرطيل" و"البخشيش" و"الاكرامية" ما شاء الله! هي كلها من اخوات "الرشوة" من دون تفريق هنا ما بين العامي والفصيح... ومن عادة اللغة بما هي اداة تعبير عن واقع اجتماعي، وفكر اجتماعي سائد، ان تتوسع في معاني بعض المفردات ومرادفاتها تبعا لدرجة استعمالها والحاجة اليها، فلكثرة استعمال العرب سابقا على سبيل المثال للسيف، واهتمامهم به وبما يرتبط به من دلالات مادية ومعنوية، فقد اشتقوا له من الاسماء والصفات ما يتجاوز المئة اسم، وقس على ذلك، بنسب متفاوتة طبعا، في ما يتعلق بالناقة حين كانت وسيلة التنقل الاساسية، والاسد، والخمر الخ... ولكن ماذا عن الرشوة في تراثنا الشفوي والمكتوب، الشعبي منه والكلاسيكي؟

قيل في الامثال: "ان البراطيل تنصر الاباطيل" والبراطيل في اللغة جمع برطيل، كلمة فصيحة، صريحة، وإن كانت تورث الفضيحة... وتأتي بمعنى الرشوة: وهي الوصول الى الحاجة بالمصانعة، ويقال: استرشى في حكمه: اذا طلب الرشوة عليه، واسترشى الفصيل: اذا طلب الرضاع (خصوصا اذا كانت الناقة في عصرهم، او البقرة في عصرنا حلوبا!) وفي التراث الديني نهي مقرون باللعنة يطاول دافع الرشوة وقابضها، جاء في الحديث عن الرسول: "لعن الله الراشي والمرتشي". اما ابن مسعود، فاعتبر الرشوة من المحرمات مالا كانت ام عينا، ومن اقواله: "من شفع شفاعة ليرد بها حقا، او يدفع بها ظلما، فاهدي له، فقبل، فذلك السّحت" والسّحت هو الخبيث من المكاسب او الحرام الذي لا يحلّ كسبه لانه يسحت البركة اي يذهبها.

والرشوة من مظاهر الفساد، وتفاقم الفساد هو من عوامل الانحطاط الخلقي والسياسي والاداري على المستويات كافة فردية كانت او جماعية، واشد ما يظهر فحشه على صعيد الادارات والانظمة من قبل اصحاب النفوذ والجاه. ومن طرائف التاريخ المضحكة المبكية، ان الخاقاني وزير الخليفة العباسي المقتدر كان يبيع الولايات لطالبي السلطة، غير مراع عهدا ولا ذمة، ويقال انه ولّى على الكوفة في يوم واحد تسعة عشر واليا، واخذ من كل منهم رشوة بحسب ما تيسر، وقد هجاه بعض معاصريه من الشعراء فقال:

وزير لا يمل من الرّقاعه
يولّي ثم يعزل بعد ساعه
اذا اهل الرّشى صاروا اليه
فاحظى القوم اكثرهم بضاعه

وكان بعض الحكام لذلك العصر يتواطأون مع اللصوص مقابل خوة مالية شهرية، فقد ذكر ان ابا جعفر بن شيرزاد، حاكم بغداد لعهد الخليفة المتقي، امّن لصا خطيرا اسمه حمدي واشترط عليه ان يدفع له شهريا خمسة عشر الف دينار، مقابل ان يغض الطرف عن قيام حمدي بمهاجمة بيوت الناس بالمشاعل والشموع، ونهب ما يريد من الاموال. وقد اورد ابن تغرى بردى ان هذا اللص الذي سمي عند العامة في سالف الزمان احمد الدنف، وقصته في الف ليلة وليلة مشهورة.

وتروي المصادر التاريخية، ان الخليفة المتوكل صادر اموال وزير آبائه ابن الزيات واموال ثلاثة من كتّابه، كما نكب قاضي قضاته يحيى بن اكثم واستحصل منه على خمسة وسبعين الف دينار، وترى الخليفة المعتمد يصادر اموال وزيره اسماعيل بن بلبل واموال وزيره سليمان بن وهب وابنه عبيد الله ويستحصل منهما على تسعمئة الف دينار. ورغم ان الخلفاء المذكورين لم يكونوا من جنس الملائكة مطلقا، بل عرف عنهم شدة البذخ والاسراف في الترف على حساب بيت مال الدولة، الا ان شيئا مما يسمى "الاصلاح الاداري" في ايامنا يسجل في خانة الايجابية بالنسبة الى سجل هؤلاء الملوك.

هذا، ومن شأن الرشوة، ان تغيّر في المعادلات الطبيعية والقانونية، كأن تقنع المرتشي "بالتي هي احسن" بأن اللبن اسود، او ان الشمس تشرق من المغرب. وفي الادب العربي، ورد ذكر الرشوة في الكثير من المواضع وعلى لسان عدد من الشعراء والادباء، ومنهم الزمخشري الذي عرّض في شعره باضطرار الناس في عصره للجوء الى الرشوة من اجل قضاء حاجاتهم فقال:

واذا رأيت صعوبة في مطلب
فاحمل صعوبته على الدينار
وابعثه فيما تشتهيه فانه
حجر يلين قوة الاحجار

والمبرّد اللغوي بيتان يشكو فيهما سلطة المال وتأثيره في ترجيح الاحكام لمصلحة الظلم على حساب العدالة والحق قال فيهما:

وكنت اذا خاصمت خصما كببته
على الوجه حتى خاصمتني الدراهم
فلما تنازعنا الحكومة غلبت
عليّ وقالت قم فانك ظالم

وعلى ذكر الاحكام، روى "ديربيلو" D Herbelot قصة طريفة جرت احداثها في مصر في القرن التاسع عشر، ومفادها ان رجلا تركيا دفن كلبه الذي كان متعلقا به كثيرا، في حديقته بكل هيبة واجلال. فاتهمه القاضي بأنه دفن الحيوان متبعا المراسم الجنائزية والترتيبات الدينية نفسها التي تتم عند دفن انسان. الا ان التركي افلت من العقاب، عندما اخبر القاضي ان كلبه ترك وصية يترك بموجبها للقاضي مبلغا معينا من المال!

اما تراثنا الشعبي، فلا يبعد عن التراث الكلاسيكي في تسجيل ظواهر الفساد ويختصر المثل الشعبي، جوهر الرشوة بقوله: "طعمي التمّ بتستحي العين". ومن التعابير العامية الدارجة "فلان بدها تضل ايدك بتمو" للدلالة على جشعه الذي لا يحد. ويقال ايضا "حكّي تا حكّلك"، بمعنى (شوفي خاطري تا شوف حاجتك).

وكنا ذكرنا آنفا عددا من مسميات الرشوة وشقيقاتها. ومنها "البراني" الذي نتوقف عنده لارتباطه ببعض الوقائع التاريخية والادبية الطريفة كما رواها شيخ الادب الشعبي سلام الراسي. فعن اصل تسمية "البراني" يقول: "اذا اجتمعت زوجة موظف بزوجة موظف آخر تسألها: "قديش زوجك بيجيب براني"؟ وكلمة "براني" تعني المبلغ الذي يحصل عليه الموظف كـ"شوفة خاطر" لقاء تسهيل بعض المعاملات في الدوائر الحكومية. وتقابل كلمة "براني" كلمة "جواني" في اللغة العامية اللبنانية.

وأصل هذه الكلمة يعود الى عهد الانتداب الفرنسي وما قبله، حين كانت مداخل بيروت تخضع لما يسمى "دخوليّة" وهو رسم كانت تتقاضاه بلدية بيروت عن كل بضاعة او انتاج زراعي او حيواني يدخل الى المدينة، بواسطة مكاتب شبه جمركية قائمة في مداخل العاصمة.

ومما كان شائعا ان بعض السماسرة كانوا يقفون "برّات" مكاتب الدخولية، اي خارجها، ويساومون اصحاب البضاعة، فيقبضون منهم "شوفة خاطر" ومن يدفع "البراني" يضمن رضى "الجواني" فتقضى حاجته بسرعة، وبقينا حتى الآن نستعمل "البراني" و"الجواني" عند تجاوزات بعض الموظفين.

ومما يروى ان رجلا وربما كان من شعراء الزجل في ذلك الزمان، كان قادما الى بيروت ومعه بضاعة ما، ورفض ان يدفع "البراني"، فبلصه "الجواني" وعندما خرج من مكتب الدخولية، رأى شحاذا اعمى واقفا ينادي: يا محسنين! يا مؤمنين! فقال له: اذا اردت ان تثير انتباه المحسنين عليك ان تغني لكي تجتذب انتباههم فقال الاعمى: ولكن لا اعلم ماذا يجب ان اغني. قال الرجل، قل:

القصة فيها وما فيها
سماع الردة وكفيها

وحدث ان مر في المكان اميل لحود الذي كان شاعرا شعبيا ومن كبار رجال السياسة، وسمع الاعمى يغني على لحن القرادي:

القصة فيها وما فيها
سماع الردة وكفّيها

ففطن اميل لحود الى ان هذه الردة من القرّادي لا بد ان تكون "ملغومة": فأجازها كما يلي:

القصة فيها وما فيها
سماع الردة وكفيها
اتو دخولية بيروت
حاميها حراميها

وراجت هذه الردة في الاوساط الرسمية حتى قيل انها كانت سببا في الغاء الدخولية والله اعلم على ما يقول الراسي.

اما "كبسة الايد" فتعود بأصلها بحسب الباحث فرج الله ديب، الى بعض طقوس العرس الشعبي التي كانت سائدة في بعض القرى حيث لم تكن العروس "تعتب" الدار، الا اذا "كبست يدها" و"الكبسة" هنا مبلغ من المال يتوجب على وليّ العريس ان يدفعه للعروس قبل ان تدخل بيت الزوجية، وقد تكون "الكبسة" على هيئة خلعة، او هدية مهمة، وفي بعض قرى منطقة جبيل اللبنانية يقال: حرنت العروس او الفرس مع غناء:

والعروس ما بتحول الا بخلعة باب الدار.

ومن هنا جاء المثل "كبس له يده" اي رشاه واسكته.

واخيرا، قد تتعدد تسميات الرشوة وتتنوع الفاظها، ويبقى المضمون واحدا، والمطلوب محليا واحد ايضا: نطاسي "شبعان حليب امو" يحض ويعمل ويشرف على "اصلاح" الخلل في جهاز المناعة العام، وعلى التحكم بالجينات التي تتولد عنها النزعة الى قبول الرشوة او دفعها... وحتى حينه...! ليس امامنا سوى ان نتمسك بالدعاء لوجهه تعالى: حمانا الله وطهّر النفوس من تراث الكابس والمكبوس!

x x x

هذا، مع الاشارة الى ان "الفلفشة" في الدفاتر العتيقة والحديثة ليس مقصودا الا بقدر ما نتوافق مع حاضرنا على "جوجلة" ماضينا وفرز القمح من الزؤان فيه، من اجل مستقبل افضل.

شيسون، بوادوفي، لوفو، شونال في ندوة نظمتها "النهار" في باريس

الدعوة الفرنسية - المصرية الى مؤتمر سلام: نفير أم ضربة سيف في الماء؟



ندوة "النهار" في باريس. (أوربان فوتو)

كلود شيسون. (أوربان فوتو)





ريمي لوفو. (أوربان فوتو)

سيرج بوادوفي. (أوربان فوتو)

آلان شونال. (أوربان فوتو)

باريس – من جورج ساسين:

وجه الرئيسان الفرنسي جاك شيراك والمصري حسني مبارك في ١٨ ايار الماضي نداء من اجل السلام في الشرق الاوسط واقترحا "عقد مؤتمر للدول التي تصر على انقاذ السلام على اساس ان يؤكد كل المبادىء والاتفاقات القائمة ويدعمها".

"النهار" نظمت ندوة في باريس لمعرفة مصير المؤتمر وظروف عقده والدول التي قد تشارك فيه فضلا عن قائمة القضايا التي يحتمل التطرق اليها، علما "ان باريس اكدت مرارا ان الاعلان عن "الآلية العملانية" للمؤتمر لن تتم الا بعد اعلان واشنطن عن فشل جهودها لتحريك العملية السلمية. فكانت جولة افق شارك فيها وزير الخارجية الفرنسي السابق كلود شيسون والامين العام السابق لوزارة الخارجية سيرج بوادوفي والباحث في معهد العلوم السياسية في باريس ريمي لوفو والباحث في معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية والمكلف ملف العلاقات المتوسطية في الحزب الاشتراكي آلان شونال.

وهنا وقائع الندوة:

❋ "النهار" ما هو تقويمكم للدعوة الى مؤتمر للسلام على مرحلتين التي وجهها الرئيسان شيراك ومبارك قبل نحو شهرين؟

– كلود شيسون: كلما اسمع الرئيس الفرنسي او نظيره المصري يدعو الى السلام يتنابني شعور من السعادة لانهما قررا الاعلان عن ذلك سوية وعلى الملأ، فلو اخذنا البلدين وقسنا حجم تأثيرهما في محيطهما، فرنسا داخل الاتحاد الاوروبي ومصر في مجموعة الدول العربية لاستنتجنا اهمية نداء الرئيسين.

مع ذلك، اتمنى لو يبادر الجانبان، بتقديم بعض الاقتراحات العملية. وأؤكد ان ذلك متاح على عكس ما يسلم به البعض. فاذا كنا لا نستطيع فرض اقامة دولة فلسطينية او اجراء مفاوضات حقيقية في شأن القدس، فلا بد ان نضع كل ثقلنا في الميزان لكي نفتح مثلا مرفأ غزة لاهميته الكبيرة في نظري باعتباره نافذة للفلسطينيين على الخارج، واعني ذلك تنقل الافراد والبضائع والافكار والاستثمارات من دون مرورها حكما بالرقيب الاسرائيلي. هذا الامر في استطاعتنا تحقيقه كأوروبيين. واذا كانت الولايات المتحدة تحتل المرتبة الاولى في قائمة الدول التي تقدم المساعدات الى اسرائيل فان اوروبا هي الشريك الاول لاسرائيل من الناحية الاقتصادية والامثلة على ذلك كثيرة.

وحين كنت مفوضا اوروبيا تبين لي نجاح طريقة التلويح مع الاسرائيليين اذ حالما كان هناك تهديد للمصالح الاوروبية في امر ما كنت الوح لهم بتجميد ما كانوا يتمتعون به من امتيازات اقتصادية. واعتقد ان هذا الامر حاسم بالنسبة الى الاسرائيليين ونجحت مرتين في الضغط عليهم بعدما حاولوا وضع شروط تعجيزية لمنع ذهاب الطلاب الى جامعة بيرزيت وعرقلة مرور البضائع واقامة الاتصالات المباشرة بين المنتجين الفلسطينيين والاوروبيين.

وعليه، اتمنى لو يحدد الجانبان الفرنسي والمصري بعض الميادين وثبتا بقائمة نشاطات صغيرة ومعينة يجري العمل على تكثيف الجهود لتأييدها وتنفيذها على الارض.

اما اعلان قمة كارديف الاوروبية في شأن الشرق الاوسط فهو دون المستوى المطلوب لعدم فاعليته، وهو ما عودتنا عليه القمم الاوروبية على هذا الصعيد، اذ علينا الا ننسى غياب السياسة الاوروبية الموحدة حيال الشرق الاوسط، فاذا كانت لفرنسا في حقبة معينة سياسة واضحة، كما هي الحال الآن، فان باريس تجهد لتمييزها عن السياسة التي تتبعها بريطانيا وهو امر تقليدي تعودناه منذ اوائل القرن بسبب التحاق لندن بالركب السياسي للولايات المتحدة في المنطقة. اما الالمان فقرروا منذ مدة طويلة عدم التحرك واعلان اي موقف حيال الشرق الاوسط.

اذا "ما اود التشديد عليه في المقابل هو اتخاذ بعض القرارات في ما يتعلق بقضايا صغيرة ومحددة بدفع من فرنسا وبموافقة دول الاتحاد الاخرى ولو على مضض.

– ريمي لوفو: اود التعبير عن موقف مختلف بعض الشيء عما تفضل به الوزير شيسون. أجد انه من المفيد جدا في ظل هذه الظروف السياسية الشديدة الصعوبة ان يبادر احدهم باعلان موقف او اتخاذ خطوة لان العرب يشعرون بالعزلة، وحتى لو كنا متشائمين بمستقبل المبادرة الفرنسية – المصرية ووقعها على اصحاب القرار السياسي في العالم العربي باعتبار اننا لم نشعر بوجود تأييد واضح للمبادرة من الحكام العرب.

اما على الصعيد الاوروبي فلا نلمس تقدما ملحوظا في ما يتعلق بالسياسة الواجب اتباعها في الشرق الاوسط كما كان الامر حين تمت الموافقة على اعلان البندقية بدفع من فرنسا والمانيا، الذي بقي للاسف حبرا، على ورق.

– كلود شيسون: لا اوافقك القول اذ ان اعلان البندقية كان كبير التأثير على طريقة التعاطي الرسمي لاوروبا مع منظمة التحرير الفلسطينية، لانه مهد للاعتراف بالمنظمة وهو استمر ليأخذ شكله الحالي عبر تأييد الاتحاد الاوروبي السلطة الفلسطينية. وسيرج بوادوفي الحاضر معنا كان احد مهندسي الاعلان ويمكن ان يشهد لذلك.

– سيرج بوادوفي: اسمحوا لي ان اقول اولا ان الوزير كلود شيسون حين تسلم مقاليد الخارجية استعاد اعلان البندقية وحاول تنفيذ بعض اهدافه في ظروف صعبة عبر ادخاله صلب السياسة الخارجية لفرنسا آنذاك.

– ريمي لوفو: اتساءل هل من الممكن استعادة بعض الافكار والاقتراحات الواردة في صلب اعلان البندقية والعمل على تنفيذها تلافيا للكوارث المحتملة ومنها عمليات التهجير الجماعية. وعلى الاتحاد الاوروبي وضع خطوط حمراء لا يجوز تجاوزها كعمليات التهجير الجماعية للفلسطينيين من القدس خصوصا، وهي قد تطاول الاقلية الفلسطينية (عرب ٤٨) في اسرائيل في المدى المنظور بسبب السياسة الاسرائيلية باعتبار ان لهذه الاقلية الحق في الانتخاب وهي لن تدلي بصوتها لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو واعتقد ان ثمة محاولات قانونية ومادية لتهميش الفلسطينيين الحائزين الجنسية الاسرائيلية لاخراجهم نهائيا من اللعبة السياسية الاسرائيلية.

هذان المثلان يصحان خطاً احمر يمكن ان يضعه الاتحاد الاوروبي لمنع ما قد يحصل من تطهير عرقي في المنطقة ضد الفلسطينيين كما جرى في البلقان علما ان الشرق الاوسط شهد في الماضي مظاهر مشابهة.

واعتقد ان الاتحاد الاوروبي مضطر الى وضع سياسة خارجية وامنية موحدة خصوصا بعدما ينتهي من وضع اللمسات الاخيرة على سياسته المالية والنقدية مع توحيد عملته. عندها تصير النشاطات والمبادرات المشتركة الفرنسية – الالمانية محركا لقطار السياسة الخارجية. اذا المطلوب في رأيي ومنذ الآن تحديد معالم خطوطنا الحمراء وفرض التقيد بها. وهنا لا اعرف اذا كان من الاجدى منع اسرائيل من ارتكاب الاخطاء حفاظا على مصالحها.

– سيرج بوادوفي: اخشى ان نواجه كوارث في الشرق الاوسط في المستقبل القريب. وعليه ان الزيارة التي قام بها الرئيس مبارك لباريس والرئيس شيراك لبيروت، فضلا عن قمة كارديف التي جمعت الزعماء الاوروبيين، كانت مناسبة للبحث في التطورات واستشراف المستقبل في ظل جمود العملية السلمية والمخاطر المحدقة، فجاءت المبادرة الفرنسية – المصرية في وقتها لأنه كان من الواجب اعلان نداء للسلام ارفقه الرئيس الفرنسي بدعوة الى تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ من دون شروط. وهاتان المسألتان لاقتا ترحيبا وتأييدا.

لكن هل يكفي ذلك؟ وهل اختيرت الطريقة المناسبة؟

اعتقد ان الدعوة الى مؤتمر للسلام على مرحلتين كان لتلافي رفض اسرائيل وقطع الطريق على معارضة الولايات المتحدة خوفا من موت الفكرة في مهدها خصوصا اذا غرقت في مستنقع لائحة المطالب التي يرفعها الاطراف المتنازعون وسعي اصحاب الفكرة الى حض الدول البعيدة عن محور الصراع على الاجماع على انقاذ السلام وتحاشي الكوارث. واتصور ان تكون الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي في عداد هذه الدول المتمسكة بالسلام اذ من دونهما لا مجال لحدث ديبلوماسي كبير. واتساءل اذا كان في ذهن اصحاب الفكرة دعوة المغرب والمملكة العربية السعودية وغيرهما في المرحلة الاولى. وبعد الاتفاق على الدول التي ستشارك في المرحلة الاولى من المؤتمر سيواجه المنظمون مسألة جدول الاعمال وقائمة مواضيع البحث. واتخوف من طرح مواضيع عامة جدا على حساب بعض المسائل الملموسة. وهنا أؤيد ما تفضل به كلود شيسون اذ لا بد من تحقيق تقدم في شأن مواضيع محددة ولا بأس بتضمينها في جدول الاعمال منذ البداية والعودة قليلا الى روح اتفاق اوسلو التي سمحت برفع الحواجز واقامة بداية لتعاون اقتصادي وتشجيع تنقل الافراد. وهذا في المرحلة الاولى للمؤتمر المنشود. واتساءل اذا كانت الجهود ستتكلل بالنجاح وهنا بيت القصيد.

اميل ايضا الى موافقة كلود شيسون الرأي في الدور الذي قد تضطلع به اوروبا. وعلى رغم اني مؤيد لكل النشاطات الوحدوية لأوروبا فان الشك يخامرني في التوصل الى سياسة خارجية موحدة في ما يتعلق بالشرق الاوسط، اذ يجب الا يغيب عن بالنا ان لبريطانيا نظرة مختلفة عن نظرتنا، والمانيا شديدة الحذر للاسباب المعروفة. في المقابل ألاحظ ديناميكية ايطاليا واسبانيا في هذا الميدان، لكن ذلك لا يكفي: كما علينا الا ننسى دول اوروبا الشمالية صاحبة المواقف المبدئية وفي مقدمها النروج. وقد يكون من المستحسن مشاركة الاخيرة في المرحلة الاولى من مؤتمر السلام.

ولكن ثمة واقعاً لا يمكن تجاوزه وهو ان كل عمل مشترك على الصعيد الاوروبي كانت قاعدته مثلثة الاضلاع، اي بعبارة اخرى لا بد من حد معين من المبادئ التي تحظى بموافقة المانيا وبريطانيا وفرنسا لتأمين نجاح اي خطوة جديدة.

ما يثير قلقي هو حصول الكوارث المعلنة في حال استمرار الجمود الحالي، وهو ما سيزيد الطين بلة في العالم العربي ويضاعف طرح الاسئلة عما يخفيه المستقبل له خصوصا لوجود احتمال كبير لانفجارات معينة في كل مكان. واعتقد ان شعوبا عربية عدة قلقة على مصيرها ومستقبلها. والحكام يحاولون السيطرة على حال الاحباط العامة لشعوبهم عبر اعطائهم اشارات مطمئنة، وهذا امر نفهمه ونقدره. على رغم ذلك ثمة احوال تدعو الى القلق في كل مكان من الدول العربية. لهذا اعتقد انه من الواجب القيام بشيء. فهل مبادرة الرئيس شيراك ومبارك جاءت على خلفية هذه التساؤلات؟ لا ادري. لكن الاهم انهما بادرا باعلان ندائهما ودعوتهما الى مؤتمر للسلام. وهذا شيء محمود.

– آلان شونال: نحن في سباق مع الزمن في الشرق الاوسط، وثمة استحقاقات تضاعف احتمال الكوارث المعلنة، وهنا لا بد من التشديد على ان الخطورة هي في الجمود اذا استمر. باختصار يمكن القول ان مؤتمر مدريد واتفاق اوسلو وواشنطن وما تبعه من اتفاقات رسمت معالم الحلول لكن آلية تنفيذها انكسرت. والفلسطينيون دفعوا نقدا ثمن شيء كان من المتوقع ان يصل اليهم لاحقا بسبب امتناع المشتري عن الايفاء بوعده ومهمته. هذا المثل يفسر "الغموض الخلاق" الذي لربد به تغليف تلك الاتفاقات وآفاقها.

ويبقى السؤال: كيف يمكن استعادة الحلول السابقة والاستفادة منها ووضع آلية جديدة؟

اعتقد انه من الاجدى اتخاذ اجراءات عقابية صغيرة ومحدودة ازاء اسرائيل ومن دون اعلان ذلك. باعتبار ان موضوع العقوبات في هذا الصدد لا يزال من المحرمات. كما اني متيقن من ان وضع آلية جديدة لاطلاق العملية السلمية يستدعي اتخاذ سلسلة من الاجراءات في حق الجهة التي لا تنفذ تعهداتها.

وقبل مداخلتي في شأن الدعوة الفرنسية – المصرية لعقد مؤتمر السلام لا بد من التذكير بالمبادرة المشابهة التي اطلقت في الفترة الاولى من عهد الرئيس السابق فرنسوا ميتران وكانت آمالنا معلقة عليها حين تقدمنا بمشروع قرار الى مجلس الامن عام ١٩٨٢ لكن الجانب المصري وضعها في الدرج حين أبدت الولايات المتحدة امتعاضها من المبادرة. وفي الواقع انها كانت احد الحلول الممكنة في ذلك الوقت.

والآن تصح الاجابة عن سؤال محدد: هل تغير الموقف الاميركي من المنطقة؟ اعتقد ذلك، والدليل فشل سياسة واشنطن حيال ايران والخليج على سبيل المثال. في المقابل، نلاحظ ان الموقف الاميركي لم يتغير اذا اخذنا في الاعتبار ما تريد واشنطن قوله لحكام المنطقة انها الحامية الوحيدة لأنظمتهم. وثمة شك عربي في الدور الذي تضطلع به الولايات المتحدة.

– كلود شيسون: اود التعقيب على مداخلة السيد شونال عبر ذكر امرين مؤسفين: اولا، لم يكن لاتفاق اوسلو اي افق كبير لأنه لا يؤدي الى اقامة دولة فلسطينية او حل مسألة القدس. ولو ظل رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس في السلطة لواصل زرع المستوطنات هنا وهناك كما يحصل الآن لكن بوتيرة اخف، وانسحب من نسبة اكبر من الاراضي الفلسطينية. ومن المذهل طرح نسبة ١٣ في المئة الآن.

ثانيا، اخشى انفجار الامور خصوصا اذا طفح كيل الفلسطينيين وعبروا عن ذلك في اشكال مختلفة، عندما يعلن نتنياهو او خلفه انه في حل من التعهدات، تؤيده في ذلك الغالبية المطلقة للرأي العام الاسرائيلي.

وستكون المصيبة الكبرى للفلسطينيين اذا كانت وراء التململ جهات اصولية، حينذاك تبتعد غالبية الدول مسافة من الاحداث وتؤثر الصمت حيال الفلسطينيين، واعني هنا الاردن ومصر بعدما ابتعدت الجزائر والمغرب وتونس منذ سنوات عن الاهتمام بهذه المسألة ولو غلف المسؤولون موقفهم هذا بكلام معسول.

وهذا هو مثار قلقي وتوجسي. واذا كنت متشائما الى هذه الدرجة بمستقبل العملية السلمية على المسار الفلسطيني الا انني اقل تشاؤما في موضوع لبنان وسوريا لاعتقادي بامكان تحقيق اشياء محدودة وبمساعدة اوروبا.

ريمي لوفو: اذا سلمنا باحتمال اتخاذ الحكام العرب هذا الموقف الذي اشار اليه الوزير شيسون فليس من المؤكد ان تستكين قطاعات واسعة من الرأي العام العربي، وخصوصاً في المدن، ولاسيما في دول المغرب كما حصل في اثناء حرب الخليج.

ولن يكون سهلاً على الانظمة لجم هذه القطاعات التي ستعبر عن غضبها مما يجري في الاراضي المحتلة وامتعاضها من سلوك المسؤولين في آن.

في المقابل، اذا تراكمت ردود الفعل في الشارع العربي على خلفية بعض السلوكيات الانتحارية التي تقوم بها هذه الجماعة او تلك فان الرأي العام الاوروبي قد يتحرك تحت شعار حقوق الانسان ويؤدي الى مطالبة الحكومات الاوروبية بالضغط على الاطراف المعنية لمنع حصول المحظور.

سيرج بوادوفي: يبدو لي ان قراءة كل من كلود شيسون وريمي لوفو صحيحة. وهذا في حد ذاته لب المشكلة. فاذا وقع المحظور فان الانظمة القائمة ستتبنى اتجاهات سياسية معينة وتتخذ تالياً تدابير امنية للحفاظ على الاستقرار في كل دولة. وهذا امر طبيعي. لكن ما يجب توقعه ايضاً ان رد فعل الرأي العام المحلي سيكون على درجة كبيرة من الحدة. والنظرة الشاملة لسيناريو اوضاع المنطقة ستكون متشائمة لانني اتوقع حالاً من عدم الاستقرار. وفي الظاهر ستعطي الانظمة القائمة انطباعاً بامساكها بزمام الامور لكن الواقع سيكون على خلاف ذلك اذ ستعمل جماعات بالسر على القيام بعمليات ونشاطات تذكرنا بحال اللاستقرار وما ينجم عنها.

وهنا لا اعلم كيف يمكن القوة العظمى الاميركية ادارة الاوضاع المتفجرة والحفاظ على الامر الواقع لتحكمها في الآلية والمسار.

❋ "النهار": يتكون انطباع ان النداء الفرنسي – المصري اشبه "بضربة السيف في الماء".

– سيرج بوادوفي: لا يمكننا التحدث عن "ضربة السيف في الماء" حين يتعلق الامر بعملية انقاذ للسلام. وفي كل الاحوال من المفضل استلال السيف وتوجيه ضربة وبعدها نفتش اذا كانت ضربة في محلها او في الهواء. لذلك ارى انه من الواجب دعم هذه المبادرة لانها الوحيدة على الطاولة ولهذا يجب تكثيف الجهود من اجل انجاحها.

❋ "النهار": قبل قليل تحدث الوزير شيسون عن امكان تحقيق اشياء محددة على المسارين اللبناني والسوري وبمساعدة اوروبا واوجه سؤالي اليه اولاً ما هي هذه الاشياء المحددة؟

كلود شيسون: لدي تعليق قبل الاجابة عن سؤالك. اعتقد انه من الانسب تشبيه النداء الفرنسي – المصري بالنفير وليس بضربة سيف في الماء. المساران اللبناني والسوري يجب معالجتهما على حدة. واذا كان السوريون لا يأبهون كثيراً بمصير الفلسطينيين الا اننا لا يمكننا حل المشكلة اللبنانية بمعزل عن حل المشكلة السورية. واعتقد ان ثمة احتمالاً جدياً لمعالجة هاتين القضيتين. لماذا؟ لان نتنياهو يريد استمرار وضع الفلسطينيين على حاله الى ما شاء الله على رغم ان ذلك لا يمكن قبوله.

ولم يكن على سبيل الصدفة ان يكون اقترح انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان ووضع شروطاً، وهو امر مرفوض. لكن يمكن اتباع وسيلة للنظر في هذه "الشروط" ليس باعتبارها شروطاً فرضتها اسرائيل بل كمتطلبات للمستقبل.

ما اود قوله ان نتنياهو ليس غبياً. نعم انه متغطرس ومدع وقد ينجح في ايجاد حال تسمح له بالانسحاب من الجنوب والجولان. فما هي اهميتهما بالنسبة اليه؟ في الجنوب يواجه التحدي الذي يشكله الاصوليون ("حزب الله") لامن اسرائيل. واذا وضع شرطاً في هذا الخصوص فلا يمكن قبوله بالطبع لانه يتناقض وقرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥.

ولا اعتقد انه من العبث ان تتنكب الاسرة الدولية وفي مقدمها اوروبا وفرنسا ومصر وسوريا ولبنان مسؤولية معالجة موضوع الجنوب لان نتنياهو يضعه كشرط. وابدي تأييدي لما قاله رئيس الجمهورية جاك شيراك، الذي استعاد تصريحات رسمية سابقة، انه في حال قرر مجلس الامن اتخاذ قرار يتعلق بالجنوب فان فرنسا مستعدة للقيام بمسؤولياتها. واذا رأى مؤتمر السلام النور فقد يكون احد المواضيع المحتملة على الطاولة.

اما بالنسبة الى الجولان، فالاسرائيليون يرون ان المسألة الامنية هي الاساس. وهذا يجب اخذه في الحسبان لكن ليس عبر الموافقة على رفض الانسحاب من الجولان. وعليه المطلوب مضاعفة الضغط على الاسرائيليين لحضهم على الانسحاب الكامل من هذه المنطقة. هل هذا من رابع المستحيلات؟ مرة اخرى اقول: لا اعتقد ان نتنياهو غبي ولا اعامله على هذا النحو لانه واقعي، وهنا لا بد من ادخال قوة دولية تضمن تحييد الجولان. واذا بدا ذلك صعباً فانه غير مستحيل، وهو سيكون مثابة تقدم مهم في هذه الظروف. ولا اعرف الآن الدول الاوروبية او العربية التي يمكنها ان تضمن امن الجولان في المستقبل.

سيرج بوادوفي: ثمة فرصة متاحة للقيام بعمل ما، اذ ان اسرائيل تتساءل منذ سنوات عن جدوى "المنطقة الامنية" في جنوب لبنان. واذا كان الاسرائيليون يريدون معالجة هذه القضية – ولانها ايضاً حيوية بالنسبة الى مستقبل لبنان – يجب عليهم طرح موضوع الجولان. ويمكن توقع تسوية على هذا الصعيد على غرار ما تم في سيناء من انسحابات واقامة مناطق امنية، لكن المفاوضات في شأنها لن تكون سهلة، وذلك على رغم حنكة نتنياهو لان الغالبية التي تؤيده ليست متماسكة او مطلقة بحيث ينفرط عقدها قبل توقيع اي اتفاق.

وعلينا الا ننسى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي متطلب اكثر من اللازم في موضوع الامن، ولهذا اذا لم ينسحب من الجولان لن يتوصل الى اتفاق مع لبنان. لكن في حال تم ذلك فسيعتبر تطوراً مهماً في المنطقة ويبقى الموضوع الفلسطيني عالقاً وتزداد اوضاع الفلسطينيين سوءاً.

ريمي لوفو: لن يتنازل نتنياهو في موضوع الجولان ومن ضمنه جنوب لبنان الا اذا ضمن له ذلك نجاحاً في الانتخابات المقبلة. وهذا هو المفتاح.

وثمة وجه آخر للمسألة، اذ ماذا يحصل لسوريا في اللعبة الشرق الاوسطية حين تتخلى عن ورقتها القوية المتبقية لها كشريك اقليمي؟ واتساءل عما اذا كانت المفاوضات التي ستجريها دمشق ستأخذ وقتاً طويلاً وتكون معقدة للغاية بسبب تردد السلطات السورية في التخلي عن هذه الورقة الاخيرة.

واذا كنا نريد توفير ضمانات لسوريا واسرائيل في الجولان أليس من المجدي الاستعانة بالجيش المغربي الذي سيواجه مشكلة دور داخل النظام المغربي بعد حل قضية الصحراء الغربية. هذه فكرة اطرحها للنقاش.

الآن شونال: اذا استعرضنا الاسباب المنطقية لانسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان نتوصل الى نتيجة متفائلة باعتبار ان "المنطقة الامنية" اقامتها اسرائيل عام ١٩٧٨ لمواجهة الفلسطينيين. لكن ازاحة المنظمات الفلسطينية من هذه المنطقة ادت الى بروز تهديد اكثر جدية وتجذراً، وهو ما نراه في رد فعل الرأي العام الاسرائيلي الذي يحض حكومته على تسوية الامر، وبالفعل انه الانسحاب الوحيد المقبول اسرائيلياً.

أما في موضوع الجولان، فيمكن ان نتصور حلولا واقعية يسملها التقدم التكنولوجي في مجال المراقبة الالكترونية المتطورة. على رغم ذلك فانا لست متفائلا وذلك لسبب اساسي هو ان اسرائيل لم تعد تتحرك ضمن اطار معادلة الحرب والسلام، فالمجتمع الاسرائيلي اصبح كعشيرة من عشائر الشرق الاوسط تطرح على نفسها اسئلة عدة عن هويتها وانتمائها فيما تراجعت الاهمية التي كانت تعطى في السابق لعلاقتها مع جيرانها.

وأوافق ريمي لوفو طرحه في شأن الدور الاقليمي لسوريا، أي كيف يمكن "نزع" الصفة العسكرية لدولة تقوم على مجتمع عسكري مصغر، وما هي وسائل حماية الاقتصاد الحر الناشىء، وكيف التوصل الى علاقة واضحة بين دمشق وبيروت في اطار قضية الخلافة في سوريا؟ واعتقد ان هذه المسألة تشغل بال الرئيس حافظ الاسد فهو يريد تأمين خلافته عبر ازالة العوائق الموجودة.

وقبل التأكد من تثبيت الضمانات للدور الاقليمي لسوريا وموقعها في الشرق الاوسط لا مجال للمبالغة في التفاؤل. وهنا فان التعاون التركي – الاسرائيلي يثير بعض المشكلات لانه يعرقل السير في اتجاه تخفيف الاحتقان وطمأنة الجانب السوري، ولا أرى، في هذه الحال، كيف نقنع النظام السوري بدخول شيء يرى فيه فخا.

اذا المهمة الكبرى هي طمأنة النظام السوري واعتقد ان الديبلوماسية الفرنسية نشيطة جدا في هذا المجال لكننا لا نزال بعيدين عن الهدف.

دمشق تشعر بنصب الافخاخ لها كلما تفجرت الاوضاع المحيطة بها، واذا كنا نريد اقناعها بأن تنفيذ القرار ٤٢٥ ليس فخا علينا المساهمة في تهدئة النزاعات في المنطقة التي تشكل تهديدا لسوريا. ولا يمكننا ان ننسى الفلسطينيين في لبنان اذا تم اتفاق في شأن القرار ٤٢٥ لأن وضعهم سيزداد تدهورا ومصيرهم سيكون ذا أهمية كبيرة بالنسبة الى مستقبل لبنان.

– كلود شيسون: معالجة موضوع الجولان تستتبع من جهتنا تقديم ضمانات أمنية لسوريا لا أعلم بالضبط الان ما سيكون شكلها، لكنها ستطاول حكما التهديدات الاسرائيلية ضد لبنان، والتهديدات الاصولية ضد اسرائيل والتهديدات السورية المحتملة ضد اسرائيل والتهديدات التركية الموجهة الى دمشق.

❋ "النهار": هل يكون ذلك مقدمة لنظام أمني اقليمي جديد؟

– ريمي لوفو: بالطبع، اذ اعتقد انه سيكون مثابة اقامة نظام سياسي اقليمي جديد. ولدي شعور ان المظلة الاميركية الحالية لا تعالج اي مشكلة قائمة على المدى الطويل. وأتساءل عما اذا كانت اوروبا يمكن ان تساهم عبر مبادرات او اقتراحات مكملة لوجهة النظر الاميركية في التوصل الى مبادرة او جهد مشترك من اجل اقامة نظام اقليمي يتضمن قضايا المياه والامن والاسلحة النووية.

– آلان شونال: يتمنى الجميع ادخال العراق مجددا حظيرة النظام الاقليمي، لكن ذلك قد يزيد تعقيد الدور الاقليمي لسوريا ليس بسبب الخلاف التاريخي بين بغداد ودمشق الذي يمكن ان يتسوى بل لزيادة عدد التحديات التي ستواجه القيادة السورية.

اعتقد انه في ظل التوجه السياسي الاساسي للسلطة في سوريا القائم على تسوية موضوع الخلافة وما تطرحه من علامات استفهام يصبح تنفيذ القرار ٤٢٥ بالغ التعقيد. وأرى ان الضمانات التي يجب أن تعطى لدمشق عنصر مهم جدا، ولكن كيف يكون رد فعل الرأي العام اللبناني اذا اعطيت دمشق ضمانات اكثر من اللازم؟ اذ من المحتمل ان يتكون لدى الرأي العام اللبناني اعتقاد او انطباع ان لبنان يدفع ثمن كل التسويات والتنازلات بدءا باسرائيل وانتهاء بسوريا، وعليه يجب الجزم بأن لبنان لن يكون ضحية على المدى الطويل كما كانت القاعدة التي اتبعتها وزارات الخارجية وخصوصا الاميركية في العقود الثلاثة المنصرمة.

– ريمي لوفو: من واجبنا اسقاط وهم لدى الرأي العام اللبناني مفاده ان عدم حسم الخلافة في سوريا قد يساعده في ايجاد كوة ومن الاجدى للبنان التوصل الى استقرار النظام الاقليمي اكثر بكثير من دخول لعبة نزاعات غير مضمونة النتائج لكنها تنعكس حكما في النهاية ضد مصالح لبنان.

– كلود شيسون: اتوقع حدوث تطور على المسارين اللبناني والسوري لأنه لن يكون في مصلحة الفلسطينيين وسيحظى على ما يبدو بموافقة بنيامين نتنياهو.

– سيرج بوادوفي: لكي تنجح في تحقيق أهدافنا علينا أن نحصر عددها. وعليه فالافكار التي اشار اليها كلود شيسون في ما يتعلق بجنوب لبنان والجولان تشكل ميدانا نستطيع تحديده وحصره وتاليا يمكن ايجاد الحلول له. لكن تبقى قضايا الفلسطينيين عالقة ومسائل عدم الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط لأننا نرى هوة كبرى بين الفقراء والاغنياء وبين الدول التي تخضع للعقوبات، وعمليات التعريب الواسعة النطاق الناجمة عنها. وآمل ان تحذو منطقة الشرق الاوسط بمعناها الاشمل حذو اوروبا حين تم الاتفاق في بودابست على انشاء منظمة الامن والتعاون الاوروبية.

نداء من اجل السلام في الشرق الاوسط

نحن رئيسي كل من جمهورية مصر العربية والجمهورية الفرنسية نعبر عن بالغ قلقنا ازاء استمرار حال الجمود في عملية السلام في الشرق الاوسط على كل مساراتها، ويساورنا شديد القلق خاصة ازاء غياب احراز اي تقدم على المسار الفلسطيني على رغم الجهود المخلصة التي بذلتها الولايات المتحدة والتي ساندناها بوصفها خطوة في اتجاه انعاش عملية السلام.

في هذا المجال نعرب عن ترحيبنا بالرد الفلسطيني الايجابي على المقترحات الاميركية الاخيرة. اننا ندعو الحكومة الاسرائيلية الآن وبالحاح للرد بشكل ايجابي وبناء على تلك المقترحات. ان اي تأخير اضافي في معاودة عملية السلام لن يقود سوى الى المزيد من مشاعر الاحباط التي ستفضي – لا محالة كما برهنت التطورات الاخيرة – الى العنف وعدم الاستقرار.

اننا نعيد التأكيد بحزم على التزامنا تجاه عملية السلام التي بدأت في مدريد. ونؤمن بقوة ان الامن لا يمكن ضمانه الا من خلال اقامة سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الاوسط يرتكز على التنفيذ الامين لاحكام قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥، فضلاً عن المبادئ التي تم الاتفاق عليها في مدريد، الا وهي الارض مقابل السلام وضمان الحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني، ومن وجهة نظرنا فان ذلك لا بد ان يقود الى حصول الشعب الفلسطيني على حقه في اقامة دولته المستقلة تأسيساً على حقه في تقرير المصير: علاوة على ذلك فاننا نشدد على الضرورة القصوى للتنفيذ الدقيق والامين للاتفاقات الموقعة في اطار عملية اوسلو، وللامتناع عن اتخاذ الاجراءات الاحادية الجانب التي تتناقض مع تلك الاتفاقات والمبادئ وبصفة خاصة ما يتعلق منها بالنشاطات الاستيطانية.

اننا نعرب كذلك عن الحاجة الملحة الى معاودة المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، انطلاقاً من التقدم الذي تم احرازه بين الاطراف المعنيين وعلى اساسه.

ان مؤتمر مدريد وما واكبه من تقدم ساهم في بعث الامل لدى الشعوب التي طالما تم حرمانها من امكان العيش في سلام وامن. ان شوطاً طويلاً من الدرب نحو تحقيق هذه الغايات اجتيز بشجاعة. واننا لا يمكن ان نسمح باستمرار اوضاع تقود الى العودة الى الاحباط والتوتر والعنف. اننا ندعو بحزم الى الارتفاع فوق الاعتبارات القصيرة النظر حتى نتمكن من استجابة التحدي التاريخي للسلام بحس من المسؤولية.

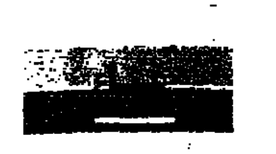
ان ما تقدم يعبر عن الارادة الجماعية للمجتمع الدولي الذي خص عملية السلام في الشرق الاوسط بأعلى درجات الاولوية والذي يحدوه الامل في اتمام التسوية العربية – الاسرائيلية قبل نهاية هذا القرن.

نؤكد في هذا المجال المسؤولية المتزايدة الملقاة على عاتق كل القوى الدولية – وبالاخص الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا الاتحادية – للمثابرة في جهودها لتخطي العقبات التي تعترض معاودة اعمال العملية السلمية على كل مساراتها وضمان مسارها.

لقد استعرضنا عدة بدائل في هذا الصدد. ونقترح عقد مؤتمر للدول التي تصر على انقاذ السلام على اساس ان يؤكد ويدعم كل المبادئ والاتفاقات القائمة.

وسوف نقوم بعد انتهاء هذا المؤتمر بالتوجه نحو اطراف النزاع بهدف فتح الباب لامل جديد واعطاء قوة دفع لعملية السلام.

واننا سوف نقوم بمشاورات مكثفة مع كل شركائنا المعنيين بهذا الاقتراح.



ميشال ساردو العائد الى بيروت بعد ٢٠ عاماً: أغنيات حميمة من أحاسيس الناس وانفعالاتهم

كلمات من مألوف الناس واحلامهم، من بساطة عيشهم وثوراتهم، يلتقطها المدى، يوزعها اكماماً ندية على الجمهور، فتمتاح النفوس، وتعدو خارج مداراتها، مشتاقة الى المزيد، الى تلك البركة التي يمنحها الفنان من صدره، من حنجرته، من خبرته الطويلة في مد اسلاك كهربائية بينه وبين الناس.

ميشال ساردو المولود من سلالة فنانين مهرجين، غجريين في استباحة حدود الدنيا وتوحيد الارض كحق بين الشعوب، تعلّم وصفة الآباء وقدره المسرح بنجوميته، وكونيته، يدفق من مسامه اغنيات مكتوبة من احاسيس الناس، مسلوخة من انفعالاتهم. اغنيته خرقت حدود العالم متساوية بلغة كل شعب، تروي بيلسمها بشرة سوداء كما تسرح بنسيمها سنابل الطفولة الشقراء.

ميشال ساردو العائد بعد عشرين عاماً، ما زال كما كان، عالي الصوت، يتصاعد بنبضات حنجرته فترتفع ايدي الجمهور، عالية، وفية، تحاول التقاط الكلمات المسافرة باصابعها لتعيدها الى ينبوعها، فيطول معها السمر ونعمة البقاء في جوار مغن احبوا موسيقاه وكلمته مدعوكتين باوتار صوته، فوافوه الى ميدان سباق الخيل في بيروت بالفتوة ذاتها التي قصدوه بها الى كازينو لبنان عام ١٩٧٨، المغني وجمهوره لا يشيخان، متجددان في كآبة الاغنية وفرحها، وبقدر ما يكررانها تبقى فتية طرية، لا تتجرأ عليها تجاعيد السنين.

اصوات متساوية

في ميدان سباق الخيل هذه الواحة الخضراء الوحيدة في بيروت كانوا آلافاً وفي ذاكراتهم اغنيات محفوظة اطلقوها من صدورهم باصوات متساوية، اعجاباً بمنشدها وتقديراً للسعادة التي جاء يمنحهم اياها. وحين تشتد النشوة بهم وترتعش الاصوات تأثراً، يزداد اهتياجهم فيسمعهم ينادونه: "ميشال، ميشال". وفي النداء هذا عربون حب يستوطن كاللقاح في كيان الشمرة فيسلح صاحبه فن الانفعالات الكبرى ليظل سيد الموقف قوياً، واثقاً.

ميشال ساردو بادل الجمهور اللبناني حبه وثقته به بمجيئه الى بيروت بكامل عدته الموسيقية، وكذلك التوزيع الموسيقي الهائل الذي طالما ميز قماشة اغنيته وثراء مؤثراتها، فمساء الاحد وللسهرة الوحيدة التي قدمها حمل تاريخاً من مساره الفني الطويل، الحاوي اكثر من ثلاثمئة اغنية ذات الشعر السهل المبسط، المتأنسن على قياس الناس وحاجاتهم. اغنيته الواقفة على مفترق طرق بين القصيدة الادبية والاغنية الشعبية، المجبولة بذكاء التأليف العاري من التكلف والموسيقى الشاهقة المترقية بالكلمة تكسوها من ايقاعاتها، من نحاسها، من طبولها، من اوتارها، فتنطلق من حنجرة هذا الفنان الدائم الشباب، كمزمور تضرب صنوجه على ضمير الانسان دون ان توجعه.



ساردو المنفعل بغنائه.





مع فرقته.





الحضور المتجاوب. (سامي عياد)

المتربع

هذا المغني المتربع على مسارح النجاح منذ بداياته، اتقن اخراج اغنيته من حدود هويتها، ليمنحها حيث يقف من ثورة الشعوب وتوقهم الى الحنان والحرية والسلام.

اغنية ناقدة مكسوة بالعاطفة والحلم العاشق، لأن الطقس الحار جداً عند سماعها، فمر على وجوه الناس نسيم طري جعل الجو العام عذباً يوحي بالحب والانسانية.

اوركسترا كاملة، تحيي في كل عزف منفرد شمرة ساردو وتكلله بغارها، فلكم خرقت الوصلة المنفردة التي قام بها عازف الساكسو، القلوب. ثمة صرخة ألم تجرأت في هذا الاطار المشحون بالحماس، لتقول وجع ساردو حيث يغني الاوطان المقهورة:

"افريقيا يا جميلة
اين تغدو مياه تانغانيكا الزرقاء

قلبي يرحل وتمطر عصافير في اشجار الماتيوليا".

هذه الاغنية التي حيّا بها ميشال ساردو افريقيا نساءً وتماراً واشجاراً، بدت كجزيرة من غناء وحولها ذلك البحر الصادح بالآلات النحاسية والـ"كي بورد" والقيثارات والايقاع. وما اضاف الى كلماتها النافذة معنى، دخول الطبال منفرداً الى الحلبة النيروبية، يقرع الحضارة السوداء باصابعه المسرعة في الزمن، يتبلها بايقاعات، حثت الناس على الوقوف، على الصراخ والهتاف، والدم الافريقي ينز بكآبة من الساكسو.

اغنيات لها عناوينها

في اغنية "داء الحب" تكلم ساردو على الحب كداء يصيب الناس من السابعة حتى السابعة والسبعين. داء الحب هذا لمسناه في جمهوره مساء الأحد. فالشباب والمسنون توحدوا في انفعال واحد وتأثر بارز مع كل اغنية، سيدة في الستين من عمرها تمايلت ورقصت وهتفت، بحماسة المراهقين والمراهقات.

فالاغنية متشعبة في تنويعاتها، جوّالة بين حب الانسان للآخر وحب الانسان لارضه. اغنياته مقسمة عناوين: الاغنية للارض المخصصة بالبلدان التي تأثر بناسها وجغرافيتها: "كبحيرة كونمار" و"وداعاً يا افريقيا" و"النساء المسلمات" ويقول فيها: محجبات عن النظر/ مزنرات بصمت مطلق/ عذارى الحجارة/ والقلوب اليقظة/ بكاء المسلمات الطويل/ هو صرخة هو غناء...

والاغنية الثائرة ويدعوها اللطمة ومنها غنى "المدن الصامتة" و"انا اشكو".

ثم الاغنية الراثية وشكى فيها قدر الباخرة الفرنسية التي بيعت من دولة اخرى.

واغنية الحب ومن بينها "اريد ان احبك" المستوحاة موسيقاها من كونسرتو ارانخواز. ولاعطائها مداها الاندلسي الصافي، سايره الغناء عازف القيثارة منفرداً.

كما استذكر صديقه كلود فرنسوا الذي توفى عام ١٩٦٩ فغنى "كالعادة" هذه الاغنية التي لم يثق بنجاحها كلود فرنسوا حين ألّفها، فتحداه ميشال ساردو يوماً واطلقها بصوته حتى عمت العالم، وانتقلت الى فرانك سيناترا من بعده.

الصوت الجميل السخي، محاط بموزعين موسيقيين، امثال جاك ريفو وجان – بيار بورتير، اتقنوا النمط "السردي" والحكاية التي قطف منها اغنية فقسموا خامته المخملية وحملوها على عروش نحاسهم واوتارهم.

اغنية الختام هي تلك التي يودع بها كل ليلة، جمهوره، اسمها التحية وتقول: اهلاً اهلاً جئت اقول لكم اهلاً وشكراً لأنكم معنا

تعرفوننا نحن الفنانين
مرحون ليلة واخرى يغمرنا الحزن...

هي منفى

كتاب: "قلب لبنان" للريحاني بالمنظار البنيوي

الكتاب: سيميائية حكاية الرحلة.

المؤلف: لطيف زيتوني.

الناشر: قسم المنشورات في الجامعة اللبنانية ١٩٩٧.

في كتاب صدر حديثاً عن منشورات الجامعة اللبنانية يتناول الدكتور لطيف زيتوني "سيميائية حكاية الرحلة" في دراسة عن امين الريحاني في "قلب لبنان" نثراً وشعراً.

المنهج الذي اتبعه زيتوني موروث من النظرية البنيوية، علم الدلالة وما يتشعب عنه من تشريح علمي – حسابي. والبنيوية غالباً ما تبتعد عن التفاعل الحميم بين النص والناقد لأنها تعتمد في بعض مناهجها على التقرب النقدي "الحيادي"، اي البارد. غالباً ما عودتنا البنيوية تناول النص خارج قيمته الفنية، اي داخل التقنية الآلية، في حين ان القيمة الفنية هي النوعية الجمالية. فالعملية البنيوية يمارسونها عادة على نص ما، باعتبارها عملية جراحية حيث يستطيع القارئ رؤية ادق تفاصيل الجسم المكتوب، الجسم العضوي متجاهلة الجسم الكتابي – الابداعي. وكأن النص الابداعي مجموعة دلالات، كومة من الرموز المجردة من الاشارات المطلقة، وعلى الناقد ان يعيد طرحها وجمعها ليصل الى نتيجة حسابية دقيقة او الى حل يتطابق مع النظرية المطروحة. ورغم ما قدمه حتى الآن علم الدلالة من دراسات معقدة ومتطورة، فهو يبقى دون طموح النص، كما القارئ، الذي يرغب في تفاعل عميق – قريب وليس مجرد نقد – بحث قائم بالاحرى على "الرياضيات" و"الشيفرة" و"الارقام" الذي لا يستطيع، مهما تعمق، القبض على المنحى الابداعي للنص. ومن ناحية اخرى، اذا اقلعنا عن البنيوية لا ينتمي "المأزق الابداعي"، لكن يكون القارئ على الاقل امام نص نقدي واسع الفضاء، تفاعلي، ذاتي، حيث النقد يصير تجربة نقدية ابداعية موازية للتجربة الابداعية الاصلية. وهكذا، نصبح امام نص آخر ينقب داخل النص الاول، يغرف منه ويعطيه في الوقت ذاته، يشرّحه ويلحمه، يجزئه ويلملمه.

التناص

بكلمة اخرى، بدلاً من العملية الواحدة يقوم النقد "التناصي" بعمليتين معاً، الجراحية منها والتجميلية، لكن بعيداً كل البعد من "الرياضيات" ليقدم الينا محيطاً من المعاني المتوالدة المتكاثرة حسب مستوى النص الاساسي عمقاً وتقنية. هذا المحيط من المعاني اقصد به النص النقدي هنا يذهب ابعد من جمع خلايا الجسم الكتابي، جينياته وتفسير موضعها ووظيفتها، لينصهر بالفعل الكتابي انصهاراً كاملاً، روحاً وجسداً. وقد عرفنا من هذه المدرسة اكثر من رائد، نذكر جورج باتاي، موريس بلانشو، غاستون باشلار، جورج بوليه، رولان بارت الخ...

قد يكون للدراسات البنيوية نخبتها التي تكتبها وتقرأها بلذة، وقد يكون الدكتور لطيف زيتوني احد الباحثين الاكاديميين الجادين والمتابعين، يكتب نصه بلذة الاكتشاف.

التنقيب

بحث الدكتور زيتوني قائم اولاً وآخراً على العمق والتنقيب، قائم على العلم والرصانة الاكاديمية، على التوثيق والاكتشاف، ومع ذلك لا نستطيع القبول بأنه يبقى بعيداً عن متناول القراء غير النخبويين. فهو رغم منحاه العلمي لا ينغلق تماماً شأن الابحاث البنيوية الاخرى، بل يظل طيعاً يتحرك بين التيارين حيث لا "الرياضيات" المحض ولا "الادب" المحض.

يقول الدكتور زيتوني في مقدمته "بعيداً عن رغبة البحث في اعداد نظرية حكاية السفر، التحليل الذي نقترحه هو قراءة نص، قراءة عمل واحد. ان التحليل لا يملك الحافز الذي يبرز (...) الطريقة الاستنتاجية. لكنها قراءة متنبهة تنطلق، مزودة عدداً من المفاهيم، باحثة عما يشكل العمل كحكاية السفر. (...) هذا التحليل يجعل بعض تلك المفاهيم فعالة – حالية ويبعد غيرها، لكن لا يحصل هذا قبلياً على الاطلاق. ان ما يجعل هذا التحليل فعالاً وحالياً هو وجهة النظر، الحجة السردية، الكاتب، البطل، الراوي، اللعب مع الوقت، مفهوم تعرية النمج، المكان، الحافز، النموذجية، النص المنجز مع مقدمة وخاتمة، وعناصر اخرى غيرها.

تجدر الاشارة الى ان مؤلّف الدكتور زيتوني وضع بالفرنسية.

صباح زوين

امرأة منفعلة

الكتاب: وحشة الجسد.

المؤلفة: نعمة خالد.

الناشر: "دار الحوار" (سوريا – اللاذقية) ١٩٩٨.

بعد صدور المجموعة القصصية الاولى (المواجهة) عام ١٩٩٣، والدراسة الادبية (التخيل الروائي للجسد). تأتي المجموعة القصصية الجديدة (وحشة الجسد) للكاتبة الفلسطينية نعمة خالد محاولة طموحة وجادة في ديمومة التواصل الادبي والتجربة الابداعية وانخراط قصدي في عوالم القصة المعروفة والصفة النمطية، وصولاً الى رسم حالة تميز تعبيرية لكاتبة نشطة تتلمس خطواتها ثابتة متناغمة، وذاتها المنفعلة والمتمردة.

تشكل قصصها البالغة نحو خمس عشرة اقصوصة تحمل عناوين (فضيحة، وحشة الجسد، لست هي، حديث هاتفي، ذاك الفجر، ذاك المساء، الانتظار – نداء – موعد – قبلة – يبكي وحيداً، الليلة الاخيرة في الغرفة ٢٢٠، نقش على شاهدة، حالة، انين اللقاء، محطات في حياة امرأة) مجالاً ابداعياً لابراز الصورة الحياتية اليومية لمجموعة بشرية متباينة، ما هي الا انعكاس لذات المرأة وترجمة لروحيتها السردية، امرأة منفعلة تدخل محراب اللغة وصنعة الكلام تلامس وجودها ومثيلاتها في مجتمع فعلي اسير التربية النمطية، وهي بلا شك شذرات منفلتة من واقع البؤس الاجتماعي والاضطهاد الطبقي ومجون خيبات الأمل وعوالم يسودها منطق الرجل وسطوته.

تنحاز

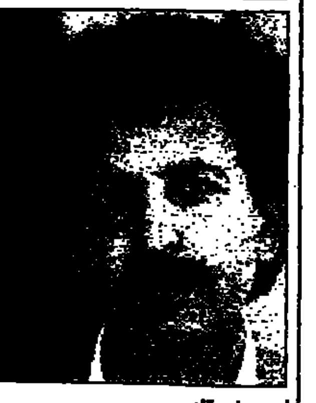
الكاتبة تميل وتنحاز الى بنات جنسها منذ اللحظات الاولى، وحتى نهاية مجموعتها القصصية، تموج في مناحي الحياة المتنوعة سرداً ايقاعياً لغوياً متصاعداً في صياغات تفتح آفاقاً جيدة للتأمل والتساؤل حيناً، والتشاؤم والهزيمة في اكثر الاحيان، لا تخلو من صدقية الاحساس بالآخر ذكراً كان أو انثى، تصوغها الكاتبة في اتجاهات تعبيرية لا تستقر في حدود معينة، وانما تتساوق وفق غريزتها العفوية "ونسويتها" وتقصد المتعة الكلامية فوق حبر السطور توصيفاً لرصد حالات معيشة في المجتمع، باقات ورد هنا، واشواك هناك، تلم اجزاءها وحدة صياغية متكاملة الاطراف يشكل الاستلاب والعبث وتعبيرات القنوط وحدتها العضوية في جميع مسارات السرد اللغوي والصورة الوصفية المتخيلة.

اذن الوحدة السردية (الاسلوب) والموضوعية تمثّل لحالات انسانية تشكل المرأة قاسماً مشتركاً ومميزاً لشخوصها تظهرها في صور متباينة، علاقات عابرة، واحلام مهزومة، وخيبات أمل دائمة تلاحق كل فتيات القصص في مختلف المواقف والعناوين، ورفض لوقائع الحياة اليومية التي تعيشها المرأة المتفائلة والمخذولة، موزعة ما بين حب الحياة والمتعة والشبق وارواء حاجات الجسد، ولحظات الموت والقنوط واليأس وانتظار الحلم الموعود في الوصول الى مساحة وطن عبر بوابة الزواج وايجاد اسرة والعيش الرغيد في كنف الاهواء والأماني.

ولا تخلو سطور قصصها من اظهار سمفونية الجسد وتقاسيمه المثيرة العابثة واللاهية والباحثة عن شهوة دائمة ورجل يلتصق به في متعة زاخرة باحلام الفارق الموعود والذي يتضح بأنه لن يأتي ممتطياً حصانه على أية حال. ونرى الكاتبة تقحم شخوصها في الحدث الفلسطيني كنوع من الانصهار التداخلي ما بين حالات الوجود والاسماء والنهايات المحتملة لشكل مأسوي واحد هو المتاه، الضياع، الاستلاب وفقدان كل شيء في مفارقات الاقدار ومشيئة الظروف العابثة بحياة الانسان وقدرية المصاب والألم المنتظر على قارعة الدروب.

عبد الله ابو راشد

منع رواية ابرهيم نصرالله في الأردن



ابرهيم نصرالله.

بعد اقل من اربعة اشهر من استلام الشاعر والروائي الاردني ابرهيم نصر الله جائزة سلطان العويس عن اعماله الشعرية، صدر عن دائرة المطبوعات والنشر في الاردن قرار بمنع تداول مجلد اعمال نصر الله الشعرية، وكانت الدائرة قد قامت بخطوة مماثلة قبل عامين حين اصدرت قرارها بمصادرة رواية نصر الله "طيور الحذر". على ان الضجة الاعلامية الكبيرة التي اثارت يومها دفعت الدائرة الى التراجع عن القرار. اما القرار الجديد فيجيء متزامناً مع صدور رواية لابرهيم نصر الله عن "المؤسسة العربية للدراسات والنشر" في بيروت وتحمل عنوان "حارس المدينة الضائعة" وتدور احداثها في عمّان حيث يختفي سكانها ولا يبقى فيها سوى رجل وحيد يتذكر ماضي المدينة وماضيه في ما يسميه "ظاهرة عمان" وتغطي الرواية نصف القرن الاخير من حياة المدينة وفيها استعادة لمدن اخرى ساعدت على تشكل بشرها في لغة ساخرة ومناخ اسود مدفوع نحو حدود الرعب.

الفيلم اللبناني "يا ولاد" يفتتح بينال السينما العربية

يعرض فيلم "يا ولاد" او "ويست بيروت" (بيروت الغربية)، باكورة اعمال المخرج اللبناني زياد الدويري، في افتتاح البينال الرابعة للسينما العربية التي تبدأ في ١٧ تموز الجاري في المعهد العربي في باريس وتستمر حتى ٢٦ الجاري مع عرض نحو مئة فيلم خيالي ووثائقي برئاسة المخرج كوستا غافراس الفخرية.

وقد سبق ان حصل "يا ولاد" على جائزتين هما جائزة المخرج وكاتب السيناريو الفرنسي فرنسوا شاليه وجائزة النقاد العرب في اطار مهرجان كان السينمائي وسيعرض في بينال السينما العربية، التي تقام كل سنتين، في حضور الدويري، الذي سبق ان عمل كفني تصوير مع المخرج الاميركي كوينتن تارانتينو، وفريق الفيلم.

ويشارك "يا ولاد" في المسابقة للحصول على "الجائزة الكبرى للمعهد العربي" و"جائزة مارون بغدادي" و"جائزة المعهد العربي لأول عمل" التي تمنحها لجنة تحكيم برئاسة المخرج الجزائري احمد راشدي الى جانب ١٣ فيلماً من الجزائر ومصر والمغرب وفلسطين وسوريا وتونس.

وتضم اللجنة الممثلة اللبنانية نضال الاشقر والكاتب المغربي محمد براده والمنتج الفرنسي جاك بيدو والمخرجين التونسي فريد بوغدير والمصري محمد خان والمؤلف الموسيقي الفرنسي جورج موستاكي.

وستمنح لجنة برئاسة يمينا بنغيغي التي قامت باخراج "ذكريات مهاجرين" جوائز المعهد العربي للفيلم الوثائقي. وتضم هذه اللجنة المخرجين مجدي عبد الرحمن (مصر) وسيرج لوبيرون (فرنسا) وقيس الزبيدي (العراق) والمنتج كزافيه كارنيو (فرنسا).

كما تكرس البينال تكريماً خاصاً للممثل العراقي يوسف العاني ولافلامه وتفتتح هذه السنة "ليالي السينما العربية" كل مساء بفيلم تعرضه في باحة المعهد. ومن بين هذه الافلام "١٠٠٪ ارابيكا" للمخرج محمود زموري وفيلم "المصير" ليوسف شاهين و"ناصر" لانور قوادري.

وفي عداد الافلام الطويلة المتنافسة "الجزائر – بيروت" للمخرج مرزاق علواش (الجزائر) و"ليلة القدر" لعبد الكريم بهلول (الجزائر) و"اصدقاء الأمس" لحسن بن جلون (المغرب) و"مكتوب" لنبيل عيوش (المغرب) و"درب التبانة" لعلي ناصر (فلسطين)...

هامش: من الشعر الروسي الحديث

على صهوة حصان أعلن عشقي

كان نيقولاي غوميليوف ممنوعاً طيلة العهد السوفياتي. لم يكن السبب واضحاً، كان شاعراً من الوزن الكبير، ومنعه كان يناقض جوهر الاشتراكية. اليوم، الصحف تنشر لهذا الشاعر الرقيق كفراشة، المضيء كحباحب الليل الصيفي. ومنه:

العالم يبتعد

فوق المدينة يبحر الهدوء
وكل حفيف يصل باطمئنان
ومع ذلك
انت تعاقرين الصمت
اقتربي العشق جميل الآن

مجنونة تركت بيتي
باحثة عن آخر فيه رجل
مكسرة قيودي
قاضمة سلاسلي

كرهت الحب
الذي يخضع له الناس
والعتمة تشتد وتشتد
والعالم يبتعد
ممشوقاً ورائعاً

والعشق مرض،
لكنني تركت بيتي
حملت الغصة في حسّي
امسكت مصيبتي كدرع
وانا احتقر مصيبتي.

الشفق تمرغ بالذهب
اصبحت الغيوم بلون السنابل.
والجسد،
صار الجسد سجناً للنفس.

اجابني الجسد،
انا بسيط لكني احمل الدم الحار
وانا لا اعرف ما معنى الوجود.
لكنني اعرف نداءات العشق.

احب التمرغ في الاشعة الملحية
مصغياً الى صراخ الصقور
وعلى صهوة حصان
احب اعلان عشقي.

واتام على امرأة عشقي
اهمس في عيونها قبلاً
في حالة سكر
اطلق رعدي،
الرعد جميل في حالة الثمل.

من يتنفس هادئاً
في هذا العالم،
خليلتي!
قولي لي من اغضبك
من يتنفس عميقاً
هو بطل هذه المخدة
وعندما يعود ذلك العاشق
سأخبره عن عيون زرقاء
امطرت صباحاً
ثم ارعدت مساء:
سأتكلم واتكلم
عن عشقي
وعاشق آخر
عن نساء ساحرات الاعضاء،
عن نساء يعرفن معنى الكلمة.
وسأغضب
لأنني لا اقف في مكاني زمنياً
وسأرفض الحزن الارضي
سأرفض الألم
والحواجز،
واتام على امرأة مووسة.

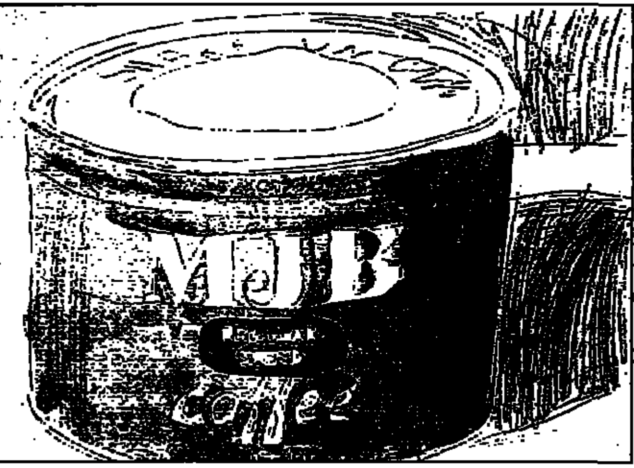
نيقولاي غوميليوف
ترجمها عن الروسية
وضاح يوسف الحلو
(مجلة "الفتوة" ١٩٩٨).

"شاعر في نيويورك" للوركا بعشرة آلاف دولار

ديوان "شاعر في نيويورك" للشاعر الاسباني فيديريكو غارسيا لوركا في نسخته الاولى الصادرة عام ١٩٣٠ في المكسيك بيع في معرض مدريد للكتب القديمة، ووصل سعر النسخة الى عشرة آلاف دولار.

يجيء هذا الحدث من ضمن احتفالات الذكرى المئوية الاولى لولادة لوركا في اسبانيا.

معرض: الأميركي وارهول في سويسرا





"بيغ كوفي – تين" (١٩٦٢)، قلم رصاص ومائية لآندي وارهول.

يعرض "كونسرت موزيوم" في بال، مجموعة من الرسوم بالقلم الرصاص لآندي وارهول (حتى ١٩ تموز). لم يحاول الفنان يوماً القاء الضوء عليها وبقيت مغمورة رغم انها تبين خطوط مشاريع اولية لعدة اعمال فنية ناجحة له.

والفنان الاميركي (١٩٣١ – ١٩٨٧) من اهم الفنانين الذين تركوا بصماتهم على "البوب آرت" وكان مصمماً لامعاً، ورساماً تشكيلياً يرسم صور الممثلين والمشاهير او يصورهم فوتوغرافياً ثم يطبع هذه الصور على القماش او على الورق. وقد رفع من شأن هذا الاسلوب اي السيريغرافيا الى مستوى لافت، ولا سيما انه كان يطبع الصورة ذاتها في شكل آلي على ركائز مماثلة او مختلفة مع تغييرات تلوينية آلية وحسب المرور المتعدد والمتتابع التسلسلي. وفي السبعينات اضاف الى هذا الاسلوب الآلي بعض اللمسات التشكيلية اليدوية فابعد عن اعماله الشعور باللاشخصية الفنية.

المعرض الذي يقام له حالياً يبرز ٢٣٠ رسماً بالقلم الرصاص، هي لموضوعات مختلفة من مشاريع لملصقات اعلانية ولوحات وتصاميم (حبّر جزءاً منها او الصق عليها وريقات صغيرة حيث رسوم اضافية مائية) منها لاوراق مصرفية، لعلب الشوربة كامبل، لبورتريه ممثلين.

ل. غ.

معرض لرسامين من تونس وخارجها

تنظم وزارة الثقافة التونسية بالتعاون مع المجموعة الاوروبية معرض لوحات تشكيلية من ١٩ حزيران الى ١٩ تموز الجاري في متحف قرطاج في الضاحية الشمالية للعاصمة.

يتضمن المعرض مئة لوحة تمثل مراحل مسيرة فن الرسم في تونس بدءاً بجيل المؤسسين من ١٨٩٤ مروراً بحركة ما سمي بمدرسة تونس ووصولاً الى مرحلة التجديد والتحديث.

ويشارك في المعرض رسامون من تونس منهم القرشي وجلال بن عبد الله وعلي بلاغا ونجا المهداوي.

ويحتوي المعرض كذلك على لوحات لرسامين اوروبيين "تأثروا بجاذبية تونس وبثراء تراثها ومعالمها الحضارية وتنوع مشاهدها" منهم بوشارل وبيسميت ودباذي.

ويرى سفير المفوضية الاوروبية لدى تونس روبير فان دير ميلان ان "الهدف من اقامة هذا المعرض ابراز جمالية هذا الفن، وكيف انه يعلو فوق أية أيديولوجيا".

واضاف السفير بأن "المفوضية دعمت هذا المعرض الذي يقام للمرة الاولى في تونس قصد حماية فن الرسم التونسي من النسيان".

واصدرت وزارة الثقافة في هذه المناسبة كتاباً ضخماً يتضمن مختارات من الفن التشكيلي التونسي بمختلف مدارسه "ليكون مرجعاً للمهتمين في هذا المجال".

نشرات

ما وراء الثقافتين

تواصل مجلة "نوافذ" التي تصدر عن النادي الادبي في جدة رحلتها في عالم الترجمة النظرية والابداعية، ففي عددها الاخير: "ما وراء الثقافتين: العلم والتكنولوجيا والادب" لجوزف سيلد، "الاجناس الادبية" لتزفيتان تودوروف، "من الهرمينوطيقا الى التفكيكية" لفرناد مالين وفرانك شويرويجن، "الزمن والحكي وما بعد الحداثة" لصوفي بيرتو.

وفي العدد قصائد للزار سليجي (البانيا)، فايز احمد فايز (باكستان)، مساوي سعيد (المغرب)، محمد ذوق (الهند)، غونزالو بارطول (اسبانيا)، كنوت اودغار (النروج) وفيلهم ايكوند (اسوج).

وللقصة حيزها مع الشعر: "رائحة الحزن، رائحة المطر" لموشنك عاشور زاده (ايران)، "حكاية اتجي" لاورخان كمال (تركيا)، "الانسة بريل" لكاترين مانسفيلد (نيوزيلندا)، "استعمال القوة" لوليام كارلوس وليامز (اميركا)، "يوم في ضيعة" لمنري لوسون (اوستراليا)، "النافذة – المسرح" لالزي ايشنغر (المانيا)، ومسرحية "الاقوى" لأوغست سترنبيرغ (اسوج).

صورة الاله في البئر





صدر العددان الثاني والثالث من مجلة "واحد" التي تأتي ضمن عدد من المجلات الراقية الصادرة في الخارج بجهود شخصية. تضمن العددان نصوصاً شعرية لكل من، عبد القادر الجنابي، كاظم جهاد، سعد سرحان، عقيل منقوش، احمد عبد الحسين، علي رشيد، حسن نجمي، فرج حسيني، خضير النزيل، كاظم طوقان، فاهم ايدام، احلام موسى. كما تضمنا ملفين شعريين الاول لعدد من الشعراء العراقيين داخل العراق والآخر لخمس شاعرات هولنديات ترجمة اسعد جابر وتقديمه، ومن الدراسات، دراسة بعنوان "صورة الاله في البئر" لفاضل الربيعي، ودراسة حول قصائد العدد الاول لفلاح الصوفي، واخرى بعنوان "بورميثيوس طليقاً" عن قصيدة النثر في العراق (١٩٢٢ – ١٩٤٥) لصلاح حيثاني (المحرر المسؤول)، وفي العددين "رسائل الصحراء" تقديم شعلان شريف وهي مجموعة رسائل متبادلة بين عدد من المثقفين العراقيين اثناء تواجدهم في صحراء السعودية بعد حرب الخليج الثانية، عكست معاناتهم هناك وطبيعة عيشهم قبل انتقالهم الى بلدان اخرى، لوحة الغلاف للرسام العراقي ستار كاووش الذي كتب شهادة حول جيل ما بعد الستينات من الفنانين العراقيين، اضافة الى تخطيطاته.

مدنيات. جامعات. مدارس

"النهار" أيضاً نظّمته والفرنسيون مندفعون
جبران تويني: شهر الصورة اينما كان حَدَث بهذا الحجم ولبنانيون يجاورون الاجانب

يتابع منظمو "شهر الصورة" نشاطاتهم في المناطق اللبنانية كافة والمعارض يومياً، عن الحرب، عن الطبيعة، عن الحب، عن الحياة.

تكثر المواضيع في المهرجان الأول للصورة، وجبران تويني المدير العام لـ"النهار" التي تشارك لفت الى ان "شهر الصورة" في لبنان هو الاول ينتشر في المناطق ولا يقتصر على العاصمة. ورأى فيه محطة لأهمية مهنة التصوير واهمية عمل المصور الذي يلتقط "اللوحات الفنية" بعينه. كما لفت الى اهتمام الجمهور اللبناني ولاسيما الشباب بالتصوير.

● لماذا اخترتم الصورة ليقام لها شهر في لبنان؟

– بعيداً عن الصحافة المكتوبة، الصورة تعتبر في العالم فناً من الفنون الجميلة ولم تنل الاهتمام او الحجم الصحيح في لبنان. في مرحلة معينة كانت جليلة خلال بعض المصورين الكبار، لكنها، عامة، كانت دائماً اداة لشيء آخر، تعطى مثلاً اهمية في كتاب عن الهندسة المعمارية، أو كتاب مناظر لبنان، ولم تعط الاهمية بكونها لوحة فنية اتى بها المصور من خلال ما تراه عينه.

وشهر الصورة في لبنان حدث فريد من نوعه اولاً لأنه أول معرض للصور في لبنان بهذا الحجم ويشارك فيه مصورون اجانب يعتبرون من افضل الفنانين في عالم الصورة.

ثانياً هي المرة الاولى حيث اهمية كبيرة للمصورين اللبنانيين الذين عرضت صورهم الى جانب اعمال المصورين الاجانب.

ثالثاً هي المرة الاولى التي ينال فيها المصورون اللبنانيون الذين غطوا الحرب، حقهم، هم الذين تعذبوا كثيراً وخاطروا كثيراً ليشهدوا على ما يجري في لبنان، وكانوا همزة وصل مع الخارج.




جبران تويني. (ميشال صايغ)

كل هذه المواضيع أعطت القيمة لشهر الصورة، دون ان ننسى انه حدث فريد على مستوى التنظيم، ففي الدول الأوروبية ينظم شهر الصورة في العواصم فقط، اما نحن فلم نرد أن يحصر في العاصمة فقط بل هو في كل المناطق لنقول ان لبنان متساو امام الجميع وانه واحد، وان للبنانيين فرصة لزيارة كل لبنان ويتعرفوا اليه.

● من الواضح انتشار المعارض حتى في المناطق "الاطراف"، هل من مشاركين من هذه المناطق في المعارض المنتشرة في المناطق الاخرى؟

– طبعاً، المشاركون من كل المناطق اللبنانية ومعظمهم يعرض في مناطق ليس منها.

● ماذا عن المعارض، هل اخترتم لها مواضيع او عناوين معينة أو اعطيت الفرص للمصورين ليعرضوا ما عندهم؟

– شركة كوداك حددت في مسابقتها موضوعاً واحداً هو العائلة اللبنانية وقيمها. اما المصورون فقدم كل منهم ملفه، وعدنا واعطينا لكل مصور فرصة لعرض صوره، فالمصورون كالفنانين يلتقطون مواضيع مختلفة.

● شهر الصورة ما زال في بداياته، ترى كيف تقيم نشاطاته واقبال الجمهور عليه حتى الآن؟

– الاقبال جيد جداً أكثر مما تصورناه. والظاهرة هي نسبة الشباب الذين يتابعون المعارض، وفي المناطق يتابع المواطنون نشاطات شهر الصورة بدقة، اعمال المصورين، يتعرفون الى هذه المهنة اكثر فاكثر. حتى ان ابناء بيروت يقصدون المناطق الى المعارض. خلق شهر الصورة في لبنان حالة معينة لم تكن موجودة فلم ينظم بعد نشاط من هذا النوع يختص بأي مجال فني، فالمهرجانات لا تتعدى ثلاثة ايام. وشهر الصورة يومي النشاطات، على مدى شهر تفتتح المعارض وتكثر البرامج التي يتابعها اللبنانيون بانتظام وينتقلون اليها اينما نظمت في المناطق. وابناء المناطق مسرورون بالاهتمام من خلال المعارض فيها وبأن مصورين اجانب هم في مدنهم.

● استطيع القول ان الإقبال الشعبي اكبر من الاهتمام الرسمي بشهر الصورة؟

– طبعاً.

● لماذا هذا الاقبال من اللبنانيين؟

– الشباب اللبناني يهتم بالصورة، ولم ننتبه لذلك، هناك جامعة واحدة (هي جامعة الكسليك) تعطي دبلوم تصوير ولاحظنا من خلال شهر الصورة أن كل المناطق تستطيع لنفسها دوراً في مجال التصوير. نستطيع القول ان شهر الصورة هو نشاط لبناني كبير، ففي قرية صغيرة نشاط دولي ويكتب عنه في الاعلام الغربي، هذا امر مهم.

● ماذا عن مشاركة الاجانب وخاصة الفرنسيين في المعرض؟

– لولا الفرنسيون لما استطعنا اقامة المعرض، فشهر الصورة هو في الاصل من البيت الاوروبي للصورة – وهو متحف دولي فيه اهم الصور التي التقطت في العالم، وكانوا يبحثون عن شركاء في لبنان لاقامة المعرض، وكانت "النهار" كمؤسسة اعلامية الشريك، كما شاركت البعثة الثقافية الفرنسية وهي التي تعنى بالنشاطات الفرنسية وبالثقافة عامة. ثم كان دعم من الرعاة: البنك اللبناني – الفرنسي وشركة كوداك ومؤسسة عصام فارس والمؤسسات الاخرى. لكن مشاركة الفرنسيين مهمة جداً قدموا أيضاً مجموعة الصور لمصورين عالميين الى وجود المصورين اللبنانيين.

● الى مواكبة اللبنانيين لنشاطات "شهر الصورة" ومتابعة وسائل إعلام غربية له، ماذا عن الاعلام اللبناني؟

– الاعلام اللبناني يواكب نشاطات شهر الصورة.

● اخيراً ماذا اضاف شهر الصورة في لبنان؟

– علينا ان نشجع الشبان اللبنانيين الذين كانوا ربما يخجلون من نظرة المجتمع الى التصوير وكأنه مهنة غير مهمة، هذا المعرض نظم ليعطي لكل مصور حقه، وليؤكد ان التصوير فن حقيقي، وان هذه المهنة تحتاج الى الموهبة والى الاحتراف وليست ثانوية. وان من يتقنها قد تكون له شهرة عالمية. وأؤكد ان من الواجب ان تدرس الجامعات التصوير وتعطي اجازة له.

● وهل شاركت الجامعات، التي تدرس بعض المواد عن التصوير، في نشاطات شهر الصورة؟

– طبعاً، لجامعة الالبا والبلمند وغيرهما مشاركات عديدة.

● وهل هذه المشاركة بداية اهتمام اكبر؟

– من المؤكد هي كذلك.

بيسان طي

في البرنامج

في برنامج الوفد الى شهر الصورة الفوتوغرافية الاول في لبنان ٩٨، ينطلق المشاركون الى طرابلس ظهر اليوم حيث معارض في المركز الثقافي الفرنسي في المدينة الساعة ٤,٠٠ عصراً وتكون المحطة التالية الساعة ٥,٠٠ عصراً في جامعة البلمند ودير البلمند حيث معرض في القاعة الاثرية يفتتح الساعة ٥,٣٠.

● يعرض جان كلود بجاني في برج السباع في طرابلس بعنوان "مشاهد وأفضاء".

● تعرض يمنى جزار صورها بعنوان "ما بعد الحرب" في دير سيدة الناطور.

● تعرض ريتا خليل صورها الفوتوغرافية في المركز الثقافي بيت الفن، الميناء.

● يعرض سعد موسى في قاعة كنيسة بلدة بينو بعنوان "بحيرة القموعة".

● في البلمند يفتتح برونو روتيفال معرضه الساعة ٥,٣٠ للصورة الطبيعية وللحياة الديرية.

البقاع

● وفي البقاع منذ الامس، نديم شهوان ومايكل غلام يعرضان صورهما في اقبية كسارة الاثرية، مدخل زحلة.

● وفي زحلة الكسندر دونوايه في المركز الثقافي الفرنسي، شارع البرازيل. وسعدالله غصوب وميرنا مزتر في اوتيل قادري الكبير مقابل المركز الثقافي الفرنسي.

● وفي بعلبك معرض لصور من وكالة الصحافة الفرنسية في فندق بالميرا.

مأدبة محبّة تتعاطى الخير

عكار – "النهار":

رعى المتروبوليت بولس بندلي مطران عكار وتوابعها للروم الارثوذكس مأدبة المحبة الخيرية التي اقامها مركز القديس بولس للخدمات الشاملة في الشيخطابا عكار، وحضرها الى المطران بندلي رئيس لجنة الصحة النيابية النائب الدكتور رياض الصراف والمدير العام لمؤسسة عصام فارس انطوان حبيب ممثلاً النائب عصام فارس ورئيس بلدية الشيخطابا الدكتور طلال الراسي والقاضي بسام مولوي ومدير المدرسة الوطنية الارثوذكسية نضال طعمة وحشد من الفاعليات الاجتماعية والسياسية والاطباء والكهنة الارثوذكس.

والقى المطران بندلي بعد صلاة الشكر كلمة ومما فيها:

"الله "المحبة" يحبّ الانسان محبة صافية لا زغل فيها ولا شائبة ولا مصلحة، وفوق ذلك كله يدعوه الى ان يشارك ملكوت محبته، يدعوه دون ان يلزمه، يدعوه الى ان يمارس حريته المطلقة التي خصه بها لكي يقبل بالانتماء الى شركته لانه شركة محبة فاذا دخل الشركة الالهية بالمحبة لان من يحب هو في نور الله، يصبح محبوباً من الله وهذه في النهاية غاية الله في خلق الانسان أن يتمتع هذا المخلوق بمحبة خالقه الذي دائماً يحب".

نادي قيتولي: جائزة ادغار جدعون

أعلنت اللجنة الادارية لنادي قيتولي البدء بقبول الطلبات لـ"جائزة ادغار جدعون" السنوية المخصصة لتلامذة صفي الشهادة المتوسطة والبكالوريا – القسم الثاني بفروعها الثلاثة من ابناء قيتولي. وتذكر اللجنة اعضاء النادي بوجوب دفع الاشتراكات السنوية ١٩٩٨.

اصدقاء المتحف

من جمعية اصدقاء متحف الجامعة الاميركية، انه نزولاً عند طلب اعضاء كثيرين، ونظراً الى احداث كثيرة ستجرى في ٨ تموز، تعقد الجمعية العامة لأصدقاء المتحف، تقديماً لها، الساعة الرابعة من بعد ظهر الاربعاء ٨ تموز، وليس الساعة ٥,٣٠ مساء.

الصورة الشهيرة للفائزة المصور حسين.

جوانو والوفد يحطان في بعلبك
الصورة تذهب الى كل المناطق حاملة شهادات وتعابير ولغة عصرية



جوانو في بالميرا بعلبك. (رامز إسماعيل)

الوزير جابر والوفد الاوروبي. (اسمون شديد)

"شهر الصورة" في لبنان الذي ينظمه البيت الاوروبي و"النهار" والمركز الثقافي الفرنسي حط امس في القاعة الجديدة لفندق بالميرا – الجناح الجديد برعاية سفير فرنسا في لبنان دانيال جوانو وحضور المستشار مارسيل اسكور والملحق الصحافي فرانسوا ابي صعب ومدير المركز الثقافي الفرنسي جان – كلود فوازان ورئيس البيت الاوروبي للصورة هنري شابييه وعلي الحسيني (نجل الرئيس حسين الحسيني) ومدير مستشفى بعلبك الحكومي رامي قانصوه وامين سر نقابة المصورين رمزي حيدر وسليم ياسين ممثلا مدير "وكالة الصحافة الفرنسية" في لبنان وفاعليات ومهتمين.

في المعرض الذي يستمر شهراً، زهاء ٤٠ صورة بقياسات عدة بين الملون والابيض والاسود جميعها عن الجزائر للمصور الجزائري حسين من "وكالة الصحافة الفرنسية"، لأوضاع الجزائر وبيئتها عن الحرب والسلم والمعاناة والمجازر والقتل والارهاب ولمناظر طبيعية جمالية من بينها الصورة التي فازت بالجائزة العالمية للصحافة.

وفي المعرض جناح صغير لدار "النهار" لبيع مجلدين الاول دليل "اليوم" لمصورين عالميين والثاني عن تموز شهر الصورة الفوتوغرافية في لبنان.

جال السفير جوانو والحضور بين اعمال المعرض وصرح: "زيارتي لبعلبك لتدشين معرض الصور الذي هو حدث ثقافي كبير ومهم في اطار نشاطات "شهر الصورة" في كل لبنان لعدد من المصورين العالميين وغير الفرنسيين بغية ان تساعد فرنسا لبنان لاكتشاف الفن الاوروبي. ودائما هناك عروض لمصورين لبنانيين تشجيعا وتعليما لفن التصوير للهواة والمبتدئين اللبنانيين وبينهم عشرات المصورين الذين يلتقطون صورا كبيرة ومهمة حيث الابداع والخلق. ومن خلال المعرض يروح الشباب ليهتموا بفن التصوير وليظهروا للعالم جمال لبنان ومناظره الخلابة ومواقعه الطبيعية الجميلة.

أمر مهم جدا ان نشجع اللبنانيين على اكتشاف ثرواتهم الفنية والصورة هي اليوم لغة عالمية والكل لها. وبعد بيروت وبيت الدين طرابلس وصيدا ومعارض للشباب وأناس كثر يهتمون ويقدرون الفن، واليوم الاكثرية قادرة على استعمال الكاميرا بالتكنولوجيا العصرية الجديدة في عالم الصوت والصورة.

وقال المصور رمزي حيدر: "هذا المعرض في بعلبك من افضل ما شاهدته في شهر الصورة بالتقنية العالية تصويرا وتنفيذنا ومن حيث نوعية الطباعة والاختيار". وتابع: "المعرض شامل عن الجزائر ومثابة صورة مصغرة لكل ما جرى في الحرب والسلم ومعاناة الاهالي وما يلفهم من حزن نتيجة الحرب والمجازر".

اما السيد علي حسين الحسيني فقال: "كنا نتمنى ان لا يكون التركيز في المعرض على الحرب في الجزائر والصومال بصور ولقطات فنية مهمة وبعضها يطرح معاناة المرأة من الحروب والمآسي، كنا نتمنى ان يكون المعرض تجسيدا للانفتاح والتواصل حتى لا تذكرنا هذه الصور بالحرب الاهلية التي تجاوزناها الى غير رجعة".

وتوقع "ان يجذب المعرض زوار القلعة وان يكون لبعلبك في اقرب وقت متحف يليق بالمدينة وقلعتها ومواقعها الاثرية والسياحية".

والى الزميل حسين درويش اعجبه المعرض وقال: "انها مبادرة لافتة تتزامن مع موسم مهرجانات بعلبك الدولية ويضفي انطباعا حضاريا".

وقال الزميل صبحي ياغي: "كانت نسبة البيع ضئيلة للكتب. والمعرض بعيد عن واقعنا اللبناني، تناول الجزائر ومعاناتها".

ومن النبطية ("النهار") ان وفد المصورين الاجانب الذي أتى خصيصا الى شهر الصورة الفوتوغرافية في لبنان حل امس في مركزي كامل يوسف جابر الثقافي وفي مدرسة الراهبات الانطونيات في النبطية، وحضر وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ومدير بيت الصورة الاوروبي هنري شابييه ومدير المركز الثقافي الفرنسي في لبنان السيد جان – كلود فوازان وعدد من المسؤولين في السفارة الفرنسية وحشد من الفاعليات الثقافية والتربوية والاجتماعية في النبطية. ومن عزف النشيدين الفرنسي واللبناني، الى كلمة لمدير بيت الصورة الاوروبي وهو صديق للرئيس شيراك هنري شابييه الذي قال انه يفتخر ان يكون في جنوب لبنان وان يكون في مثل هذا المركز في الجنوب، وان الشعب الفرنسي والشعب اللبناني كليهما واحد في السراء والضراء. وان الفكرة من اقامة المعرض في لبنان بمثابة صلة وصل بين الشعبين وتوثيق اواصر الصداقة بين لبنان وفرنسا. وختم شاكرا الوزير ياسين جابر على الاستقبال في هذه الصالة المتواضعة.

ثم القى الوزير جابر كلمة جاء فيها: "نتوجه بالشكر الى الحكومة الفرنسية والرئيس جاك شيراك ورئيس الجمهورية اللبنانية الاستاذ الياس الهراوي على رعايتهم هذا النشاط المميز في كل الاراضي اللبنانية. كما ذكر رئيس البعثة هناك تركيز على ان لا يكون النشاط في بيروت بل في كل المناطق من الجنوب الى الشمال فالبقاع. نشكر الحكومة الفرنسية على هذه المبادرة ونأمل مجالات تعاون كثيرة بين المناطق اللبنانية والمراكز الثقافية ومنها المركز الثقافي الفرنسي في بيروت. واضاف: طبعا ان الفرنسيين لم يتأخروا ابدا. فلهم نشاطات عدة في منطقة النبطية. هناك مدرسة الليسيه الفرنسية في حبوش وهناك دائما عمل في المركز الثقافي الفرنسي في النبطية ايضا ونأمل ان يكون المستقبل جيدا".

فوكون يدرب

ومن صيدا ("النهار")، في اطار التحضير لمعرض الصور الفوتوغرافية في الحادي عشر من الشهر الجاري في خان الافرنج في صيدا مع شهر الصورة، زار امس صيدا المصور برنار فوكون والتقى في مركز صيدا الثقافي التابعة لهيئة الحريري ونحو ١٠٠ طالب وطالبة سيخضعون لتدريب على مبادىء التصوير الفوتوغرافي لثلاثة ايام. ويعمد فوكون من صباح اليوم الى اطلاع الطلاب على المبادىء الاولى للتصوير وبعض الافكار عن هذه الهواية، على ان يرافقهم في يوم تدريبي طويل هذا الاربعاء ويكون التوقف في موقعين: جزيرة صيدا وخان الافرنج.

سفير فرنسا في بعلبك يلتقي شقير وبسترس

بعلبك – "النهار":

جال امس السفير الفرنسي في لبنان دانيال جوانو على مسؤولين دينيين في بعلبك في اطار مبادرة تعارف رافقه فيها المستشار الثاني مارسيل ايكور ومدير المراسم الملحق الصحافي في السفارة فرنسوا ابي صعب واستهلها بزيارة مفتي بعلبك الجعفري الشيخ خليل شقير في منزله فوق متنزه رأس العين، ثم مقر مطرانية بعلبك للروم الكاثوليك حيث التقى راعي الابرشية المطران كيريللس سليم بسترس في حضور المطران الياس الزغبي وكهنة.

وصرح جوانو: "في سياق جولاتي البروتوكولية في كل لبنان اردت زيارة مدينة بعلبك للتعارف بعدما قمت بزيارات عدة خاصة لهياكل قلعة بعلبك، وهي اهم موقع اثري في الشرق الاوسط. اما زيارتي اليوم فبروتوكولية، واني على استعداد لمعاودتها مرة اخرى، بعد انتخاب رئيس المجلس البلدي، للتهنئة والبحث في سبل التعاون لتحسين اوضاع هذه المنطقة انمائيا وثقافيا".

المفكرة

سينما

● ابراج (ت: ٢٩٢١٩٢):
١ – "قاتل: يوميات جريمة" (القاتل السجين، جيمس وودس، يستعيد يوميات جريمته، والاخراج لتيم ميتكالف).
٢ – "الفتى الاول" (كوميديا من ديزني لجمهور فتي، مع روك بيرس، إخراج ديفيد إيفنس).
٣ – "توقف الليلة واحدة" (لقاء يحبكه القدر بين اسود وبيضاء مع ويسلي سنايبس المتزوج وناستازيا كينسكي فتهب عاصفة الحب الليلة واحدة، اخراج مايك فيغيس).
٤ – "صراع مميت" (في جزئه الثاني، الخيال العلمي يعالج ابادة الارض في ديمومة يصنعها الانسان تمثيل براتي تومسون، اخراج جون ليونيتي).
٥ – "يحرك الكلب" (السينما تحقق النبوءة حيث فضائح الرئيس الاميركي تُغطى بالحروب المفتعلة، وشريط الذع والتهلي ممتاز لباري ليفنسون مع روبرت دو نيرو وداستين هوفمان).
٦ – "الرجل ذو القناع الحديدي" (فرسان الكسندر دوما الشهيرون يستيقظون للمغامرة من جديد مع جيريمي آيرونز وجيرار ديبارديو وجون مالكوفيتش وليوناردو دي كابريو، والاخراج لراندال والاس).
٧ – "اكثر ثراء أو اكثر فقرا" (كوميديا عاطفية مع تيم ألن وكريستي آلي، إخراج بريان سبيسر).
٨ – "آراء الانتخابات الاولية" (انتقادية سياسية لاذعة لأميركا، مع جون ترافولتا وإيما تومبسون، إخراج مايك نيكولز).

● أتلانتيس، المنصورية (ت: ٥٢١١٦٦):
١ – "أصمتي" (دراما عائلية مع جيسيكا لانغ وغوينيث بالترو، إخراج جوناثان ديربي).
٢– "جيري ماغواير" (ماتٌ دلمون متفوق في اميركا التمازية، إخراج غاس فان سانت).
٣ – "بيفرلي هيلز نينجا" (مغامرات لهواة الضحك والحركة).

● اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "أصمتي" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢– "آمال عظام" (الحب المعاكس والشديد الرومنطيقية بكاميرا الفونسو كوارون، مع غوينيث بالترو وايثان هوك، وضيفي الشرف روبرت دي نيرو وآن بانكروفت).
٣ – "تايتانيك" (مأساة غرق السفينة الشهيرة في إحياء بديع ومتماسك للمخرج جيمس كاميرون، مع ليوناردو دي كابريو وكيت وينسليت).
٤ – "الحلقة" (مغامرة في الالاسكا، مع انطوني هوبكنز، لخراج لي تاماهوري).
٥ – "عاصفة نارية" (شريط مغامرات مع وانغ لونغ وسوزي إمليس، إخراج دين زيملر).

● إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦):
١ – "الثمانية الصعبة" (مغامرة عاطفية مع جون رايلي وغوينيث بالترو، إخراج تومس اندرسون).
٢ – "مطر غزير" (فيضانات سينمائية ومال يقلب الادوار، مع كريستيان سيلتر ومورغان فريمان، لخراج مايكل سالومون).
٣ – "تايتانيك" (راجع برنامج اسباس).

● أليزيه (ت : ٣٢٠١٥٧):
"صورة كاملة" (أجواء عاطفية مع كيفن بيكون وجنيفر انيستون، إخراج غلن كوردون كارون).

● امباساد (ت: ٠٢/٦٧٨٦٨٨):
١ – "يو. إس مارشالز" (مغامرات لاهثة لستيوارت بايرد مع طومي لي جونز ويسلي سنايبس).
٢ – "مطر غزير" (راجع برنامج إيليت).
٣ – "اميركا الوحشية" (مغامرة في وسط الحياة البرية الاميركية، إخراج وليم دير).

● امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
١ – "أصمتي" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "الحلقة" (راجع برنامج إسباس).

● أريسكو بالاس (٧٤٥٩٠٦/٧)
– "يو. إس. مارشالز" (راجع برنامج امباساد).

● بيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٨):
"الغد لن يموت" (إعادة جيمس بونديه، إخراج روجر سبوتيزوود).

● بلانيت – الزوق (ت: ٠٩/٢٢١٣٦٢):
١ – "قاتل: يوميات جريمة" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "صرخة – ٢" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "غرفة مارفن" (مرض يفرض اللقاء، انانية ومحبة وتضحية وألم. مشاعر متناقضة وربما متكاملة، تجسدها بقوة الشقيقتان ميريل ستريب وديان كيتون الى جانب روبرت دو نيرو وليوناردو دي كابريو بين الجدران الاربعة، لخراج جيري زاكس).
٤ – "الفتى الاول" (راجع برنامج أبراج).

● بلانيت – طرابلس (ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):
١ – "آراء الانتخابات الاولية" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "قاتل: يوميات جريمة" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "الفتى الاول" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "صراع مميت" (راجع برنامج أبراج).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"تايتانيك" (راجع برنامج اسباس).

● سان ايلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):
١ – "أصمتي" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "الحلقة" (راجع برنامج إسباس).
٣ – "صورة كاملة" (راجع برنامج أليزيه).

● ستار غيت، زحلة (ت: ٠٨/٨١٢٩٠١/٢):
١ – "أناكوندا" (إعادة لمغامرة التشويق مع الافعى الضخمة المتهمة).
٢ – "صورة كاملة" (راجع برنامج أليزيه).
٣ – "دلتستون" (مغامرة للصغار مع السعدان الظريف).

● سوديكو سكوير (ت: ٦١٦٧٠٢):
١ – "تايتانيك" (راجع برنامج إسباس).
٢– "أصمتي" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "الثمانية الصعبة" (راجع برنامج إيليت).
٤ – "آمال عظام" (راجع برنامج أتلانتيس).
٥– "عاصفة نارية" (راجع برنامج إسباس).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):
١ – "كون إر" (إعادة لشريط المغامرات مع نيكولاس كيدج).
٢ – "حين كنت نائمة" (إعادة للكوميديا العاطفية مع ساندرا بولوك).

● فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠):
١ – "آراء الانتخابات الاولية" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "صراع مميت" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "اميركا الوحشية" (راجع برنامج امباساد).
٤ – "مطر غزير" (راجع برنامج إيليت).

● كسليك (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٢):
١ – "اكثر ثراء او اكثر فقرا" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "الرجل ذو القناع الحديدي" (راجع برنامج أبراج).

● كونكورد (ت: ٧٣٨٤٢٩):
١ – "الرجل ذو القناع الحديدي" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "آراء الانتخابات الاولية" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "قاتل، يوميات جريمة" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "صراع مميت" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "غرفة مارفن" (راجع برنامج بلانيت).
٦ – "الفتى الاول" (راجع برنامج أبراج).

● لاساجيس (ت : ٥٨٥١١١):
١ – "اكثر ثراء أو اكثر فقرا" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "يحرك الكلب" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "توقف الليلة واحدة" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "آراء الانتخابات الاولية" (راجع برنامج أبراج).

● لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
١ – "آراء الانتخابات الاولية" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "توقف الليلة واحدة" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "صراع مميت" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "يحرك الكلب" (راجع برنامج أبراج).

● لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "أصمتي" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "الحلقة" (راجع برنامج إسباس).
٣ – "عاصفة نارية" (راجع برنامج سان إيلي).
٤– "صورة كاملة" (راجع برنامج إسباس).

● لي دون، فردان (ت: ٧٩٢١٢٣):
١ – "الحلقة" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "أصمتي" (راجع برنامج أتلانتيس).
٣ – "صورة كاملة" (راجع برنامج أتلانتيس).

● مونتريال، الحمراء (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"يو إس مارشالز" (راجع برنامج أمباساد).

مسرح

● مسرح بيروت، عين المريسة (ت: ٣٦٣٤٦٦):
– "أربع ساعات في شاتيلا" (مسرحية بالفرنسية من وحي نص لجان جينيه – ٢٦ و٢٧ و٢٨ حزيران).

● مسرح شاتو تريانون، الزلقا (ت: ٤٠٢٤٣٠):
– "بنفسج قنوبين" لشربل نعيمي.

● مسرح كازينو لبنان، المعاملتين (ت: ٠٩/٩٣٢٩٣٢):
– "آخر ايام سقراط" لمنصور الرحباني، (من الاربعاء الى الاحد من كل اسبوع).

● مسرح المدينة (ت: ٣٧١٩٦٢):
– "شتي يا دني صيصان" (وبلا يتام مرجان". مسرحيتان للاطفال، لكريم دكروب.

● المركز الثقافي الروسي (ت: ٧٩٠٢١٢):
– "حدود قانا" لشمور مصطفى.

● مسرح مونو (ت: ٢٠٢٤٢٢):
– "قبلة المرأة العنكبوت" لجو قديح.

متاحف

● المتحف الوطني (ت: ٤٢٦٧٠٢):
– الزيارة من ١٠,٠٠ صباحاً حتى ٥,٠٠ عصراً ما عدا الاثنين والثلثاء والاربعاء للطلاب.

● متحف سرسق (ت: ٢٠١٨٩٢):
– الزيارة حتى ١,٠٠ بعد الظهر.

● متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٣٧)
يفتح من ٩,٠٠ صباحا حتى ٥,٠٠ عصراً كل يوم في بشري.

● متحف الشمع، جبيل (ت: ٠٩/٥٤٠٤٦٣):
– من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء كل يوم.

● متحف قصر بيت الدين: (ت: ٠٥/٥٠٠٠٠٣):
– من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء كل يوم.

● متحف ماري باز، دير القمر (ت: ٠٥/٥٠٥٠٩٤ أو ٠٣/٢١١٢٨٩):
– من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء كل يوم.

● متحف كيليكيا، انطلياس (ت: ٤–٠٤/٥٢٢٤٦١):
يومياً من الساعة ١٠,٠٠ صباحاً حتى ١,٠٠ بعد الظهر، ومن الساعة ٤,٠٠ عصراً حتى ٧,٠٠ مساء، ما عدا الاثنين. والاحد فقط قبل الظهر.

فلكي

● الحمل (٢١ اذار – ٢٠ نيسان): شخص في حاجة الى رعايتك وانت لا تبالي. امالك ولامبالاتك سيوصلانه الى طريق مسدود يسلك معه سبلا عوجاء.

● الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار)، تفكيرك العقلاني الراجح وسعة افقك يساعدانك في تخطي الكثير من العقبات وفي استيعاب الازمات.

● الجوزاء (٢٢ ايار– ٢١ حزيران)، تعرض مقترحات تعجب الاخرين ويبدون استعداداً مبدئيا لتقديم العون لجعلها واقعاً.

● السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز): تشعر انك امام واجبات كثيرة لا تستطيع الهرب منها. لا تترك صديقا في الضيق ولا ترتبط بواجبات ثقيلة اذا كان ليس ثمة ضرورة.

● الاسد (٢٤ تموز–٢٣ آب)، ابتعد عن الناس في اوقات توترك حتى لا تُهين هنا او تجرح ذاك.

● العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول): المناسبات المفرحة والاعياد والحفلات ضرورية لتمتين العلاقات الانسانية. فكر في اقرب مناسبة.

● الميزان (٢٤ ايلول –٢٣ ت١): صحة قريب تقلقك. خصص وقتا لزيارته لان ذلك يفرحه ويؤثر على معنوياته الهابطة.

● العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢)، استفد من هذا النهار لشحذ همتك بطاقة جديدة تحتاج اليها في الايام المقبلة.

● القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١): تكون سعيدا فرحا. وتنطلق في دفع المشاريع والمبادرات حولك وتسعى لتأمين نجاحها.

● الجدي (٢٢ ك١ –٢٠ ك٢)، حان وقت الحساب. وعليك ان تفتح كل ملفاتك وتعرض مضامينها. لا تكن خائفا لانك، وان قصرت بعض الشيء، الا انك لم تخطئ.

● الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط)، لا تحاول اعطاء اوامر الى الاخرين، لانك ستحرج بعدم انصياعهم لها. حاول ان تحصل على مبتغاك بالحسنى.

● الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ اذار)، خفف من النقد والكلام الجارح لان هذا يبعد عنك الاقرباء والاصدقاء.

متاهة

انتقل من حرف الالف المشار اليه بسهم لتصل الى حرف الياء المشار اليه هو ايضاً بسهم مروراً بكل الحروف الابجدية بالتسلسل الالفبائي. يمكنك الانتقال بين الحروف في كل الاتجاهات.

ث	ت	ب	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د
ج	د	خ	ب	خ	د	ذ	ر	ز	س	ذ
ح	ذ	ح	ت	ح	ظ	ط	ض	ص	ش	ر
خ	ر	ج	ث	ج	ع	غ	ف	ش	س	ز
د	ز	س	ش	م	ل	غ	ق	ص	ض	ط
ذ	س	ض	ص	ن	ع	ك	ف	غ	ن	ظ
ر	ش	ط	ظ	هـ	ظ	ق	ظ	ع	غ	ع
ص	ز	غ	ع	و	ل	ط	ك	ف	ق	ك
ض	ط	س	ف	ق	ض	م	ن	ل	م	ل
غ	ع	ظ	ش	ص	ك	و	هـ	ن	م	ن
ف	ق	ك	ل	م	ن	ي	ل	ك	و	هـ

اعداد: جورج الاسمر

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

لقي – اقدس – الكلمة – يا – اخي – فلا – افوه – بها – كيفما – اتفق – لذلك – ابتعد – كل – الابتعاد – عن – المغالاة – والمبالغة – في – القول – ولذلك – لا – احمل – مبخرة – ولا – اوالس – ولا – اتزلف.

ا	ل	ا	ب	ت	ع	ا	د	ا	س	ا
ل	ف	ل	ز	ت	ا	ف	ك	ه	ل	ل
ة	ا	ت	ف	ق	غ	ل	ل	و	ا	ك
غ	و	ل	ا	ا	ا	ا	ذ	ف	و	ل
ل	ي	ن	ا	ل	ه	ك	ل	ا	ا	م
ا	ك	ل	ا	ق	ب	ل	ز	ع	ن	ة
ب	ي	ك	ي	و	ل	ف	ي	و	ل	ا
م	ف	ل	خ	ل	م	س	د	ق	ا	ا
ل	م	ذ	ا	ل	ح	م	ب	خ	ر	ة
ا	ا	ل	ي	ا	ا	ا	ب	ت	ع	د
و	ي	و	ة	ا	ل	ا	غ	م	ل	ا

الكلمة: فيلسوف عربي

السابقة: صور

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٤٧٤

افقياً:
١– اليابسة – احسان. ٢– نبي – المنادى. ٣– رفقن به – اعطته. ٤– حزن وكرب. ٥– طبيب – ابعدته. ٦– ضد نفع – طراو. ٧– الفوز – نصف صابر. ٨– رجل كثير الولد – خلاف بحري. ٩– الطالبة العاقلة.

عمودياً:
١– ربد الــــــولد الابل – اسم موصول. ٢– محا – احمل. ٣– جثة الميت المنتة – سرن ليلاً. ٤– الشعد – ضد توحش (معكوسة). ٥– نصف فاعل – اؤثر. ٦– حزن – جدير (معكوسة). ٧– تغير – فعل الامر. ٨– كبر – طائر غريد. ٩– اقمر – يمشي.

حل شبكة امس

افقياً:
١– اكتالي – خل. ٢– نبلي – جدف. ٣– جر – لف. ٤– وحدة – رق. ٥– ارمقه – قن. ٦– هوسه. ٧– غط – مرموقة. ٨– وفر – هنا. ٩– رحمة – البل.

عمودياً:
١– انجو – نامور. ٢– كسرها – طفح. ٣– لا – فرج – رب. ٤– لبقه. ٥– نيف – الفيه. ٦– مت. ٧– جرب – عول. ٨– خد – عليق. ٩– لفظ – نبادل.

مدنيات جامعات مدارس

التزام الحريّة

السلوك الحضاري الذي سلكه لبنان منذ اتصال العالم بالحضارة، كان السبب في جعل لبنان القدوة والمثال.
لان المزايا الحضارية متينة الجذور ولها اتصالات عالمية بالمواطنية المثالية.
لبنان لازم هذا المخطط ولم يحد عنه.
ومن المزايا الحضارية التي التزمها، احترام حقوق الانسان.
الانسان مخلوق عاقل.
له توجهات عالية مرتبطة بالاصول الانسانية.
ومن المزايا والواجبات الحضارية التي التزمها الانسان التصرف روحياً.
فالانسان ليس مجرد مادة، بل هو حياة روحية. وللروح لغة لا يتقنها من المخلوقات الا الانسان.
فالانطلاقة الاولى هي من الروح تكون.
من هنا على الانسان ان يكون متصلا بالله سبحانه وتعالى بلغة الروح.
اي عليه ان يقوم بالواجبات الدينية والمدنية كي يكون مستحقا كرامة الله.
لذلك جعل الانسان في طليعة مهام رسالته احترام حقوق الانسان وتتويج توجهاته بالحرية.
لان الانسان الحر انسان حضاري، ومتى التزم الانسان الحرية التزم ذاته في محبة الله.

فاضل سعيد عقل

مدرسة مارالياس بطينا أطلقتهم متخرجون يبحثون عن الحقيقة والجمال



التلامذة يطيّرون قبعاتهم.

جريا على عادتها في نهاية كل عام دراسي، أحيت ادارة مدرسة مار الياس بطينا الثانوية حفلة تخريج لتلامذتها للعام الدراسي ١٩٩٧ – ١٩٩٨ برعاية متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة، وحضور الوزير بشارة مرهج والنائب تمام سلام وممثل قائد الجيش العقيد اكرم جابر والمدعي العام القاضي عبدالله بيطار، ونخبة من رجال الفكر والسياسة والتربية.

بعد دخول الخريجين، وصلاة شكر وبركة والنشيد الوطني القت كلمة الافتتاح الآنسة هالا شكور، وجاء فيها: "أنتم اليوم في عرس صغير يباركه سيد كبير فيحلولي العرس وتكثر البركات".

اما المدير ميشال بيطار فتوجه الى المتخرجين قائلا: "تنبهوا الى ان الاستراحة ليست في هذه الدنيا، وانا لا أحاول ان اثير القلق في نفوسكم. أنتم على ابواب حياة جديدة تتحكم الغاية والمصلحة الفردية في كل خطوة من خطواتها والغش والخداع في كل همسة من همساتها".

اما كلمة الاحتفال فألقاها النائب تمام سلام وجاء فيها: "هناك هواجس كثيرة تمر معنا يوميا ونتحداها ولكن الى جانب الاعتبارات التربوية يبقى علينا ان نعتمد مناهج جديدة تلحظ التربية المدنية".

بعده تحدث رئيس مجلس الامناء الاب نيقولاوس (ادوار) حناء ومما جاء في خطابه: "اما انتم أحبائي التلاميذ ولئن تخرجتم من هذ المدرسة فلتكم لا تتركونها. فطابع مدرسة مار الياس بطينا يجب ان يلمع دائما على جبينكم".

اما رئيس لجنة الاهل الدكتور بسام حجار فتوجه في ختام كلامه للمتخرجين قائلا: اشعروا دائماً بالامتنان للمدرسة بادارتها الكريمة وبجسمها التعليمي المتفاني وأقيموا الروابط الوثيقة الدائمة معها".

أما كلمة الهيئة التعليمية فقد أنشدها شعرا جورج شكور رئيس دائرة الدروس العربية ومنها:

زرعوا الأضواء من أعينهم
في الحروف السود، فانفك الظلام
طمحوا للمثل، وهل
لسوى البداع في العليا مقام؟
آمنوا بالحق لا يهزمه
لهذم الرمح، ولا حد الحسام
غرسوا لبنان في أفئدة
مثلما لبنان ليست لانقسام

وقد القى الطليع عادل فقيه كلمة باسم المتخرجين باللغة العربية والتلميذة بيسان فياض كلمة باللغة الفرنسية والتلميذة ندين حسن باللغة الانكليزية.

وكان الختام بمباركة المتروبوليت عودة الذي قال: "أيها المتخرجون ستنطلقون بحثا عن الحقيقة والحقيقة كامنة في الخير والجمال، كما علّم الفلاسفة منذ البدء وعلى رأسهم افلاطون. الخير والجمال والحق منبعها الله بالنسبة لنا.

نحن معشر المسيحيين، الله الذي هو البداية والنهاية والطريق والحق والحياة. الله نور العالم ومنير البصائر والقلوب.

وفي النهاية وزعت الشهادات على المتخرجين والجوائز على المتفوقين. وكان حفل كوكتيل.

السبع، منى الهراوي، البعلبكي، كرم، شلالا.

منى الهراوي أشركت الاعلاميين في أعمالها وفي لقمة بيت

اقامت اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي مأدبة غداء في مركز الرعاية الدائمة في الحازمية تكريما للصحافة كعادتها كل سنة. وحضر وزير الاعلام باسم السبع ونقيبا الصحافة محمد البعلبكي والمحررين ملحم كرم ورئيس اتحاد وكالات الانباء العربية مدير الوكالة الوطنية للاعلام رفيق شلالا والمستشارة الاعلامية في رئاسة الجمهورية مي كحالة ورئيس مجلس الادارة المدير العام لتلفزيون لبنان جان كلود بولس، وعدد من رؤساء مجالس ادارة وسائل الاعلام المرئي والمسموع ورؤساء تحرير الصحف المحلية وعدد من الملحقين الاعلاميين في السفارات والمنظمات الدولية العاملة في بيروت.

في مستهل المأدبة رحبت اللبنانية الاولى بالحضور وقالت: ايها الاصدقاء احببت ان نلتقي في هذا المركز لانني اعتبره حلمي الكبير وحلم اولاد من لبنان وكلكم تعرفون عندما رافقتموني منذ العام ١٩٩١ حتى العام ١٩٩٣ في "التيليتون" الكبير في ٢٩ ايار، بحيث لم يكن هناك اي صحافي من الوسائل الاعلامية الا شارك في هذه الحملة التي اعتبرها اهم حملة في لبنان لانها كانت حملة تعاضدية، حملة توافقية على مرض معين يعانيه اطفال لبنان وهو مرض السكري والتلاسيميا، واليوم انتم في هذا المركز وفي مطعمه الذي يؤمن دخلا لهؤلاء الاطفال. احببت ان اقول لكم كم انا ممتنة من اجل تعاونكم ليس فقط من اجل اطفال لبنان، بل ايضا من اجل كل النشاطات التي قمت بها ان على الصعيد الثقافي، او الانساني، او على صعيد المرأة اللبنانية التي اقوم بنشاط فيها من اجل اللجنة الوطنية لمتابعة شؤون المرأة، وشاركت في مؤتمر بيجينغ واليوم في تحركها لمتابعة وضع المرأة في لبنان والعالم العربي، وكذلك لم تتخلوا يوما عن الاهتمام بالتراث، لانني اعتبر ان التراث في موقع الاولوية لان من ليس لديه تراث ليس لديه اي شيء. فانا في حاجة اليكم لايصال الرسالة وانتم تنقلون الرسالة، هذه الرسالة التي واكبتموني بها على مدى ٩ سنوات كانت رسالة محبة وعطاء واحترام. وهذا يزيدني ايمانا بكم كرجال اعلام. واخذت لنفسي نهجا في المجال الانساني والثقافي والاجتماعي، واعتبره اهم من اي عمل آخر انا لم اقل السياسي، لذلك احببت ان تشاركوني بلقمة بسيطة من اكلات البيت اعددتها في البيت لاظهر لكم مدى محبتي ومعزتي واحترامي لكم، ليس انا فقط بل كل العاملين في المركز، ولم اشأ ان اكون سوى معكم كاعلاميين ومع النساء اللاتي يساعدنني في المركز واهلا بكم.

البعلبكي

والقى النقيب البعلبكي كلمة قال فيها: "تفضلت السيدة الاولى منى الهراوي وقالت انها تعتز بصداقتنا، واحب ان اقول لها اننا نعتز نحن ايضا بصداقتها وتعرف كما قالت انها تحبنا وتعزنا وتحترمنا، وتعرف كم نحبها ونعزها وتحترمها، السيدة منى الهراوي اعطت في تاريخ لبنان مثلا حيا عما يمكن ان تؤديه السيدة الاولى في لبنان من خدمات جلى للوطن.

يا سيدتي الاولى، انت اولى بالشكر من صحافة لبنان مرئية ومسموعة ومكتوبة، ليس للصحافة اية منّة لما قامت به من تأييد ودعم لنشاطك المبرور لا في الحقل الانساني فحسب وهو ما يبلسم جراح لبنان ويضفي على اطفال لبنان لمسة حنان يحتاجونها كل الحاجة، وليس فقط النشاط الانساني، بل نشاطك في الشأن الحضاري، لا يمكن للبناني، فكيف الاعلام ان ينسى ما تؤدين من نشاط في الشأن الحضاري، وللبنان في كل مجال، واسمحي لي ان اقول لك ترفعت، عندما انشأت هذه المؤسسة، عن الشأن الشخصي. ولكن ثقي ان كل اللبنانيين ولا استثنيه عندما يتحدثون عن مركز الرعاية او عندما يؤرخون له في المستقبل لا بد ان يقولوا مركز منى الهراوي للرعاية الاجتماعية. ماذا اقول يا سيدتي الاولى، هل اتحدث عن مدى ما تقدمينه لرئيس البلاد، رئيسنا الحبيب الياس الهراوي من دعم حقيقي في مختلف المجالات، ما تقدمينه لهذا الرئيس الصابر، المناضل من اجل لبنان، المجاهد من اجل مجد لبنان ومن اجل سعادة ابنائه ومن اجل الحرية في لبنان، هذا امر لا تعتز به كل امرأة بل كل لبناني.

كرم

والى النقيب ملحم كرم "منى الهراوي ليست امرأة عادية، ولا بد مهما كان المكابرون عظماء من ان يؤرخوها في سجل كلمة العظماء مثل ايفا بيرون وجاكلين كينيدي وزلفا شمعون، من هذا الموقع لرئيستنا وهو لم يتهاد اليها مصادفة بل انتزعته بيدها بمثابرة، وهو سيبقى ما بقي لبنان، ان اكثر ما يسعدك باللبنانية الاولى انك كلما التقيتها احسست بالتطور في شخصيتها، في نبرتها، في قدرتها الخطابية، قد لا يلمس من يعيش بقربها هذا التطور انما يدركه من يراها من وقت الى آخر، فما قالته اليوم لم تقله منذ ستة اشهر، تحدثت بنبرة وشجاعة قادرة على تحطيم لوح زجاج بين الخطيب والجمهور. ان السيدة الهراوي يمكن ان نقول عنها صاحبة "غولد فينغر" فالمشاريع الفاشلة عندما تتولاها تصبح ناجحة".

وختم: "اننا سعداء ان رئيستنا جمعت بين وسامة الشكل ووسامة العقل".

الرهبانية اللبنانية المارونية ١٦٩٥ – ١٩٩٥ المئوية الثالثة بالوثيقة فالصورة فالكلمة

التأريخ الصحيح يستند، قبل كل شيء، الى الوثائق والمصادر الاولية، عملاً بالكلام المأثور: "متى وجدت الوثائق والمصادر الاولية وجد معها التاريخ، ومتى ضاعت هذه الوثائق والمصادر، ضاع معها التاريخ".

وبعد الوثائق الاولية، يستند التأريخ الصحيح الى تحديد الامكنة والازمنة، والى آثارها المطوية ومحتوياتها القيمة التي تثبت صحة الاحداث التاريخية المتعلقة بها. ومتى توافرت هذه المستلزمات جميعها، يعمد المؤرخون الى كتابة التاريخ بكلام موثوق ورصين، ومنهجية علمية وصحيحة.

فاذا سلمنا نحن مسبقاً بهذه المبادىء والمستلزمات، نرى ان تاريخ الرهبانية اللبنانية المارونية لم يكتب بعد على حقيقته العلمية. برغم المحاولات الضئيلة التي قام بها بعض المؤرخين لكتابة هذا التاريخ، ظل الغموض، بسبب عدم توافر تلك المستلزمات، يكتنف العديد من الاحداث الخوالي، والعمود السوالف التي مرت بها الرهبانية طوال ثلاثة قرون.

ان تلك المستلزمات واجبة، لان التاريخ هو ذاكرة الشعوب لا تخون. فكلمته هي الكلمة الفصل، وحكمه على الاشخاص والاحداث لا يرحم ولا يستأنف. انه معلم الشعوب والاجيال. وتبين اهمية التأريخ الصحيح من علاقته الوثيقة بالتراث. فلا كتابة صحيحة للتاريخ بدون تراث. والتاريخ هو التراث الفكري والحضاري والديني والفني لكل شعب متجذّر في ارض ووطن. وان ما يجعله تراثاً حياً هو ارتباطه الوثيق بالماضي والحاضر على حد سواء. فتاريخ الرهبانية اللبنانية المارونية هو من جهة مجموعة اعمال، واحداث، ومواقف، ومقررات اتخذت، على مدى ثلاثة قرون، فدار عليها دولاب الزمن، واصبحت خاضعة لحكم التاريخ، وهو من جهة اخرى، علاقة مستمرة بالحاضر وبالاجيال الطالعة. هو تواصل وتكامل، وهو ذكرى في الوقت نفسه.

هو حدث وهو استمرارية لهذا الحدث. هو صلة الوصل بين ماضي الرهبانية وحاضرها، وبين جماهير اديارها السابقة واللاحقة.

كان لا بد لكتابة تاريخ الرهبانية اللبنانية المارونية، والتعرف الى تراثها الفكري الجليل، من الرجوع الى النصوص والمصادر الاولية الكامنة في الوثائق والمستندات المكتوبة، اذ ان تقصي المعلومات التاريخية هو نتيجة اكتشاف الادلة عليها من مضامين هذه الوثائق، ومن مقارنة نصوصها، كما ان تثبيت ملكية الرهبانية محصور شرعاً في صحة حججها وصكوكها التأسيسية المحفوظة.

وهذه هي المنهجية المتبعة في هذا الكتاب: "اضواء رهبانية" الذي هو بين يديك، ايها القارىء الكريم، والذي اشرف على طبعه وانجازه فريق عمل من مؤلفين وباحثين وتقنيين في الفن الفوتوغرافي في مركز المنشورات الفنية في جامعة الروح القدس – الكسليك. انه، والحق يقال، كتاب في حجم الطموحات، ومحاولة ناجحة للبدء في كتابة تاريخ الرهبانية اللبنانية المارونية بمنهجية علمية. فهو يتحفك اولاً بنبذة تاريخية مختصرة عن الدير او المركز، ثم يعرض لك صوراً فنية، داخلية وخارجية عن بنائه القديم او الحديث، او عن محتوياته الاثرية وتحفه الفنية الجميلة.

واخيراً انه يضع بين يديك نسخة طبق الاصل عن وثيقة الحجة او الصك التأسيسي للدير او المركز او نسخة عن وثيقة القرار الذي اتخذته السلطات الكنسية العليا والذي يقضي بانشائه. لاول مرة، تلتقي، في كتابة تاريخ الرهبانية اللبنانية المارونية، الكلمة والصورة، ولاول مرة ينتقل التأريخ الصحيح من الوثيقة الى الصورة فالكلمة!

الاب بولس صفير
عميد كلية اللاهوت الحبرية
في جامعة الروح القدس – الكسليك

من يخاف المناهج الجديدة؟ معلّمون يعكفون على التعامل بها

سنة دراسية جديدة مثقلة بالمناهج التعليمية الجديدة، واجمع المعلمون على ان مشاركتهم في ورشة التعديل هذه كانت ضعيفة ان لم تكن غائبة، ولاحظ بعضهم ان معظم الاساتذة غير مؤهلين بعد لتطبيق هذه المناهج ويحتاجون الى دورات تدريبية مكثفة، وكان ذلك في الدورة التدريبية السابعة للمعلمين التي نظمتها حركة حقوق الناس في اطار برنامجها السنوي في ٤ و٥ تموز. عقدت لقاء تربويا حول المناهج التعليمية الجديدة في قاعة كنيسة مار الياس في قرطبا وحول فكرة تطبيق المناهج الجديدة لفترة تجريبية تمتد على ثلاث سنوات، ابدت نجاة سنجب استاذة الفلسفة والادب الفرنسي في ثانوية قرطبا وثانوية عمشيت خوفها ان يكون الطالب وحده حقل تجارب فيتحمل نتائج التعثر والثغرات وحتى الفشل. والغريب اني سمعان استاذة اللغة العربية في ثانوية ميفوق، غياب التربية الجنسية والصحية عن المنهاج الجديد. وخلق المنهاج التربوي الجديد فروقات مهمة بين المدارس الرسمية والخاصة على حسب قول حسن حيدر استاذ الادب والفلسفة في ثانوية جبيل الرسمية لأنه منع التلميذ من دخول الصف المنهجي قبل ست سنوات. واعتبر الياس ابو سابا استاذ اللغة العربية في ثانوية قرطبا الرسمية ان عملية تدريب المعلمين متعثرة نوعا ما اذ يجب ان تشمل جميع المعلمين لأن الكل معني بالامر.

جمعت الدورة اكثر من ثلاثين معلما ومعلمة في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي يدرسون في مدارس خاصة ورسمية في بلدات قرطبا وميفوق وجبيل وعمشيت وغيرها.

افتتح اللقاء البير الهاشم استاذ الفلسفة والتربية المدنية في ثانوية قرطبا ومنسّق نشاط المعلمين في حركة حقوق الناس مرحبا ومعرّفا بالحركة واهدافها ونشاطها الى جانب المعلمين منذ اكثر من عشر.

تحدث في الجلسة الاولى الدكتور انطوان مسرة العضو المنسق في ورشة تعديل المناهج وفي تأليف كتاب التربية المدنية والاستاذ في الجامعة اللبنانية، عن فلسفة المناهج ودور المعلم في التجديد فعرض لأهم المنطلقات في مادتي التربية والتاريخ كالارتكاز الى مقدمة الدستور، تعليم تاريخ كل لبنان وليس تاريخ قسم من جبل لبنان، تعليم التاريخ السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي، تعليم تاريخ حقوق الانسان والدفاع عن الحريات، بناء ذاكرة وطنية جامعة والتغيير في التقنيات واساليب التعليم لتعزيز ثقة المتعلم بالكتاب.

ثم تناول الدكتور زهير حطب، الخبير المرافق لورشة تعديل المناهج والاستاذ في معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية، سياسة وضع المناهج واعداد المعلمين لها بأبرز عناصر التجديد فيها كربط سياسة التعليم بسوق العمل وحاجاته، تعزيز التعليم المهني والتقني، توحيد كتابي التربية الوطنية والتاريخ للمرة الاولى في لبنان.

بحث المعلمون في الجلسة الثانية في جديد المواد التعليمية المعدلة مضمونا واسلوبا، مقارنة مع ما كان متبعا في المناهج السابقة. ووزعت على المعلمين نسخ عن المناهج الجديدة واخرى عن المناهج القديمة التي تعود الى العامين ١٩٦٨ و١٩٧١.

وتناولت الدكتورة اوغاريت يونان في الجلسة الثالثة مضمون مادة التربية الوطنية والتنشئة المدنية من حيث اهدافها السياسية والتربوية معا. فعرضت للحيثيات التي رافقت وضع مادة التربية، لاسيما انها يعلق عليها الامال في تحقيق "انصهار وطني".

وفي الختام كان تقويم للدورة مع مقترحات عملية وتوصيات بضرورة تكرار مثلها وكان من المفترض ان تنظمها الدولة للمعلمين لكسب منهجيات علمية وثقافة تربوية ونظرة شمولية الى النظام التربوي الذي يشكل المعلمون النواة الاساسية فيه.

تكاليف عمر

(تحية الى سعيد عقل في ميلاده)

ست وثمانون ولم يتعب ولم يهن
ظل منتصباً كرمح عنيد
واسع القلب، شاسع الجبين
عاصفاً كريح قديمة
مشتعل الرأس شيباً وقصائد.
كأنه الفينيقي
يجوب الازمنة في مركبة ضوء
او كأنه عرّاف طوّع بناته تعاقب الليل والنهار.
ينهب كما يشاء
لا الشمس تؤذيه
ولا المطر يبلل ثيابه.
ساحرٌ يلاعب الابجدية
وينتف ذقن التاريخ
يحيا في رفقة العباقرة السالفين
شعره مرآته / وتاجه بياض السنين
قبّالتها يسرّح شعر المجرات
ويعقد للايام ربطة عنق حمراء.
لا شيء يقوى عليه
... الا الجغرافيا!
نقطة ضعفه الوحيدة
هذه الجغرافيا: من النهر الكبير الى رأس الناقورة.
هنا وُلدت الابجدية
وهنا انكسر الفاتحون
وهنا استراح الرب من عناء الخلق.

تختلف معه في كل شيء: في التاريخ، في اللاهوت، في الشعر، في السياسة، في الاقتصاد، في الفلك، في الرياضيات، وكلها ابوابٌ يدّعي فيها معرفة.

لكنك، لا مفر، متفق معه، في حب لبنان.
بل انك تتمثل بعض حبه / بل قلّ عبادته.
فكل الحروب التي مرت
كل الموت الذي حل.
كل الدماء، كل الدموع
كل الحرائق.
ولم يتبدل حبه الاسطوري
ولم تتغير نظرته الى الوطن الذي وهب العالم أغلى هدية: الحرف.
كلهم مروا من هنا:
محن وجيوش وغزاة وتجار هيكل وباعة اوطان وسماسرة وكذبة ومرابون.
وظل سعيد عقل ينادي بأعلى الصوت والجبين: لبنان.
حقاً، لا اخال لبنان بلا سعيد عقل.
فكل عيد وانت بهذه الهمة، وبهذا التوهج ايها السعيد العقل والقلب معاً.
كل عيد وللبنان سعيد عقله ولو بشيء من جنون العباقرة الشعراء.

زاهي وهبي

الى سعيد عقل

هبة من السماء كانت ان يسعدني الحظ وأجلس في حضرة سعيد عقل على مدى ثلاث ساعات تسمّرت فيها كتلميذة منضبطة في صفوفها الاولى، انصت اليه بجلال ورهبة يحدثني في السياسة والثقافة والشعر، وفي الاقتصاد يعطيني ارقاماً دقيقة مذهلة كالكومبيوتر. ومسك ختام جلستنا كان حديث الروح عن الحب، ومن هي المرأة التي تستهوي سعيد عقل.

فسعيد عقل ان تكلم في السياسة أقنع، وان دخل في الارقام أذهل، وان غنّى في مكة القرآن أخشع وان خبر عن لبنان وحضارته أسهب، وان كتب شعراً أبدع، وان حدثك عن العشق أمتع، وان حكى عن المرأة أغدق.

ليس من باب التفاخر ان نقول لمن اطلق عليه لقب "فاليري لبنان" ان سعيد عقل لا يشبه احداً، لا يشبه الا نفسه.

وكم لفتني تواضعه عندما خصّني بجملتين من تعابيره يبدي فيهما اعجابه بكتابتي (قد يستغرب هذا من ينكر عليه صفة التواضع)، ولكن بعد الجلوس اليه تجد أنه يأبى ان يهدر تواضعه لمن ليس جديراً به.

ان أقل ما يمكننا تقديمه لسعيد عقل الذي هو مفخرتنا، ان نذكر يوم ميلاده وفي يد كل منّا زهرة. فكل عام وسعيد عقل بخير، ينعم ابناء وطنه بوجوده معهم دائماً، يقدم لنا مزيداً من العطاء، ونقدم له مزيداً من الزهور مع كل الحب.

نوال البرازي
* ميلاده ٤ تموز.

زوجة الفقيد اليس طورلني
ابنته شانتال بوغوصيان وابنتها
ولداه جيلبير بوغوصيان وعائلته
وباسكال بوغوصيان وعائلته
وعموم عائلات بوغوصيان وطورلني وريشا وخليفة ودوم وخابوط ونيكوديم وبوغوص وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه
الياس روفائيل بوغوصيان
المنتقل الى رحمته تعالى السبت ٤ تموز.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٧ و٨ تموز في منزل الفقيد في عين الرمانة قبالة مأوى العجزة الماروني شارع وديع نعيم بناية صيدلية بوغوصيان.

نقابة الصاغة والجوهرجية في لبنان
تنعى بمزيد من الاسى احد اعضائها المؤسسين
الياس روفائيل بوغوصيان

الجمعية الخيرية للارمن الكاثوليك
تنعى بمزيد من الاسى احد اعضائها المؤسسين
الياس روفائيل بوغوصيان

اولاد شقيقه المرحوم ملحم:
الدكتور سمير وعائلته (في المهجر)
والمهندس رجا وعائلته (في المهجر)
والمهندس كمال وعائلته (في المهجر)
ولدا شقيقته المرحومة نظيرة:
رضا ارملة المرحوم جورج سبع شاهين واولادها وناجي حداد وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم وعميدهم المرحوم
الدكتور سبع أسعد البيطار
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٧ تموز في منزل الفقيد في بيروت شارع بلس ملك الاستاذ انيس المعلوق قبالة مخفر حبيش الطابق الثالث.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها
ليلى سميح عدرة
زوجة الاستاذ سمير حامدي
تقبل التعازي يوم الخميس ٩ تموز من الساعة الخامسة حتى الثامنة مساء في منزل الفقيدة في بيروت تلة الخياط بناية عليوان الطابق السابع.

زوجة الفقيد نلي حداد
اولاده جرجس نجم وعائلته وخالد نجم وعائلته وسميرة ارملة المرحوم كريم باز واولادها ومنيرة زوجة توفيق زيادة وعائلتها وناديا زوجة ميلاد نجم وعائلتها
سعاد ارملة شقيقه المرحوم الياس واولادها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم
سلوم جرجس نجم
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٧ و٨ تموز في منزل الفقيد في الغبيري.

جليل ابو شاهين
الدكتور لبيب ابو شاهين وعائلته
نيكول زوجة اندره قلصوف وعائلتها
نقولا ابو شاهين وعائلته
انطوان شامي وزوجته
ريمون شامي وعائلته
جان شامي وعائلته
ناديا ارملة المرحوم ادوار دبس وولدها جو
غلاديس ارملة المرحوم جوزف شامي وعائلتها
وعموم عائلات ابو شاهين وشامي وعازار وحايك وقلصوف وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى الزوجة والوالدة والشقيقة والجدة والعمة والخالة فقيدتهم الغالية
عايدة ابو شاهين
المولودة شامي
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٧ تموز في منزلها في الاشرفية طلعة العكاوي ملك خليفة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

زوجة الفقيد سعاد يوسف ابو زيد
اولاده ملحم وعائلته ونبيل وعائلته وغالي وعائلته (في المهجر) وروبير وعائلته
بنته ماغي ارملة المرحوم فوزي غاريوس (في المهجر) وهادونا (في المهجر)
اولاد شقيقته المرحومة رنجس.
وعموم عائلات ابو زيد وبالي وحمزو ودبس ومسلم وغاريوس وسابا والمعلوف وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون فقيدهم الغالي المأسوف عليه
ابرهيم ملحم ابو زيد
المنتقل الى رحمته تعالى الاحد ٥ تموز.
تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٧ و٨ و٩ تموز في منزل الفقيد في رياق – حوش حالا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
صونيا اسكندر اللاتي
زوجة انطوان جرجي اسطفان
اولادها جورج وعائلته وناجي وزينه
شقيقتاها فيرا ارملة المرحوم جورج جيلي واولادها
وناديا زوجة جورج قسيس وعائلتها
وسامية ارملة المرحوم حنا زاروبي واولادها
ومنتهى زوجة المحامي جبرايل جرمانوس وعائلتها
ابن شقيقتها المرحومة الكسا شارل نصر وعائلته
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٧ و٨ تموز في منزل المرحوم جرجي لويس اسطفان في ساحل علما الطريق العام قرب كنيسة مار نهرا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جورج يونس المارونى
رابطة آل المارونى
زوجة الفقيد غريتا حبيب الطويل
ابناؤه المهندس انطون وفادي في المهجر وناجي وهادونا زوجة ريمون عساف وعائلاتهم
اشقاؤه ميشال والفونس وشوقي والمهندس رئيف في المهجر والمرحوم جوزف وجولييت زوجة حبيب غانم وعائلاتهم
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٧ و٨ تموز في منزل الفقيد في غادير ملك الياس شربل الطابق الثاني.

شركتا توفا ش.م.ل.
ورمكو ش.م.ل.
لصاحبيها انطوان وغبريال بولس
وجميع افراد عائلتيهما وموظفي مجموعة شركات بولس ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي --
جورج المارونى
المسؤول المالي في الشركتين
ويتقدمون بالحر التعازي من عائلته الكريمة وخصوصاً زوجته واولاده.

ادوار عارف السمين
وداد شكري الحداد
جورج ادوار السمين
ريما زوجة ميشال الياس غلاييه وعائلتها
وعموم عائلات السمين والحداد وسركيس وغلاييه وزخور وناصر وعوده وكرامه وسكاف وبرباري وتركيه وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى الابنة والشقيقة والنسيبة المأسوف على صباها
رنده ادوار السمين
دكتوراه دولة في الزراعة وعلم التربة
مستشارة اختصاصية في البيئة في البنك الاوروبي للانماء والتعمير
المنتقلة الى رحمته تعالى على اثر حادث اليم الاربعاء ١ تموز.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٧ و٨ تموز في منزل والديها في الاشرفية شارع مار متر بناية موصللي الطابق الثاني قرب مطعم بوبوف.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
نصير مهدي عبدالله (كفاح)
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٧ تموز في منزله في بلدة الدوير وأيام الاربعاء والخميس والجمعة ٨ و٩ و١٠ منه في منزل ولدي عمه حسين وناصر عبدالله في منطقة الحدث محلة الاميركان قبالة غاليري فرح بناية شريم الطابق السادس.
الآسفون آل عبدالله مزرعاني وعموم اهالي حولا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
اميل نعوم سعاده
اولاده جورج وعائلته وندين وعائلته ولور زوجة جورج مومجيان وعائلتها وسعاد زوجة منير صادر وعائلتها
شقيقه سعاده سعاده واولاده وعائلاتهم ارملة شقيقه المرحوم ميشال واولادها وعائلاتهم
اولاد شقيقه المرحوم توفيق وعائلاتهم ينعونه بمزيد من الاسى.
- يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم الثلثاء ٧ تموز في كنيسة السيدة في بسوس.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٨ و٩ منه في منزل الفقيد في بسوس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى ظهر امس الاثنين ٦ تموز
الحاجة سنية توفيق سنو
شقيقاها المرحومان منيب وانيس سنو
ولدا شقيقيها توفيق منيب وسمير انيس
صهرها المرحوم أحمد مختار جلول.
وقد ووريت في مدافن الباشورة.
تقبل التعازي في منزل ابن شقيقتها رياض جلول في الظريف شارع رشيد نخلة بناية قزويني قبالة سوبر ماركت سبينزا الطابق الخامس طوال ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٧ و٨ و٩ منه.
الآسفون آل سنو.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها
الحاجة ايمان خليل دمشقية
زوجة محمد فوزي زنتوت
ولدها محمد هاني
اشقاؤها الحاج عمر وعاصم والمرحوم محمد
عماها الحاج سامي ومصطفى
اخوالها الحاج عدنان وعبد المجيد واحمد حمور
صهرها الدكتور عبد الرحمن الوزان.
تقبل التعازي في الثالث اليوم الثلثاء ٧ تموز للنساء في منزل والدها المرحوم الحاج خليل وللرجال في منزل عمها مصطفى شارع مدام كوري بناية دمشقية وبلعه.
الآسفون آل دمشقية وزنتوت وحمور ووزان ودجاني وعفرة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
منير محمد قريطم
زوجته وفيقه جميل ياسين
ولداه محمد زياد وباسم
اشقاؤه عدنان والمرحومان عبد القادر وعفيف
صهراه ابرهيم ويحيى ياسين
تقبل التعازي في الثاني والثالث ٧ و٨ تموز للنساء في منزل الفقيد في رأس النبع شارع عمر بن الخطاب قبالة جريدة "المحرر" سابقاً فوق صيدلية مومنة، وللرجال في قاعة جامع عائشة بكار بين الساعة الخامسة والسابعة.
الآسفون آل قريطم وكشلي وياسين وخالد وشقير وبدر والملاح.

زوجته رفيقه كيال
ولداه نقولا وفادي
شقيقه نادر ربيز وعائلته
شقيقته منى زوجة بترو الزعني وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم
قسطنطين جورج ربيز
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٧ و٨ تموز في منزله في رأس بيروت شارع المعماري قبالة مبنى جفينور في ملكه.

اولادها الدكتور نبيل مخيبر وعائلته وعائدة زوجة آرثر فريك وعائلتها وسمير مخيبر وعائلته ورامز مخيبر ورئيف مخيبر وعائلته
شقيقاها الدكتور جورج حداد وألبرت حداد
شقيقتاها ألّي حداد وايفا حداد
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية
ألّي خليل حداد
ارملة المرحوم الاستاذ فائق مخيبر
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٧ و٨ تموز في منزل الفقيدة في بيت مري.

زوج الفقيدة يوسف جميل شكري كرم
ولدها جميل يوسف كرم وعائلته
بنتاها ماري – روز زوجة خليل حليم ابو ديب وعائلتها
وليزات زوجة بخير سعيد شكري كرم وعائلتها وجولييت زوجة ايلي ابرهيم وعائلتها في المهجر
عائلة شقيقتها المرحومة ايفا ارملة المرحوم سعيد شكري كرم وعائلتها في المهجر
شقيقتها كاترين زوجة وجيه سركيس المعراوي وعائلتها في المهجر
ولدا عمها يوسف البدوي خليل انطون كرم وعائلته وخليل البدوي خليل انطون كرم ولدا خالها عائلة المرحوم الشيخ انطانيوس الشمر والشيخ حميد خليل كرم وعائلته
وعموم الاهل والانسباء في الوطن والمهجر ينعون فقيدتهم المرحومة
شارلوت يوسف خليل انطون كرم
زوجة يوسف جميل شكري كرم
واحتفل بالصلاة لراحة نفسها امس الاثنين ٦ تموز في كاتدرائية مار جرجس لندن.
تقبل التعازي في منزل ولدها جميل شكري كرم في لندن /لاجبع طوال هذا الاسبوع.

الرهبانية الكرملية في لبنان
آل ضاهر في القبيات
ينعون المرحوم
الاب روفائيل ضاهر
الراهب الكرملي
ينقل جثمانه من دير سيدة الكرمل في الحازمية الى مسقط رأسه القبيات قبل ظهر اليوم الثلثاء ٧ تموز ويحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الخامسة بعد الظهر في كنيسة دير مار ضومط للآباء الكرمليين.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٧ و٨ منه في دير مار ضومط في القبيات ويومي الخميس والجمعة ٩ و١٠ منه في دير سيدة الكرمل في الحازمية.

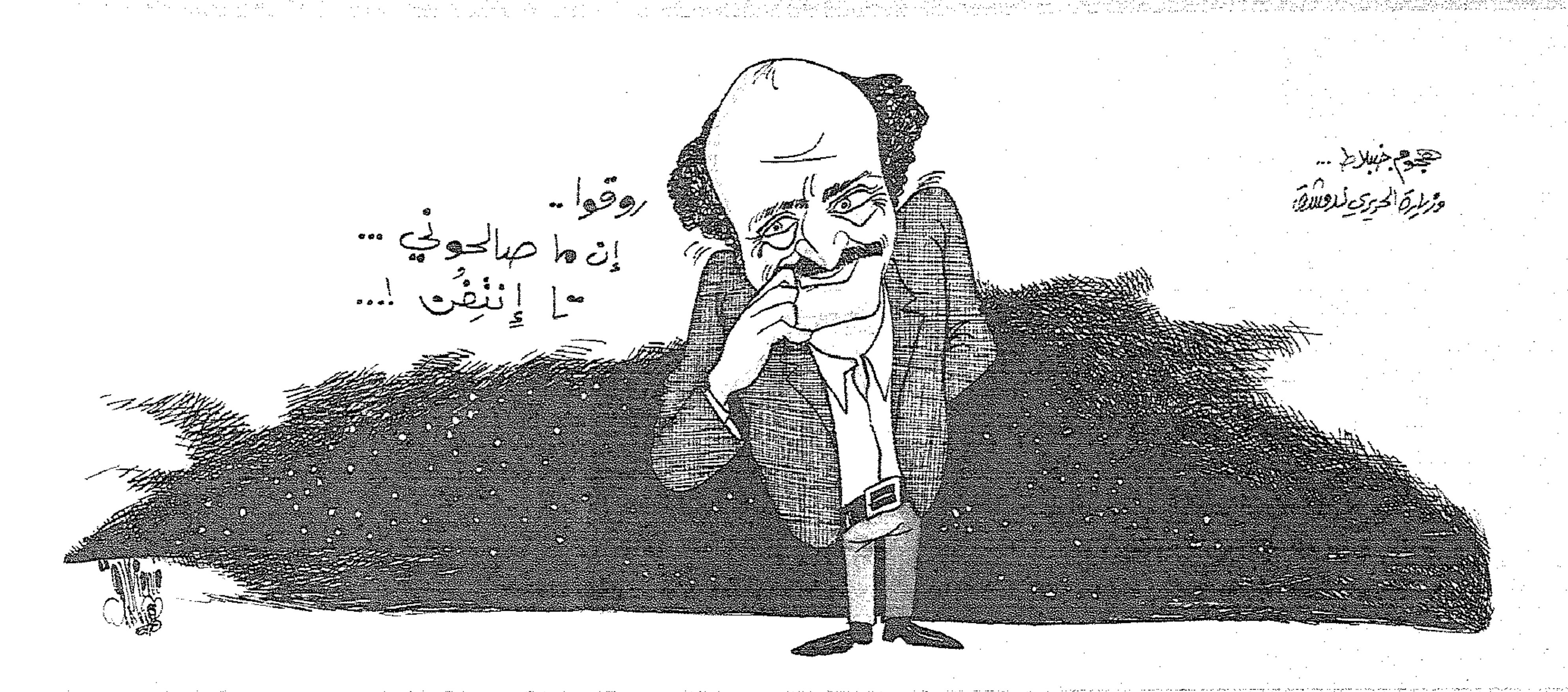
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
اميل ابرهيم الخوري
زوجته ماريا اسكندر مطر
اولاده ايلي وميلاد وجورج
بنتاه نجوى زوجة جوزف ظريفه وجاكلين زوجة مارون كرم
اشقاؤه يوسف وفريد ولطف الله
شقيقتاه ليزا زوجة ادمون وازن
وليلى ارملة المرحوم لبّس روكز.
ينقل جثمانه من مستشفى اوتيل ديو الساعة التاسعة صباح اليوم الثلثاء ٧ تموز الى مسقط رأسه بيت الدين حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار مارون ويوارى في مدفن العائلة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة ويومي الاربعاء والخميس ٨ و٩ منه في منزل الفقيد في سن الفيل شارع السيدة ملك احمد حجيلي سابقاً الطابق الاول.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

اولاد الفقيدة عبدو عبدالله البلمو وعائلته
عائلة المرحوم ميشال عبدالله البلمو
عائلة المرحوم الياس عبدالله البلمو
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
مريم قبلان الحايك
ارملة المرحوم يوسف عبدالله البلمو
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٧ و٨ تموز في منزل ولدها عبدو في الزلقا سنتر بلمو الطابق الثاني.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

شكر على تعزية

عائلة المرحوم
الشاعر ايليا ابو شديد
تتقدم بجزيل شكرها من السيد رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي وكل المقامات السياسية والعسكرية والدينية والاعلامية والثقافية والفكرية ومن جميع الاهل والاصدقاء والمحبين الذين آسوها في مصابها سواء بحضورهم او بتبرعاتهم للجمعيات الخيرية متمنية لهم الصحة وطول العمر سائلة الله ان يجنبهم كل مكروه راجية اعتبار هذه النشرة شكراً خاصاً بكل منهم.





في ضوء النهار

يحيا العدل!

تحية الى النائب العام التمييزي عدنان عضوم.

ليس لأنه غلّف مرارة الكينا بحلاوة الملبس كما يقول المثل الفرنسي، عندما طلب مقاضاة الدولة في شأن المسؤولية الناجمة عن أحكام بعض القضاة، وهي أحكام يرى انها غير سليمة.

وليس لأنه سجّل للمرة الاولى في تاريخ لبنان القضائي وفي تطور غير مسبوق في العالم تقريبا، خطوة جريئة بتحميل الدولة مسؤولية الأحكام الصادرة عن قضاتها، فاذا قبلت الهيئة العامة التمييزية هذا الاستدعاء السابقة، تكون في الواقع قد أقرت اجتهادا عالميا باعطاء الحق العام من خلال النيابة التمييزية سلطة مراقبة حتى الاحكام المبرمة.

وليس لأن مبدأ الابرام في الاحكام يمكن ان يضيف الى الحصانة القضائية او ينشىء في ظلها ما لا يتلاءم تماما مع شفافية القانون في المطلق ونقاء العدالة في الضرورة.

بل، لكل هذه الاسباب الجوهرية مجتمعة، اضافة الى ما هو جوهري أكثر، اي شفافية السلطة القضائية ونصاعة مسالكها وارتقاء وتيرة أعمالها... فنحن في التالي بلد خارج من عتمة الفوضى والتجاوزات التي سادت في اعوام الحرب الكريمة وما خلفته من تعديات وتلوث عام طاول الجميع.

ان بناء لبنان، لن يتم ولن يكتمل، ما لم يرتفع بناء العدل والقانون ويتشامخ القضاء هيبة جليلة، والامر هنا يحتاج الى الكثير من التجرد والشفافية ونكران الذات. فليس سرا ان زلزال الاستقواء والاستضعاف جعل من الحق ساحة مدمرة هي ايضا، مثل المدن والشوارع التي اجتاحتها الحرب، وجعل من العدل قيمة ممتهنة هو ايضا، مثل كل القيم التي سحقتها الصراعات المسلحة، وجعل من الوسط القضائي هو ايضا، مثل كل المرجعيات ذات السمو أصلا، جدارا تنخره التدخلات و"القذائف".

ومن دون الدخول في التفاصيل القانونية والاجتهادات المتكاثرة على هامش الخطوة الجريئة التي اتخذها عضوم، نقول ان رفع سيف الطعن في الاحكام هو في النهاية خطوة ممتازة لمصلحة القانون والعدل، اي لمصلحة الحق الذي هو ايضا أساس بناء الاوطان والديموقراطيات.

وفي مطلق الاحوال فان السلطة القضائية هي التي يقوم عليها الرهان الاساسي لاعادة بناء لبنان، وان اطلاق الاحساس بأن أحكام القضاة قابلة للتدقيق باسم القانون ونيابة عن الحق العام، سيؤدي حتما ما تؤديه صرخة الضمير في هيكل مكتظ ومضغوط وملحوق الى درجة ان في وسع بعض الدعاوى مثلا ان تعمر اكثر من اصحابها الذين يلاقون وجه ربهم قبل ان تلاقي حكما.

طبعا هذا أمر آخر، وملف القضاء في لبنان محشو بأمور كثيرة، لكن شفافية السلطة القضائية تنبع من موئل واحد هو شفافية الاحكام التي تعبر جسر القانون بين ضفة الحق وضفة العدل.

وتحية الى عدنان عضوم، في استناده الى المادة ٧٤١ من أصول المحاكمات المدنية التي تنص على انه: "تجوز مداعاة الدولة بشأن المسؤولية الناجمة عن اعمال القاضي (...) او في الحالات التالية: الاستنكاف عن احقاق الحق، الخداع او الغش، الرشوة، الخطأ الجسيم الذي لا يفترض ان يقع فيه قاض يهتم بواجباته الاهتمام العادي".

□□□

ثمة كثيرون أطلقوا زفرة ارتياح، وثمة كثيرون التقطوا انفاسهم تحسبا.

هل نقول: يحيا العدل.

من المبكر طبعا.

راجح الخوري

قالت الخادمة: دُفنت ديانا في جزيرة للكلاب!

لندن – رويترز – قالت ربة منزل عملت سابقا لدى اسرة الاميرة الراحلة ديانا في تصريحات نشرت امس ان الاميرة ديانا مطلقة ولي عهد بريطانيا الراحلة دفنت في منطقة كانت لسنوات كمدفن لحيوانات الاسرة الاليفة عرفت باسم "جزيرة الكلاب".

وقالت مودي بندري في تصريحات لصحيفة "ميرور" الشعبية ان "الجزيرة البيضوية المورقة الواقعة في ضيعة اسرة سبنسر كانت لدفن كلاب الصيد في عهد جد ديانا جاك سبنسر".

وقالت للصحيفة "لا اتصور ان يكون الايرل سبنسر شقيق ديانا متحجر القلب بهذه الصورة حتى يدفن شقيقته في مدفن الكلاب. هذا تدنيس".

وذكرت الصحيفة ان بندري عملت لدى اسرة ديانا ٢٢ عاما.

وقالت ربة المنزل السابقة ان هذه الجزيرة كانت تمتلئ بشواهد قبور كلاب الاسرة، وان تلك ازيلت تمهيدا لاقامة مقبرة لديانا.

واضافت قولها "رأيت خمسة شواهد كتبت عليها اسماء الكلاب. كان ارتفاع كل شاهد الى نحو ٧٥ سنتيمترا. كنت اعرف ان عددا آخر من الكلاب دفن في المكان دون شواهد".

ويسمح للزوار بالقاء نظرة عن بعد على قبر ديانا ولا يسمح للزوار بان يطأوا باقدامهم ارض الجزيرة المحوطة ببحيرة صغيرة.

وقال شقيق ديانا في وقت سابق ان اسرة الاميرة الراحلة قررت دفنها في هذا المكان بدلا من دفنها في مدافن الاسرة في كنيسة البلدة مراعاة للخصوصية.

نيوزيلندا تتراجع

● نيوزيلندا – رويترز – قالت صحيفة "نيوزيلند هيرالد" ان مكتب الخدمات البريدية تراجع عن قرار إصدار طابع بريدي خاص في الذكرى الاولى لرحيل الاميرة ديانا.

ونقلت الصحيفة عن روسيل واطسون المدير العام لقسم طوابع البريد في نيوزيلند قوله "المبالغة في استغلال وفاة الاميرة تجاريا كانت وراء قرارنا".

واضاف "ندرك ان هذا قد يسبب احباطا ولا نستبعد اقامة احتفال لاحياء ذكرى الاميرة في وقت لاحق".

وكان من المقرر اصدار الطابع الذي يحمل صورة للاميرة الراحلة في ٢٦ آب.

وفي شباط الماضي اصدرت هيئة البريد البريطانية مجموعة طوابع تحيي ذكرى ديانا، وتوقعت ان تحقق اكبر مبيعات في التاريخ.

السباق الدولي لحمل الزوجات أو أي رفيقة ركضاً بها



الفائزان في السباق الدولي الثالث لحمل الزوجات في فنلندا ايمري امبوس (٤٢ عاماً) ورفيقته أنيلا أوجاستي (٢٦ عاماً). (رويترز تيليفوتو)

بينما يتابع معظم سكان الارض بطولة كأس العالم لكرة القدم في فرنسا، استمتعت فنلندا بحدث ربما يكون اكثر اثارة: السباق الدولي الثالث لحمل الزوجات.

وابتدع متسابقون من استونيا اسلوبا جديدا للفوز ببطولة هذا السباق.

قال بطل العالم ايمري امبرس للصحافيين قبل ان يشترك في السباق: "قبل ٤٠ عاما كان الجودو رياضة يابانية. والان صارت عالمية". وسباق حمل الزوجات رياضة عميقة الجذور في فولكلور هذه البقعة الفنلندية النائية التي يسكنها ٥٥٠٠ نسمة. وعادت هذه الرياضة التقليدية الى الحياة قبل سبع سنوات وتحولت الى سباق دولي فيه الاجانب منذ ثلاث سنوات.

يحمل الرجل زوجته أو أي امرأة اخرى فوق السابعة عشرة من عمرها مسافة ٢٥٣,٥ مترا في مضمار من الرمال والحشائش والاسفلت ويخوض ايضا بركة مائية ويجتاز منعطفا خطرا وحاجزين من الخشب في الطريق. وانزال الحمل النسوي يعرض المتسابق لجزاء مقداره ١٥ ثانية تضاف الى زمنه في اثناء السباق.

وتم تعميق العائق المائي هذه السنة حيث غاص المتسابقون حتى اعناقهم في ماء شديد البرودة.

وفي الاعوام السابقة كانت طريقة الحمل المفضلة على الظهر والكتفين. وفي سباق هذه السنة اصيب نحو ٧٠٠٠ متفرج بالدهشة لرؤية طريقة غريبة حمل بها الاستونيون نساءهم. المرأة متدلية على ظهر المتسابق أي رأسها الى اسفل وساقاها ملفوفتان حول صدره. وثبت انها طريقة ناجحة فاز بها الاستونيون بالبطولة والمركزين الثاني والسادس.

وفاز بالمركز الاول الطالب ايمري امبوس (٤٢ عاما) ورفيقته انيلا اوجاستي (٢٦ عاما) وانهيا السباق في دقيقة و٩,٢ ثوان.

قال امبوس بعد الفوز "في استونيا انهينا سباقا مماثلا في ٨٥ ثانية ولذلك فان نتيجة هذا السباق سيئة. كنا نريد تحطيم الرقم القياسي".

وحتى الان لم يحطم أحد الرقم القياسي العالمي وهو دقيقة وخمس ثوان سجله في العام الماضي الرفيقان الفنلنديان جوني وتينا يوسيلا. ولم يشترك جوني في سباق هذه السنة لأن تينا حامل.

وفاز بالميدالية الفضية مينيس تامري الاستوني ورفيقته انا زيليبرغر. وجاء في المركز الثالث الفنلنديان سفانتي وانكي سترمبورغ.

واشترك في سباق هذه السنة ٣٧ زوجا من فنلندا واستونيا والنروج وسويسرا واسوج والمانيا وروسيا وبريطانيا.

ايلينا تالفيتي
(رويترز)

عودة فان غوغ وسيزان



الشرطة الايطالية مع اللوحات الثلاث المسروقة التي عثر عليها وهي من اليسار "البستاني" لفان غوغ و"كوخ جوردان" لسيزان و"لارليزيين" لفان غوغ ايضاً. (أ ب تيليفوتو)

روما – و ص ف – ذكر مصدر في الشرطة الايطالية انه عثر على لوحتين لفان غوغ هما "البستاني" و"لارليزيين"، واخرى لسيزان "كوخ جوردان" كانت سرقت في ايار الماضي من متحف الفن الحديث في روما، واوقفت ثمانية اشخاص.

وقال جهاز حماية التراث الفني التابع لشرطة روما انه عثر على لوحتين في روما وعلى الثالثة في تورينو، وتم توقيف الاشخاص الثمانية في هاتين المدينتين.

ويذكر ان ثلاثة رجال مسلحين سرقوا في ١٩ ايار الماضي اللوحات الثلاث بعدما انتظروا اغلاق المتحف.

وقد شلوا حركة ثلاث نساء مسؤولات عن المراقبة ودخلوا الصالة التي تعرض فيها اللوحات. كما استولوا على حوالي مليون لير ايطالي (٥٧٠ دولار) كانت محفوظة في صندوق المتحف، قبل أن يلوذوا بالفرار.

وغداة سرقة اللوحات الثلاث قالت السلطات الايطالية انها ترجح فرضية ان يكون محترفون يقفون وراء العملية.

وذكر وزير الثقافة الايطالي فالتر فيلتروني أن السابقة الوحيدة لسرقة لوحة من مسلحين ارتكبها زعيم احدى عصابات المافيا فيليتشي مانييري ١٩٩٢.

الشاعر تشوسر طبعة أولى



الطبعة الاولى من قصص "كانتر بيري" للشاعر الانكليزي تشوسر الصادرة عن دار النشر وليم كاغستون عام ١٤٧٧. وهذا الكتاب واحد من نسخ قليلة باقية من الطبعة الاولى، ويعتقد انه من اول الكتب التي طبعت في بريطانيا باللغة الانكليزية.

وتعرض هذه الطبعة غداً في المزاد العلني في دار كريستيز في لندن. ويقدّر ثمنها بما بين ٥٠٠ و٧٠٠ الف جنيه استرليني (اي بين ٨٠٠ ألف ومليون و١٠٠ الف دولار اميركي). (رويترز تيليفوتو)

حذاء يتنفّس ويجلب الأرباح وفي الصحراء نبتت الفكرة

عندما انطلق ماريو موريتي بوليغاتو ابن زارع الكرمة الايطالي الثري لتمضية عطلته، لم يكن يخطر بباله ابدا انه سيعود من "العالم الجديد" بفكرة "جديدة" نبتت عند قدميه في صحراء رينو في الولايات المتحدة. بينما كان بوليغاتو يمضي عطلته في هذه الصحراء بدأت حرارة رمال الصحراء تدب في قدميه اللتين تصببتا عرقا في حذائه البلاستيك فقام بثقب نعليه بمفك للبراغي، وفجأة خطرت له فكرة اصبحت حلما لا يفارقه وهي انتاج نعل من الكاوتشوك يسمح للقدمين بان "تتنفسا" دون ان يسمح بدخول الماء والغبار.

وعاد الثري الشاب من صحراء رينو الى بلدة مينتيبلونا عند سفح جبال الالب الايطالية حيث يملك شركة لصناعة احذية للتزلج وكانت قلة الثلوج في الاعوام الاخيرة من الثمانينات اوصلتها الى ازمة لم تخرجها منها سوى الفكرة التي الممته اياها الصحراء.

ويقول بوليغاتو انه بدأ في ١٩٩٠ يعمل لتحقيق حلمه. والامر لم يكن سهلا، اضطر الى ان يرمي في النفايات حوالى عشرة الاف زوج من الاحذية تم اختبارها نماذج بين ١٩٩٠ و١٩٩١ قبل ان يحول حلمه حقيقة وينتج الحذاء المطلوب: "الذي يتنفس".

ولهذا الحذاء الجديد غشاء من مادة الـ"تفلون" بسماكة ٣٠ ميكروناً (جزء من الف من المليمتر) تحتوي في كل سنتيمتر مربع على اكثر من مليار ثقب ميكروسكوبي. وسجلت براءة هذا الاختراع الذي جاء حصيلة ابحاث طويلة اجرتها شركة "غوريتيكس". وبدأت شركة "جيوكس" التي يترأس بوليغاتو (٤٥ سنة) مجلس ادارتها "مغامرتها" في شمال شرق ايطاليا بانتاج الحذاء "الذي يتنفس" وحمل اسمها، فصنعت منه اثني عشر الفاً في ١٩٩٢ محققة رقم اعمال لم يزد على ١٠٤ ملايين دولار.

ومنذ ١٩٩٢ بدأ نجم "جيوكس" يلمع بقوة وازدادت مبيعاتها في ايطاليا وراحت تنتشر في العالم اجمع من الولايات المتحدة الى اليابان ومن اندونيسيا الى بريطانيا مرورا باميركا اللاتينية مع نظام شراكة سمح لها بان تحقق رقم اعمال اجمالياً بلغ ٢٠٠ مليون دولار الى رقم قياسي من الاحذية بلغ ٣ ملايين زوج.

وشركاء "جيوكس" هم صانعو احذية يمتلكون تقنيات متطورة. ويتم استخدام عائدات الشراكة للدعاية لـ"جيوكس" وتحسين صورة الشبكة.

وبحسب رئيس مجلس ادارتها فان الشركة الايطالية قررت ان تستثمر حوالى ٥,٦ ملايين دولار من الآن وحتى السنة الفين من اجل تشجيع تسويق انتاجها في فرنسا عبر شركة توزيع فرنسية. وهي تتوقع ان يبلغ انتاجها في السنة الفين اكثر من ٤,٥ ملايين زوج من الاحذية.

ويقول بوليغاتو باعتزاز وهو ينظر الى الرجل الآلي (روبوت) الذي اجتاز حتى الآن ٣٠٠٠ كيلومتر لاختبار حذاء فوق المياه والحصى، "ان حذائي صنف في الولايات المتحدة مع الاختراعات ذات المنفعة العامة".

ويضيف ان هدفه ليس مضاعفة ثروته، فسيارتاه اللامبورغيني والفيراري ودراجاته النارية واحصنته تكفيه لملء وقت فراغه، معتبرا ان لديه "قضية" هي مواصلة عمله لتخفيف عذاب انسانية تمشي وتعرق. ويؤكد بوليغاتو انه "ليس في العالم سوى ٢٥ في المئة من الاحذية مصنوعة من الجلد. و٧٥ في المئة من البشر يسيرون فوق نعل من البلاستيك او الكاوتشوك. وجميع الناس سيمشون في المستقبل باحذية "تتنفس" بفضل "جيوكس".

برونو بارتولوني
(و ص ف)

اطلبوا فياغرا في الصين

بكين – و ص ف – صرح المدير التجاري لفرع شركة فايزر في بكين ان الشركة تقدمت بطلب لاستيراد هذا العقار المضاد للعجز الجنسي وانتاجه في الصين.

وصرح شينغ كينغزهو: "تقدمنا للتو بطلب للحصول على اجازة من وزارة الصحة لاستيراد فياغرا وانتاجه".

واضاف: "لا نعرف متى نحصل على الاجازة".

ولم يتمكن مركز فحص الادوية والموافقة عليها التابع لوزارة الصحة من ان يحدد متى القرار في شأن السماح بهذا العقار.

ويثير فياغرا الذي اطلق عليه في الصين اسم "فيغي" اي الشقيق الاكبر" اهتماما كبيرا في هذا البلد حيث يعاني ١٠ في المئة من السكان العجز الجنسي، حسبما ذكر البروفسور ما كسياونيان رئيس الجمعية الصينية للدراسات الجنسية.

وتساوي هذه النسبة المئوية ستين مليونا. وتبدو السوق الصينية مربحة للشركة المنتجة التي تبيع الحبة الواحدة بعشرة دولارات في الولايات المتحدة.

وقال ما كسياونيان ان استيراد فياغرا عبر الافراد مسموح به في الصين واعادة بيعه محظورة. ولا يعرف شيئا عن وجود سوق سوداء له.

صرصار الليل مأكول الهناء

فنومبينه – رويترز – يسيل لعاب سكان العاصمة فنومبينه لوصول وجبتهم المفضلة: صرصار الليل.

فسكان العاصمة ينتظرون بلهفة الغزو الموسمي لصرصار الليل الذي يحصل مع اكتمال البدر في بداية موسم الامطار لتبدأ متعة التسابق على صيده.

يخرج بون فوتا وابنه ويسيران في الشارع على اطراف اصابعهما على ضوء القمر. ينقض بون فوتا فجأة على صرصار ويرفعه برفق ويضعه في زجاجة يحملها ابنه. انها الوجبة المفضلة لدى الكمبوديين.

وتقول اوك هيانغ التي تبيع صراصير الليل في اسواق فنومبينه انها تشتري تلك الحشرات من صيادين في اطراف المدينة وتبيع نحو ٢٥٠٠ صرصار يوميا وتكسب من هذه التجارة التي تعمل بها اسرتها ٤٠ الفا من الريل (٩,٥ دولارات).

ويقول تشهوم هيم وهو يحتسي البيرة مع اصدقائه في احد المطاعم مستعيدا "رائحة الصراصير الشهية" انه من المولعين بأكل الصراصير المحمرة تحميرا خفيفا والمحشوة بالفول السوداني.

النهار

مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني

تصدر عن "النهار" ش.م.ل.

رئيس مجلس الادارة: غسان تويني

المدير العام: جبران تويني

http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج

مجلس التحرير

مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب

بيئة وتراث: راجح الخوري

محليات سياسية: جورج ناصيف

عربيات ودوليات: سحر بعاصيري

ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين

مدنيات: شوقي ابي شقرا

ثقافة: بول شاوول

المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٠٩٦٠ (سنترال) – ٠١/٣٥٣٧٣٥ (مباشر) – فاكس: ٠١/٣٤٤٥١٧ e.mail: annahar@annahar.com.lb

مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، حي التل، • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس: ٠٦/٤٣١١١٠ – ٠٣/٣٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٣٣٧

• عكار – تلفون: ٠٦/٦٩١٣٣٢ – ٠٣/٦٣٨٦٩٦ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي الدكرمان، تلفون/فاكس: ٠٧/٧٢٤٠٢٥ – ٠٣/٢٢٧٩٢٧

• النبطية – تلفون: ٠٧/٧٦١٥٢٢ – ٠٣/٦٣٢٧٣٠ • صور – تلفون: ٠٧/٧٤١٠٢٦ – ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون: ٠٧/٧٨٠٥٢٥

• الشوف – تلفون: ٠٥/٥٠١٠١٨ – ٠٥/٥٠٠٢٤٣ مقسم ٣٦٢ • الشويفات – تلفون: ٠٥/٤٣٣٠٦٢ – ٠٣/٢٤٢٣٤٤ • زحلة – تلفون: ٠٨/٨٠٤٥٦٥

• بعلبك – حي القلعة، شارع عبد الحليم الحجار، تلفون/فاكس: ٠٨/٣٧١٧٤٤ – ٠٣/٨٧١٦١٦ • البقاع الغربي، راشيا – حاصبيا – تلفون: ٠٣/٦٤٢٤٥٠

المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون: ٣٧٩ ٣٤٠٩–٢–٢٠ • دمشق – تلفون: ٩٦٣–١١–٣٧٣٢١٦٣

• عمان – تلفون: ٩٦٢–٦–٦٦٧١٧١ – فاكس: ٩٦٢–٦–٦٦١٢٤٤

• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris – Tél.: (1) 42.25.83.55 – Fax: (1) 45.63.86.02

• U.S.A.: Contact M.E. – 529, 14th Street, N.W. – Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 – Tel.: (202) 783 0337 – Fax: (202) 783 0326

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام وليد تويني – شارع مصرف لبنان ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت/لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٩٦٣٧ – ٠١/٣٤٧٨٧٢ – فاكس: ٠١/٣٤٩٩٤٠ coprint@annahar.com.lb

الاعلانات: برس ميديا – تمام • الاشرفية: بناية ميديا سنتر – العكاوي – ص.ب. ١١/٦٨٨ بيروت/لبنان تلفون: ٠١/٥٦١٦٢٠ – ٠١/٥٧٧٠٠٠ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٢٢ • الحمراء: بناية فارس – تلفون: ٠١/٣٥٣٠٥٦ فاكس: ٠١/٨٦٤٧٧٦ • طرابلس، شارع عزمي – بناية عوده – تلفون: ٠٦/٤٤٠٤٣١

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. – شارع المعماري – ص.ب. ١١/٦٠٨٦ – بيروت/لبنان تلفون: ٠١/٣٦٨٠٠٧ – ٠١/٣٦٠٦٧٠ – فاكس: ٠١/٣٦٧٤٥٥ – ٠١/٣٦٦٦٨٢

الاشتراكات: ترويج ش.م.م. بناية ميديا سنتر – الاشرفية العكاوي – بيروت/لبنان تلفون: ٠١/٥٦٢٥٥٥ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٩٣ tarwij@annahar.com.lb